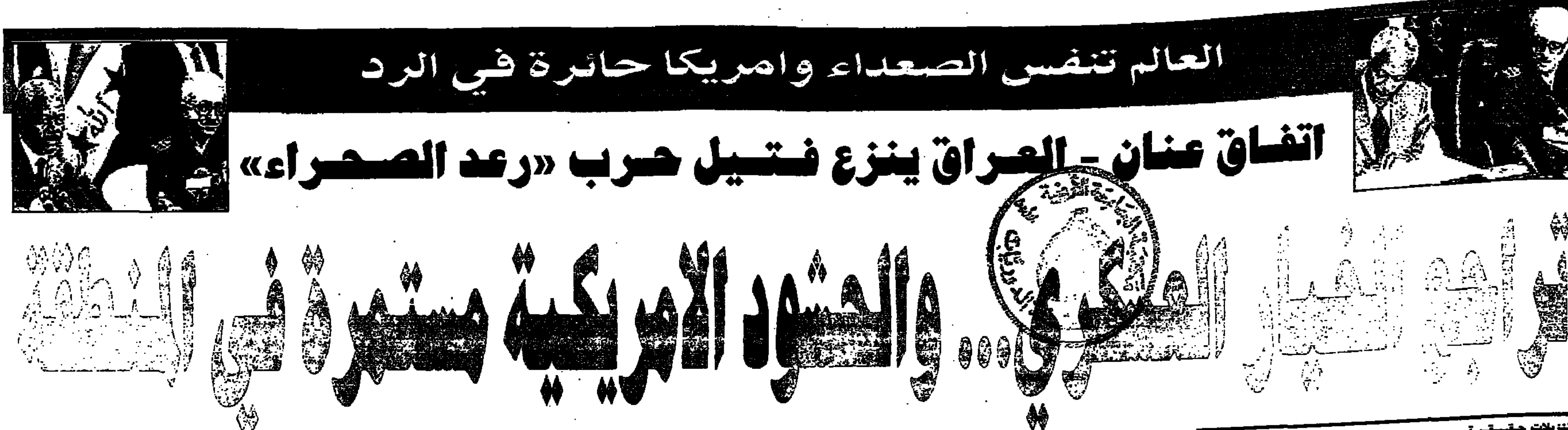
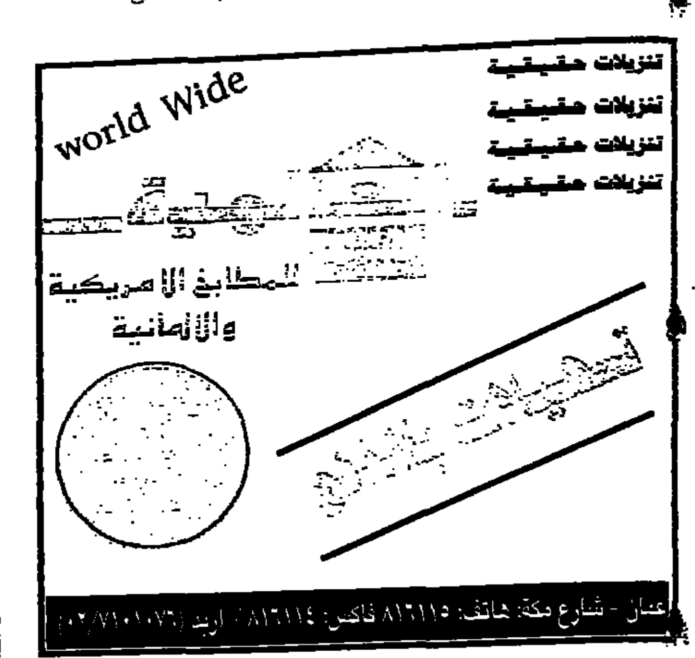
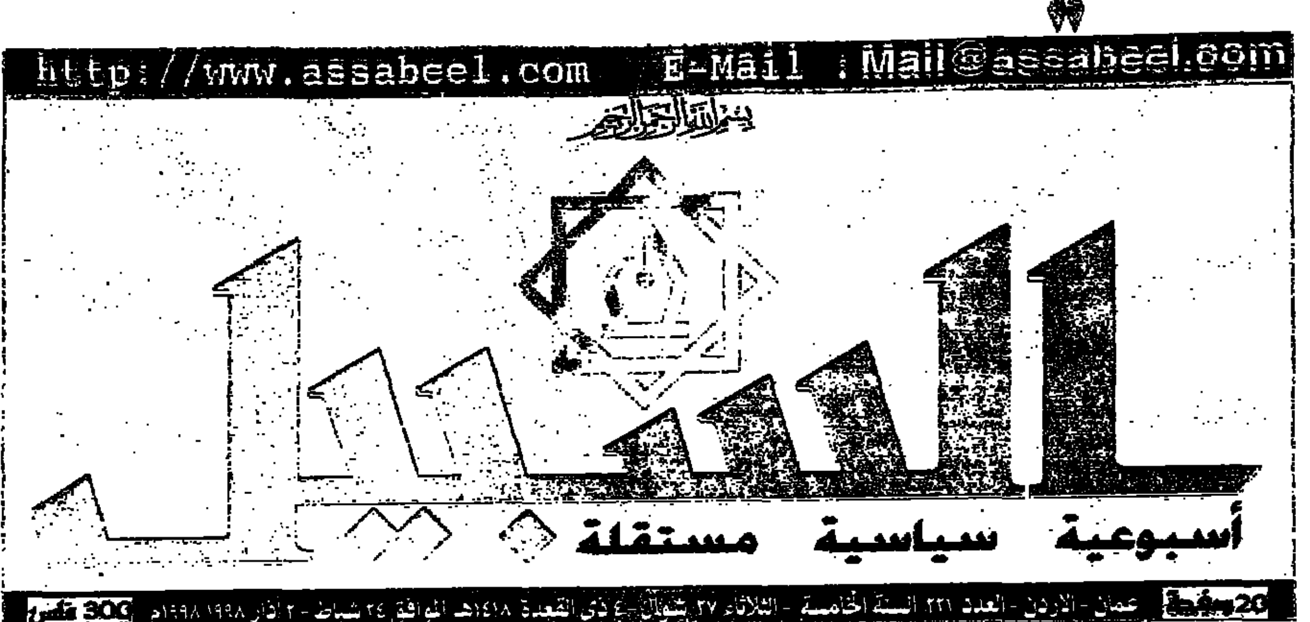


تراجع الخيار العسكري... والحشود الامريكية مستمرة في المنطقة





20 صفحة - عمان - الاردن - العدد ٢٢١ السنة الخامسة - الثلاثاء ٢٧ شوال - ٤ ذي القعدة ١٤١٨هـ الموافق ٢٤ شباط - ٢ آذار ١٩٩٨م - 300 فلس

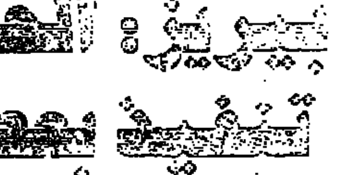


المراقب العام للاخوان المسلمين لـ «السبيل»

الذنيبات: الحكومة تتحمل المسؤولية واجراءاتها الامنية غير مبررة

أتساءل: من هم المندسون؟ هل هم «موساد»؟... لقد اصبحت هذه الكلمة «نكتة»!

ضمن برنامج تلفزيوني اسرائيلي



بيريز: الحكومة الاردنية سمحت لنا تنفيذ بعض العمليات على أرضها

السبيل - خاص

كشف عدد من كبار المسؤولين الاسرائيليين السابقين النقاب عن درجة كبيرة من التعاون الامني بين الكيان الصهيوني والاردن، وفي برنامج «بوبوليتيكا» الذي أذيع الساعة التاسعة مساء الاثنين الماضي زعم شمعون بيريس رئيس وزراء «اسرائيل» السابق بالحرف الواحد «لقد اذنت لنا الحكومة الاردنية بتنفيذ بعض عمليات الموساد على أراضيها»، وقال بيرس إنه لو نجحت عملية اغتيال خالد مشعل لما أثار هذا الامر أي ردة فعل لدى الجانب الاردني، وانتقد بيرس قرار نتنياهو بتنفيذ محاولة اغتيال خالد مشعل على أرض الاردن قائلاً: «إننا يجب أن لا ننسى انه تربطنا بالاردن علاقة مميزة ولنا معه أطول حدود ونحتاج دوماً الى تعاون أمني مع هذا البلد.

وتساءل ايتان هابر مدير عام مكتب اسحاق رابين سابقاً قائلاً «من كان يخطر بباله أن توافق دولة عربية على انشاء محطة للموساد على أراضيها مثلما فعلت الاردن» وكشف هابر النقاب عن أن دولاً مثل بريطانيا واليونان رفضتا السماح للموساد بإنشاء مراكز للموساد على أراضيها بالرغم من العلاقة القوية التي تربطها بالكيان الصهيوني وأضاف ان التعاون الامني بين الاردن وهذا الكيان وصل الى درجة من التعاون لا يمكن لأحد أن يتصورها.

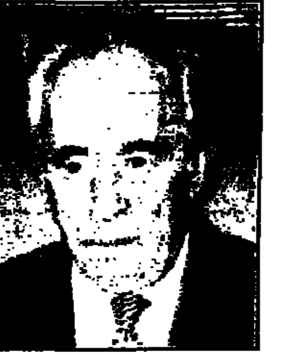
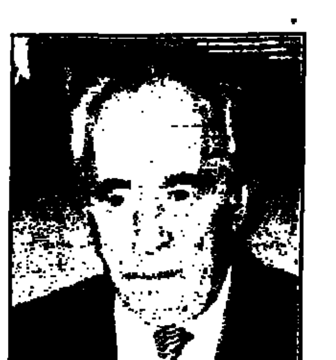
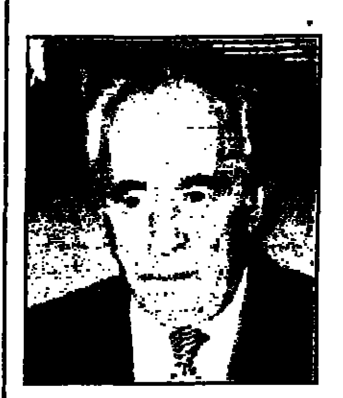
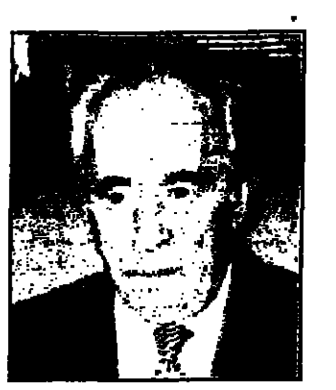
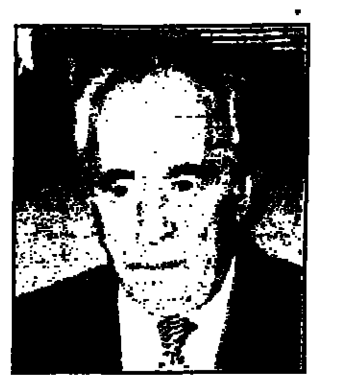
أما جدعون عيزرا الذي شارك في البرنامج وهو عضو كنيست عن الليكود ونائب رئيس المخابرات العامة الإسرائيلية «الشاباك» سابقاً فقد دافع عن عملية الموساد قائلاً: «إن العلاقة المميزة بين الاردن و«اسرائيل» يجب ألا تشكل مانعاً من تنفيذ كل عملية تكون حيوية لأمن «اسرائيل» وسلامة شعبها»، وقال عيزرا «انني على يقين ان الموساد سيعيد افتتاح مكتبه في عمان في أقرب وقت وسيعاود مقاتلو الموساد تنفيذ نشاطاتهم في كل مكان نعتقد أن فيه من يعمل على تهديد أمن اليهود سواء داخل «اسرائيل» وفي الخارج».

من ناحيته شدد يوسي ساريد رئيس حركة «ميرتس» والذي شارك في مناقشات البرنامج على ضرورة أن تحرص دولة «اسرائيل» على اتخاذ كل الخطوات التي تلزم لاستقرار الوضع في الاردن، وقال يجب أن نتذكر دوماً ان جار الاردن الشرقي هو العراق وجار العراق هو ايران، واي عدم استقرار في الاردن يعني ان خطر صدام حسين سيكون أكثر خطورة واكثر كارثية.

هذا وقد تدخل رون بن شاي المعلق العسكري لصحيفة يديعوت احرونوت وطالب المشاركين الاخرين بعدم الكشف عن تفاصيل التعاون الامني بين الاردن و«اسرائيل» حتى لا يتم احراج الحكومة الاردنية وقال بن شاي «لا تنسوا أن هذا البرنامج يتم بحثه الآن بشكل مباشر».

من ناحية ثانية كشفت الصحف الاسرائيلية النقاب ان الموساد قد اعد خطط عمل جديدة لاعادة الهيبة التي فقدها بعد فشل محاولة اغتيال خالد مشعل، ومن بين الوسائل التي ينوي الموساد اتباعها لتحقيق هذا الهدف القيام بعملية كبيرة للاثبات ان الموساد قادر «كالعادة على تنفيذ عمليات فوق العادة»

الجدير بالذكر انه لم يصدر حتى اللحظة تعليق من الحكومة الاردنية بشأن المزاعم الاسرائيلية التي وردت على لسان بيريس الذي لا يختلف في عقليته الامنية عن خلفية نتنياهو ■

الجبالي: اكسروا رقبة اي شخص يتجاوز!!

غضب شعبي فلسطيني ضد تصريحات الجبالي عن المظاهرات

السبيل - خاص

اثارت تصريحات اطلقها مدير عام الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي -الذي طالب الشرطة باستعمال العنف ضد اي فلسطيني يقوم بتظاهرة تأييداً للعراق -غضب الاوساط الشعبية الفلسطينية التي تظاهرت احتجاجاً على التصريحات وكان الجبالي قد اكد في مقابلة اجراها معه التلفزيون الاسرائيلي قبل عدة ايام ان السلطة ستتعامل بحزم مع اي مظاهرات من هذا النوع، وخلال المقابلة تلقى الجبالي اتصالا من مسؤولين في الشرطة الفلسطينية في مدينة نابلس تفيد بوقوع مظاهرات تأييد للعراق في المدينة فامر الجبالي بالتعامل بحزم مع المتظاهرين، وأضاف «اكسروا رقبة اي شخص يتجاوز».

وخلال مسيرة حاشدة في مدينة بيت لحم للتضامن مع العراق، قال بيان صادر عن حركة فتح «اننا نثمن عالياً موقف المجلس التشريعي الذي اقر استجواب اللواء غازي الجبالي على ما تفوه به من عبارات مست مشاعر جماهير شعبنا عبر شاشة الاعلام الاسرائيلي ونطالب المجلس التشريعي بأن يأخذ للشعب حقه على هذا التجريح.

وطالب البيان «باعادة فتح تلفزيون الرعاة المحلي الذي اغلقته السلطة الفلسطينية بدعوى تحريضه على التضامن مع العراق»، كما شدد البيان على رفضه لما اسماه بسياسة تكسير الرقاب» والتي قال انه «لن يكون مصيرها افضل من تكسير العظام الرابينية» في اشارة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي المقبور اسحق رابين ■

المراقب العام لـ «الاخوان» يبعث برقية تعزية الى عائلة الكاتب

السبيل - مأمون عياش

اكد فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد الذنيبات، ان الحكومة تتحمل مسؤولية الاحداث الاخيرة في مدينة معان والمسجد الحسيني واربد.

وطالب الذنيبات في حوار مع «السبيل»، بتشكيل لجنة قضائية محايدة للتحقيق في تلك الاحداث، معتبراً الاجراءات الأمنية الحكومية التي اتخذت في مواجهتها مدانة وغير مبررة.

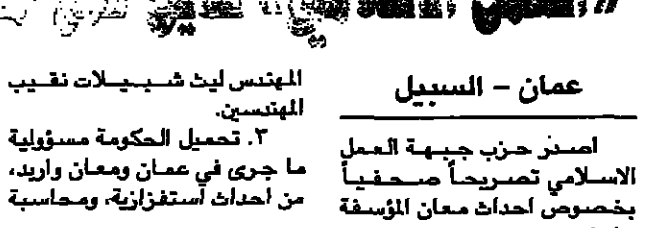
وقال المراقب العام: «ليس من العدل او الانصاف حرمان المواطنين من حقهم في التعبير بمسيرة سلمية أو اعتصام». وأضاف: «ان المسيرات حدثت في أكثر من دولة، وفي امريكا نفسها التي تستهدف الامة» متسائلاً «لماذا يعاب علينا مثل هذا التعبير بحجة الامن والمندسين؟!

الى ذلك اجرى المراقب العام اتصالاً هاتفياً مع رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي، طالب فيه الحكومة باستخدام منتهى الحكمة في التعامل مع الاحداث، بحيث لا نجر جميعا الى فتنة لا يعلم عواقبها إلا الله تعالى، مشيراً لموقف الجماعة الواضح من الاحداث الاخيرة، وضرورة تمكين القوى الوطنية من القيام بدورها الوطني والاسلامي.

من جهة اخرى بعث الاستاذ الذنيبات برقية تعزية ومواساة، باسم جماعة الاخوان المسلمين الى عائلة الكاتب في معان، عزّاهم فيها بوفاة فقيدهم المرحوم محمد عبد الله الكاتب الذي قتل في أحداث معان الاخيرة.

وقال المراقب العام في برقيته: «ان وفاة ابنكم الذي قضى نحبه دفاعاً عن حرية المواطن وكرامة الامة، هي الدليل الصادق والشهادة الاكيدة، على وقوف ابناء الشعب الاردني، الى جانب اخوانهم في العراق، دفاعاً عن كرامة الامة وعزتها ■

نص الحوار مع ذنيبات ص (٥)



«العمل الاسلامي» ...

عمان - السبيل

اصدر حزب جبهة العمل الاسلامي تصريحاً صحفياً بخصوص احداث معان المؤسفة جاء فيه:

«ان الاحداث المؤسفة التي وقعت في مدينة معان جنوب الاردن بعد صلاة الجمعة ١٩٩٨/٢/٢٠م، تمثل حالة الاحتقان الشعبي والغضب الجماهيري الذي نشأ عن الممارسات الحكومية والامنية التي صادرت حقوق المواطنين المشروعة في التعبير والتجمهر واقامة المهرجانات وعقد الندوات وتسيير المسيرات.

ولطالما حذرنا من هذه الممارسات والاجراءات، وطالبنا بفسح المجال امام المواطنين للتعبير عن أرائهم ومواقفهم السياسية، ولكن الحكومة تمادت في قمع المواطنين بالقوة وقامت بأعمال اعتقال وتوجيه الاهانات لهؤلاء المواطنين وقياداتهم الحزبية والنقابية.

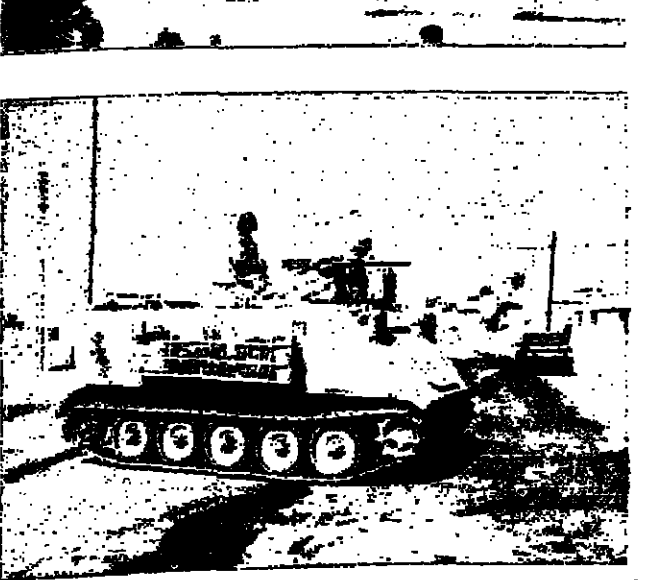
ان حزب جبهة العمل الاسلامي يؤكد على ما يلي:

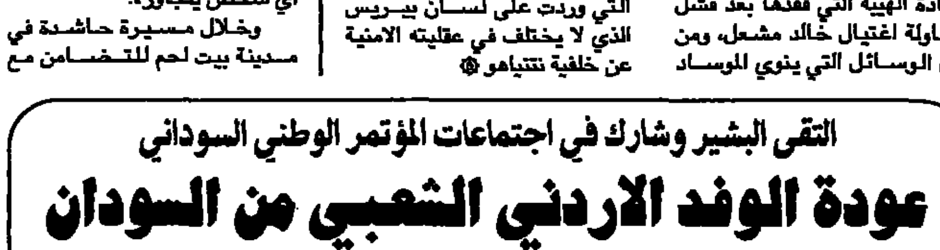
١. رفض السياسات الحكومية في مصادرة حق المواطن الاردني في التعبير عن رايه في القضايا التي تهمه محلياً وعربياً ودولياً، ولا سيما التهديدات الامريكية اليهودية للعراق والمنطقة العربية، وحقه في جميع وجوه الاحتجاج السلمي، ومن ذلك المهرجانات والمسيرات والندوات.

٢. اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين.

٣. تحميل الحكومة مسؤولية ما جرى في عمان ومعان واربد، من احداث استفزازية، ومحاسبة المسؤولين عن هذه الاحداث.

٤. نطالب بازالة جميع المظاهر العسكرية والامنية الموجودة داخل المدن والتجمعات السكانية ■





التقى البشير وشارك في اجتماعات المؤتمر الوطني السوداني

عودة الوفد الاردني الشعبي من السودان

السبيل - خاص

عاد الى عمان أول امس، الوفد الاردني الذي شارك في اجتماعات المؤتمر الوطني السوداني، وعقد عدة اجتماعات مع المسؤولين السودانيين من بينهم الرئيس السوداني عمر البشير.

وقد ضم الوفد السادة: عبد المجيد الذنيبات، احمد عبيدات، عبد اللطيف عربيات، هاني الخصاونة، حمزة منصور، كامل ابو جابر، وعصام ملكاوي.

هذا وقد اقر خلال المؤتمر مبدأ التعددية السياسية كأصل في الاسلام، ضمن الثوابت الوطنية التي اتفق عليها السودانيون جميعاً ■

في معرض تعليقه على اغلاق السلطة للمحطات التلفزيونية

احد رموز السلطة: هناك اوامر خارجية تفرض اتخاذ هذه الاجراءات

كتب - محمد عبد الهادي

اغلقت السلطة الفلسطينية الاسبوع الماضي محطة الرعاة التلفزيونية المحلية التي تبث برامجها من مدينة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة، كما اغلقت سبع محطات اذاعية وتلفزيونية اخرى، وبررت السلطة هذا الاجراء بما قالت عنه انه مخالفة هذه المحطات امراً اصدرته وزارة الاعلام في السلطة بمنع بث التعليقات المختلفة حول تطورات الازمة بين العراق والولايات المتحدة الامريكية.

السبيل من جانبها سألت سفيان ابو زايدة احد قيادات السلطة في قطاع غزة عن هذا الامر كونه يمثل تكميماً للافواه ويحد من حرية الراي لا سيما في هذا الوقت بالذات فأجاب بكل صراحة وجرأة «ليس بخافٍ على احد ان هناك اوامر خارجية تفرض اتخاذ هذه الاجراءات» ولكنه اضاف «بشكل شخصي لست مع اي خطوة من هذا القبيل وكان رأيي من البداية اننا يجب ان نقول للجماهير بشكل واضح ما هو مسموح وما هو ممنوع»، وحسب ابو زايدة «مسموح ان نعبر عن مشاعرنا تجاه اخواننا العراقيين ومسموح ان نعبر عن رفضنا للازدواجية الامريكية ولكن غير مسموح تحويل هذه المظاهرات الى صدامات مع السلطة او الجيش الاسرائيلي وغير مسموح ان نحرق العلم الامريكي او الاسرائيلي لكي لا تخرج للواجهات عن السيطرة» ويضيف «غير ممنوع لن نحرق العلم الاسرائيلي رغم عدم تقدم العملية السياسية».

السبيل من ناحيتها تترك التعليق على هذا التصريح الواضح للقارئ الكريم ■

نائب كويتي: لا داعي لوجود قوات امريكية

السبيل - وكالات

اعرب نائب في مجلس الامة الكويتي عن ارتياحه لتوقيع الاتفاق بين العراق والامم المتحدة ينهي الازمة الراهنة، وقال النائب ناصر الصانع في مقابلة اذاعية «بلا شك ان الاتفاق على خيار سلمي يجنب المنطقة الخيار العسكري، هذا امر يسر لأن الحرب وراءها ويلات ودمار».

واكد البرلماني الكويتي معارضته لاستخدام القوة الامريكية في اي هجوم ضد العراق، بعد التوصل الى اتفاق العراق والامم المتحدة، قائلاً: «نعتقد أنه إذا تم الاتفاق على الخيار السلمي وحُسم فلا داعي لوجود هذه القوات بلا شك».

إلى ذلك لا تزال القوات الامريكية مرابطة في منطقة الخليج، وستستمر مرابطة هناك، حيث اكد ساندي بيرغر مستشار الرئيس الامريكي ان القوات الامريكية ستحتفظ بقواتها في الخليج، حتى تتأكد من تطبيق العراق لقرارات الامم المتحدة ■

إعلان هام

الى الراغبين بالاشتراك في مسابقة السبيل الرمضانية

يعلن قسم العلاقات العامة / لجنة مسابقة السبيل الرمضانية ان آخر موعد لاستلام اجابات المسابقة ٣ ذي القعدة الموافق ١٩٩٨/٣/١ فعلى الراغبين بالاشتراك الاسراع لتسليم الاجابات قبل انتهاء الموعد

مع تحيات
قسم العلاقات العامة

لاعلاناتكم في السبيل

اتصلوا بنا على

مع تحيات
قسم العلاقات العامة

اعلان شركة خرما (ادوات صحية وتدفئة مركزية)

هكذا من الاصل

يوسف العظم — شهد وعلقم

بيع البلد بالتقسيط!

في تصريح لمسؤول عن حزب انشئ حديثاً في بلدنا المنكوب بامثاله قال:

لا مانع من تملك اي اسرائيلي بيتاً في الاردن!

ومر تصريحه ذلك ببساطة ورضى عبر الصحافة دون ان يحرك ساكناً لدى اي مسؤول.

وكان كلام ذلك الزاحف على بطنه المهرول نحو العدو في زفة التطبيع قد راق المسؤولين ونال رضاهم، بان ياتي اليهود زرافات ووحداناً ويقفوا في «طابور» طويل بباب دائرة الاراضي لتسجيل بيوت المتخاذلين الطامعين الجشعين بيتاً بيتاً حتى تصبح الديار ديارهم والوطن وطنهم والاردن بلداً لهم قد تملكوه في دائرة «الطابو» بالتقسيط!

انها دعوة غير كريمة وفي السكوت - حكومياً - عن دعوته تلك نوع من «الصهينة» اللامسؤولة و«الغطرشة» المقصودة ذات الهدف التطبيعي المدجن والغاية السياسية المريضة.

ان هذا النوع من الناس يحسبون على بلدنا في دائرة الاحصاءات العامة وتعداد السكان ولكنهم بعيدون عن الولاء للوطن والانتماء للامة والسعي لتحقيق اهدافها المرجوة، وغايتها المبتغاة لانهم يسقطون عند ذكر المواطنة الصالحة من الحساب، رغم طول السنتهم ونفث اقلامهم السموم في السطور وبين السطور وتحركهم صباح مساء في «الطابور» المكشوف الذي ما عاد يستر وجهه قناع للحياء وغطاء للخجل!

تعس الرجل وتعس حزبه وتعس الساكتون عنه لانهم جمهور من الشياطين الخرس التي لا تتكلم الا بالباطل!

بقي ان تتفتح عبقرية هذا المواطن المحسوب بالهوية على الاردن والاردنيين عن اقتراح يفتح به باب العضوية في حزبه «للاسرائيليين» او ان يفتتح شعبة لذلك الحزب لليهود في الاراضي المحتلة بفلسطين.ليتساحوا في بلدنا سكاناً وملاكين واشقاء مواطنين ليباع الاردن بعد ذلك لهؤلاء بالتقسيط لتنشط السياحة اليهودية وينشط التطبيع!.. ۞

ملابس تحمل عبارات اجنبية.. «بنطلونات» مثقوبة..وشعور للشباب مربوطة من الخلف!!

«التقليعات» العجيبة في اللباس وتسريحات الشعر تنتشر بكثافة!

■ السبيل – حسن عبدالسلام

انتشار التقليعات العجيبة في اللباس وتسريحات الشعر بات امراً ظاهراً وملحوظاً ولا يخفى على احد، فالملابس التي تحمل العبارات والشعارات والاعلام الاجنبية خاصة الامريكية منها تثير تساؤلات حول المخاطر التي تعترض هوية الامة وتميزها، خاصة في مرحلة ظهر فيها التسلط الاجنبي واطماعه ومواقفه من الامة العربية ۞

فانتشار قصات «المارينز» و«الفرزاتشي» والملابس التي تحمل صور الممثلين الامريكيين المشهورين، وبنطلونات مثقوبة من الركبة، وشعور مربوطة من الخلف لشباب ذكور، امر يثير القلق على واقع الشباب.ولاستجلاء الاراء حول هذه الظاهرة والموقف منها جاءت هذه اللقاءات للسبيل مع عدد من المواطنين.

السيد احمد صايل – صاحب محل البسة اوروبية مستعملة يقول:«جميع الملابس التي تصلنا مصدرها اوروبا او امريكا، ونسبة كبيرة من هذه الملابس تحمل الكثير من الكتابات والشعارات المختلفة والصور لمثلات ومغنين وفرق موسيقية اجنبية والكثير من الشباب يقبلون على شراء هذه الملابس بحماس وعلى الاخص التي تحمل صوراً لمغنين مثل «جاكسون» او تحمل كتابات بارزة، وصحيح ان بعضها يحمل عبارات تمثل مؤسسات او ولايات او فرق رياضية او عبارات تبشيرية الا ان ندرة من الناس الذين يسألون عن معاني هذه الكلمات ويكترثون بها».

وبالرغم من كون الكتابة والرسم على الملابس هو نوع من الدعاية الاعلامية الا ان الشباب المقبلين على هذا النوع من الملابس لا ينتبهون للرسائل التي تحملها ولا يتعاملون معها بايجابية»..

قصات على الموضة

الحلاق عبد القادر القطامي قال:«لطبيعة عملنا نحتك مع عدد كبير من الشباب يصر على التقليد لكافة التسريحات وموضات الشعر الاجنبية فضلاً عن اللباس والسلوك ولا يقيمون وزناً لمدى مطابقتها لذوقنا العربي وعاداتنا وقيمنا».

ويضيف:«كثير من الشباب يطلبون قصة «المارينز» و«شيكاغو» و«فرزاتشي».وهذه القصات كلها لا تتناسب مع الذوق العربي ولا يجدر بالحلاقين ان يروجوا لها، وانا شخصياً لا يمكن ان اقص لاي زبون قصة فيها خروج عن الذوق العام وبالمناسبة فقد جاءني قبل فترة شاب يتكلم جاداً ويريد ان اقص له قصة «رابين»..»!!

ويقول زميل له:«لا امانع ان اقص اية قصة، فانا احلق للزبون كما يريد، وليس المهم عندي المظاهر لان المهم هو الجوهر، وانا اذا حلقت على طريقة «المارينز» فهذا لا يعني اني متعاطف ومتأثر بامريكا واني اشجع الجيش الامريكي..!!

■ بعض الشباب يقومون بها «تجريباً» لا «تقليداً» ■

ابتكار.. وعصرنة

بعض الشباب الذين يحملون مظهراً لا يكاد يختلف عن شبان التقليعات الامريكان والاسرائيليين يبررون طريقة لباسهم وتسريحاتهم بانهم بهذه القصة او تلك لا يريدون التشبه او التقليد للاجانب وانما اذا وجدنا قصة جديدة وفيها ابتكار وعصرية.فاننا نجربها!! ونحب ان نجاري العصر ونلبس على الموضة فاين الخطأ.. طالما لا نسيء الى احد ولا نرتكب حراماً؟!

تأكد

الشاب علاء الراشد – طالب جامعي «يشير الى انه يحرص عند شرائه أية قطعة ملابس على التاكد من الكتابات والرسوم الموجودة عليها فلا يقبل ان يقوم بعمل دعايات من خلال ملابسه فهناك قطع ملابس تحمل شعارات لمنظمات او دول معادية للاسلام والمسلمين.. ويضيف اعتقد ان الكتابات الموجودة على الملابس المستوردة، او موضات الشعر قد تكون غزواً لثقافتنا وكسراً للحواجز النفسية بين الشعوب العربية المحافظة والدول الاخرى التي تريد ان تصدر مبادئها لنا».

غلو في التقليد

السيد فريد فريحات قال مستنكراً الغلو في التقليد والتبعية لمظاهر الغرب:«يجب علينا كعرب ان نلتزم بعاداتنا المحافظة في اللباس والسلوك، وليس من المقبول لشاب عربي ومسلم ان يحلق نصف شعره ويبقي النصف الاخر، او يثقب بنطاله من الركبة، او يربط شعره من الخلف او يلبس حلقاً او اسوارة تقليداً للشباب الامريكي او الاوروبي.

دعوة

المربي شفيق بني محمد/مدير مدرسة قال:«المسلم يعرف من مظهره ولذلك فقضية المظهر مهمة جداً لان المظهر يعبر عن هوية الامة وشخصيتها، وهؤلاء الشباب الذين يتنقلون بين التقليعات والصرعات فارغون روحياً ولذلك فهم يفتقرون الى الاستقرار والتميز ويميلون الى التشبث بكل ما هو اجنبي، تشبث المغلوب بالغالب. ولمواجهة هذه الظاهرة يدعو بني محمد المربين ان يوجهوا الشباب نحو الالتزام بدينهم واصالتهم بدلاً من توجيههم نحو مهرجانات جرش والاوريت وغيرها» ۞

تحليل اخباري

■ كتب: مامون عياش

بعد تراجع القبول الجماهيري لها..

تعديل شكلي على حكومة المجالي يهدف الى اعطائها زخماً جديداً!!

بعد ترقب وطول انتظار.جاء التعديل الوزاري الاول على حكومة الدكتور عبد السلام المجالي، الذي تم الاسبوع الماضي، ليضع حداً للاشاعات والتكهنات، التي نشطت الصالونات السياسية في تداولها على مدار الشهور القليلة الماضية.

واعتبر مراقبون للساحة السياسية الاردنية، التعديل الذي لم يشمل سوى «٦» وزارات، شكلياً ويهدف الى اعطاء حكومة المجالي زخماً جديداً، بعد ان تراجع القبول الجماهيري لها، حيث تعرضت لانتقادات عديدة من قبل الاحزاب السياسية والنقابات والهيئات الشعبية، لعدة اسباب وخاصة فيما يتعلق بتراجع هامش الحريات العامة والتضييق عليها بصورة غير مسبوقة بالاضافة الى قانون المطبوعات والنشر الذي ابطلته محكمة العدل العليا، قبل اقل من شهر على هذا التعديل.

النهج ذاته

وليس محل خلاف ان من ابرز دلالات التعديل الوزاري، غياب تاثيراته على سياسة الحكومة ونهجها، حيث بقيت الركائز الرئيسية في الحكومة على حالها ولم يطلها اي تغيير، سواء كان ذلك على صعيد الفريق الاقتصادي فيها او السياسي.

ورغم ان امور التعديل تمت بهدوء، حيث أنضجت على نار هادئة، فانه لايبدو توفر مبررات مقنعة او كافية، تستدعي التعديل الذي لم يحمل جديداً وعزاه العديد من المراقبين، الى احتياجات ادارية وشخصية.ليس الا!

فعند سؤال الدكتور المجالي عن اسباب اجراء هذا التعديل، اكد انه طبيعي ولا علاقة له بالمرحلة ولا بغيرها، كما اشار الى ان التعديل ليس له علاقة بالازمة العراقية.

وبالعودة الى شكل التعديل الذي جاء بعد مرور اقل من عام من عمر الحكومة فقد تسلم نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات الدكتور جواد العناني اضافة الى هذه الحقيبة وزارة الخارجية، بدلاً من الدكتور فايز الطراونة الذي انتقل الى الديوان الملكي في اشارة اعتبرها مراقبون خطوة قد تؤهله لتشكيل حكومة قادمة .ويكتسب تعيين العناني للخارجية اهمية لكونه احد «عرّابي» عملية التسوية التي تمر بمرحلة صعبة، حيث تعيش في الرمق الاخير.

الاعلام

ويبدو ان تعيين الدكتور عبد الله النسور وزيراً للاعلام خلفاً للدكتور سمير مطاوع، بالاضافة الى احتفاظه بمنصبه كنائب لرئيس الوزراء، جاء لتحسين صورة الاعلام الرسمي، الذي شهد اكثر من انتكاسة، اهمها تصريحات الناطق الرسمي للحكومة حول محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، الذي اعتبره في بداية الامر مجرد «طوشة»!!

وتصريحاته بخصوص اعتصام الصحفيين احتجاجاً على قانون المطبوعات والنشر.

«التعديل» بلا مفاجآت او مبررات..والسياسات الحكومية على حالها!

استمرار النهج الداخلي في الحريات والعلاقة مع «المعارضة»

«التعديل» محاولة لتحسين صورة الاعلام الرسمي..وتأكيد على استمرار النهج الحكومي في التعامل مع «الازمة العراقية»

يضاف الى هذا دفاع الدكتور النسور بقوة عن تعامل الحكومة مع المظاهرات الشعبية ومنعها لها، وما حدث في المسجد الحسيني من اعتداء على قيادات المعارضة وعلى المواطنين.. هذا الدفاع يشير الى الرضى عن اداء النسور، كما يؤكد استمرار النهج الحكومي في التعامل مع الازمة العراقية، حيث ان المظاهرات التي تم منعها تأتي تضامناً مع العراق.

الداخلية

وهذا ما ينقلنا الى الحديث عن وزارة الداخلية، التي احتفظ بها على غير المتوقع السيد نذير رشيد الذي كانت كثير من المصادر تتوقع ان يكون اول الرؤوس التي سيطيح بها اول تعديل حكومي بسبب مسؤولية وزارته عن كثير من الاجراءات التي اثارت استياءً واسعاً.. الامر الذي يؤكد استمرار النهج الداخلي للحكومة على حاله، في الحريات العامة وفي العلاقة مع المعارضة، التي لم تشهد توتراً اكثر مما تشهده في الوقت الحالي.

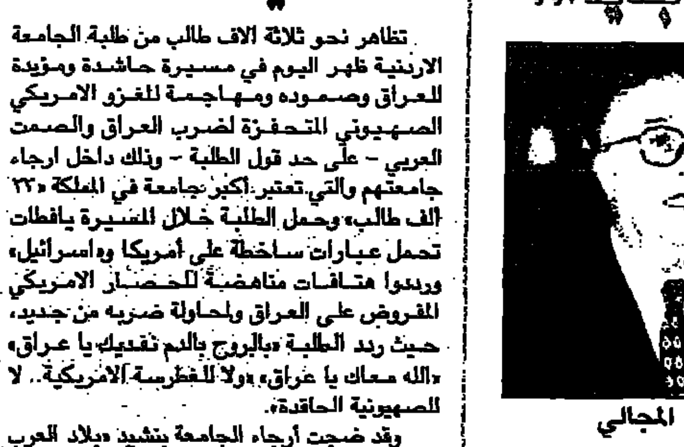
العموش وزيراً

ويعتبر بعض المراقبين تعيين الدكتور بسام العموش وزيراً للتنمية الادارية، امراً مثيراً للاهتمام وربما للجدل.على اعتبار ان العموش مفصول من جماعة الاخوان المسلمين، مما يحمل في طياته احتمالية ان يكون تعيين العموش جاء كرسالة لها.

لكن البعض الآخر يعتبر مشاركة العموش طبيعية، كونه من الشخصيات البارزة داخل اوساط الاسلاميين التي كانت تنادي بالمشاركة الدائمة في السلطة التشريعية وحتى التنفيذية، وكون المشاركة جاءت بعد انقطاع علاقته بالجماعة، مما يجعلها مشاركة فردية «شخصية» لا تخرج عن هذا الاطار.

عودة للمناصب

وبالعودة الى المناصب الوزارية الجديدة، فقد تسلم الدكتور محمد مهدي فرحان وزارة العمل بدلاً من الدكتور صالح الخصاونة، وتسلم سامي قموه وزارة النقل خلفاً للدكتور بسام الساكت، وتسلم الدكتور محمد حمدان وزارة التربية والتعليم خلفاً للدكتور منذر المصري، كما تسلم طلال سطعان الحسن وزارة الثقافة والشباب بدلاً من الدكتور قاسم ابو عين، بالاضافة الى تسلم خالد الزعبي لوزارة الشؤون البرلمانية والقانونية، التي تم اعادتها مجدداً.



المجالي

النواب..والتعديل

الى ذلك فان التعديل لم يشمل دخول اي من اعضاء البرلمان في الوزارة مما يؤكد استمرار التوجه بعدم الجمع بين الوزارة والنيابة الذي تمت المناداة به مؤخراً، مع ان الدستور لا يحظر الجمع بين الوزارة والنيابة.

وبعد..اذا ما اردنا تلخيص التعديل في كلمات.. فانه يمكن القول ان التعديل لم يحمل في طياته اية مفاجآت ذات بال..التعديل لا يعدو كونه اجراء شكلياً ادارياً، وهذا ما يفسر «اللامبالاة» الشعبية به..التعديل «باهت» ليس له كبير تاثير، على سياسات الحكومة الداخلية فيها او الخارجية، فنهج الحكومة لم يتاثر سواء على صعيد الازمة العراقية او على صعيد التعامل الداخلي معها..وبالمحصلة فانه يمكن القول انه لم يكن ثمة داع للتعديل! ۞

مسيرة حاشدة في الجامعة الاردنية لنصرة العراق

أبو داري: لقد آن للشعوب أن تقول لا ومليون لا

تظاهر نحو ثلاثة الاف طالب من طلبة الجامعة الاردنية ظهر اليوم في مسيرة حاشدة ومؤيدة للعراق وصموده ومهاجمة للغزو الامريكي الصهيوني المتحفزة لضرب العراق والصمت العربي – على حد قول الطلبة – وذلك داخل ارجاء جامعتهم والتي تعتبر اكبر جامعة في المملكة «٢٢» الف طالب» وحمل الطلبة خلال المسيرة يافطات تحمل عبارات ساخطة على أمريكا و«اسرائيل» ورددوا هتافات مناهضة للحصار الامريكي المفروض على العراق ولمحاولة ضربه من جديد، حيث ردد الطلبة «بالروح بالدم نفديك يا عراق» «الله معاك يا عراق» «ولا للغطرسة الامريكية.. لا للصهيونية الحاقدة».

وقد ضجت أرجاء الجامعة بنشيد «بلاد العرب اوطاني من الشام لبغدان» ونشيد «هو الحق يحشد اجناده» وهي تخرج من حناجر الطلبة والطالبات.

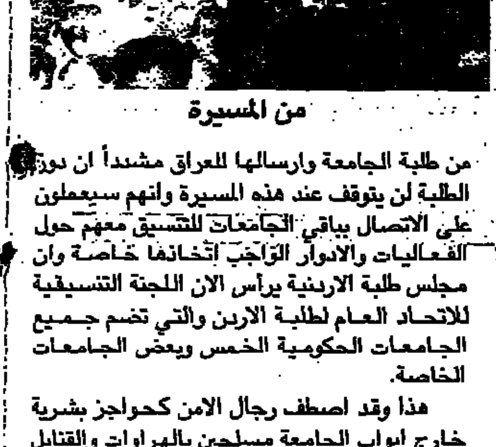
وطافت المسيرة معظم ارجاء الجامعة حيث انطلقت من وسط الجامعة من برج الساعة وتوجهت الى كلية التجارة من بعدها الى كلية العلوم التربوية ثم انتهت عند بوابة الجامعة الرئيسية التي اغلقها حرس الجامعة خوفاً من دخول لاجهزة الاعلام، وحرق الطلبة عند البوابة الرئيسية وامام عدسات التلفزة العالمية ووكالات الانباء – التي انتظرت خارج الجامعة بعد منعها من الدخول – الاعلام الامريكية والاسرائيلية وسط هتافات بالتنديد والغضب وهم يقولون «اليوم اعلامهم وغداً بلادهم».

كما هاجم الطالب معتصم ابو داري رئيس مجلس الطلبة بالوكالة – وهي الجهة الداعية للمسيرة – حصار العراق ودعا للوقوف بجانبه معتبراً ضربه من جديد يعني مزيداً من الذل والهوان لهذه الامة على حد قوله وقال أبو داري «ها هو راعي عملية السلام «المبجل» يذبح السلام باسم السلام فها هم اطفال العراق يموتون جوعاً باسم السلام وباسم الشرعية الدولية التي داستها امريكا وحليفتها الصهيونية» على حد قوله.

واضاف «لقد آن للشعوب ان تقول لا ومليون لا فلم يعد فينا متسع لقهر فلقد شربناه حتى الثمالة».

وطالب ابو داري الحكومات العربية وعلى رأسها الحكومة الاردنية بفتح المجال امام شعوبها للتعبير عن رأيها، وداعياً لوقف سياسة خنق الاصوات وتكميم الافواه على حد تعبيره.

واكد ابو داري في تصريحات خاصة لـ«للسبيل» ان الطلبة سيبدأون حملة تبرعات بالدم من طلبة الجامعة وارسالها للعراق مشدداً ان دور الطلبة لن يتوقف عند هذه المسيرة وانهم سيعملون على الاتصال بباقي الجامعات للتنسيق معهم حول الفعاليات والادوار الواجب اتخاذها خاصة وان مجلس طلبة الاردنية يرأس الان اللجنة التنسيقية للاتحاد العام لطلبة الاردن والتي تضم جميع الجامعات الحكومية الخمس وبعض الجامعات الخاصة.



من المسيرة

هذا وقد اصطف رجال الامن كحواجز بشرية خارج ابواب الجامعة مسلحين بالهراوات والقنابل المسيلة للدموع تحسباً لاحتمال خروج الطلبة خارج ابواب الجامعة وذلك رغم اعلان الطلبة مسبقاً عدم نيتهم فعل ذلك.

ومن الجدير ذكره ان مجلس الطلبة في الجامعة يسيطر عليه التيار الاسلامي منذ عدة سنوات.

وتستعد الجامعة خلال الايام القادمة لاجراء انتخابات جديدة لمجلس الطلبة والذي تنتهي ولايته قريباً، و لا تتوقع اوساط مراقبة ان يحدث فيه تغيير دراماتيكي حيث ستستمر كما يتوقع الطلبة سيطرة الاسلاميين على مقاعد المجلس ۞



عام ٩٨ هل يحمل مفاجآت من المستثمرين؟

مستثمرون غير اردنيين يمتلكون ٢٧٢ر٣٨٪ من رؤوس اموال البنوك، التأمين، الخدمات، والصناعة

■ كتب: احمد دحموس

الشركات المساهمة العامة الاردنية في عام ٩٧ والمدونة في سوق عمان المالي بلغ عددها «٢١٦» شركة منها «٩٧» شركة مدرجة في السوق النظامية و«٤٢» في السوق الموازية، و«٧٧» غير مدرجة وتوزعت على قطاعات اربعة «قطاع البنوك والشركات المالية، قطاع التامين، قطاع الخدمات وقطاع الصناعة» ۞

وقد شهدت كافة هذه القطاعات مساهمات من غير اردنيين في رؤوس اموالها خلال عام ٩٧ وكانت اكثر هذه المساهمات في قطاع البنوك والشركات المالية، واقل المساهمات في قطاع الخدمات وظهرت مساهمات غير الاردنيين في قطاع البنوك والشركات المالية في شهر كانون ثاني ٩٧ بنسبة ٧٤٩ر٤٧٪ وفي شهر حزيران بلغت النسبة ٤٢٣ر٤٨٪، اما في شهر تشرين ثاني نوفمبر وصلت الى ٦٦٧ر٥٢٪.

اما مساهمات المستثمرين غير الاردنيين خلال السنوات الماضية في ذات القطاع فقد كانت في عام ٩٤ بنسبة ٦٨٠ر٤٦٪ عام ٩٥ بنسبة ٣٤٨ر٤٦٪. وفي عام ٩٦ بلغت النسبة ٧٢٢ر٤٧٪.

وقد اوردت ايضاً النشرة الاحصائية الشهرية لسوق عمان المالي بعددها رقم ٦٠ كانون اول ١٩٩٧ ان مساهمات غير الاردنيين في قطاع التامين كانت في شهر كانون ثاني ٩٧ بنسبة ٥١٤ر١٦٪ وفي حزيران بلغت النسبة ٨٥٠ر١٥٪، واصبحت في شهر تشرين ثاني بنسبة ٤٨٠ر١٥٪.

وشهدت السنوات الماضية مساهمات غير الاردنيين في قطاع التامين النسب التالية:

عام ٩٤ «٩٩٩ر١٥٪»، عام ٩٥ «٦٦٦ر١٥٪»، وعام ٩٦ «٤٧٨ر١٦٪».

اما قطاع الخدمات فقد كانت مساهمات غير الاردنيين في شهر كانون ثاني ٩٧

٦٦٧ر٥٢٪ في البنوك والشركات المالية، ٩٧٩ر٢٤٪ الصناعة، ٤٨٠ر١٥٪ التأمين، ٩٨٠ر٧٪ في الخدمات

بنسبة «٨٩٩ر٦٪» وبلغت في حزيران بنسبة «٩٨٤ر٦٪»، واصبحت في شهر تشرين ثاني نوفمبر بنسبة «٩٨٠ر٧٪»، وكانت السنوات الماضية قد شهدت النسب التالية في ذات القطاع:

عام ٩٤ «٨٧٦ر٢٪»، عام ٩٥ «٢٧٧ر٣٪»، وفي عام ٩٦ «٢٨٩ر٧٪».

كما كان لقطاع الصناعة مساهمات واضحة من غير الاردنيين فقد كان في شهر كانون ثاني ٩٧ بنسبة «٢٢٣ر٢٢٪»، وبلغت في حزيران بنسبة «٩٢٨ر٢٣٪»، واصبحت في شهر تشرين ثاني نوفمبر بنسبة «٩٧٩ر٢٤٪».

والسنوات الماضية شهدت النسب التالية: عام ٩٤ «٥٦٦ر٢٣٪»، عام ٩٥ «٨٨٨ر١٩٪»، وفي عام «٧٥٠ر٢١٪».

وبشكل عام فقد كانت نسبة مساهمة غير الاردنيين في رؤوس اموال الشركات المساهمة العامة والتي احتسبت بالقيمة السوقية للشركات كما ورد في نشرة سوق عمان المالي، وخلال السنوات الماضية قد ظهرت على النحو التالي:

عام ٩٤ «١٤٨ر٣١٪»، عام ٩٥ «٠٤٨ر٣١٪»، وفي عام ٩٦ «٧٩٥ر٣٢٪»، اما في شهر تشرين ثاني عام ٩٧ فقد كانت

في عام ٩٤ كانت مساهمة غير الاردنيين ١٤٨ر٣١٪ وفي تشرين ثاني عام ٩٧ وصلت ٢٧٢ر٣٨٪

المساهمة من غير الاردنيين بنسبة ٢٧٢ر٣٨٪ وذلك بشكل عام وفي كافة القطاعات الاربعة المذكورة سابقاً، ومن الضروري الاشارة الى ان نشرة السوق لم تذكر مساهمات غير الاردنيين في شهر كانون اول ديسمبر من عام ٩٧ اية ارقام لنسب المساهمات.

وقد ظهر واضحاً ان نسبة مساهمة غير الاردنيين وبشكل عام قد تركزت في رؤوس اموال البنوك والشركات المالية والتي بلغت ٦٦٧ر٥٢٪، مما يعني ان رغبتها تنجذب الى القطاع الاكثر اماناً والاوفر حظاً في تحقيق ارباح مجزية ولا تحمل معها مخاطر كبيرة تقودها الى ادنى خسائر ممكن ان تحدث في نتائج اعمال البنوك.

ومع ان هناك مساهمات اخرى جاءت في القطاعات الاخرى بعضها مقبول نوعاً ما، الا ان هذه الاستثمارات قد تدنت في قطاع الخدمات اذ بلغت نسبتها ٩٨٠ر٧٪ في شهر تشرين ثاني ٩٧ مع انها ارتفعت عما كانت عليه في عام ٩٤ حيث كانت ٨٧٦ر٢٪، اي ان الزيادة هي ١١٤ر٥٪.

الا ان مساهمات غير الاردنيين في قطاع التامين بدت وكانها ثابتة تقريباً عبر السنوات من ٩٤ وحتى تشرين ثاني من عام ٩٧.

كما شهد قطاع الصناعة زيادة في المساهمات ايضاً اذ كانت في عام ٩٤ نسبتها ١٤٨ر٣١٪ واصبحت في تشرين ثاني من عام ٩٧ بنسبة ٢٧٢ر٣٨٪ اي ان الزيادة الحاصلة بلغت ١٢٤ر٧٪.

ترى هل سيحمل عامنا الحالي ٩٨ اية مفاجآت من المستثمرين يكون لها بالغ التاثيرات في مسيرة الاقتصاد الاردني وذلك نظراً للظروف السياسية التي ترتفع حراراتها بين الحين والآخر والتي تمر بها المنطقة» ۞

مجلس المنظمات الاسلامية يدعو لمكافحة المخدرات

وجه مجلس المنظمات الاسلامية رسالة الى الحكومة الاردنية تضمنت مقترحات لمكافحة انتشار ظاهرة المخدرات وذلك ضمن تحرك مشابه يقوم به المجلس مع كافة الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

وتضمنت المقترحات عقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع دول العالم وعلى أعلى المستويات السياسية لبحث موضوع المخدرات ووضع اتفاقية دولية تلزم جميع الدول بالتعاون والتصدي للمتعاملين بالمخدرات، إضافة لقيام كل دولة باصدار قانون خاص يقضي باعدام المولين والمهربين والمتاجرين والمروجين للمخدرات ومصادرة أموالهم كما اشتملت المقترحات على اجراء فحص طبي وتحليل دم وتحليل بول لسائقي المركبات للتاكد من سلامتهم من الادمان على تعاطي المخدرات واجراء فحص مماثل لطلاب وطالبات المدارس الثانوية والمعاهد والجامعات والعمال وتوجيه انذار دولي عن طريق مجلس الامن الدولي للدول التي تسمح بزراعة نباتات المخدرات في بلادها وتبادل المعلومات بين اجهزة المكافحة في جميع الدول ۞

مؤشرات ايجابية في ارض الكنانة

حمزة منصور

مصر الحبيبة مصر عمرو ابن العاص والازهر، مصر قطز واحمد عرابي وحسن البنا، مصر العروبة والاسلام، مصر الستين مليوناً، مصر النيل والحضارة، مصر الحبيبة هذه، تاهت مسيرتها عشرات السنين، خسرت خلالها كثيراً، وخسرت امتها كذلك خسرت حين اصبح التناقض الرئيسي بين نظام الحكم والشعب، فضعفت شوكتها، وتشرد ابناؤها ومفكروها، وتبدد اقتصادها، فوقعت في فخ كامب ديفيد، وسال على ارضها دماء، ما كان لها ان تسيل، الا دفاعاً عن مصر، وعن العرب، وعن الاسلام والمسلمين واصطفت في خندق اعداء الامة، في مواجهة العراق، وفي مواجهة السودان.

مصر الحبيبة، تلوح فيها بشائر خير هذه الايام، أمل ومعي كل محبي مصر، ان تكون بدايات تحول حقيقي، باتجاه هوية مصر، الهوية العربية الاسلامية، وباتجاه حرية شعب مصر، وهي فريضة ربانية، لا يتنازل عنها الا جاهل او جبان، وباتجاه الامة، التي تحتل مصر موقع الصدارة منها، «وان هذه امتكم امة واحدة».

اولى هذه البشائر، وقف عمليات التطبيع والصهينة مع العدو اليهودي، الذي لا يريد لمصر وبمصر الا كل مكروه، «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا»، لقد ادرك شعب مصر، والمسؤولون في مصر، ان السفارة الاسرائيلية، تحمل معها الارهاب، والافساد، والمخدرات، والمؤامرات، فكان للموقف الذي يحظى بتأييد محبي مصر، والذين يتطلعون الى يوم تقتلع فيه السفارة «الاسرائيلية»، من ارض الكنانة.

وثانية هذه البشائر، هذا التحول الذي بدا مؤخراً، في مجال الحريات العامة، حيث تظاهر الآلاف من شعب مصر، تأييداً للعراق، وادانة للولايات المتحدة، وما سمعنا انهم تعرضوا لما كانوا يتعرضون له من قبل، او لما تعرض له اخوان لهم، في اقطار تدعي الديمقراطية، والحرص على المواطن، وكذلك التحول الذي بدأ يلمسه الناس، في معاملة المعتقلين، حيث افرج عن المئات، واشارت التقارير الى انهم ذكروا ان تحسناً في معاملتهم قد تحقق في الآونة الاخيرة، وان كنا نتطلع الى المزيد من تعزيز الثقة، بين المواطن والمسؤول، ومزيد من الحرية يتاح من خلاله لكل قوى الشعب المصري، ولا سيما جماعة الاخوان المسلمين، التي ما كانت يوماً الا مع امتها ولامتها، ان تشارك في الحياة السياسية والاجتماعية وفقاً للقانون خدمة لمصر، وخدمة للامة وارضاء لله تعالى.

اما ثالثة هذه البشائر، فتلك الزيارة التي قام بها وفد مصري رفيع المستوى، برئاسة الدكتور الجنزوري رئيس وزراء مصر، الى السودان الشقيق، لتقديم التعازي باستشهاد الفريق الزبير واخوانه ممن قضوا نحبهم في سبيل الله دفاعاً عن السودان، وسعياً من اجل وحدة وادي النيل.

ان هذه المؤشرات الايجابية، تفرض علينا ان نقدر للقيادة المصرية هذا التوجه الجديد، آملين تسريع الخطوات على طريق تبوؤ مصر المكانة اللائقة بها رائدة للامة العربية والاسلامية، انتماء وحضارة، رخاء وحرية وعزة ودفاعاً عن الحقوق والمقدسات والاوطان والمصلحة العليا للامة، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ●

بعد المهرجانات الفنية المحلية والخارجية في الاردن

مؤتمر قمة الشرق الاوسط للشباب وسفينة شباب العالم في الاردن

الى اين تقود الحكومة شبابنا.. وهل نتجاهل مخاطر ما يحدث؟

■ كتب: طارق عباس

بعد ان تحول الاردن الى حاضنة «حنون» ومركز مشبع للمهرجانات «الثقافية» و«الفنية»..!! والتي «ابدع» فيها شبابنا وشاباتنا «ببراعة» مطلقة و«عفوية» حقيقية!!؟ اظهروا فيها امكانيات مميزة على القاعدة الذهبية «هز الوسط» فمن جرش الى مهرجان الزرقاء الى مهرجان الفحيص ولخر في اربد وفي الشوبك وغيرها من المهرجانات هنا وهناك والحفلات الغنائية الخيرية وهي اكثر من الهم على القلب ورغم كل هذه المهرجانات لشعب يصل تعداده الى اربعة ملايين فقط شعر البعض ان الحاجة ما زالت ماسة لاستضافة «خبرات» غيرنا فحطت قبل فترة في رحابنا مهرجان «اوربت» وها هو مهرجان ART سياتي على الطريق وسمعنا ان تلفزيوننا «الكريم» يعد لمهرجان اخر، فما الذي يحدث والى اين تقودنا الحكومة واي نوع من الشباب والاجيال تريد ان تخرج؟ هي اسئلة استنكارية لا احد يملك الاجابة عليها سوى حكومتنا «الرشيدة» حتى لا نتهم باننا اصحاب «عقلية المؤامرة» ولكن السؤال الذي نملك «ربما» الاجابة عليه ما هي الفعاليات القادمة التي تعدها الحكومة لشبابنا وشاباتنا؟ ●

سفينة شباب العالم

وصلت الى ميناء العقبة يوم الخميس الماضي ما يسمى بسفينة شباب العالم والتي اطلق عليها هذا العام «جسر الصداقة الدولية».

وقد انطلقت قبل شهرين تقريباً من ميناء طوكيو تجوب بعض محطات العالم وعلى متنها «٣٢٠ شاباً وشابة» من ثلاث عشرة دولة منها «اسرائيل» اضافة الى الاردن التي ستشارك حسب معلومات السبيل بـ «١٣ شاباً وشابة» من الاردن، ويسعى برنامج هذه الرحلة كما يقول القائمون عليها الى الوصول الى قاعدة من «الفهم المتبادل وتكوين صداقات وعلاقات بين المشاركين من الدول المشاركة من خلال تبادل الانشطة في الدول التي سترسي فيها السفينة او خلال ابحارها في المياه الدولية».

وقد اعدت مديرية العلاقات العامة والاعلام في وزارة الشباب برنامجاً للوفد يتضمن احتفالاً وعدة زيارات لعدة مواقع في الاردن وعلمت السبيل ان استضافة الوفد في الاردن لمدة ثلاثة ايام ستكون على حساب الحكومة الاردنية وان الوفد الاردني المشارك سيغادر مع السفينة الى المحطة الاخيرة لها في ميناء مسقط وسيعودون بعدها على متن الطائرة وايضاً على حساب الحكومة الاردنية كما وذكرت مصادر مطلعة للسبيل ان مديراً مسؤولاً في وزارة الشباب قد زار في وقت سابق طوكيو للتنسيق لهذه الزيارة والرحلة وطبعاً فان تكاليف سفره واقامته ومياوماته على حساب الحكومة الاردنية.

وعلى الرغم من ان المادة «رغم اهميتها القصوى» ليست هي العائق بالدرجة الاولى الا ان السؤال المطروح هو ما الهدف من مثل هذ الزيارة ومن مشاركة «شبابنا» فيها وما هي الفائدة الحقيقية التي ستجنيها؟

قمة الشرق الاوسط للشباب

ذكرت مصادر مطلعة للسبيل ان ملتقى شبابياً سيعقد تحت اسم برنامج «قمة الشرق الاوسط للشباب» وسيشارك فيه ١٥٠ شاباً وشابة من الاردن وفلسطين و«اسرائيل» ومصر وقطر والمغرب وتونس وسيزور الاعضاء المشاركون في الملتقى الاردن في ١٨/اغسطس «آب» القادم، ويقام هذا الملتقى برعاية مؤسسة تدعى «بذور السلام» وسيتكفل الاردن بتكاليف الضيوف الكرام ايضاً - وفق المصادر - وقد حط على ادراج السبيل من مصادرها الخاصة كتاب من سفارتنا في واشنطن يحمل رقم ١٠٢ وبتاريخ الثاني من الشهر الحالي ولم تتمكن السبيل بعد من معرفة برنامج هذه القمة..؟؟ الهامة جداً..!!؟ والتي ستحقق لشبابنا المزيد من العلاقات والانفتاح كي لا يبقوا منغلقين!؟

وكما قلنا فلن نخوض في المصاريف المالية التي ستصرف والتي صرفت على المشروعين المذكورين وان كانت العديد من الجهات هي بامس الحاجة لها ولاسيما ان حكومتنا تدعونا ليل نهار الى سياسة «شد الحزام» وتقليل التكاليف الا اننا نتساءل عن الفوائد التي ستجنيها وعن المخاطر التي من الممكن ان تواجه شبابنا؟ وهذا التخوف مشروع في ظل تزايد معدلات الجريمة في البلاد والتي تعترف الاوساط الغربية ان من ابرز اسباب ارتفاع معدلات الجريمة لديهم هو الانفتاح المتزايد؟ ولا اعتقد ان حكومتنا هي الجهة الوحيدة التي يحق لها ان تمنع المسيرات والمظاهرات لان لديها تخوفات ولا تقبل من احد ان ينتقدها!! فمن حقنا نحن ايضاً ان نبدي تخوفاتنا من البرنامج الذي تقوده وتسهله الحكومة لشبابنا!! ●

قطاع الصناعة الاردني في بورصة عمان... خمس سنوات من تراجع معدل دوران السهم

عدد الشركات الصناعية ٩٨ منها ٤٦ في النظامية و٢٤ في الموازية و٢٨ غير مدرجة

كتب: محرر الشؤون الاقتصادية

قطاع الصناعة الاردني بشكل عام واكثر تحديداً الشركات الصناعية المساهمة العامة والمستثمر فيها مئات الملايين من الدنانير الاردنية كانت وما زالت تتأثر بشكل سريع وكبير في الظروف السياسية المحلية وكذلك في السياسات التي تصيب احوال المنطقة العربية وعلى الاخص المحيطة بالاردن.

وقد اظهرت قبل ايام مدى القلق الذي اصاب رجال الاعمال والصناعيين الاردنيين لما يمكن ان تصل اليه الامور من مواجهات عسكرية تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية ضد العراق واحتمال مشاركة «اسرائيل» الى جانب القوات الامريكية، واذا ما تم ذلك فان الضرر الاكبر يكون قد اصاب الصناعة الاردنية، علاوة على ان النتائج للاضرار لا احد بامكانه تقديرها، وعلى الرغم من توقيع بروتوكول بين الصناعيين الاردنيين والعراق مؤخراً الا ان امكانية تنفيذه ما زالت متوقفة على نتائج الجهود الدبلوماسية التي تقوم بها اطراف عربية واجنبية وفيما اذا تم الوصول الى مؤشرات يكون بامكانها ابعاد شبح العدوان العسكري على العراق، الا ان الاوساط الدولية ترى ان عدواناً امريكياً على العراق واقع لا محالة.

وقد جاء في النشرة الاحصائية الشهرية لسوق عمان المالي بعددها «الستون» كانون اول ١٩٩٧، ان عدد الشركات الصناعية المساهمة العامة بلغ «٩٨» شركة منها «٤٦» مدرجة في السوق النظامية و«٢٤» في السوق الموازية و«٢٨» شركة صناعية غير مدرجة.

ويلغ عدد الاسهم المتداولة لقطاع الصناعة في السوق النظامية ما مجموعه «٧١٧ر٩٣٩ر٤٦» سهماً وحجم التداول بقيمة بلغت «٢٠٧ر٧٥٤ر١٠٢» دينار وعدد العقود ٥٣٫٣٩٠ عقداً بينما شهد السوق الموازية عدد الاسهم المتداولة ما مجموعه «٤٧.٨٠٦.٦٩٦» سهماً وحجم التداول بقيمة «٣٥٧ر٢٩٥ر٣٧» ديناراً وعدد العقود ٢٦ر٥٠٠ عقداً.

اما مساهمات غير الاردنيين في قطاع الصناعة فقد وصلت في عام ٩٧ الى ما نسبته ٢٤ر٩٧٩٪، بينما كانت في عام ٩٦ بنسبة ٢١ر٧٥٠٪، وعام ٩٥ بنسبة ١٩ر٨٨٨٪، وعام ٩٤ بنسبة ٢٣ر٥٦٦٪، واشير اليها انها احتسبت بالقيمة السوقية للشركات.

وظهرت القيمة السوقية لقطاع الصناعة للشركات المدرجة في السوق النظامية خلال السنوات الماضية على النحو التالي:

عام ٩٣ «٨٧٨ر١٠٢ر٧٠٢ر١» دينار، عام ٩٤ «٤٤٩ر٩٣٢ر٥٥٥ر١»، عام ٩٥ «٥٥٣ر٢١٢ر٣٤٣ر١»، عام ٩٦ «٧٧٢ر٨٠٩ر٢١٦ر١»، وعام ٩٧ «٧٩٥ر٥٣٢ر٢٧٢ر١» دينار ويلاحظ هنا ان القيمة السوقية قد شهدت تراجعاً واضحاً للسنوات في ٩٣ الى ٩٧ وان القطاع الصناعي قد فقد من قيمته السوقية بنسبة ٢٥ر٢٥٪ في عام ٩٧ قياساً الى ما كان عليه في عام ٩٣.

اما القيمة الدفترية ولنفس السنوات فقد ظهرت بدورها كمايلي:

عام ٩٣ «٥١٦ر٩٠٠ر٦٣٤» دينار، عام ٩٤ «٣٧٤ر٩٠١ر٧٢١»، عام ٩٥ «٩٩١ر٢٢٩ر٧٠٩»، عام ٩٦ «٦٢٠ر٩٩٧ر٧٨٤»، وعام ٩٧ «٣٥٦ر٩٣ر٨٩٠» دينار.

وفي هذا الشأن فان القيمة الدفترية قد اخذت بالارتفاع في كل عام، وان ما نسبته ١٩٤ر٤٠٪ تكون قد حصلت زيادة في عام ٩٧ قياساً الى ما كانت عليه في عام ٩٣.

وتجدر الاشارة الى مدى اهمية قطاع الصناعة في سوق عمان المالي بما يخص قيمته السوقية وذلك الى اجمالي القيمة السوقية لكافة القطاعات المصنفة في نشرة السوق «الصناعة، الخدمات، التأمين والبنوك والشركات المالية» حيث شكلت القيمة السوقية للقطاع الصناعي ما نسبته ٣٢ر٣٥٪ تقريباً من القيمة الحالية السوقية لكافة القطاعات والبالغة «٨٢٠ر٤٥٧ر٦٠٢ر٣» دينار وذلك عام ٩٧.

بينما القيمة الدفترية لقطاع الصناعة شكلت ما نسبته ١٨ر٤٢٪ وذلك الى اجمالي القيمة الدفترية لكافة القطاعات المذكورة سابقاً والبالغة قيمتها «٥٥٠ر٧٧٨ر١٠٩ر٢» دينار وذلك لعام ٩٧.

وكان الرقم القياسي لاسعار الاسهم المرجح بالقيمة السوقية «اغلاق كانون اول ١٩٩١=١٠٠» قد ظهر بالارقام التالية لقطاع الصناعة:

عام ٩٣ «١٥٤ر٢٠»، عام ٩٤ «١٢٨ر١٠»، عام ٩٥ «١٣٠ر٠٠»، عام ٩٦ «١١٦ر٢٠»، وعام ٩٧ «١١٥ر٥٠».

وجاءت اربحية الشركات لقطاع الصناعة والمدرجة في السوق النظامية، والاربحية هي الارباح بعد الضرائب وكانت للسنوات الماضية كما يلي:

عام ٩٣ «٩٤٨ر٧٤٧ر٣٥» دينار، عام ٩٤ «٣٢٨ر٤٧٧ر٥٧»، عام ٩٥ «٢٠٧ر٢٤٨ر٦٨»، وعام ٩٦ «٣٢١ر١١٨ر٨٧» ديناراً.

وظهر معدل دوران السهم في السوق النظامية ولقطاع الصناعة ولسنوات سابقة على الشكل التالي:

عام ٩٣ «١٠ر٥٠٪»، عام ٩٤ «١٧ر٤٠٪»، عام ٩٥ «١٦ر٠٠٪»، عام ٩٦ «١٥ر٨٠٪»، وعام ٩٧ «١٣ر١٠٪».

وهذا بدوره يظهر ان هذه السنوات قد شهدت تراجعاً مستمراً ويحمل معه بعض التأثيرات غير المريحة ●

من هنا نبدأ

د. عيدة المطلق

من أجلنا لا من أجل العراق

لعل اللافت في موضوع الازمة او المصيبة التي توشك ان تحل بنا وفي العالم من حولنا ان جميع المبادرات والتصريحات وخاصة العربية منها تلتقي عند مطالبة العراق باظهار الاستعداد لتقديم المزيد من التنازلات وان على العراق ان يتحرك الى الامام لان الوقت ينفد. ومن اللافت ايضاً غياب المبادرة العربية، وكان الموقف لا يستدعي عقد قمة عربية او اطلاق مبادرة عربية، فإن لم تكن هناك قمة في هذا الوقت بالذات فمتى تكون او بعد خراب البصرات كلها؟؟

ومن اللافت ايضاً انه على المستوى الشعبي فإن جماهيرنا العربية بعامة والاردنية بخاصة لم تتحرك بعد بالشكل المناسب لتتجاوز حالة الاضطراب والوهن والتخاذل فتبحث عن مخرج يكون فيه الانتصار للوطن والامة والمستقبل.

إن حركة الشعوب يجب أن تتجاوز حدود الكلام الى دائرة الفعل المباشر. فالخيارات امام الفعل كثيرة والشعوب ما زالت قادرة على ابداع المزيد منها. المهم ان تتجاوز الحركة الشعبية سقوف الحكومات المرهونة بالمعاهدات والاتفاقات.

ومن جانب الحكومات لم يعد مقبولاً ابداً ان تستمر الحكومات وحدها في تقرير ما هي حدود الصالح العام وأن تقرر وحدها اختيار اشخاص المرحلة وتسبغ عليهم صفات القداسة والبطولة والكفاءة والثقة، مقابل الشك وعدم الثقة بباقي خلق الله. فحتى نتجاوز المحنة لا بد من أن تعيد الحكومة النظر في موقفها الاستعلائي القائم على الانفراد والاستبداد. ولا بد من الحوار الذي يهدف الى اعادة التوازن وازالة المخاوف والتوتر والاحتقان.

وعلى المستوى العربي فإننا نتطلع الى موقف عربي واحد قبل أن تتهاوى المواقف الضيقة امام وطأة العربدة الامريكية. فالموقف العربي الموحد كفيل بالحد من الاستهانة بالطاقة التفجيرية التي تختزنها ملايين الجياع واليائسين من العرب والمسلمين. كما أن الموقف العربي أياً كان شكله مطلوب لذاته، فهو مطلوب لاعادة الحياة التي باتت تلفظ انفاسها الاخيرة في اوصالنا، وايقاف عملية السقوط نحو الهاوية السحيقة. وهو ضروري لابقاء بصيص الامل ففي عمالنا وفلاحينا، في شبابنا ونسائنا وأطفالنا، وفي شيوخنا ولغتنا، ليصدق أطفالنا والاجيال القادمة بانهم أبناء أمة لا قطعان هائمة يهش عليهم طغاة العالم بعصيهم الغليظة لتكسر كل ما هو قائم فيهم فلا تبقي ظهراً إلا حنته ولا ذراعاً إلا قطعته ولا ساقاً إلا بترته.

فويل لأمة تتجاوز أبسط مفردات الكرامة.

وويل لأمة تقتل جيادها!

وويل لأمة لم يبق لها من مسوغات وجودها سوى حاجاتها البيولوجية.

وويل لعالم توحد في الطفيلية والقطرية والعدمية والبهيمية.

وويل لأمة لا تجد أمامها سوى مطالبة الضحية بضرورة تحسين وضع رقبتها إمام سكين القاتل ليسهل عليه الذبح الحضاري؟ ●

دورة للموظفين الجدد في المستشفى الاسلامي

ضمن نشاطات قسم العلاقات العامة في المستشفى افتتح الدكتور علي الحوامدة المدير العام للمستشفى «الدورة التعريفية الثالثة للموظفين الجدد» والتي قام باعدادها واعداد برنامجها قسم العلاقات العامة وذلك بناء على توجيهات الادارة التنفيذية لتفعيل دور الموظفين في خدمة روادها من المرضى والمراجعين، وتستمر خمسة ايام واشرف على الدورة الاستاذ عبد العزيزعويضة رئيس قسم العلاقات العامة، وشملت الدورة محاضرات متنوعة منها: مسيرة المستشفى ومفهوم العلاقة بين الادارة والموظفين القاها المدير الاداري للمستشفى الصيدلاني خليل قطاونة، والمفهوم الاسلامي للعمل/الدكتور همام سعيد/المستشار الشرعي، وحقوق الموظف وواجباته/مساعد المدير الاداري للشؤون المالية السيد نبيه دواس والعلاقات المهنية/الدكتور فاروق مراد/المدير الفني، وكيف نبني جسور الثقة مع الجمهور/مساعد المدير العام لشؤون العلاقات العامة الاستاذ زياد ابو غنيمة، ودورالموظف في تسويق المؤسسة وخدماتها/مساعد المدير الاداري للشؤون الفندقية/المهندس احمد القاسم، ومعالم شخصية الموظف الاسلامية/رئيس قسم العلاقات العامة/الاستاذ عبد العزيز عويضة، ومفهوم الانتماء وآثاره على العمل/الدكتور همام سعيد/المستشار الشرعي، والاجهزة والمعدات وكيفية التعامل معها/المهندس بسام مساعده/ رئيس قسم الصيانة ●

الجهاز «مستعمل» ودورة تدريبية عليه في «اسرائيل»

قريباً في مستشفى البشير.. جهاز الرنين المغناطيسي «الاسرائيلي» «إلسنت»

■ السبيل - ناصر شديد

يبدو ان الاختراق الصهيوني قد بدأ يأخذ منحىً جديداً في مؤسساتنا الرسمية بشكل عام، فبعد سلسلة الاختراقات للمؤسسة التعليمية والصناعية وحتى الامنية بشكل او بآخر.

ذكرت مصادر مطلعة ان مستشفى البشير«الحكومي» قام بشراء جهاز الرنين المغناطيسي من شركة «البسنت» الاسرائيلية بعد ان رسى العطاء على الشركة المذكورة بمبلغ مليون ونصف مليون دولار تقريباً، وتجدر الاشارة الى ان «٥» شركات اردنية وهم وكلاء لشركات اجنبية قد تقدموا للعطاء، ولكن لم ينجح ايٌ منهم ليكون موضع الاختيار.

وذكر بعض المراقبين ان الجهاز الذي حصل عليه مستشفى البشير بالمبلغ المذكور «مستعمل» وقد تم رفض اعطاء اسعار الشركة الاسرائيلية للشركات الاردنية المنافسة مؤكدين ان شركة «السنت» قد قدمت اقل الاسعار لما تتمتع به الشركات الاسرائيلية من امتيازات وحوافز عند تصدير بضاعتها للخارج، واضاف المراقبون ان الجهاز الاسرائيلي لم يكن هو الافضل من بين اجهزة الشركات الاخرى ولكن الثمن كان الحافز ليكون السعر المدفوع من قبل وزارة الصحة.

واضاف احد الاطباء ان مستشفى البشير قد ارسل وفداً الى «اسرائيل» مكوناً من الدكتور «م.ش» وثلاثة فنيين بينهم امرأة كدورة تدريبية لمعرفة كيفية استخدامه عن قرب ولشرح الامور الفنية والصيانة مع العلم ان الكثير من الاطباء والعاملين الفنيين قد رفضوا طلب المستشفى بالذهاب الى «اسرائيل» لنفس الغاية معربين عن رفضهم القاطع لهذا الاختراق الصهيوني في الجسم الطبي فيما اعرب احد المختصين عن استغرابه للاسس المعتمد عليها في اختيار هذا الجهاز، مؤكداً ان اهم ما في الاجهزة الطبية هو الصيانة وقطع الغيار. غير المؤمنتين في جهاز «السنت» معرباً عن تخوفه من التحكم الاسرائيلي في هذا الامر لا سيما وان الجهاز مستعمل. وتجدر الاشارة الى ان هذا الجهاز هو الاول من نوعه «الاسرائيلي» في المستشفيات الاردنية والتي اعتمدت على شركات عريقة ومشهورة في السابق في هذا المجال «امثال شركة سيمنز، فيليبس، جنيرال إلكترك. «السبيل» من طرفها حاولت التحدث مع مدير مستشفى البشير الدكتور محمود عوض لنقل الصورة المقابلة ولكنها لم تتمكن، واعرب من خلال مكتبه انه سيتحدث عندما يكون الجهاز جاهزاً للاستخدام ●

معرض للكتاب الشامل في جامعة مؤتة

السبيل - الكرك

اقام اتحاد طلبة جامعة مؤتة/الجناح المدني معرضاً للكتاب الشامل استمر اسبوعين ، تم التركيز فيه على الكتب المنهجية التي يحتاجها الطلبة في المواد التي يدرسونها.

وهي واحدة من انواع الخدمة التي يقدمها الاتحاد للطلبة في بداية كل فصل من الفصول الدراسية ويحرص عليها.

الى ذلك وزع الاتحاد بياناً تضامنياً مع العراق وشعبه، واكد اتحاد الطلبة رفضه لكل محاولات الهيمنة والاذلال، ورفضه لضرب العراق ومقدراته.

واشار البيان الى ان الدم الاردني والعربي متوحد مع الدم العراقي، وارواحهم تمتزج بارواحنا، فطالما قدموا من التضحيات حتى اختلطت دماؤهم بتراب هذه الارض الطهور.

من جهة اخرى يدرس اتحاد الطلبة مع اعضاء الاتحاد مجموعة من التعديلات الجديدة على تعليمات اتحاد الطلبة، بعضها قانوني وبعضها يتعلق بتحديث التعليمات بما يناسب زيادة اعداد الطلبة وخاصة المادة التي تحدد اعضاء مجلس الاتحاد ليكونوا «٦٠» عضواً فقط، وقد كانت سابقاً تحدد بنسبة طالب لكل ١٠٠ من طلاب الجامعة.

وينتظر ان تمر التعليمات الجديدة بمراحلها الدراسية لاقرارها من مجلس العمداء ويأمل الاتحاد ان تجري انتخاباته المقبلة حسب هذه التعديلات ●

اعلان توظيف

المستشفى الاسلامي / العقبة

بحاجة الى طاه، على من يجد في نفسه الكفاءة مراجعة الديوان لتقديم طلب مصطحباً معه شهادات الخبرة

للاستفسار: هاتف/ ٢٠١٨٤٤٤

المدير العام
الدكتور عبدالرزاق الشامي

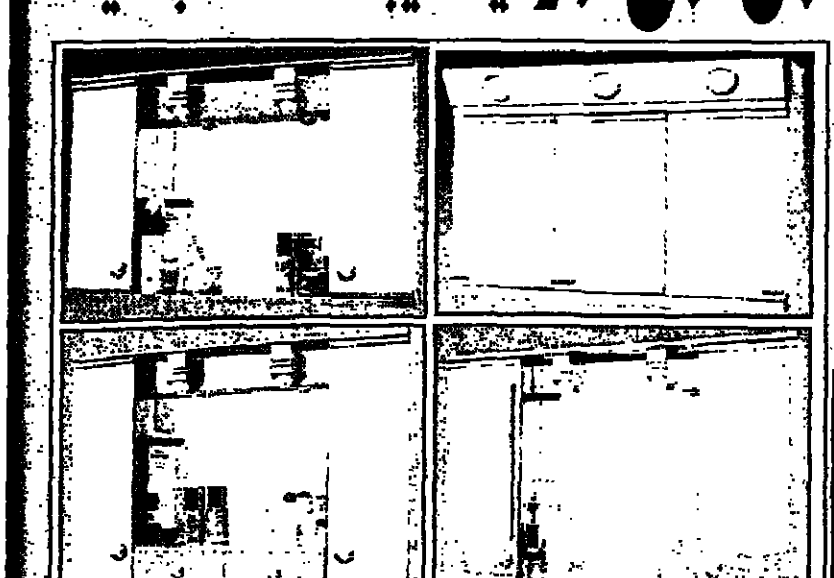
الهجرة الى كندا

هل تبحث عن الامان والاستقرار لك ولجميع افراد عائلتك؟

دعنا نكون وسيلتك لتحقيق حلمك، فان كنت: صاحب مؤهل علمي وخبرة عملية مناسبة او رجل اعمال ذا مصلحة تجارية وتملك مبلغ (٢٥٠) الف دولار كندي «نقداً او اصولاً» او صاحب رأس مال وقادر على استثمار مبلغ في كندا قدره (٢٥٠) الف دولار كندي بحد اقصى او (١٠٠) الف دولار كندي بحد ادنى.

ان كنت اياً من هؤلاء سارع الى الاتصال بنا فوراً على هاتف: ٥٦٨٠٠٢٨

شركة هاليفاكس اكاديمي للتدريب والاستشارات



تعديل وزاري.. قليل التكلفة.. وبلا مردود؟

المحامي د. محمد المحاسنة

التعديل الوزاري الذي جرى على الحكومة الاردنية مؤخراً يمكن تلخيصه من حيث الدوافع والنتائج بعبارتين فقط فهو تعديل منع سقوط الحكومة مؤقتاً ولكنه لن يطيل في عمرها. فهو تعديل الهدف منه تمكين الحكومة من اتمام المدة الافتراضية لاستمراريتها او لعمرها بعد ان اصبحت مهددة بالسقوط بفعل الضربات المتلاحقة التي تلقتها، ولاجل ذلك فإن هذا التعديل الذي لا يقصد منه اطالة عمر الحكومة وإنما منع سقوطها كان يجب ان يتم مقابل اقل تكلفة، ولا مانع سياسياً عند ممارسة السياسة من الاستفادة ولو قليلاً من الحدث إذا ما فرض نفسه وتحقيق بعض المكاسب من ورائه وان كان غير مرغوب فيه ابتداء.

في الاردن وفي غيره من الدول يتحدد عمر حكومة معينة بمرحلة سياسية تفرض سياسات من نوع معين في المحيط الاقليمي والدولي ويلجا صاحب القرار الى تحديد اهداف سياسية داخلية يتفق نسقها مع الوضع الدولي والاقليمي السياسي وتتحدد بالتالي في ذهن صاحب القرار مجموعة مواصفات لرئيس وزراء وطاقم وزاري معه وبناء على ذلك يتم تشكيل حكومة معينة، والعمر الافتراضي للحكومة لا يحدد سلفاً بتاريخ معين وإنما يتحدد بالسياسات او المرحلة بظهور اوضاع سياسية جديدة تختلف عن سياسات المرحلة السابقة الا ان المراقبين السياسيين يستطيعون تحديد زمن تقريبي باعتباره يمثل عمر حكومة معينة وذلك عن طريق استقرائهم للمرحلة السياسية الراهنة والمراحل الاخرى القادمة، بالاضافة الى عدم اغفال اداءالحكومة ونجاحها من عدمه، وبالنسبة للحكومة الحالية في الاردن فما زال الوقت لم يعلن الدخول في مرحلة سياسية جديدة فلا تغيير على جبهة مسيرة السلام والسياسات الاقليمية والدولية القائمة لا زالت في الافق ولم تصل الى ارض الواقع. وان كان نيسان القادم هو الموعد لنهاية العمر الافتراضي للحكومة، ولذلك قلنا بان التعديل كان عبارة عن علاج لمنع سقوط الحكومة قبل حلول ذلك الموعد، لان الظروف الاقليمية والدولية والداخلية لا تسمح باسقاط الحكومة حالياً وكان لا بد من العلاج او التعديل. ولاجل ذلك كان التعديل باقل كلفة ممكنة حيث تم اللجوء الى تقليد وزراء سابقين لحقائب شغرت وهم بالتالي لن يكلفوا الحكومة متاعب من حيث ادائهم ولن يكلفوا الخزينة برواتب تقاعدية جديدة. الا ان هذا التعديل ترك بعض الآثار السياسية الايجابية والسلبية بالنسبة للبعض ربما وليس بشكل اكيد.

فالتعديل الاخير اقر مسالة الفصل بين النيابة والوزارة واعطى لرئيس الوزراء القائم حرية اكبر في تشكيل حكومة دون عضوية نواب فيها ودون أن يتعرض ذلك الرئيس القائم لمضايقات باعتباره يطبق أمرا جرى اقراره من السابق وهو ليس بمبتدع له.

والتعديل من حيث علاقة الحكومة بالاسلاميين كشف عن تحول في العلاقات فيما بين الحكومة والاخوان المسلمين، ففي السنوات السابقة كانت الحكومة تحرص على علاقة حسنة مع الجماعة ككل فلم تحاول الحكومة سابقاً استقطاب اي عضو منشق عن جماعة الاخوان المسلمين حرصاً منها على العلاقة مع الاغلبية. وفي التعديل الاخير جرى تقليد احد اعضاء جماعة الاخوان المسلمين سابقاً منصباً وزارياً دون الالتفات الى تلك الاغلبية ومجاملتها كالعادة، وقد اتى هذا الحدث في ظل حملة اعلامية قوية موجهة من الاخوان المسلمين ضد هذه الحكومة، وفي الوقت الذي يقول فيه الاخوان ما يقولون في الحكومة خصوصاً بعد يوم الجمعة قبل الماضية يقبل عضو قيادي سابق من الجماعة وممن تربوا على فكرها عضوية نفس الحكومة ويصبح وزيراً فيها، الامر الذي يرى البعض انه قد يكون ضربة لا يمكن تجاهل اثارها على الاخوان المسلمين كتنظيم اكتسب شعبية دلت عليها الانتخابات السابقة.

وزير الاعلام السابق سمير مطاوع ربما دفع ثمناً لخطا لم يرتكبه شخصياً، فمن المعروف أن منصب وزير الاعلام مهم جداً ويضع صاحبه وزيراً في عداد المجموعة الوزارية الفعالة التي تتكون عادة من الرئيس وعدد محدود من الوزراء، وعلى الغالب فقد حالت بعض مراكز القوى في الحكومة من دخول مطاوع الى عداد تلك المجموعة وبالتالي شلت قدرته مؤخراً على أن يكون الناطق الرسمي باسم الحكومة.

التعديل من حيث اثاره ربما اطاح ببعض القدرات لحزب جبهة العمل الاسلامي الذي جرى استقطاب احد اعضائه، واعطى للقوى المعارضة الاخرى الدور للمنافسة على قيادة المعارضة وتصدر صفوفها.

هناك من يرى ان التعديل الوزاري بالشكل الذي خرج فيه يوحي بانه كان بين اتجاهين احدها يحبذه ويريد اجرائه وجانب آخر كان غير راغب فيه، وقد ترجحت كفة اجرائه بسبب تطور الاوضاع الاقليمية والدولية في المنطقة بخصوص الازمة العراقية واخيراً احداث يوم الجمعة قبل الماضية، ولذلك جرى تقبل اجرائه شريطة ان يكون باقل كلفة ممكنة خصوصاً وان احتمالات انبلاج فجر مرحلة سياسية قادمة هي على الابواب وعند ذلك لا بد من اجراء التغيير وبالتالي فإن هذا الوضع يبرر محدودية التعديل وشكله الذي لن تتاثر الحكومة في ادائها وعلاقاتها بسبب هذا التعديل، ولن تكون الحكومة مرشحة للتعرض لاي حرج بسبب وجود احد الاخوان المسلمين السابقين عضواً فيها لأن استمرارية الحكومة واستمرارية كونه وزيراً لن تستمر على الارجح لاكثر من شهرين تعتبر العلاقات فيها مجمدة على جبهة مسيرة السلام. ■

بعد نحو عام على تشكيلها

حكومة المجالي.. توتر وتخبط.. تضييق على الحريات!

الاوساط السياسية والشعبية تلقي بالمسؤولية على الحكومة في «تأزيم» الاوضاع الداخلية

اجراءات الحكومة الداخلية.. العلاقات المتقدمة مع الطرف الاسرائيلي اوصلت المواطن الى درجة متقدمة من الاحباط

كتب: محرر الشؤون المحلية

اثار اعلان رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي، عن نية الحكومة اعلان حالة الطوارئ اذا ما حدث اخلال بالامن، مخاوف الاوساط السياسية والشعبية، التي تلقي بالمسؤولية على الحكومة في «تأزيم» الاوضاع الداخلية وايصالها الى هذه الحالة.

وتعتبر اكثر الاحداث تأزماً ما شهدته مدينة معان على مدار الايام القليلة الماضية، وما سبقها من فعاليات في المسجد الحسيني الكبير وفي مدينة اربد لاعلان التضامن مع العراق في وجه الغطرسة الامريكية، وما وصلت اليه الامور من ازمة تبدو في طريقها للحل.

وقد طرح اسلوب الحكومة المتشدد في قمع فعاليات التعبير عن التضامن مع العراق وما اسفر عنه من بعض المواجهات ووفاة مواطن اردني في مدينة معان، وجرح عدد اخر من المواطنين ورجال الامن، والاعتداء على قيادات المعارضة العديد من التساؤلات حول سياسة الحكومة على الصعيد الداخلي، وتعاملها المتوتر مع القضايا الداخلية ومحاولتها تصدير الازمة عبر الحديث عن وجود «مندسين» ووجود جهات خارجية تقف خلف الاحداث.

الحكومة..الى اين؟

ورغم ان التعديل الوزاري على الفريق الحكومي، لم يمض عليه سوى ايام، فقد جاءت الاحداث لتسلط الضوء على حجم الفجوة التي بدت بيّنة بين الحكومة من جهة وبين القوى السياسية والمواطنين الذين تم منعهم من التظاهر في قضية الاصل ان يكون الموقف الرسمي والشعبي فيها موحداً من جهة اخرى.

الحكومة تتحدث عن الجهود التي تقوم بها لتطويق الازمة العراقية، والمساهمة في الحيلولة دون توجيه ضربة للعراق. ولكن لا يبدو المواطن الاردني مقتنعاً بذلك، بسبب ما يراه من جانبها في تعاملها مع التظاهرات بطريقة غير مألوفة او مناسبة.

وما دام تظاهر الاحزاب والفعاليات الشعبية مناصرة للعراق وضد العدوان العسكري عليه وليس ضد احد في الاردن، فان هذا التعبير عن الموقف ينبغي ان لا يكون مستغرباً بل هو الموقف الطبيعي الذي ينسجم مع مبادئ الشعب الاردني النابعة من اسلامه وعروبته ووطنيته. لقد اظهر المواطن الاردني والقوى السياسية خلال الايام الماضية ليس فقط غضب على العدوان الامريكي على العراق، وانما كذلك عدم رضاه عن اسلوب التعامل الحكومي مع الازمة العراقية. ومن منع مظاهر التعبير المشروعة.

الحريات

فالحريات العامة ليست كما كانت عليه سابقاً. وقد اعتراها خلل كبير، بدأ مع فرض قانون الصوت الواحد، الذي اكدت القاعدة العريضة من القوى والفعاليات السياسية رفضها له. حتى ان مقاطعتها للانتخابات كان من احد اسبابها هذا القانون، الذي تصفه هذه القوى بـ «سيئ الذكر»!!.

ويعد قانون الانتخاب الذي انفردت فيه الحكومة لوحدها، حينما فرضته في انتخابات «٩٣»، حيث غابت او غيبت لغة الحوار، بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، واقدمت الحكومة على تعديل قانون المطبوعات والنشر، لتفرض قانوناً آخر مؤقتاً، اجمعت الاوساط السياسية والصحفية، على انه يأتي في السياق المزيد من التضييق على الحريات العامة حيث ادى في حينه الى تشريد اكثر من «٢٠٠» صحفي من عملهم.

وجاء «ابطال» محكمة العدل العليا لقانون المطبوعات والنشر المؤقت، ليؤكد خطأ ما قامت به الحكومة دستورياً.

واما القوى اوالفعاليات السياسية فقد اعتبرت فرض القانون قبيل الانتخابات النيابية، بانه جاء في اطار التحضير لتمرير الانتخابات كما تريد الحكومة، وانه منع للرأي الآخر واعتداء على حرية التعبير، وضربة جديدة للمسيرة الديمقراطية ساهمت في توتير الاجواء الداخلية، وتوسيع الفجوة بين الحكومة وتلك القوى.

الانتخابات

وفي الحديث عن الشأن الداخلي يبرز ذلك، التعامل الحكومي مع الانتخابات النيابية ، وما افرزته من مقاطعة لقوى او شخصيات وطنية ومؤسسات مجتمع مدني، حيث ظهر حجم الخلل في تلك الانتخابات، التي شهدت في غير منطقة اقبالاً ضعيفاً على صناديق الاقتراع. عزاه الكثيرون الى ما يعانيه المواطن الاردني من احباط. فالغلاء يستشري والدخل للفرد يتضاءل امامه، يضاف الى ذلك فقدان الحياة الديمقراطية لبريقها و«اللامبالاة» تجاه مجلس النواب، الذي افرزته انتخابات، اقل ما يقال عنها، انها شهدت غياب قطاع واسع وتيار عريض عن تمثيل المواطنين، مما انعكس على صورة المجلس ككل، وعلى قوته في ظل غياب المعارضة الحقيقية عنه.

الاحزاب والنقابات

واما ما تأكد من نية الحكومة، تقديم قانون جديد للاحزاب والنقابات المهنية، فقد اسهم كذلك في تعميق «الازمة بين السلطة التنفيذية والقوى والفعاليات السياسية، التي اعتبرت ذلك مصادرة للحريات وتفريغاً للديمقراطية من مضمونها، من خلال التضييق على الاحزاب، التي تعيش دون هذا التضييق الجديد اوضاعاً صعبة في ظل التعامل غير الايجابي معها من قبل الحكومة، واما النقابات فهي من انجح مؤسسات المجتمع ان لم تكن انجحها تنظيماً وعناية بالمهنة، الامر الذي يجعل الحديث عن مهننة النقابات وجعل العضوية فيها غير الزامية، مرفوض من قبل النقابات نفسها ومن قبل قوى وفعاليات وشخصيات وطنية عديدة.

العلاقة الاردنية الاسرائيلية

ومما ساهم في اتساع الفجوة بين الحكومة والقوى الوطنية والمواطنين كذلك استمرار العلاقات الاردنية الاسرائيلية على حالها بل وتصاعدها في غالب الاحيان في ظل تراجع هذه العلاقات بين«اسرائيل» وجميع الاطراف العربية حيث تستمر الزيارات الرسمية بين الطرفين، رغم ما تمارسه الحكومة الاسرائيلية من تعنت، وعربدة تجلت في انتهاك الاراضي الاردنية والاعتداء على سيادتها، من خلال محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل. كما أن السياسات الاسرائيلية غير المبالية بالطرف الاردني تستمر من خلال لجنة التحقيق الاسرائيلية في حادثة مشعل، والتي انهت تحقيقها قبل ايام، لتعتبر المحاولة امراً مشروعاً، دون ان توصي – على الاقل – بعدم تكرارها حفاظاً على العلاقات مع الاردن، واحتراماً لمعاهدة وادي عربة.

هذه المعاهدة التي ظهر لغالبية المواطنين عدم قدرتها على تحقيق الوعود بالرفاه التي طرحتها السلطة التنفيذية ايام توقيع المعاهدة، حيث ازدادت الاوضاع الاقتصادية صعوبة، وارتفع منسوب الغضب الشعبي على استمرار العلاقات مع الطرف الاسرائيلي الذي لا يحترم معاهدات او اتفاقيات.

وظهر في هذا المجال فشل الحكومة في الافراج عن المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، والذين طرحت وعود عديدة للافراج عنهم، في اطار ما اطلق عليه «الصفقة»، التي تم بموجبها تسليم رجلي الموساد اللذين حاولا اغتيال مشعل، دون ان يفرج عن ابناء الوطن!!.

الخصخصة وبيع الشركات

وادى الانغماس في ما سمي برنامج التصحيح الاقتصادي، القائم على «وصفة» صندوق النقد الدولي، الذي فرض على الشعب، الى خصخصة العديد من شركات الدولة العامة الرابحة، لحساب شخصيات متنفذة او مجهولة!!.

ويبدو هذا واضحاً في الحركة المريبة، التي تجري حالياً في المنطقة الصناعية في اربد، حيث الحديث عن وجود شركات يهودية، بعضها مشتركة، كما اكد ذلك نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور، رغم انه تحدث عن شركات مشتركة وليست يهودية فقط!!.

الامر الذي يثير المخاوف من اختراق الكيان الصهيوني للسوق الاردنية واستغلاله لرخص الايدي العاملة فيها، ومحاولته ولو بعد حين السيطرة على هذه السوق، وزعزعة اقتصاد البلد وبالتالي زعزعة امنه واستقراره!!.

صوابية المقاطعة

كل هذا اوصل المواطن الى درجة متقدمة من الاحباط وعزز ضعف ثقته بالسلطة التنفيذية، التي بدات غير قادرة على الوقوف بجانب المواطن، من خلال رفعها لاسعار العديد من المواد الاساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها من مياه وكهرباء ومحروقات ومواد غذائية مختلفة.

كل ما سبق اكد صوابية قرار الحركة الاسلامية وقوى المعارضة بمقاطعة الانتخابات، من خلال تحذير قوى المقاطعة من عدة امور، تتحقق الان تباعاً، بدءاً من تراجع الحريات العامة بصورة متسارعة ومخيفة ومروراً بالتضييق على قوت المواطنين، وبيع مؤسسات الدولة الرابحة واستمرار العلاقات مع الجانب الاسرائيلي على حالها، بل تعزيزها رسمياً من خلال اللقاءات المستمرة مع القيادات الاسرائيلية، والمشاركة معها في المناورات الامريكية الاسرائيلية التركية المشتركة" بحيث تجري اعادة صياغة الاوضاع في البلد، على نحو مختلف عن ذي قبل. لتسير في طريق لا يعلم عواقبها الا الله.

العلاقات العربية

وفي الحديث عن العلاقات العربية، فان العلاقات الحكومية مع كثير من الدول العربية، لا تزال على حالها بل تتجه الى مزيد من التوتر.

اما العلاقات الاقليمية بالدول القريبة من الاردن، فيتضح مدى التخبط فيها، من خلال تصريحات وزير الداخلية نذير رشيد التي اتهم فيها «ايران» بدعم ليث شبيلات والوقوف خلف الاحداث الاخيرة ايضاً في الوقت الذي بلغت فيه الجهود الدبلوماسية اوجها لتحسين العلاقات الاردنية الايرانية، من خلال الافراج عن عدد من الاسرى الاردنيين فيها. وهذا يطرح التساؤل حول مدى مراعاة مثل هذه التصريحات لمصالح الاردن الاقتصادية وعلاقاته السياسية مع الدول الاخرى؟!

المخرج

وعلى اية حال، فان السلطة التنفيذية مدعوة الى التعامل مع الامور بحكمة وعقلانية، بعيداً عن التوتر والتشنج حرصاً على صورة جيدة للاردن داخلياً وخارجياً فالمطلوب ازالة جميع مظاهر حالة الاحتقان ، واشاعة حالة من التوافق الوطني وتغليب العقل على لغة القوة والقمع.

وبالعودة الى «القانون» فانه وكما اكد كثيرون من بينهم وزير الداخلية الاسبق سليمان عرار لا يمنع المسيرات السلمية على اعتبار انها حق للمواطن وان المطلوب هو ابلاغ المحافظ قبل ٤٨ ساعة وليس الحصول على الموافقة، وقد تمت المسيرات بخصوص الازمة العراقية في اكثر من دولة منها بريطانيا وامريكا التي تشن العدوان ضد العراق وتمعن في سياساتها المساندة للكيان الصهيوني، والتي تتعامل بازدواجية مع ما يسمى بالشرعية الدولية!!

وبعد: هل الحكومة معنية بفعل الكثير لتطويق الازمة ووقف التوتر والتشنج؟!! ■

اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق تستنكر قمع حرية التعبير

اصدرت اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق بياناً استنكرت فيه الاجراءات الامنية المشددة التي فرضتها الجهات الامنية يوم الجمعة الماضي في مسجد الشهيد الامام حسن البنا لمنع المسيرة التي كان مقرراً اجراؤها من قبل اللجنة تضامناً مع الشعب العراقي الشقيق.

واستنكر البيان المظاهرة العسكرية قبل النشاط التضامني للجنة بعدة ايام مما يعتبر محاولة من الجهات الامنية لاثارة الخوف في نفوس الناس واستفزازاً لمشاعرهم.

وجاء في البيان ان قرار الحكومة بمنع الشعب التعبير عن الراي الذي كفله الدستور والقانون والذي لا يخل بمصلحة الامة جاء في غير محله وادراكاً لدور اللجنة ومسؤوليتها فقد اكتفت باقامة تجمع داخل مسجد الشهيد حسن البنا للتحدث لجمهور المصلين داخل المسجد حفاظاً على امن الوطن وسلامته، وتحاشياً للاحتكاك مع رجال الامن.

واضاف البيان بان الكلمة التي استمع اليها جمهور المصلين القيت بكل هدوء دون حدوث اثارة او استفزاز لأي جهة كانت وفي نهاية الكلمة طلب من الاخوة المتجمعين الانصراف بهدوء حيث التزم الجميع بما طلب منهم.

وجاء في البيان: واللجنة اذ تستنكر منع الشعب من التعبير عن رايه المكفول دستورياً وقانونياً تطالب الحكومة بالسماح في التعبير عن رأيهم بدون استفزاز او محاصرة انطلاقاً من مظلة الديمقراطية والشورى والتي من اهم مبادئها مبدأ سيادة القانون على الجميع . واشار البيان انه لم يحدث اي اخلال بالامن يستوجب مثل هذه الاجراءات والمظاهر الاستفزازية ومن جهة اخرى تستنكر اللجنة قيام السلطات الامنية باعتقال بعض قادة الرأي والفعاليات الحزبية والشعبية في محافظة اربد.

ويذكر بانه تم تشكيل لجنة اشراف من اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق مكونة من الدكتور علي العتوم رئيساً وعضوية المحامي زايد الردايدة، شحادة ابو شريف، وعارف الزغول عضو لجنة التنسيق الحزبي في محافظة اربد ■

المسيرة تحولت الى مهرجان خطابي والشرطة طوقت مسجد الامام البنا

منع مسيرة التضامن مع العراق في اربد

مظاهر عسكرية شهدتها المحافظة واعتقالات بالجملة، واغلاق شوارع، ومصادرة كاميرات صحفيين وهويات مواطنين

■ اربد – اياد الطوباسي

نظمت اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق، مهرجاناً خطابياً، تضامناً مع الشعب العراقي في مسجد الامام الشهيد حسن البنا في قلب المحافظة الشمالية «اربد». وفضل المنظمون الاستعاضة عن المسيرة التي كان مقرراً اجراؤها في اربد بالمهرجان الخطابي منعاً لحدوث اي احتكاك بين المواطنين ورجال الامن

بدأت قوات الامن العام منذ صبيحة الجمعة الماضي باغلاق العديد من الطرق المؤدية للمسجد، حيث تم اغلاق شارع «ايدون» الرئيسي، فيما انتشرت قوات مختلفة على مداخل اربد، وتم منع الصحفيين وخصوصاً حملة «الكاميرات» من الدخول للمنطقة..

وعلى اثر ذلك، سحبت الشرطة العديد من هويات المواطنين والصحفيين، واستمر جو التهديد بقيام عدد كبير من قوات الشرطة بالصعود على اسطح البنايات المجاورة، لتبدأ بعدها حملة اعتقالات واسعة شملت عدداً من المنظمين، على راسهم عارف الزغول/عضو مكتب سياسي «حشد»، وجهاد ابو ارميلة عضواللجنة المركزية «حشد»، والدكتور غسان مقابلة، والسيد شحادة ابو شريف، والمحامي زايد الردايدة المحامي جابر ملكاوي والصحفيين في الزميلة «العرب اليوم» عدنان نصار «مدير مكتب العرب اليوم في اربد» ونزيه شواهين، والمحامي لؤي عبيدات نجل الدكتورة عيدة المطلق.

واشارت مصادر صحفية انه تم اعتقال السيد حسين الجدي والدكتور جمال بني هاني والمحامي مأمون ملكاوي والسيد عبد المجيد ياسين. هذا وتم اطلاق سراح جميع المعتقلين في وقت لاحق.

وطوقت قوات مكافحة الشغب مدججة بالعصي والهراوات والكلاب البوليسية مسجد الامام الشهيد حسن البنا ١٠ كم شمال جامعة اليرموك، اضافة لاعداد كبيرة من «الاشخاص» الذين يرتدون الزي المدني والذين تولوا عملية سحب الكاميرات من الصحفيين داخل المسجد.

العكور: على المسؤولين التعقل في مثل هذه الظروف وعدم استفزاز المواطنين

من جهته ابدى الشيخ عبد الرحيم العكور نائب المراقب العام للاخوان المسلمين انزعاجه من المظاهر العسكرية حول المسجد. وتساءل ماذا كان سيحصل لو لم يكن الموقف الرسمي للحكومة الى جانب العراق؟!!

واهاب العكور بالمسؤولين التعقل في ظل هذه الظروف الصعبة مشيراً أن الممارسات الامريكية تجاه العراق تصب في «حملة صليبية جديدة» ضد الامة.

وكان الشيخ العكور قد بذل جهوداً كبيرة لمنع اعتقال المواطنين والصحفيين ومصادرة كاميراتهم. واكد النائب صالح شعواطة ان استفزازاً من قبل قوات الامن للمواطنين حصل الليلة السابقة للمسيرة حيث جابت سيارات الامن الشوارع وكانهم في «عرس» بالاضافة لما تعرض له المصلون عصر الخميس الماضي في مسجد الهاشمي في اربد واتفق النائب السابق طلال عبيدات مع الفعاليات السياسية ان منع المسيرات ليس له مبرر باعتباره امر معنوي للتعبير عن رفض الشعوب للاستهداف الامريكي.

واستنكر محمد ابو الرب/عضو مكتب سياسي حشد عملية الاعتقالات التي تمت والاجراءات الامنية المشددة التي اتخذت لمنع المسيرة مؤكداً انه لايجوز المساس بالحرية الدينية للمواطنين ومنعهم من اداء الصلاة داخل مسجدهم.

لقاء المعتقلين

السيد عارف الزغول اتصلنا به مباشرة بعد الافراج عنه وهو عضو مكتب سياسي لحزب «حشد» حيث قال: الاجراء بحد ذاته يعود بنا الى العقلية العرفية التي كانت سائدة على مدى ربع قرن من الزمان وانا قدمت للتعبير عن موقف حزبي التضامني مع الشعب العراقي امام الهجمة الامريكية وهذا التجمع اتفق عليه ضمناً مع السيد محافظ اربد عندما قابلناه وقدمنا طلباً للمسيرة، وتم اعتقالي امام المسجد حيث تم التحقيق معي.

اما الاستاذ الصحفي «عدنان نصار»/العرب اليوم فقال: التصرفات الامنية التي حدثت هي مدانة بالمطلق لانها لا تليق بكل المجتمعات الديمقراطية ونحن نتهم انفسنا باننا نعيش في اجواء ديمقراطية تضمن حق التعبير في الطرف الاخر. لكن على ما يبدو ان الحكومة لا تعترف الا بوجهة النظر الواحدة واقصد بذلك وجهة النظر الرسمية وان الجماهير التي تداعت على التجمع امام مسجد الشهيد حسن البنا لم يكن في رغبتها احداث اي شيء مخالف للقانون، لانها اكثر الناس حفاظاً على القانون وانتماء للوطن وكل ما نريده هو ان نوصل رسالتنا الى الرأي العام العالمي ونعلن ادانتنا للقرصنة الامريكية البريطانية الصهيونية التي تهدف الى تجزئة المنطقة العربية وفق سايكس بيكو الجديدة.

وقال: اخذوا افادتنا عبر ثلاث مراحل وتم التحفظ علينا بذريعة حمايتنا من الناس وتم احتجازنا في مكاتب انفرادية.

اما المحامي لؤي عبيدات نجل الدكتورة عيدة المطلق فقال: الذي حصل هو تضحية بسيطة وتجربة، الطريق طويل نحن نحاور في البداية وبالنتيجة نحن الى جانب امتنا وشعبنا وليس هناك ما يبرر هذا التشنج والاستنفار من قبل قوات الامن. ولكن لاظهار القوة والجبروت لبث الرعب والهلع في الشارع وهم يدركون ذلك واسلوب الاعتقال كان غير حضاري ■

نستقبلكم يوم الجمعة
نستقبلكم يوم الجمعة
شادي
للتسجيلات الإسلامية
جملة ومفرق
قرآن
خطب
أناشيد
أشرطة فيديو

السبيل تحاور المراقب العام لـ «الاخوان المسلمين»

الذنيبات: الحكومة تتحمل مسؤولية الاحداث الاخيرة..واجراءاتها الامنية مدانة وغير مبررة

نطالب بلجنة قضائية محايدة للتحقيق في احداث معان و«الحسيني»..لا تكون الحكومة جزءاً منها..لانها المتهمة فيما حدث

■ اجرى الحوار: مأمون عياش

اعرب فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد الذنيبات، عن ادانته للموقف الحكومي من الاحداث الاخيرة التي شهدها البلد، وشدد الذنيبات في حوار صريح مع السبيل، على ان الحكومة تتحمل مسؤولية الاحداث الاخيرة. وقال «ان اجراءات الحكومة مدانة وغير مبررة».

وطالب الذنيبات بتشكيل لجنة قضائية محايدة للتحقيق في تلك الاحداث، لا تكون السلطة التنفيذية جزءاً منها، لانها جهة متهمة ومسؤولة عما وقع.

.وتاليـــاً نص الحـــوار الكامل مع المراقب العـــام.

منع التظاهر

■ في غالبية دول العالم يتم السماح بالتظاهر. وقد حدث هذا بخصوص الازمة العراقية في اكثر من دولة من بينها امريكا نفسها. فما رأيكم بمنع الحكومة للمسيرات السلمية؟

– نود ان نؤكد بداية على ان من حق المواطنين التعبير عن ارائهم ومواقفهم بكل الوسائل المشروعة من مظاهرات ومسيرات ومهرجانات وبيانات. والقانون وقبل ذلك الدستور، كفل هذا الحق للمواطنين، ودور الحكومة هو حفظ هذا الحق وتمكين المواطن من القيام به، باعتباره حقاً دستورياً.

ومن واجب الحكومة حفظ الامن، وتمكين المواطن من اداء هذا الحق، الذي هو في نفس الوقت واجب عليه.

وبالتالي ان مقاومة الحكومة لمثل هذا الحق، يعتبر استلاباً لحقوق المواطنين، وهو مدعاة للفوضى. كما حصل في المسجد الحسيني وفي اربد وفي معان مؤخراً. من حوادث مؤسفة ما كنا نتمناها، لولا تصرف الحكومة ومقاومتها لهذه المسيرات بطرق غير حضارية، وغير مبررة.

جهات خارجية

■ ولكن الحكومة تتحدث عن «مندسين، وجهات خارجية..»؟

– اعتقد ان هذا التبرير تستخدمه الحكومة في كل ممارساتها القمعية والعرفية، ولكنني امل ان اجد احد هؤلاء المندسين يُضبط ويُعلن للناس عن مثل هذا المندس.

وفي نفس الوقت ايضاً اين دور الحكومة في حماية المسيرات من المندسين؟. والا فهي تتخلى عن واجبها في حفظ الامن، الذي لا يكون في منع المسيرات وانما بحمايتها.

■ اذا فانتم تعتبرون الحكومة مسؤولة عما حدث؟

– الحكومة تتحمل المسؤولية، وهي مدانة واجراءاتها غير مبررة، والاجراءات الامنية غير منطقية.. الذين تعرضوا للضرب في المسجد الحسيني لم يقوموا بمسيرة وانما احتموا بمسجد الله سبحانه وتعالى، واعلنوا انهم لن يخرجوا بمسيرة، ومع ذلك داهمت القوات المسجد بالشرطة وبالكلاب وداست حرماً من محارم الله سبحانه وتعالى، لاول مرة في تاريخ الاردن. فما هو المبرر لذلك؟

في اربد بعد ان انتهى المهرجان ولم يخرج الناس في مسيرة، تم اعتقال بعض الشباب من قبل القوات الامنية!

تشنج

■ من خلال احداث معان والمسجد الحسيني واربد.. كيف ترون تعامل الحكومة مع ما حدث؟

– الحكومة اعصابها متوترة وصدرها ضيق، وتقف في خندق ضد القوى الوطنية، وهذا ليس موقفاً صحيحاً او مبرراً لها، ولهذا نرى ان الحكومة لم تكن محقة فيما قامت به، الامر الذي ادى الى حالة من الاحتقان والتوتر كنا في غنى عنها.. ويمكن تجاوزها لو سمحت الحكومة بالمسيرات السلمية الهادئة، التي تتولى الفعاليات والاحزاب والهيئات والنقابات ضبطها، بالتعاون مع الاجهزة الامنية.

منع القوى الوطنية من ان تعبر عن مواقفها وارائها وان تقوم بواجبها بالطريقة السلمية الحضارية، هو الذي يفسح المجال امام اعمال غير منضبطة.

الخروج من التراشق

■ اذا اردنا ان نخرج من حالة «التراشق» في الاتهامات وان

حفظ الامن لا يكون بمنع المسيرات بل بحمايتها

نعرف الى اين نسير بعد هذا التصعيد في الاحداث. كيف يمكننا ذلك؟!

– نحن نطالب بتشكيل لجنة قضائية محايدة، للتحقيق في احداث المسجد الحسيني ومعان، لا ان تتولى السلطة التنفيذية التحقيق، لانها هي الجهة المتهمة الان، ونحن نعتبر ان الذي تسبب باحداث معان والمسجد الحسيني هي الحكومة اولاً واخيراً.. وما حصل لا نقره.

■ كيف يمكن الخروج من هذه الحالة او «الازمة» التي يعاني منها الوطن؟

– اولاً يجب أن نقر بحق المواطن في التعبير بكافة الوسائل القانونية، وأن تعترف الحكومة بذلك، وان تقوم بواجبها في حماية هذا الحق وعدم مصادرته والسماح للقوى الوطنية بممارسة واجبها تجاه القضايا الوطنية.

ولا بد من تبادل الثقة بين السلطة التنفيذية والقوى الوطنية، لان الاصل ان نكون في خندق واحد مع امتنا. فالذي يهدد العراق يهدد الاردن، والذي يوجه ضربته للعراق وشعبه، هو يضرب الاردن وشعبه، لانه يتأثر تأثيراً مباشراً من اي عدوان على العراق شعباً وحكومة.

وبالتالي ليس من العدل او الانصاف حرمان المواطن وقمعه ومنعه من ممارسة حريته في التعبير بمسيرة سلمية او اعتصام. وهذا حدث في كل الدول. حصل في مصر .وفي بريطانيا. وفي امريكا التي تستهدف الامة.. حدث من قبل الشعب الامريكي ما يشجب سياسة القمع الامريكية.

فلماذا نحن يُعاب علينا مثل هذا التعبير، بحجة الامن والمندسين؟!

واتساءل من هم المندسون؟ لماذا لم تكشف الحكومة عن المندسين؟ هل هم «موساد»؟ هل هم قوى خارجية ام عملاء لقوى خارجية؟! اين هؤلاء المندسون؟! لقد اصبحت هذه الكلمة «نكتة» واصبحت تهمة تلقى في وجه كل مواطن. والتشكيك في مواطنة المواطنين امر غير مقبول. والقوى الوطنية مع الاردن ومحبة للاردن، والذين اعتصموا واحتجوا انما يحتجون على القمع الامريكي وعلى السياسة الامريكية، على قمع الشعوب العربية والاسلامية.. على استهدافنا نحن كاردنيين.

وبالتالي فانني استغرب هذا الموقف الحكومي، وقد اتصلت مع رئيس الوزراء في اليوم الثاني لاحداث معان، من اجل ان تستخدم الحكومة منتهى الحكمة فيما يحدث، وان لا نُجر جميعاً الى فتنة لا يعلم عواقبها غير الله تعالى، ومن اجل ان تتمكن القوى الوطنية من القيام بدورها الوطني والاسلامي.

مصلحة البلد

■ الحكومة بررت منعها للمسيرات السلمية بالحرص على مصلحة البلد، الا يعني هذا نوعاً من الاتهام للقوى السياسية التي دعت للمسيرات؟

– اعتقد اننا كلنا حريصون على امن واستقرار البلد، وان من اولويات القوى الوطنية، وعلى راسها الحركة الاسلامية في هذا البلد، حفظ امن واستقرار الاردن. وهذا استراتيجية وخط دفاع عن الاردن وعن العقيدة في هذا البلد، الذي تستهدفه القوى الاجنبية، وفي مقدمتها الصهيونية.

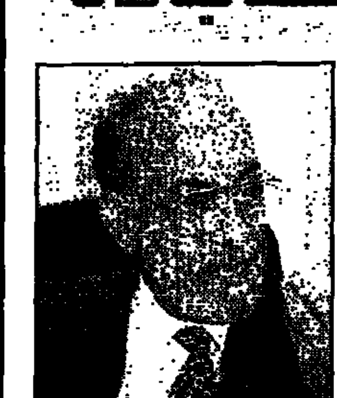
وبالتالي لا مبرر للحكومة ان تتهم احداً بالعمالة لقوى خارجية، او الانتساس لشق عصى

«المندسون» كلمة تستخدمها الحكومة لتبرير القمع والعرفية

الطاعة. فالتعبير عن العواطف ليس شقاً لعصى الطاعة، وليس خرقاً لسيادة القانون والدستور.

نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور، برر منع المسيرات بانه عرف تعارف عليه الناس!!، واستغرب هل العرف يلغي الدستور والقانون؟! القانون والدستور سمح للمواطن بالتعبير، والعرف لا يلغي القانون. ولهذا عندما لم يجدوا في القانون ما يمنع المسيرات لجأوا الى العرف!

العرف مدان. اذا كان الحديث عن احكام عرفية. فهي لا يجوز ان تحكم العلاقات بين السلطة التنفيذية والقوى الوطنية. ونحن نحارب هذه العقلية العرفية، التي تم التعارف عليها في الخمسينات والستينات والسبعينات، من قمع للحريات وعداء



وفقدان للثقة.

فرض الطوارئ

■ تحدث رئيس الوزراء عن امكانية فرض حالة الطوارئ. وبين الفترة والاخرى وعند حدوث اي امر مقلق، يتم الحديث عن فرض الاحكام العرفية. ما رأيكم في ذلك؟!

– حقيقة.. ادخال الاردن في هذا النفق له مخاطر على امن البلد واستقراره، وحالة الطوارئ لا يمكن استعمالها في اي حادثة او مشكلة تحدث في الوطن. الطوارئ يلجأ لها في حالة الحروب والفتن التي تعصف بالامة وبالوطن.

نحن لسنا في صدد فتنة كبرى لا سمح الله، ولا يوجد مايبرر فرض حالة الطوارئ، ونعتقد ان مثل هذا الامر يساهم في تأزيم الموقف وليس الخروج مما نعاني.

التعديل الوزاري

■ ما هي وجهة نظركم في التعديل الوزاري الاخير على حكومة المجالي، الذي جاء متزامناً مع الاحداث الاخيرة؟

– حقيقة التعديل لم يأت بجديد، والحكومة ماضية في سياساتها وفي الخندقة في مواجهة القوى الوطنية، وزيادة الحاجز النفسي معها، وهو امر مستغرب، يساهم في رفع منسوب الاحباط لدى المواطنين. وبالتالي لا جديد في هذا التعديل ◙

وقفات
سالم الفلاحات

الرقص على الحبال

قبل ان يطغى ما يعتمل في نفسي من الم وقبل ان تغتالني الانفعالات.. اشكر بقية الخير الباقية في بعض كتاب الاعمدة في صحفنا مع «ندرتهم» فهم يمارسون المهنة ويحترمونها ويحترمون القراء، وارجو ان ينضم اليهم آخرون.

لأن الرقص على الحبال للمعتبرين خبال، يحط من قيمة المرء ويفقده توازنه ووزنه بسرعة إذا الريح مالت مال حيث تميل.. له حسابية بتنا نعرفها نحن معاشر المبتلين بقراءة كل ما يكتب.. يعرف متى «يتمرجل» ومتى «يتغرقل أو يتطرجل».. وكنا نتمنى مع اتساع هامش الديمقراطية عفواً «صنقحة الديمقراطية أو سفرها»، ومع إلغاء قانون المطبوعات المؤقت أن البعض يكبر ولو قليلاً ولكن.. نلتمس للبعض أنهم لا يتمكنون من قول ما يريدون.

ولكن يصعقنا أنهم يقولون ما لا يريدون ويتكلفون ما لا يحسنون، نفهم انه لا بد من تسويد الصفحات والاعمدة لانها مقتضيات الوظيفة والمكافأة.. لكن تسويد الصفحات قد يسود صفحاتنا في الدنيا، أما في الآخرة (فمن أعان على دم امرئ مسلم ولو بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة «آيس من رحمة الله»).. فالذين يختبطون بحبل الحكومة ويتحلمون بمرونة الضعفاء وتلهم ويتقلبون في مواقعهم ويتقلبون على قناعاتهم ويتفرعنون على القراء بلا ضوابط حزب جديد لا يحتاج لترخيص فهو مرخص أو.. يقف احدهم خطيباً ناصحاً موجهاً بين الصفين من «عل» فهو أعقل من الحكومة وأقدر من المعارضة وأحكم وأغير.

فعندما ينتصر للشعب المسحوق والمعارضة «المدهوسة» يلاطف الحكومة بما توصل اليه خبراء المداهنة والملاينة من فنون لئلا يجرح شعورها بكلمة لم يقصدها ولا يترك الزمام يفلت من يده حتى إذا غفل عن نفسه وأحس بقرون استشعاره أن الحكومة «تنحنحت» او كانت وجه رشاشه وقاذفاته المرخصة نحو الشعب باقوى الالفاظ يصب جام غضبه عليها، فالتلويح بالقوة خير من استخدامها، ويستخدم مصطلحات الحكومة نفسها ضد المعارضة «الغبية» وينصح بغلق «دكاكينها» هذا هو اسم المؤسسات الشعبية الوطنية الذي يردده افراد الحزب الرائد الجديد!! معللاً حكمه العرفي الذي يقبل الرأي الآخر بصدر مفتوح أن المعارضة لم توفر الحماية الكافية وتوزع الدروع الواقية وكمامات الغاز والسيارات المصفحة على أفرادها كما أنها لم تدفع رسوم التأمين الشامل لهم جميعا.

إن حزب الواقفين في الوسط لا إلى هؤلاء ولا الى هؤلاء، الضاحك بوجه الفريقين حزب «سليم» صديق العالم كله صديق الصادق والمخادع والامين والخائن ولكنه لا ينفع أحداً فهو صالح للاستعمال والخدمة في كل مكان وزمان وموقف وبيئة.. حزب الراقصين على جراحات الناس مع الجلادين، والنائحين البكائين عند تشييع جنازات المخنوقين.

وما دمتم تعلمون ما لانعلم وتملكون من المهارات ما لا تملك فلم تأخرتم أيها الحكماء عن حل مشكلات البلد، فللوطن في أعناقكم حقوق فقدموها.. أما نحن فنقول لكم: إننا نفرق بين الحرية والفوضى.. ونعلم أن الاستذلال والاستعباد ليس المرونة والعقلانية.. والحرص غير الاستغفال.. والطبطبة غير الصبر والاحتمال.. والنصيحة غير التحريض.

نحن نعتقد ولا يخالفنا عاقل أن جمع الضدين في أن مستحيل عقلاً وشرعاً، والذي لا لون ولا طعم ولا موقف يميزه فهو قد يكون من الاشياء لكنه قطعاً ليس من الاشخاص.. وقد بلغ الناس الرشد في مجتمعنا ويصعب تضليلهم كل الوقت.. فقولوا خيراً أو اصمتوا وإن اضطررتم للكلام لأسباب لا يعلمها الناس فانهجوا نهج خطباء الجمعة إلا من رحم ربك وتحدثوا فيما لا يختلف عليه ولا يغضب أحداً، كما أنه قد لا ينفع السامعين وإن لم يخل من فائدة ◙

نواب معان: الحكومة تتحمل المسؤولية

عودة الهدوء الى معان بعد اضطرابات ومواجهات

استخراج جثة «الكاتب»، وجرح العشرات من المواطنين ورجال الامن

■ كتب: محمد رمزي

عاد الهدوء الى مدينة معان «٢٢٠ كلم جنوب عمان» بعد مواجهات عنيفة مؤسفة استمرت يومين متتاليين بين رجال الامن وأهالي المدينة نتج عنها وفاة الشاب المرحوم محمد عبد الله الكاتب وهو معلم في كلية الشوبك في العشرينات من عمره وجرح العشرات من أبناء المدينة وقوات الامن وجاء ذلك الهدوء بعد أن فرضت قوات الامن حظر تجول في المدينة ودخول المئات من قوات الامن والجيش منذ ساعات الفجر الاولى من يوم الاحد الماضي وقيامهم بعمليات تفتيش واسعة النطاق من خلال تفتيش منازل المدينة منزلاً منزلاً بحثاً عن بحثاً عن اسلحة. وكان وزير الداخلية نذير رشيد قد اكد في وقت سابق أن كل من سيكتشف في منزله سلاح غير مرخص سيعتقل وقد رافق وحدات التفتيش عدد من المدعين العامين لهذه الغاية.

فما هي قصة أحداث مدينة معان؟

اليوم الاول: شبيلات والمسيرة

تعود القصة الى مساء يوم الخميس الماضي حيث كان المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين مدعواً الى وليمة عشاء عند أحد المعانيين على حد قول نجل شبيلات، وانتقل بعدها لتأدية صلاة العشاء في مسجد معان الكبير حيث القى هناك محاضرة بعد الصلاة خرجت على اثرها مظاهرة سلمية جابت شوارع مدينة معان عدة ساعات تفرقت بعدها بشكل سلمي، تم على خلفيتها اعتقال المهندس شبيلات كما هو موضح في موقع اخر من التقرير.

اليوم الثاني: مسيرة الجمعة والمواجهات

في صباح يوم الجمعة قرر أبناء المدينة القيام بمسيرة بعد صلاة الجمعة تأييداً للعراق وقد تقدم وجهاء ونواب مدينة معان بطلب الى المحافظ للموافقة على المسيرة وقد تعهدوا بضمان سلامة المسيرة على حد قول أحد نواب المحافظة إلا أن وزير الداخلية طلب من المحافظ منع المسيرة «بأي ثمن» – على حد قول النواب – إلا أن الاهالي أصروا على المضي في المسيرة حيث قام ما لا يتجاوز المئة شخص من مواطني المدينة بالخروج بمسيرة بعد الصلاة وبحضور ثلاثة من نواب المحافظة ووزير البلديات توفيق كريشان وقد حاول هؤلاء اقناع المواطنين بعدم الاستمرار في مسيرتهم الا أنهم وكما يؤكد النائب احمد آل خطاب تفاجأوا بقوات الامن تقذف بالقنابل المسيلة للدموع عليهم وتهاجمهم بالهراوات مما أدى الى اندلاع مواجهات بين الطرفين سقط على اثرها المرحوم الكاتب برصاصة جاءت من الخلف وجرح مواطنين اثنين آخرين واستمرت المواجهات الى مساء ذلك اليوم مما اضطر قوات الامن الى الانسحاب من المدينة في ذلك اليوم تجنباً لأية اشتباكات مع أهل المرحوم وقد اجتمع اهل المرحوم وطالبوا بتسليمهم «القاتل» –على حد قولهم – وقد اجتمع ايضاً وجهاء ونواب المحافظة وعملوا على تهدئة الخواطر في ذلك اليوم وقد اشعل المواطنون الاطارات واغلقوا الطرق بالحجارة.

اليوم الثالث: مواجهات مع قوات الامن والحسين في معان

لم تهدأ الامور في اليوم الثالث –يوم السبت –حيث استمرت المواجهات بين الاهالي وقوات الامن جرح خلالها ما يزيد عن عشرين شخصاً معظمهم من قوات الامن وقد قام أهالي المدينة باقتحام مستشفى مدينة معان وأخذ جثمان ولدهم الكاتب وطافوا به أرجاء المدينة وهم يهتفون للعراق وضد أمريكا ولم تتوان قوات الامن في القاء القنابل المسيلة للدموع على الجنازة إلا انهم لم يتمكنوا من انتزاع جثمان الشهيد من بين المتظاهرين، وذكر شهود عيان أنه قد تم الاعتداء على بعض المحلات وقد حرق أحد فروع بنك الاسكان كما تم حرق مركز أمني وقام بعدها الاهالي بدفن ولدهم إلا أن رجال الامن قاموا يوم الاحد باستخراج الجثة بحضور الطبيب الشرعي مؤمن الحديد لتشريح الجثة وقد قام الحسين في هذا اليوم بزيارة الى المدينة حيث اكتفى بالالتقاء بوجهاء المدينة وحثهم على تهدئة الاوضاع وقام بزيارة للعديد من مراكز الجيش اطمأن فيها على الاوضاع وتابعها عن كثب.

اليوم الرابع: حظر تجول وتفتيش عن السلاح

منذ ساعات الفجر الاولى من يوم الاحد دخل المئات من قوات الامن ورجال الجيش الى مدينة معان وفرضوا فيها حظراً للتجول وقد قطعت عن المدينة جميع الاتصالات المحلية والدولية كما تم قطع الكهرباء عن المدينة حيث بدأت هذه القوات بحملة تمشيط للمدينة فتشوا خلالها جميع المنازل بحثاً عن سلاح استخدمه المواطنون خلال مواجهاتهم مع قوات الامن وقد أكد وزير الداخلية نذير رشيد في تصريحات له أن كل من سيكتشف سلاح غير مرخص في منزله سيتم اعتقاله.

وقد استمرت عمليات التفتيش حتى ساعات متأخرة من الليل، وقد منع في ذلك اليوم دخول جميع وسائل الاعلام والصحفيين الى المدينة.

وفي تطور لاحق اكد تشريح جثمان الشهيد أن الرصاصة التي اصيب بها هي من نوع لا يستخدمه رجال الامن في حين ما زال أهل الشهيد ونواب المحافظة يؤكدون أن قاتل ولدهم هو من رجال الامن حيث قال النائب أحمد آل خطاب أن دم ولدنا في عنق وزير الداخلية وأن قاتل ولدنا نعرفه جيداً وأنه ليس بين رجال مدينة معان «مندس».

هذا ومن المقرر أن يتم تشكيل لجنة «موثوقة» مختصة لدراسة مجريات أحداث مدينة معان وتحديد المسؤوليات وذلك بناء على طلب من مجلس النواب الاردني ◙



النسور: المسيرات غير المرخصة ستفرقها الاجهزة الحكومية «قسراً» وليس «بالملاطفة»

عرار: مسيراتنا قانونية ولا غبار عليها

السبيل – خاص

نفى الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام ان يكون منع الحكومة لاقامة أية مسيرات او مظاهرات مؤيدة للعراق هو تعبير عن موقف الاردن اتجاه العراق والازمة التي يعاني منها العراق «كما يحب البعض أن يروج» وقال «لا يوجد قطر عربي في هذه الايام عمل ويعمل على تجنيب وتفادي العراق لضربة عسكرية محتملة مثلما عمل الاردن فاتصالات الحسين العديدة ومع مختلف الشخصيات والقيادات العالمية المؤثرة وتحركات الامير الحسن المختلفة تصب في هذا الهدف».

وعاد الدكتور النسور في حديث للصحفيين رفض أن يكون أمام عدسات التلفزة، لتأكيد موقف الاردن على حد قوله.

وفيما يتعلق بأحداث مدينة معان وسقوط أحد القتلى وإصابة آخرين فيها قال النسور «لقد حذرت الحكومة سابقاً من حدوث مثل هذه الحوادث في حال إقامة بعض المسيرات وهو ما جعلنا نتحفظ عليها ولا نوافق عليها» واضاف «الحكومة لا تخاف على نفسها إنما تخاف على المواطنين الآمنين كما حدث أمس في معان حيث علمنا ان المتوفى قد اصيب بطلق ناري في ظهره وهو يدل على انه لم يكن في مواجهة الشرطة بل ربما من احد المارة كما علمنا» إلا انه عاد وقال: «نعزي أهل القتيل والقضية امام القضاء الآن ولا يجوز الحديث عنها».

ورفض الوزير الحديث عن اعتقال نقيب المهندسين ليث شبيلات الذي اعتقل مساء الخميس بتهمة التحريض وإثارة الناس وذلك عقب القائه محاضرة في مسجد معان الكبير خرجت على آثرها مسيرة سلمية انفضت لوحدها وبهدوء قائلاً: «ما جاء في بيان الحكومة كاف والقضية الآن بين يدي القضاء». ويواجه شبيلات تهمة إثارة الناس وهي تهمة تتراوح عقوبتها بين ٧–١٥ سنة وقد أصدر مدعي عام محكمة أمن الدولة قراراً الجمعة الماضية بالتحفظ عليه لحين تقديمه للمحاكمة ولقد قامت قوات الامن بتفتيش مكتبه مساء أمس بحضور محاميه حسين مجلي نقيب المحامين الاردنيين والاستاذ نجيب الرشدان.

وحول الاتهامات التي اطلقها وزير الداخلية الاردني نذير رشيد من وجود قوى خارجية في احداث معان قال النسور «لم اسمع هذه التصريحات إلا اننا لا نملك أن نتجاهل وجود مئات الآلاف من غير الاردنيين في الاردن فنحن اكبر قطر من غير الدول الغنية بالنفط توجد فيها جاليات عربية وغيرها» ذكر منهم العراقيين والفلسطينيين من غير الاردنيين والمصريين والاتراك وبنغلاديشيين واستذكر النسور حادثة دخول بعض الافراد من غير الاردنيين في فترة قريبة لارتكاب أعمال مخلة بالامن في الاردن وذلك في اشارة لمحاولة اغتيال الدبلوماسي العراقي قبل عدة اسابيع والتي اتهمت الحكومة فيها اقرباء له استعانوا ببعض العراقيين من غير المقيمين في الاردن لتنفيذ العملية.

وشدد النسور عن ان اي نشاط او مسيرة او مظاهرة لا تحصل على ترخيص من الحكومة فهي بالضرورة غير قانونية وستعمل الاجهزة الحكومية على تعريفها قسراً وليس بالملاطفة.

إلا أن السيد سليمان عرار رئيس اللجنة الوطنية لنصرة العراق وهو وزير الداخلية سابقاً أكد أن القانون الحالي لا يفرض أخذ إذن من الحكومة لاقامة أية مسيرة إنما جاء نص القانون بإعلام الحاكم الاداري فقط قبل ٤٨ ساعة وهو ما فعلناه وبالتالي فإن جميع «مسيراتنا قانونية ولا غبار عليها» وشدد عرار على أن الاردن لا يعيش حالة الاحكام العرفية حتى تفرض مثل هذه القوانين «غير القانونية» على حد قوله.

وأعرب في تصريحات له قبيل عقد اجتماع للجنة الوطنية عن أسف واحتجاج اللجنة على اعتقال المهندس شبيلات معتبراً أن ما قام به «قانونياً ووطنياً» ولا يستوجب المساءلة وان اعتقاله يأتي في إطار التعنت الحكومي الذي تبديه خلال الفترة الحالية» على حد قوله.

وأضاف عرار: «مساء الخميس خرج الناس في مسيرة سلمية في مدينة معان لعدة ساعات وانفضت بعدها بهدوء فما الذي خسرته الحكومة أما عندما استقدموا لهم قوات مكافحة الشغب من العاصمة في اليوم التالي حدث ما حدث من مصادمات وقتل وإصابات».

ونوه الى أن أهل القتيل ما زالوا يرفضون استلام جثمان ولدهم حتى تعترف إليهم الدولة بحقهم، وذكر أن أهل القتيل يعرفون من قتل ولدهم

وقال: «ما الذي يخافونه من تظاهر أناس في مدينة صحراوية مثل معان».

وأضاف ساخراً «هل يخافون على الصناعات الكبيرة فيها أما على السياحة واسعة النطاق لقد كان الاولى تركهم لوحدهم ليعبروا عن ارائهم وهو ما كنا نفعله سابقاً عندما كنت وزيراً للداخلية» ◙

بعد القائه محاضرة في معان وخروج مسيرة سلمية على اثرها

شبيلات يواجه حكماً بالسجن من سنة الى اربع سنوات

■ كتب – محرر الشؤون السياسية

قرر مدعي عام محكمة أمن الدولة السيد محمود عبيدات توقيف نقيب المهندسين ورئيس مجلس النقباء ليث شبيلات لمدة ١٥ يوماً في سجن جويدة على ذمة التحقيق بتهمتي اطالة اللسان والتحريض على التجمهر غير المشروع وذلك بعد اعتقاله ليلة الخميس الماضي في طريق عودته من مدينة معان وفي منطقة القطرانة بالتحديد، بعد ان تناول وجبة عشاء هناك حسب قول ولده فرحان.

وتعود القصة التي ذكرتها اطراف مختلفة ان للمهندس شبيلات تناول وجبة العشاء في المدينة وصلى صلاة العشاء في مسجد معان الكبير حيث طلب منه المصلون الحديث وسألوه بعض الاسئلة – وفق رواية الاستاذ سليمان عرار رئيس اللجنة الوطنية لنصرة العراق – وتحدث شبيلات عن موقفه وموقف اللجنة الوطنية التي هو عضو فيها من العدوان الامريكي وخرج المصلون على اثر هذه المحاضرة في مسيرة سلمية استمرت عدة ساعات ثم تفرقت سلمياً دون مصادمات واثناء عودة شبيلات الى عمان وبرفقته سائقه ابو حسام والشاعر الضرير ماجد المجالي والسيد احمد مدادات وولده احمد «١٦ عاماً» التي اوصلته الشرطة الى المنزل كما ذكرت والدته السيدة ريما شبيلات اما بقية المرافقين فلم يعرف مصيرهم بعد، وتم نقل شبيلات الى محافظة العاصمة في اليوم التالي من اعتقاله وقد قامت الاجهزة الامنية بتفتيش مكتبه الذي يقع في منطقة الشميساني بحضوره شخصياً وبوجود محاميه الاستاذ نجيب الرشدان والاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين الاردنيين الذي حضر جزءاً من تفتيش المكتب كما ذكر هو شخصياً.

وأوضح مجلي ان شبيلات اتصل به مساء الجمعة طالباً توكيله للدفاع عنه، وأوضحت السيدة ريما شبيلات انها ستوكل خلال الفترة القادمة مجموعة اخرى من المحامين لنفس الغاية.

ويواجه شبيلات تهمة اثارة الناس والتي تصل عقوبتها من ١ – ٤ سنوات.

وكان وزير الداخلية قد اتهم في بيان له يوم الجمعة الماضي «بعض المغامرين» الذي وجدوا «الفرصة مناسبة لاثارة الفتنة والفوضى وبث مشاعر التباغض والحقد الاجتماعي» واضاف الوزير ان شبيلات قام في «ظلام الليلة الماضية – الخميس – بتحريض المصلين في مدينة معان بعد صلاة العشاء على القيام باعمال عنف وشغب» وان شبيلات جرى توقيفه «وتحويله الى القضاء العادل» حسب وزير الداخلية.

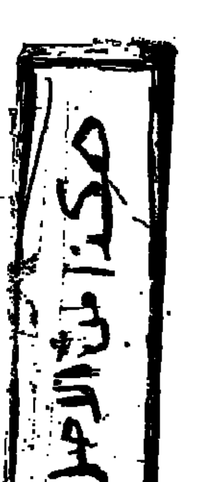
كما اتهم الوزير في تصريحات له من اتهام اطراف وقوى خارجية تقف وراء الاحداث واتهم شبيلات في تصريحات لقناة «M.B.C» بالتعامل مع جهات خارجية وعلى راسها ايران، الا انه نفى وبشدة وجود اية نية لاعلان اية حالة طوارئ على اعتبار ان الاردن يعيش في حالة طبيعية تماماً حسب قوله.

من جانبها نفت عائلة شبيلات وبشدة تهمة التحريض على الشغب حيث أكد ولده فرحان ان والده اعتقل في طريقه الى عمان بعد تناوله وجبة العشاء في مدينة معان عند احد اصدقائه «وان لا شيء من هذا القبيل قد حدث او ارتكبه والده».

هذا وكان شبيلات قد تعرض في وقت سابق للاعتقال مرتين وخرج فيهما بعفو ملكي، الاولى بتهمة التآمر مع ايران لقلب نظام الحكم والثانية بتهمة اطالة اللسان.

وتتوقع مصادر سياسية مطلعة ان اعتقال شبيلات هذه المرة ربما سيمتد الى حين انتهاء الازمة العراقية وربما يخرج بعدها بعفو ملكي جديد او ربما بالبراءة وان كانت هذه الامور تعود الى القضاء صاحب الكلمة الفيصل في الموضوع.

ومن الجدير ذكره ان سياسة الحكومة الاردنية في الازمة العراقية الحالية تقضي بعدم السماح لاي تحركات لنصرة العراق «او لاي سبب» وتعهدت الحكومة الاردنية تعديلاً موسعاً في الاسبوع الماضي الا ان وزير الداخلية نذير رشيد احتفظ بموقعه مما يعطي انطباعاً ان سياسة الحكومة لن تتغير في المرحلة القادمة وان القطيعة في الحوار مع احزاب المعارضة ستبقى مستمرة ◙



آفاق السبيل

منير شفيق

تفاق العراق وأمين عام الامم المتحدة

يكون العراق قد احسن اذ اتفق مع كوفي عنان امين عام هيئة الامم المتحدة، وإذا كان الاتفاق لم يعلن بعد بنصوصه وتفاصيله الا ان من الممكن للمرء ان يتوقع محتوياته وردود الافعال ازاءه.

لا بد من ان يتضمن الاتفاق شرط تقيد العراق بتطبيق قرارات مجلس الامن، ويفتح المواقع المطلوبة للتفتيش بما في ذلك القصور الرئاسية. وهو شرط طلبه من العراق كل الدول العربية والاسلامية والدول الكبرى التي وقفت الى جانبه مثل روسيا والصين وفرنسا. ولم يكن العراق معترضاً من حيث المبدأ على ذلك، وان كان قد حاول رفض تفتيش القصور الرئاسية. لكن كان من الواضح منذ البدء ان مثل هذا الشرط قابل للتنازل مقابل قبول كوفي عنان وغالبية مجلس الامن بادخال تعديلات على لجان التفتيش ووضع تصور لانهاء الحصار بعد الانتهاء من التفتيش الذي يجب أن يكون لمدته فترة محددة ولو ضمن توجه عام اقصى. ومن هنا كانت المعركة التي خاضتها الولايات المتحدة الامريكية تدور من الناحية الدبلوماسية، أساساً، على حرمان العراق من ذلك.

فالجوهر في الموقف الامريكي الاستفراد الكامل بلجنة التفتيش والتحكم الكامل بقراراتها وأن اعلانها انها انتهت من التفتيش، مع النية المبيتة لابقاء الحصار الى امد طويل غير مسمى، وليمتد ويمتد قدر المستطاع. فهذه السياسة هي التي قادت لجان التفتيش منذ سبع سنوات حتى الآن. ومن ثم فإن إشراك دول مجلس الامن، وإعطاءهم الدور في الاشراف ومرافقة لجان التفتيش مع تعديلات على بنية تلك اللجان، والوعد حتى لو لم يكن واضحاً صارخاً بإنهاء الحصار في امد قريب مع انتهاء عمل لجان التفتيش، يشكل هزيمة سياسية للسياسة الامريكية مهما حاولت اخفاء ذلك تحت حجة ان مطلبها بتفتيش كل المواقع قد تحقق. وليس ادل على هذه الحقيقة من أن امريكا حتى قبيل ابلاغ مجلس الامن بالاتفاقية، ما زالت تصر على الاحتفاظ بحقها بضرب العراق وعدم التقيد بالاتفاق لانها ان فعلت تكون قد هزمت دبلوماسيا امام فرنسا وروسيا والصين والموقف العربي والاسلامي، وفقدت سيطرتها الكاملة على لجان التفتيش مما يسجل للعراق نقطة هامة عليها.

أما اذا ركبت رأسها ولم تقبل بالهزيمة الدبلوماسية بالرغم من ان هامش تلك الهزيمة متواضع نسبياً، لكنه بعيد المغزى وشديد التأثير على الوضع العالمي كله، فانها سترتكب خطأ فادحاً بدخول الحرب منفردة، وربما معزولة نسبياً حتى من الموقف البريطاني! أو مع تحفظات للموقف البريطاني. فدخول الحرب بمثل هذه العزلة الدولية وفي ظلال الاتفاق بين العراق وامين عام الامم المتحدة سيجعل الهزيمة محققة واشد وقعاً واهمية من قبول التراجع بالموافقة على الاتفاق المذكور ●

تقسيم أم فيدرالية؟

الادارة الامريكية .. اهداف خفية وراء الضربة العسكرية!

■ كتب: سليمان الصالحي

تتواصل حشود القوات الامريكية وتدفقها على الكويت وعلى المنطقة استعداداً لبدء حرب أخرى ضد العراق وبهدف تحقيق ما عجزت عن تحقيقه حروب سابقات وسياسات حروب وتجويع وحصار لم تكن وطأتها على العراقيين أخف ولا ارحم من أي عمل عسكري او حتى سلاح دمار شامل. وربما لا يكون بمقدور اي سلاح شامل – نووي او كيماوي – تحقيق هذا القدر الرهيب من الابادات الجماعية ولمرة واحدة ولأجيال متعددة وبمستويات مختلفة كما يفعل سلاح القهر والجوع والحرمان الذي يتوسل الموت الجسدي كما الموت العقلي فالحضاري. سلاح غربي آخر بعد «الهولوكوست»، وربما امضى يدعى «الجنيوسايد»، لانه يستهدف ابادة امة ومحقها بالكامل.

ومع ذلك فإن مسألة اخرى تبرز اليوم ليس فقط من «فلتات» لسان هذا الوزير او ذاك المسؤول أو يتناولها قلم هذا الكاتب أو مقال تلك الصحيفة النافذة، إنما تبرز من بطون الكتب وثنايا ما يعرف تهكماً واستهزاءً عند بعض «المثقفين» العرب بـ«نظرية المؤامرة». هذه المسألة هي تقسيم العراق أو تحويله الى ثلاث مناطق استناداً الى أسس طائفية وعرقية.

سابقاً وقبل وصول العرب الى هذه المرحلة المظلمة وغير المعقولة في ظلاميتها، كنا ونحن طلاب مدارس وشباب ناشئين وفي خضم مراحل «الاستقلال» العربي والثورة ومعارك التحرير وغيرها، نسمع ونقرأ عن خطط ومؤامرات واهداف موجودة في عقول واذهان قادة «اسرائيل» وزوايا الفكر الاستراتيجي الغربي تستهدف تقسيم العراق وتجزيء وحدته ودولته. يومها، نشر موشي شاريت في يومياته «توصيات» تتحدث عن هذا الامر. وبقدر ما كان ذلك الامر يعني ادراكاً مبكراً «لاسرائيل» ومن أنها دولة خطط واستراتيجيات، بمقدار ما كان يعني على الجانب الاخر تجاهلاً واهمالاً وتضييعاً خطيراً للوقت الى الحد الذي صار من يتكلم عن خطط وسيناريوهات المستقبل يخشى على نفسه الاتهام من انه صار من أعضاء نادي «نظرية المؤامرة». واليوم ومع تصريح امريكا علناً من «ان تقسيماً للعراق قد يحصل نتيجة مواجهة عسكرية فإن هذا التقسيم غير مقصود وليس في أهداف الادارة الامريكية فهو «التقسيم» نتيجة وليس قصداً!!!». والمشكلة الاكثر من خطورة هذا الطرح، وهو طرح لأول مرة بصيغة رسمية وفي ظل استعدادات عسكرية ترقى به الى درجة ان يكون الهدف السياسي للحرب، أنه بات مألوفاً وصار يتردد في الاعلام – وهو اعلام حرب تحت سيطرة العولمة – بالمفهوم التقني الاعلامي على الأقل – وصار يتردد ويتكرر الى حد جعله شبه مُسلّمة او حقيقة مع فارق واحد هو أنها قيد الاعداد ولا مشكلة الا في موعد تنفيذها. ومع توفير الاستعداد النفسي لقبول ما يمكن ان يكون الحدث الاخطر منذ سقوط الدولة العثمانية، وتوزع وتقسيم العرب الى «عُربان». فإن مجرد القبول النفسي والاستعداد له يجعل الامر انجازاً خطيراً لانه سيدخل في دائرة «الامكان السياسي» المحتمل التنفيذ.

ربما يعمد الامريكان الى طرح تقسيم العراق ثم يستبدلونها بالفيدرالية رحمة بالعرب

وهل ينسى العرب اعلان السادات من أن «تحطيم الحاجز النفسي بيننا وبين «اسرائيل» هو اعظم انجاز!».

ومع ذلك هل سيقسم العراق؟ ان هذا الامر خطير وخطير للغاية وهو ربما يكون نظرية او حلماً اسرائيلياً أو مخططاً ولكنه سيواجه صعوبات معقدة على الارض. ومع ذلك فان فهم امريكا لاقامة منطقة جديدة تتخطى حدود «سايكس – بيكو» وترتيباتها بسبب من تجاوز تلك الحدود لفرضيات قيامها وبحسب موازين القوى آنذاك، سوف يتغلب على أي تأخير في تنفيذ المخطط الجديد.

ولكن وبسبب من خطورة تقسيم العراق جذرياً – وهو خطر ليس على العرب لأنهم لا يستحقون «امريكياً» اي اهتمام، انما هو خطر على المصالح الامريكية ومواقع هذه المصالح على الارض فعلياً – فإن الارجح هو مخطط الفيدرالية كبديل مرحلي وخطوة تمهيدية لاحقة للتقسيم الجذري.

والفيدرالية صيغة خطيرة وهي تقسيم مقنع ومستتر يهدف الى تفكيك وحدة الدولة العراقية الى ثلاث مناطق بتوزيع تخريبي «كردي، سني وشيعي». ومع ان هذا ما يبدو للوهلة الاولى، فإن عناصر اخرى وما يسمى «مكونات» عراقية ستدخل في اطار التوزيع الطائفي كالتركمان والمسيحيين واليزيديين وطوائف اخرى كثيرة يعرف عنها «بريجنسكي» اكثر مما يعرف عنها الكثير من العرب وبعض العراقيين مع الاسف.

الاكراد يعلنون صراحة ومنذ العام ١٩٩٢ رغبتهم بل مطالبتهم العلنية بـ«فيدرالية» عراقية كصيغة «وحيدة» ممكنة ولا يقبلون بسواها.

الشيعة، وهو تعبير غير دقيق أو لا يوفر حالة محددة واحدة، كما هو حال الاكراد مثلاً، تقف قوى دولية واقليمية محددة لفرض واقع ما «تمرد مثلاً تتدخل معه الدولة العراقية لمواجهته» ليصار الى اعلان منطقة آمنة في الجنوب. وإذا حدث هذا فان التقسيم الفيدرالي سيكون اكثر من حقيقة او... واقع.

فكرة الفيدرالية تهدف الى توزيع ثروة العراق الخيالية الى مجموعات وتشتيت هذه الثروة الى مناطق وتبديد صرف هذه الثروات الى ما يشبه طريقة تبديدها في دول النفط الاخرى، ومن أجل منع تحويل تلك الثروة الى سلاح وصناعة وقوة ممكنة للعراق والعرب.

وتهدف الفيدرالية الى تفكيك القرار السياسي ومن ثم تفكيك القوة العسكرية اذ هي ومع كونها قد تكوّن جيشاً مركزياً واحداً الا انها ستتحطم عند اول اشارة كما حدث في يوغسلافيا.

الفيدرالية باختصار تقسيم وقتل للعراق وانهاء لدولته المركزية ووحدته الوطنية على كل صعيد..

ربما يعمد الامريكان الى طرح صيغة التقسيم ثم يستبدلونها بالفيدرالية «رحمة!» بالعرب ليتوهم هؤلاء ان العراق بخير وهي صيغة ماكرة تبدأ بالاشد لتحقق المطلوب.. ومع ذلك فلازال للعراق كلمة وارادة «وامريكا الفيتنامية والصومالية» ليست قدرا انما الشعوب وجهادها هو القدر ●

القوات التركية شمال العراق

الحشد العسكري في الخليج العربي

تفاصيل المواقع الرئاسية الثمانية في العراق

تفيد دراسة أعدتها الامم المتحدة قبل زيارة الخبراء للعراق ان المجموعات الثمانية الرئاسية والتي تدور الأزمة الراهنة حولها تضم ١٥٠٠ مبنى وقصر ومقر اقامة وفيلا ومخزن ومبنى اداري، ثلاثة منها في بغداد وواحد بالقرب من تكريت وواحد في منطقة الموصل.

وقال مسؤولون من الامم المتحدة ان هناك مجمعاً آخر من المفترض انه يقع في منطقة بغداد كما ان القائمة لا تشمل موقعاً في البصرة وتضم بدلاً منه مجمعين بالقرب من تكريت مسقط رأس الرئيس صدام حسين.

وأضافوا إن هناك خلافاً حول موقع واحد من مجمعات تكريت كان من المتوقع ان يعرفه الخبراء، وواحد من المجمعات يقع بالقرب من سامراء اسمه «جبل مخول» تبلغ مساحته ٢٦ كلم ويضم ٩٠ مبنى منها قصر واحد. ولكن اغلب المباني تقع في منطقة الكرخ الرئاسية في بغداد والتي تضم ٧٠٠ مبنى منها ١٢ قصراً.

والمواقع الثمانية هي:

١ – منطقة الكرخ الرئاسية «بغداد» مساحتها ٤.٥ كلم مربع وتضم ٧٠٠ مبنى منها ١٢ قصراً و ٥٢٠ فيلا ومبان ادارية.

٢ – منطقة القصر الجمهوري الرئاسية «بغداد» وتضم ١٤٠ مبنى ومواقف سيارات مغطاة وقصر واحد.

٣ – منطقة الرضوانية الرئاسية «بغداد» وتضم ٢٦٠ مبنى منها أربعة قصور والباقي مبان ادارية.

٤ – منطقة الثرثار الرئاسية «شمال بغداد» وتضم ٤٥ مبنى منها قصر واحد.

٥ – منطقة قصر تكريت الرئاسي وتضم ثلاثة قصور و ٧٠ مبنى.

٦ – منطقة قصر عوجة الرئاسي وتضم ١٤ مبنى منها قصر واحد.

٧ – منطقة قصر جبل مخول الرئاسية بالقرب من السمراء وتضم ٩٠ مبنى منها قصر واحد و ٧٥ مبنى صغيراً.

٨ – منطقة قصر الموصل الرئاسي وتضم ٥٠ مبنى منها قصر واحد و ١٥ فيلا أو مبنى ادارياً ●

الموقف البريطاني: فتات المصالح وحقد التاريخ

■ السبيل – خاص

«ليس هذا وقت الركب المرتجفة يا جورج!» قالت مارغريت تاتشر وهي تخاطب جورج بوش عندما بدا أنه حائر ماذا يفعل ازاء دخول العراق للكويت. وقتها قال المراقبون كافة واعترف الامريكان بأن جهود بريطانيا وتاتشر كانت حاسمة وقاطعة في خيار الحرب ضد العراق والمضي الى نهاية الشوط في تدمير وكسر العمود الفقري للعراق.

واليوم وبعد اقل من ثماني سنوات تبدو بريطانيا العمالية غير بعيدة عن منطق الحرب والحسم الذي دفعت اليه بريطانيا المحافظة وكأن السياسات البريطانية هي سياسات دولة لا حزب حاكم أو قيادة حديدية من قيادة نحاسية.. أو كلنتونية الهوى و التأثر كقيادة العمالي توني بلير.

بريطانيا سلمت الولايات المتحدة ميراثها الامبراطوري، طوعاً أو كرهاً، وسلمت معه ميراثاً كاملاً من الخبرات والمعارف الاستشراقية وتقاليد مناطق الامبراطورية التي غابت عنها الشمس. ولا عجب أن يرى المراقب أن اقبية الخارجية الامريكية ودفاعها وأروقة جامعاتها ومراكز بحثها وتجمعات مفكريها تعج بالبريطانيين – مهاجرين او زائرين – أو امريكان نهلوا ولا زالوا من تقاليد الخبرات والمعارف الامبراطورية في التعامل مع شعوب ومناطق عديدة في العالم تكونت ملفاتهم في عقول ودوائر مخابرات ومجامع استشراق العاصمة الاكثر دهاء والتواء.

لهذا السبب كانت بريطانيا تشير على امريكا – غالباً – ما يتوجب فعله ليقوم الذراع الامريكي الغبي بتنفيذ سياسات عميقة الغور بعيدة التأثير تواكب التوجه الامريكي – أو هكذا يفترض –.

واليوم ومع انحدار الوضع العربي نحو حالة كارثة خطيرة، وفي ضوء عزلة رسمية عربية عن شعوب معظم الانظمة، وفي ظل موت عملية التسوية وتراكم الحقد والغليان الشعبي وتنامي بل وتجذر «الاصولية» واستيعابها بل ووراثتها لكل تقاليد العمل القومي «واليساري» وقيادتها للشارع في معارضة الغرب وعلى نحو جذري، في ظل كل هذا وازاء ادراك بريطانيا الخبيثة لكل هذا ومعرفة ما هو أكثر من هذا، فإنها ومع ذلك تقوم بدفع وتحريض امريكا «كثور هائج» نحو سياسات مجنونة، تعلم جيداً – بدهائها الامبراطوري – مدى اضرارها الاستراتيجية على الوجود والمصالح الامريكية في منطقة تحتاج الى التهدئة والمراجعة والا فهي الى الثورة واليأس اقرب. منطقة تفهم بريطانيا اسس وجذور بنيتها النفسية والفكرية وتملك حولها خبرات وتجارب تفتقر اليها الولايات المتحدة بالكامل.

بريطانيا بدفعها لامريكا نحو سياسات «الجنون قصير النظر» قد تبدو كمن يريد تدمير الولايات المتحدة ومصالحها في المنطقة

ففي الوقت الذي تقوم فيه بريطانيا بدور المحرض الاكبر لامريكا تلجأ بريطانيا لاتخاذ مواقف غامضة او تحاول وضع مسافة بينها وبين الثور الامريكي واحيانا تندفع بقوة من أجل دفع امريكا لاتخاذ قرارات وسياسات غاية في الخطورة والنتائج بعيدة المدى..

صحيح أن بريطانيا كانت دائماً هي الاقرب ومنذ عقود بعيدة لامريكا وبشذوذ تام عن أوروبا، في محاولة واضحة للحفاظ على مصالحها وامتيازاتها التي تؤمنها القوة الامريكية العمياء وعن طريق استخدام هذه القوة والوقوف خلفها، الا أن تجاهل بريطانيا للآثار المدمرة التي يمكن أن تقود اليها سياسات الحروب والاستئصال الامريكية – وبدفع بريطاني – على منطقة مدمرة ومحبطة ولكنها ذات قدرات رهيبة من الحقد المشروع والانتقام قد لا يجعل من بريطانيا وهي الخبيرة الاستراتيجية التقليدية في هذه المنطقة وشؤونها بعيدة عن النوايا الخبيثة وقد لا يجعلها حسنة النوايا تجاه امريكا.

بريطانيا، وهي العجوز الحقود، لا تنسى وسوف لن تنسى، ان امريكا، وامريكا وحدها، هي من عمل لسنوات وبذل من الجهود المريرة لاخراج بريطانيا من هذه المنطقة وافشال خططها للبقاء هنا لكي تحل محلها وتأخذ مكانها..

واليوم، ومع عدم نسيان مصالح بريطانيا مع الطرف الاقوى «المنتصر» امريكا، الا أنها بدفعها «اي دفع امريكا» نحو سياسات الجنون قصير النظر قد تبدو كمن يريد تدمير الولايات المتحدة وتدمير مصالحها في هذه المنطقة، تمهيداً لاخراجها – في وقت ما – كما اخرجت امريكا بريطانيا من اهم مناطق مصالحها هنا... فامريكا تتصرف بلا منطق ولا حسابات بعيدة ويعمى غريب يجعل من سلوكها سلوك منطق الحياة الامريكي ذاته: اليوم وليس مهماً غداً.. وقد يصح هذا في لذة عابرة ولكنه لا يصح في سياسات قوى عظمى.. فهل تريد بريطانيا تشجيع الثور الامريكي على حرق اوراقه كلها في هذه المنطقة لتكون بلا مستقبل؟ ●

العالم العربي لم يكن في يوم من الايام أسوأ ولا أضعف مما هو الآن

هيكل: الهدف من الضربة الامريكية انهاء العراق تماما كقوة عربية قائمة

لندن – قدس برس

قال الكاتب الصحفي المصري محمد حسنين هيكل ان الغرض من الضربة العسكرية الامريكية المحتملة للعراق هو انهاء قوة عربية موجودة في المنطقة.

واعرب هيكل في مقابلة أجرتها معه هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ضمن برنامجها "العالم منتصف الاسبوع" عن حزنه الشديد للوضع الذي يمر به العالم العربي في المرحلة الراهنة.

وفيما يلي مقتطفات من اهم ما جاء في الحوار:

■ اذا حدث وتمّت الضربة الامريكية ضد العراق .. ما هو الغرض منها؟

– اعتقد ان الغرض منها هو انهاء العراق تماما كقوة عربية موجودة، انا اعتقد ان الخطوط الاساسية اليوم .. المواجهة موجودة بشكل او اخر في مناطق (النزاع) مع «اسرائيل».

الولايات المتحدة الامريكية لها هدف في هذه المنطقة، وقد كان هذا الهدف في وقت من الاوقات متارجحا بين الاعتماد على دول عربية معينة او الاعتماد على اسرائيل. الآن حصل انتقال كامل لاسباب كثيرة ومتعددة، لا داعي لان ندخل فيها، نحو «اسرائيل»، اصبحت اسرائيل الدعامة المعتمدة والوكيل المعتمد لتنظيم اوضاع المنطقة لفترة طويلة، سواء اتصل باتفاقيات سلام كما حصل مع مصر والاردن، أو اوضاع خطرة جدا كما هو مع سوريا ولبنان.

● يقال ان الازمة العراقية جاءت على حساب عملية السلام، وان الاخيرة وئدت، وان ما يسمى بالازمة العراقية ثمرة ناضجة سقطت بين يدي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خاصة بالنسبة الى القضية الفلسطينية والانسحابات .. كيف يتفق هذا مع التسوية الطويلة؟

– القضية المحورية الاساسية لم تكن حلا لمشكلة فلسطين، حل مشكلة فلسطين جزء او خطوة ضرورية لتثبيت الاوضاع في المنطقة، والذي حرك أمريكا لعملية السلام هو تثبيت اوضاع المنطقة بشكل، على الاقل، يضمن ولو للمدى المتوسط ان اوضاع هذه المنطقة مستقرة، وتحت السيطرة الكاملة للولايات المتحدة الامريكية، وهنا يأتي رغبتهم في ان يدخلوا عملية السلام، ولما بدا لهم ان عملية السلام تحتوي على صعوبات طويلة بسبب تصادم الحقوق بأكثر مما كانت تتصوره الولايات المتحدة او صانعو السياسة الامريكية، بدأت واشنطن تتكلم عن ازالة مصادر الخطر، بما ان الخطر لم يعد موجودا على الحدود، فقد اصبح موجودا في الجوار، موجودا كما كنّا نقول من ايران ومن العراق ومن تركيا، الدول البعيدة عن اسرائيل، ولكنها تستطيع ان تلعب دورا معينا في هذا الصراع .. تركيا جرى تأمينها بعلاقات مع اسرائيل، واظن يوجد تحالف استراتيجي موجود وواضح امامنا، ايران والعراق هما بؤرة الخطر العراق موجودة ومهيأة وجاهزة لكي تكتمل عملية تمزيقها وضربها، والدور يأتي بعد ذلك على ايران والاسلحة هي الصواريخ، لانه لم تعد الجيوش على الحدود هي الوسيلة، لم يعد الجيش المصري والجيش الاسرائيلي فقط .. لم يعد الجيش الاردني والجيش الاسرائيلي .. لم يعد مطروحا الجيش السوري والجيش الاسرائيلي .. انت تتكلم اليوم عن تطور في الاسلحة اقتضته طبائع المواجهة على الارض، اذا كان يجب ان تكون مواجهة، بما انك تريد ان تزيل كل المخاطر ومصادر التهديد، اليوم دول الجوار اصبح لها نفس اهمية دول الحدود المباشرة، لانك تتكلم عن صواريخ، والخطورة هنا هي موضوع الصواريخ .. الذي طرح هذا الموضوع هو ابتعاد تأمين خطوط المواجهة المباشرة وابتعاد مصادر الخطر عن الحدود بحيث اصبحت في الجوار.

● الحديث عن موازين القوى يقودنا الى ما هو موجود او مطروح على الساحة الدولية، هناك تحالف جديد وثيق جدا بين لندن وواشنطن، ازاء هذا التحالف نرى روسيا ونرى فرنسا في الفترة الماضية من السنوات الاخيرة كان هناك توافق عالمي بين القوى الرئيسية، هل حدوث ضربة وخلافات تتسع يمكن ان يؤدي الى شق مثل ذلك التوافق العالمي والخروج بشكل جديد؟

– كل التوافق العالمي له قيمة معنوية، ولكن كل توافق عالمي شأنه شأن أي شيء في العالم مربوط بما يستطيع اي طرف ان يفرضه على الارض، بمعنى هنا موازين قوى، وما يصنع موازين قوى ليس اتفاقي واتفاق الآخر لكن ما لدي وما لدى الآخر. فاذا كان هناك توازن او مصالح تفرض ان نتكلم مع بعض بنفس اللغة فهذا جيد، ولكن حينما تختلف اللغة تفرض القوة نفسها على التوافق. امريكا باعتقادي ستحاول ان تحتفظ بالتوافق مع بقية الدول الى اقصى مدى ممكن، لكن عندما تصل الى رؤية محددة بأن هذا التوافق لا يعني شيئا بالنسبة لها وانها تستطيع ان تتصرف خارجه ستتصرف خارجه ●



بلير ودفع كلينتون الى الهاوية؟

حول العالم في أسبوع

صندوق النقد الدولي يهدد بوقف المساعدة لأندونيسيا

سوهارتو يرشح حبيبي لمنصب نائب الرئيس

لم تنجح التهديدات التي أطلقها صندوق النقد الدولي في ثني الرئيس الاندونيسي سوهارتو عن ترشيح وزير البحث والتكنلوجيا لمنصب نائب الرئيس والذي سيكون المرشح الوحيد لهذا المنصب عقب انسحاب أخر المرشحين المنافسين الاسبوع الماضي.

سوهارتو

وكان صندوق النقد قد وعد بتقديم دعم مالي يصل الى ٤١ مليار دولار الى اندونيسيا لمساعدته في الخروج من الازمة المالية التي ادت الى تدهور الروبية الاندونيسية الى مستويات قياسية امام الدولار. الا أن صندوق النقد اشترط استبعاد وزير البحث والتكنولوجيا بشار الدين حبيبي من فرص الترشيح لمنصب نائب الرئيس.

ويوصف بشار الدين حبيبي بأنه ذو توجه اسلامي ويشبهه البعض بانور ابراهيم في ماليزيا وهو أحد المقربين جداً الى الرئيس سوهارتو كما أن له الفضل في تطوير الصناعات الاندونيسية ويحظى حبيبي كذلك بدعم كبير من قيادة الجيش الاندونيسي الموالي للرئيس سوهارتو.

ويلقى تعيين بشار الدين حبيبي معارضة أيضاً من قبل الاقلية الكاثوليكية والتي تم استبعادها من قبل الرئيس سوهارتو خلال السنوات الاخيرة من قيادة الجيش والمناصب الحساسة في الدولة الامر الذي دفعهم لتوجيه دعمهم الى زعيمة المعارضة الرئيسية في البلاد ميجاواتي سوكارنو ●

اعادة انتخاب الرئيس القبرصي

التقارب مع القبارصة الاتراك يحكم خطاب المرشحين

حظيت الانتخابات الرئاسية من الطرف اليوناني في الجزيرة القبرصية اهتماماً بالغاً من الصحافة العالمية والمراقبين في الغرب كونها تنعكس مباشرة على الجهود الدولية لاعادة توحيد الجزيرة وضمها الى الاتحاد الاوروبي.

ويعتبر فوز الرئيس القبرصي غلافكوس كليريس بفترة رئاسية جديدة نوعاً من التأييد الشعبي لدى القبارصة اليونانيين على سياسته التي تعد اكثر اعتدالاً تجاه المبادرات الدولية فضلاً عن كونه اكثر انفتاحاً تجاه القبارصة الاتراك في الشطر الشمالي من الجزيرة، ولوحظ ان خطاب كل من كليريدس ومنافسه جورج ياكوفو وزير الخارجية السابق قد تضمنا اشارات ودية موجهة الى القبارصة الاتراك مما يدل على أن التوجه نحو التقارب مع الجيران الشماليين يحظى بالاهتمام الكبير من قبل القبارصة اليونانيين.

كليريدس

وقد وجه كليريدس في حديث ادلى به لدى وصوله مكتب الاقتراع وبحضور حوالي ٢٠ صحافياً قبرصياً تركياً قدموا من الشطر الشمالي رسالة مودة الى القبارصة الاتراك واكد على مواصلة الجهود مع زعماء القبارصة الاتراك للوصول الى حل عادل ومقبول تستفيد منه المجموعتان وكذلك الطوائف المارونية والرومانية واللاتينية.

وبلغ عدد الناخبين المسجلين ٤٤٧ الفاً من اصل ٦٥١ الف قبرصي يوناني وبلغت نسبة المشاركة ٩١٫٧٪ علماً ان الانتخابات الزامية ويعاقب المتخلفون بغرامة.

ويذكر ان القبارصة اليونانيين هم الوحيدون المخولون بالتصويت اذ ان دستور عام ١٩٦٠م يسمح للقبارصة الاتراك بالتصويت لانتخاب نائب الرئيس لا غير.

ولكن هذا الدستور لم يعد يطبق منذ الاضطرابات بين الجاليتين العام ١٩٦٣م التي سبقت الاجتياح التركي لشمال الجزيرة حيث اعلن القبارصة الاتراك من جانب واحد الجمهورية التركية لشمال قبرص ولكن لم تعترف بها الا انقرة ●

الجيش الاسرائيلي يعترف بمصرع ١٠٠ من جنوده عام ٩٧ في جنوب لبنان

اعلن الجيش الاسرائيلي في معطيات صدرت عنه حديثا ان ١٠٠ من جنوده قد لاقوا مصرعهم خلال العام الماضي (١٩٩٧) نتيجة لما وصف بحوادث ميدانية وحوادث تدريبه وان ٣٩ جنديا اخر قتلوا في نفس الفترة اثناء القتال الدائر مع المقاومة المسلحة ضد اسرائيل في جنوب لبنان.

واشارت نفس المعطيات التي عرضها مساعد رئيس قسم العمليات في هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي الجنرال غابي اشكنازي اثناء جلسة لجنة الخارجية والامن البرلمانية التي اجتمعت امس الى مقتل (٣٣) جنديا اسرائيليا اخرين خلال العام الماضي نتيجة حوادث انتحار وقعت اثناء الخدمة العسكرية النظامية فيما لاقى ٣٢ عسكريا اسرائيليا اخر مصرعه في حوادث طرق وقعت اثناء وجود هؤلاء العسكريين في اجازات خارج الخدمة العسكرية.

ويستدل من معطيات تقرير الجيش الاسرائيلي السنوي ذاته عن الحوادث والمصابين في الجيش ان السنة الماضية ١٩٩٧ شهدت انخفاضا ملموسا في عدد حوادث التدريبات والحوادث الروتينية وارتفاعا حادا على عدد الحوادث اثناء المهمات العسكرية الميدانية بالمقارنة مع معطيات السنة السابقة ١٩٩٦ كما وتدل معطيات التقرير ان ارتفاعا حادا قد سجل بالمقابل على عدد قتلى الجيش الاسرائيلي في الحوادث المختلفة التي وقعت خلال العام الماضي ١٩٩٧، وبالمقارنة مع (١٠٠) عسكري لاقوا مصرعهم نتيجة حوادث تدريبات وحوادث وقعت عام (١٩٩٧) فقد سجل في العام السابق (١٩٩٦) مقتل (٢٦) عسكريا اسرائيليا فقط في حوادث مشابهة.

وعزا الجنرال اشكنازي الارتفاع المسجل على عدد قتلى الحوادث في العام الماضي ١٩٩٧ بصورة اساسية الى حادث تصادم المروحيتين العسكريتين في شهر شباط (فبراير) من العام المذكور على مقربة من الحدود مع لبنان، والذي اسفر عن مقتل ٧٣ عسكريا اسرائيليا ●

---

١ من ٢

الصراع الامريكي – الفرنسي في الجزائر

تُفرّقه المصالح المتناقضة وتوحّده الحرب على «الاصولية»

■ كتب: خالد محمد عدس

هل صحيح ما يقال حول وجود او تنامي صراع النفوذ بين الولايات المتحدة وفرنسا لضمان السيطرة السياسية على الجزائر؟

الازمة الداخلية الجزائرية المتصاعدة تجعل من هذا البلد الغني بمصادر الطاقة وبموقعه الجيواستراتيجي في حوض المتوسط وشمال افريقيا والذي يعد اكبر مستعمرة فرنسية سابقة في المنطقة، تجعل منه عرضة للاستقطاب من طرف الطبيعة الانتهازية للسياسة الخارجية الامريكية، وقد حددت اوساط المثقفين الجزائريين معطيين يؤكدان بروز الصراع الامريكي – الفرنسي وسعي كل منهما لضم الجزائر الى منظومته الدولية، واول هذه المعطيات التزامن بين بوادر الازمة السياسية الجزائرية نهاية العام ١٩٨٨ وبين وداع الحرب الباردة بين السوفيت والامريكان، ويعني ذلك عملياً ان فرنسا باتت في مواجهة «تعاظم» المد الامريكي الذي يحاول ان يجتاح النظام العالمي برمته بعدما انحسر القطب السوفيتي سابقاً، وثاني المعطيات الانقلاب الهائل الذي شهده قطاع التعليم الجامعي والاكاديمي في الجزائر اذ حلت المفاهيم الانكلوساكسونية بدلاً من المفاهيم الفرانكفونية، وبدا النشاط الانكلوساكسوني واضحاً عندما استقبلت واشنطن والمدن الامريكية الكبيرة اكاديميين وجامعيين جزائريين للمشاركة في حلقات نقاش فكرية خاصة بين عامي ٩٣ – ١٩٩٤ وهي متواصلة لغاية اليوم.

قراءة حول الموقف الامريكي من الازمة في الجزائر بين اعوام ٩٢ – ١٩٩٦

اي على مدى اربعة اعوام من الازمة الامنية الجزائرية امتازت السياسة الامريكية بعدم الحسم [illegible] وارتهن موقف واشنطن بالاعلان عن ثلاثة مبادئ خلال تلك الفترة الزمنية في التعاطي مع الصراع الدائر بين الحكومة الجزائرية وبين الجبهة الاسلامية للانقاذ اولهما: التأكيد على عودة المسار الديمقراطي، وهي اشارة الى قيام الجيش بالغاء نتائج الانتخابات التشريعية والتي منحت الانقاذ الغالبية الساحقة من اصوات الناخبين، وثانيهما: دعوة السلطة الجزائرية للحوار مع الاسلاميين، وثالثهما: معارضة استخدام العنف لحل الصراع السياسي القائم في الجزائر . وفي شهر نيسان عام ١٩٩٦ توجت زيارة روبرت بللترو «مساعد وزير الخارجية الامريكي» الى العاصمة الجزائرية بداية التغيير في سياسة واشنطن حيال ازمة هذا البلد المسلم.

وافرزت الزيارة تطورات هامة للغاية فمن ناحية ايدت الولايات المتحدة بقوة نتيجة الانتخابات الرئاسية نهاية العام ١٩٩٥ والذي فاز بها اليامين زروال. ومن ناحية ثانية: السماح للشركات الامريكية بالاستثمار في قطاع سوناطراك النفطي جنوب الجزائر وخاصة في ولايتي حاسي مسعود وورقلة. ومن ناحية ثالثة: حث السلطة الجزائرية على علاقات سياسية مع «اسرائيل» في ظل اسهام وزير الخارجية الجزائري في مؤتمر شرم الشيخ لمكافحة حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين على اساس ان الخطر الاصولي واحد ضد الطرفين. ومن ناحية رابعة: معارضة الامريكان اجراء مفاوضات مع الاسلاميين الذين يحملون السلاح ضد نظام الحكم العسكري في الجزائر.

وفي نهاية نفس العام لزيارة بللترو قامت سلطات الهجرة والاقامة في واشنطن باعتقال انور هدام رئيس البعثة البرلمانية لجبهة الانقاذ بالخارج.

واعتبر كل ذلك مؤشر قاطع على تحول في سلوك الادارة الامريكية وانحيازه لصالح نظام الرئيس الجزائري اليامين زروال.

ومن جهة اخرى انفتح هذا السلوك الامريكي على قادة احزاب للمعارضة حيث رحبت واشنطن بزيارة نور الدين بكروح «رئيس حزب التجديد الجزائري – نال المرتبة الثالثة في الانتخابات الرئاسية»، ومحفوظ نحناح «زعيم حركة مجتمع السلم – حاز على المرتبة الثانية في الرئاسيات».

الموقف الفرنسي

الفرنسيون هم جزء حيوي من الازمة الداخلية القائمة في الجزائر لعدة اسباب اولاً: ان الصراع السياسي بين العسكريين والاسلاميين هو في جوهره صراع ثقافي بين الفكر الفرانكفوني «الفرنسي» وبين الفكر العروبي الاسلامي.

وثانياً: الحل الامني الاستئصالي الذي انتهجته المؤسسة العسكرية الجزائرية لحظر نشاط الجبهة الاسلامية للانقاذ وملاحقة انصارها، هو في حقيقة الامر حل رعته وساندته مادياً المؤسسة العسكرية الفرنسية وحليفها الاتجاه الفرانكفوني المهيمن على هيئة اركان الجيش الجزائري، وثالثاً: امداد المصالح الرأسمالية بين المؤسستين العسكريتين في الجزائر وفرنسا، وتفرض القوى الجزائرية الفرانكفونية واهم زعماتها رضا مالك «رئيس حكومة سابق»، الهاشمي شريف «رئيس الحزب الشيوعي»، سليم سعدي «وزير داخلية سابق»، تفوذها على وسائل الاعلام والاتصال والبنوك وقطاعي الغاز والبترول والمكتبات والخدمات وشركات الاستثمار.

رابعاً: انتصار الاسلاميين يعني حتمياً تصفية المنافع الفرنسية في البلاد، ويحمل الخطاب الإنقاذي على الدوام دلالات تصب في هذا التوجه السياسي.

ويهدف تفادي الفهم المتناقض للموقف الرسمي الفرنسي فان خصوصيته السياسية تنقسم الى شطرين: موقف مؤيد لاحزاب المعارضة الفرانكفونية في الجزائر وعلى راسها حزب جبهة القوى الاشتراكية «حسين أيت احمد»، الحركة من اجل الثقافة والديمقراطية «سعيد سعدي»، حزب العمال «لويزة حنون»، اتحاد العمال الجزائري «عبد الحق بن حمودة الذي أغتيل في وقت سابق»، ويوصف هذا الموقف بالداعم للديمقراطية، وموقف أخر مساند للسلطة العسكرية الجزائرية ولاسلوبها الرامي الى ابعاد الاسلاميين والقضاء عليهم نهائياً واقصاء حضورهم السياسي من خريطة المعارضة الوطنية.

مناورات السلطة الجزائرية تجاه الموقفين الامريكي والفرنسي

الحديث عن انقسام المؤسسة العسكرية في الجزائر بين تيار فرانكفوني قائم وبين تيار امريكي متنام هو كلام يبدو غير دقيق وربما الاصح والادق ان فرنسا والولايات المتحدة تتسابقان لنيل رضى اقطاب هذه المؤسسة.

وتدرك هيئة اركان وزارة الدفاع الجزائرية هذه الحقيقة جيداً ويتم لها تلك اللجوء الى المناورة احياناً لكسب النقاط من هذا الطرف الدولي او ذاك.

ومن غير المستبعد ان تشيع الهيئة في الشارع الجزائري عن وجود صراع داخلي بين فريق متمسك بالميول الفرانكفونية وأخر ميال الى التقارب مع الولايات المتحدة. وتثير مسألة الصراع الامريكي – الفرنسي ذكاء قادة الجيش في الجزائر لاستثمارها في تحقيق غايتين الاولى: اظهار التقارب نحو واشنطن وكأنه ابتعاد متعمد عن فرنسا ونفوذها. وتعي القيادة العسكرية الجزائرية اهمية اثارة التطلعات الامريكية لزيادة تأثيرها ومصالحها في منطقة المتوسط وافريقيا في وقت تخوض فيه القيادة معركة حياة او موت مع الاسلاميين، ويعتبر الدعم الامريكي هناك حيوي وضروري. والثانية: ابتزاز الفرنسيين لتقديم المزيد من التسهيلات على صعيد نادي باريس الاقتصادي وتمثل ديون النادي نصف اجمالي المديونية الخارجية لـ الجزائر، وقد اعيد جدولة ١٥ مليار دولار نهاية العام ١٩٩٦ من هذه الديون، اضافة الى الحصول على مساعدات امنية في مجال مكافحة الجماعات الاسلامية المسلحة، وتمنح فرنسا معونات عسكرية سنوية تشمل اجهزة مراقبة وتنصت، ومروحيات، وسيارات مطاردة.

الى تلك التحول الذي شهده الموقف الامريكي في التعامل مع اطراف الازمة الجزائرية قد يكون احد ثمار ابتزاز المؤسسة العسكرية الجزائرية لصراع النفوذ بين الولايات المتحدة وفرنسا وان الامريكيين خشوا بالفعل من ان يؤدي استمرار موقفهم الوسطي من تلك الازمة الى نفاد جهودهم للتغلغل السياسي الفاعل في هذه المنطقة الاقليمية.

> التحقيق الدولي بشأن المذابح مرفوض من القوتين لانه يتنافى مع مصالحهما الحيوية ضد «الاصولية»

الرئيس الجزائري وسلطة العسكر

اجراءات يعتزم وزير الداخلية اتخاذها

التوقعات بعدم حسم هذا الصراع هو الاحتمال الاقوى فنظام الحكم في الجزائر هو اكثر الانظمة على الاطلاق في العالم الثالث الذي يتقن فن المناورة والوسطية، والادوار التاريخية لهذا النظام تبرهن على صحة هذا التحليل سواء بالنسبة لقضية الرهائن الامريكان في طهران او اطلاق سراح ركاب الطائرة الكويتية او التدخل في الحرب الاهلية اللبنانية وصياغة اتفاق الطائف. كلها عمليات سياسية كانت السلطة الجزائرية بادارة وزارة الدفاع بالطبع هي وراء تلك النجاحات حيث امتلكت علاقات متوازنة مع الايرانيين والامريكيين، حركة امل والفلسطينيين، الكتائب والدروز والشيعة وبالتالي هي تعرف كيف تتعايش مع القوتين الدوليتين «الولايات المتحدة وفرنسا»، فالجزائر ما تزال تحتفظ بعضويتها في مجموعة الدول الفرانكفونية.

وامام الحكومة الامريكية طريقان لابتزاز الحكومة الجزائرية باتجاه نفوذها وهيمنتها الاول: ان تستدرج الجزائر الى مديونية عالية لصندوق النقد الدولي الذي تمول ارصدته رؤوس الاموال الامريكية وهو عمل جار على نار هادئة. والثاني: ان يستغل الامريكان الخلافات الاقليمية للجزائر مع المغرب حول قضية الصحراء، وليبيا حول زعامة منطقة المغرب العربي لاقناعها بالجدوى السياسية اذا ما انتصرت الحكومة الجزائرية لنفوذ واشنطن على حساب باريس، وتقول المعلومات ان مهمة جيمس بيكر كمنسق دولي في قضية الصحراء حالياً يدخل في اطار نفس الهدف، اما فرنسا فهي مطمئنة على سلامة وقوة نفوذها في الجزائر في مجابهة اي محاولات مضادة، وتفهم باريس ان الوضع مختلف تماماً عن زائير فالمؤسسة العسكرية في الجزائر ما زالت متماسكة وان اللغة الفرنسية هي ركن اساس في البنى الاجتماعية والنفسية والعلمية داخل المؤسسات الجزائرية وان الغزو الاعلامي الفرنسي واسع ومؤثر وجذاب. وخلاصة القول يبقى اسوأ الاحتمالات لجميع المواقف الحكومية في الجزائر والولايات المتحدة وفرنسا ان ينتصر الاسلاميون في بلد المليون ونصف المليون شهيد. فالامريكيون يعتبرون هذا الانتصار مصدرتهديد لعملية السلام في الشرق الاوسط وانه انتصار معنوي وعسكري للاسلاميين في فلسطين وقد يبدو ذلك الباعث الرئيسي لتحولها السياسي ازاء الازمة الجزائرية، وبدورها فرنسا سوف ترى في بزوغ فجر اسلامي على انه نصر ساحق للاتجاه العروبي والاسلام في الجزائر وبداية لاعلان وفاة الثقافة الفرانكفونية.

موقف الدولتين من المذابح الاخيرة

يتوحد الموقفان الفرنسي والامريكي حول مسألة رفض اجراء تحقيق دولي لمعرفة هوية القاتل الذي يستهدف ارواح المدنيين في القرى والبلدات المحاذية للجبال والغابات! ويصر الطرفان على اعطاء الموضوع ابعاداً انسانية تتلخص بتوفير مساعدات لذوي الضحايا وعائلاتهم ودعوة السلطات الجزائرية على اتخاذ التدابير الكفيلة بحماية الاهالي.

وهذا التوحد في المواقف بين فرنسا والولايات المتحدة نابع من مصالح مشتركة فمن جهة يعتبر التلويح بالتحقيق الدولي بمثابة وسيلة ضغط على نظام الحكم في الجزائر الامر الذي يتجنبه كل طرف خوفاً من ان يترتب عليه مكاسب لنفوذ الطرف الآخر، فالحكومة الامريكية سارعت فور وقوع المذابح الاخيرة في ولاية غليزان والتي حصدت اكثر من ٤٠٠ ضحية الى الدعوة لفتح تحقيق دولي ما لبثت ان تراجعت عنها مع معارضة فرنسا لفكرة التحقيق.

ومن ناحية ثانية وهو الاهم والاخطر ان اجراء تحقيق دولي سيبرئ الاسلاميين بالشكل الذي يفند الدعايات الغربية الهادفة الى تشويه صورة الدين الاسلامي وربط الاسلام بـ «الارهاب» وهو عنوان لن تفرط به الآلة الاعلامية الغربية في الولايات المتحدة وفرنسا باي حال من الاحوال لانه يغذي الحرب ضد الاصولية ●

«الدين» السبب الاهم في استبعادها من الاتحاد

تركيا وأوروبا: جدلية المشاركة والاستبعاد

■ عمر نور الدين

منذ تأسيس الجمهورية التركية عام ١٩٢٣ وحتى اليوم، حاول القادة الاتراك تحويل تركيا في جميع شؤونها من الطابع العربي المسلم الى النموذج الغربي العلماني. فبعد أن تمكن حزب الاتحاد والترقي التركي العلماني من السيطرة على السلطة بشكل كامل بدأ قادته بتغييرات جذرية في الدولة العلمانية رسمياً في عام ١٩٢٨ والغى المحاكم والمدارس الاسلامية وحظر الآذان، فيما استبدل الحروف اللاتينية بالعربية، وبدأ بتشجيع الثقافة والقيم الغربية ومحاربة كل ما يمت الى الماضي بصلة، وبذلك دعا هؤلاء القادة الى انضمام تركيا الى المجموعة الاوروبية بوصفها دولة أوروبية أو على الاقل تحمل جميع القيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية الغربية، كما أنها عضو رئيسي في هيئات أوروبية وغربية عديدة أهمها حلف الاطلسي «الناتو»، ومنظمة الامن والتعاون في أوروبا وغيرها من المؤسسات الفاعلة على الساحة الاوروبية.

وبالرغم من الاهمية الاستراتيجية لتركيا بالنسبة للغرب، والتي وصفها الرئيس التركي سليمان ديميريل بقوله: «لقد أصبحت تركيا البوابة الرئيسة «للغرب» الى منطقة القوقاز ووسط اسيا والشرق الاوسط والبلقان»، إلا أن الدول الاوروبية قاومت محاولات تركيا لتحقيق عضوية كاملة في المجموعة الاوروبية. وقد يتفق معظم القادة الاوروبيين مع رأي المستشرق الالماني البرفيسور أود شتاين باخ عندما قال: «لنكن واضحين في هذه المسألة، إن فرص نجاح تركيا لأن تصبح عضواً في المجموعة الاوروبية لا يتعدى الصفر».

وتحتج المجموعة الاوروبية بمجموعة من الاسباب التي تحول دون قبول تركيا عضواً كاملاً فيها في المدى المنظور، اهمها:

١ – ان الاقتصاد التركي هو اقتصاد زراعي بالاساس، وبالتالي فإن المجموعة الاوروبية ما زالت تحاول امتصاص مشكلات انضمام اليونان والبرتغال واسبانيا ذوات الاقتصاد الزراعي ايضاً. كما أن مستوى الدخل المتدني في تركيا بالمقارنة بالمستويات الاوروبية، يتطلب من المجموعة الاوروبية ضخ أموال ضخمة في تركيا وتوفير فرص عمل للعمالة التركية في أوروبا، وهو ما يشكل عبئاً كبيراً عليها.

٢ – اما سياسياً فإنها تحتج بعدم احترام تركيا لحقوق الانسان بما فيه الكفاية، خصوصاً في السجون التركية. يضاف الى خشيتها من انتقال آثار المشكلة الكردية في جنوب شرق تركيا الى سائر تركيا ومنها الى شرق أوروبا.

٣ – اشترطت المجموعة الاوروبية لمناقشة طلب تركيا بالانضمام اليها بضرورة قبول تركيا للتسوية السياسية مع اليونان في قبرص، بل عملت اليونان على اعاقة اي محاولة تركية لاندماجها في المجموعة الاوروبية.

٤ – ان هناك دولاً اوروبية ما زالت تنتظر قبولها في المجموعة الاوروبية، مثل بلغاريا ورومانيا وبولندا وبعض دول اوروبا الشرقية الاخرى، والتي تعطيها المجموعة اولوية على تركيا، بل وتستبعد امكانية مناقشة طلبها للانضمام الى المجموعة الاوروبية كما جاء في مقررات القمة الاوروبية المنعقدة في كانون اول/ديسمبر الماضي.

٥ – ان محاولات اشراك تركيا في الاتحاد تصطدم باعتراضات المانية قوية، فالمانيا تعاني من مشكلة وجود جالية تركية كبيرة مندمجة في المجتمع الالماني، تخشى من أن يؤدي ذلك الاشتراك الى فتح باب الهجرة الاضافية.

> اوروبا تعد ظاهرة تفوق الرفاه الاسلامي مؤشراً خطيراً ليس له انعكاسات على تركيا فحسب بل على المجتمعات الاوروبية ايضاً

إلا ان السبب الاهم الذي لم تعلنه المجموعة الاوروبية، وصرح به الرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال هو: «الدين». إذ ستكون تركيا العضو المسلم الوحيد في المجموعة الاوروبية في حالة قبولها. ويبدو أن الاوروبيين ما زالوا يحتفظون في ذاكرتهم بالحكم العثماني في أواسط اوروبا قديماً، أما الصورة الماثلة امامهم حديثاً أن ملايين العمال الاتراك الذين يعملون في أوروبا منذ بداية هذا القرن لم ينخرطوا كلياً في المجتمعات الاوروبية، بل حافظ معظمهم على قيمهم الثقافية والاجتماعية الخاصة ولم يتقبلوا المسيحية مطلقاً.


الاتحاد الاوروبي حلم تركي لن يتحقق

لكن الاهم من ذلك أيضا أن اوروبا تراقب بقلق للمؤشرات الواضحة حديثاً بعودة الاتراك في تركيا الى المفاهيم والقيم الاسلامية بعد غياب طويل قارب القرن من حكم العلمانية الغربية. وتعد اوروبا ظاهرة تفوق حزب الرفاه الاسلامي الذي حظر مؤخراً على الاحزاب العلمانية العريقة في البلاد في اي انتخابات تحصل على مستوى البرلمان أو البلديات أو غيرها، تعد ذلك مؤشراً خطيراً ليس له انعكاسات على تركيا فحسب، بل على المجتمعات الاوروبية ايضاً إذا ما أصبحت تركيا عضواً كامل الصلاحيات وعابراً للحدود بحرية ضمن المجموعة الاوروبية ●

تأجيل المفاوضات في جنوب الفلبين

الجبهة الاسلامية تطالب الحكومة الاعتراف بمناطقها رسمياً

■ السبيل – خاص

اشترط الثوار المسلمون في جنوب الفلبين الجمعة الماضية الاعتراف بالمناطق التي يسيطرون عليها قبل معاودة المحادثات التمهيدية للمفاوضات مع مانيلا.

وقال الحاج مراد مسؤول الشؤون العسكرية في جبهة مورو الاسلامية للتحرير أن المحادثات المقرر اجراؤها في نهاية الاسبوع الجاري بهدف الاعداد للمفاوضات ارجئت الى موعد اخر.

وأوضح مراد أن هذه المحادثات لن تتناول جدول أعمال المفاوضات كما كان متوقعاً بل ستتمحور على تحديد المناطق التي تسيطر عليها الحركة.

ويتهم الثوار المسلمون حكومة مانيلا بانها تريد استعادة السيطرة على المناطق الخاضعة للجبهة قبل مفاوضات السلام.

وتعتبر قيادة الجبهة الاسلامية ان اراضيها هي مخيمات التدريب الثلاثة والثلاثون التابعة لها على جزيرة ميندناو ومحيط هذه المخيمات، وقد حصلت اشتباكات مع الجيش في الاسابيع الاخيرة في محيط هذه المخيمات.

وأوضح مراد أن الإعتراف بمناطق سيطرة الجبهة يجب ان يتم باتفاق رسمي وأن الشريعة الاسلامية ستطبق فيها. ويذكر ان جبهة مورو الاسلامية لم تشارك في اتفاقية السلام التي وقعت بين الحكومة الفلبينية وبين جبهة مورو الوطنية بزعامة نور ميسواري وأصرت الجبهة الاسلامية على مفاوضات مستقلة مع الحكومة لتحديد مصير ١٤ إقليماً تطالب بها الجبهة منذ اندلاع الحرب في عام ١٩٧٠م ●

لجنة التحقيق في محاولة اغتيال خالد مشعل تؤكد

لجنة تشاخنوفر: «لاسرائيل» الحق في مطاردة حماس في كل بقاع المعمورة

■ حسب اللجنة: مشعل رأس الثعبان ورئيس شعبة العمليات كان كبش الفداء ■

القدس المحتلة – السبيل

انهت لجنة تشاخنوفر التي كلفتها الحكومة الاسرائيلية للتحقيق في فشل محاولة الموساد في اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اعمالها الاسبوع الماضي، وقدمت اللجنة توصيتها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وبخلاف ما كانت تتوقعه الحكومة الاردنية.

فقد اكدت اللجنة ان اختيار الاردن لتنفيذ محاولة الاغتيال هو قرار صحيح ولا غبار عليه، حيث رأت اللجنة إنه وبالرغم من العلاقات الخاصة التي تربط دولة «اسرائيل» والحكومة الاردنية الا أن «لاسرائيل» الحق في ملاحقة كل من يحاول المس بأمنها في كل بقعة من بقاع المعمورة. ولم توص اللجنة باقالة رئيس الموساد داني ياتوم وأعلن نتنياهو أنه لن يقيل ياتوم قبل أن يتم استقصاء كافة الحقائق من خلال تقرير اللجنة السري الذي لم يسمح لوسائل الاعلام الاسرائيلية الاطلاع عليه، وأوضح التلفزيون الاسرائيلي أن عدم اقالة ياتوم تعتبر ضربة اخرى للحكومة الاردنية، بعد اصرار المسؤولين الاردنيين على إنه الشرط الاساسي لاستئناف التعاون الامني بين «اسرائيل» والاردن واعادة فتح مكتب الموساد في العاصمة الاردنية «عمان».

عقم في «التفكير الابداعي»

وقد أشارت اللجنة الى أن أهم سبب في فشل عملية الموساد هو غياب عنصر «التفكير الابداعي» في عمل رجال الموساد حيث نقص العملية عدة عناصر هامة مثل: ١ – الاعداد الجيد. ٢ – والبدائل في حالة فشل العملية. ٣ – تأمين وسائل الهرب. ٤ – استبعاد فشل العملية والركون الى تجارب الماضي. ٥ – استبعاد كون قادة حماس يتمتعون بحراسة على درجة وكفاءة عالية جداً.

وقد حملت اللجنة مسؤولية فشل العملية على رئيس شعبة العمليات في الموساد فهو الذي قام باعداد العملية واشرف هو ومدير مكتب الموساد في عمان على مراحل تنفيذ العملية أولاً بأول. وقد استبعد رئيس شعبة العمليات نتائج اللجنة وقدم استقالته، وذكرت صحيفة معاريف ان هذا المسؤول كان قد خدم ٣٠ عاماً في صفوف «الموساد» وقد شارك في تخطيط وتنفيذ عشرات العمليات وكان مرشحاً ليشغل منصب نائب رئيس الموساد تمهيداً لتوليه قيادة الجهاز. ورفضت اللجنة تحميل منفذي العملية اي قدر من المسؤولية قائلة إنهم قد قاموا في الماضي بالعديد من العمليات التي تثبت أنهم يتمتعون بدرجة من «المهنية» في مثل هذا النوع من الانشطة.

غياب التفكير الابداعي كان وراء فشل العملية

ورفضت اللجنة تحميل نتنياهو أيضاً المسؤولية عن هذا الفشل حيث اكدت اللجنة ان نتنياهو قد أدى دوره على الوجه الافضل.

إلا أن المعارضة الاسرائيلية طالبت بتشكيل لجنة جماهيرية للتحقيق في ملابسات فشل العملية، وقال يوسي ساريد «ميرتس» انه لا يجوز ان تحقق لجنة يشكلها نتنياهو في قضية متهم هو شخصياً بالتقصير فيها.

مشعل كان يستحق مثل هذه العملية

ورداً على ادعاءات بعض عناصر المعارضة من أن خالد مشعل لم يكن يشكل خطراً على أمن «اسرائيل» يستلزم القيام بمثل هذه المحاولة الخطيرة والمعقدة، اكدت اللجنة أن خالد مشعل يعتبر بحق «رأس الثعبان» ويستحق أن تنفذ ضده هذه العملية. من ناحية ثانية اشارت الصحف الاسرائيلية ان


خالد مشعل

نتنياهو اقدم على اصدار الاوامر بتنفيذ العملية من اجل رفع الروح المعنوية للجماهير الاسرائيلية بعد سلسلة العمليات التي نفذتها كتائب القسام العام الماضي. ولرفع شعبيته التي تدهورت أثر هذه العمليات خصوصاً انه كان قد رفع شعار «السلام الآمن»، واشارت الصحف الاسرائيلية الى انه في الوقت الذي يصارع فيه رئيس الموساد على مستقبله فإن خالد مشعل يجلس في عمان معافى سليماً.

من ناحية ثانية انتقد يانير رفيد وهو أحد قادة الموساد السابقين هذه العملية او كل عملية تستهدف قادة حماس في الخارج، لأن هذه الحركة – حسب ما يقول – نشأت وترعرعت من داخل الاراضي الفلسطينية ولذا ليس من الحكمة أن يفكر أحد في اغتيال قادة الخارج سيما وأن قاعدة حماس المقاتلة موجودة داخل الاراضي الفلسطينية. واستذكر ما حل بـ«اسرائيل» عندما قامت باغتيال الشيخ حسين موسوي زعيم حزب الله الراحل ●

شق الطرق .. اقتلاع اشجار.. واستفزاز ..

بلدة كفر قدوم تقف امام التهديد الاستيطاني

نابلس (الضفة الغربية) – قدس برس

تناثرت اكوام الصخور والاتربة على جنبات السفوح والوديان في محيط بلدة كفر قدوم (٨ كيلو مترات) غرب مدينة نابلس أبرز مدن الضفة الغربية في الشمال وقد خلفتها جرافات المستوطنين لتضحي جرداء فريدة بين ما حولها من اراض مخضرة.

ورغم التجمع الاستيطاني الاسرائيلي الموزع على قمم التلال المحيطة وأخذ بعضها شكل البيوت المتنقلة (الكرافانات الحديثة) الا ان الطابع الفلسطيني لا يغيب عن الاجواء، حيث أشجار اللوز والزيتون والكروم منتشرة في كل مكان، والبناء ذو التراث القديم يبسط أركانه في مختلف الانحاء.

«لا يعكر صفو الحياة سوى استفزازات القادمين والغزاة الجدد» كما يقول عدلي دعاس احد مواطني قرية كفر قدوم الفلسطينية، في اشارة واضحة وصريحة الى المستوطنين الاسرائيليين.

ويضيف دعاس ان المستوطنين اليهود في التلال العالية المطلة على أحياء القرية «يكشفون نساءنا ويجعل المنازل وتحركات القاطنين فيها مكشوفة»، «ان الامر يسبب ازعاجا ويشكل أرقا يوميا انعكس على طباع اهالي القرية، فكثير منهم محافظون ومن أصحاب التقاليد الملتزمة».

مسلسل الاستيطان في المنطقة بدأ مع بدايات احتلال عام ١٩٦٧، حيث بسط الجيش الاسرائيلي سيطرته على معسكر صغير كان يُستخدم سابقا من قبل الجيش الاردني في الطرف الجنوبي الشرقي لبلدة كفر قدوم، ووُسّع عدة مرات تحت حجج أمنية أو بادعائها أراضي اميرية.

واضحى المعسكر مستوطنة كبيرة أطلق عليها "قدوميم"، وقبل اعوام امتدت أذرع المستوطنين في كل اتجاه حيث احتلت منطقة جديدة تقع على بعد ٣ كيلومترات الى الغرب يطلق عليها الاهالي اسم "جبل محمد"، وهي منطقة مرتفعة تشرف على الساحل الفلسطيني.

ويشير المواطن عدلي دعاس وهو من نشيطي البلدة ونال املاكه نصيب كبير من مصادرة الأراضي أن التوسع الاستيطاني امتد ايضا الى جنوب البلدة وشرقها وشمالها ما قلص الى حد كبير امكانية توسع البناء لدى الفلسطينيين.

ويروي دعاس فصلا من معاناته يشكل نموذجا لما يعانيه مواطنو القرية بقوله ان جيش الاحتلال الاسرائيلي صادر منذ اذار (مارس) من عام ١٩٧٦ ولغاية الآن ١٠٨ دونمات من أرضه تقع في اطار جبل محمد.

وقد خاض دعاس في سبيل استعادة الارض "معركة" أظهر خلالها وثائق وخرائط تثبت ملكيته لها منذ عام ١٩٣٨، ويقول ان نشاطه تُوج اخيرا باعلان ايلي كوهين مستشار وزير الدفاع الاسرائيلي لشؤون الاستيطان في العشرين من نيسان (ابريل) ١٩٩٧ بان جبل محمد أرض خاصة وليست عامة وان على المستوطنين اخلاء المكان.

ولكن وعلى شاكلة قرارات اخرى كثيرة لم يلق هذا الاعلان صدى على ارض الواقع، بل ازدادت شراسة المستوطنين الذين لجأوا الى اقتلاع مزيد من الاشجار وشق الطرق واستفزاز الاهالي حسب ما يقول مواطن من عائلة اشتيوي في البلدة.

ونشرت بعض الصحف قبل اسبوعين اعلانات من جهات اسرائيلية رسمية تعلن عن مساحات وأحواض في قرى كفر قدوم وقوصين المجاورة مناطق مصادرة لاعتبارات مختلفة، ما يثير مزيدا من الشكوك حول وجود دعم رسمي خفي لمجموعات المستوطنين في المنطقة ●

أرض الاسراء
فرج شلهوب

تغيب زاوية الزميل فرج شلهوب بسبب وفاة والدته اسكنها الله فسيح جناته ●

نتج عنها تناثر عظام الموتى

جرافات صهيونية تعبث بمقبرة يازور

ذكرت مصادر عربية في فلسطين المحتلة عام ٤٨ ان جرافات اسرائيلية عبثت في مقبرة يازور المهجرة "قرب حولون" اثناء تنفيذها توسيع الشارع القديم تل ابيب – القدس.

وصرح عبد المجيد اغبارية سكرتير جمعية الاقصى لرعاية المقدسات الاسلامية ان شركة "رويخمن" الاسرائيلية بدأت بتوسيع الشارع منذ يومين وقد نجم عن نشاطها تناثر عظام الموتى في هذه المقبرة الاسلامية على وجه الارض، موضحا ان شكوى قدمت للشرطة فيها حول ذلك.

وعلى صعيد اخر اتفقت جمعية الاقصى مع رئيس بلدية "هرتسيليا" وعضو الكنيست رافي ادري على اعادة مقبرة سيدنا علي الى سابق عهدها والامتناع عن المساس بها مستقبلا مقابل ان تسحب الجمعية الدعوه القضائية التي قدمتها ضد بلديته.

وقال مهندس الجمعية نعمان بريه انه تم الاتفاق مع البلدية ان تقدم للجمعية خرائط تطويرية للمقبرة تشمل جدرانا خضراء ومدخلا جديدا للمسجد لتفادي دفع رسوم دخول الى المسجد ايام الجمعه.

يذكر ان جمعية الاقصى كانت اسست قبل عدة اعوام للدفاع عن وحماية المقدسات الاسلامية والعربية داخل "فلسطين – ٤٨"، برئاسة زعيم الحركة الاسلامية فيها ورئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح ●

متطرفون يهود يسعون لسلب المزيد من المنازل العربية في القدس المحتلة

القدس المحتلة – قدس برس

يهدد مستوطنون يهود متطرفون بالاستيلاء خلال الفترة القريبة القادمة على العديد من المنازل والمباني العربية في الجزء القديم من مدينة القدس المحتلة بهدف الاستيطان الدائم فيها. وقالت الاذاعة العبرية الرسمية التي اوردت ذلك ان رؤساء واعضاء جمعية "عطيرت كوهانيم" اليمينية المتطرفة الناشطة في استيطان وتهويد القدس وضعوا خطة بالتنسيق مع محافل متنفذة في حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لتوطين ١٢ عائلة يهودية في منازل وشقق سكنية بالحي الاسلامي من البلدة القديمة في القدس المحتلة.

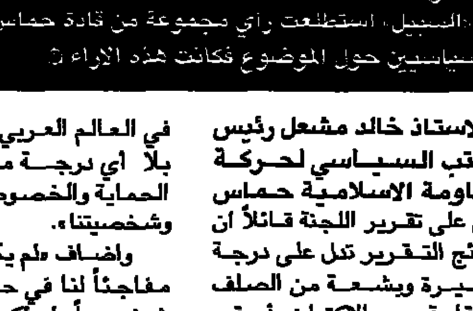
واوضحت الاذاعة ان المستوطنين يعدون العدة لدخول هذه المنازل التي يدعون انها بملكية يهودية قديمة عشية عيد "الفصح" اليهودي الذي يصادف العاشر من نيسان (ابريل) القادم.

واضافت ان نشطاء الجمعية الاستيطانية يعتزمون وفق خطتهم نقل عدة عائلات يهودية اخرى من اتباعهم ومؤيديهم للدخول والاستيطان في ستة منازل عربية اضافية اخرى في نفس المنطقة من البلدة القديمة بالقدس الشرقية المحتلة في وقت لاحق من صيف هذا العام ●

«السبيل» ترصد فعل قادة ورموز حماس على تقرير تشخانوفر

مشعل: الطبيعة الصهيونية الارهابية تجلت في التقرير والمعركة بيننا مفتوحة

■ الارهاب الصهيوني سيأكل الاخضر واليابس وسنجد انفسنا عرباً ومسلمين دون حماية ■


كتب: محمد عبد الهادي

اثار تقرير لجنة تشخانوفر الصهيونية التي حققت في فشل محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الكثير من ردود الفعل لدى قادة ورموز الحركة، حيث أن التقرير قد فتح الباب واسعاً امام تكرار هذه العملية على أي ارض أو فوق كل تراب توجد به حماس والمقاومة.

«السبيل» استطلعت رأي مجموعة من قادة حماس ورموزها السياسيين حول الموضوع فكانت هذه الاراء ●

الاستاذ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس علق على تقرير اللجنة قائلاً ان نتائج التقرير تدل على درجة كبيرة وبشعة من الصلف والوقاحة وعدم الاكتراث بأي قيم اخلاقية أو اعتبارات دبلوماسية او قانونية وهي بلا شك اعلان حرب على كل الاحرار في بلادنا العربية والاسلامية وملاحقة كل صوت حر وليست حرباً على حماس ورموزها فقط.

واضاف مشعل في حديث خاص «للسبيل» أن نتائج اللجنة تعني بصورة واضحة لا تحتاج الى تأويل أن الصهاينة يعطون لانفسهم الحق في استباحة كل بلادنا وحرية التحرك وممارسة جرائمهم في أي بلد من البلاد العربية والاسلامية دون اعتبار لسيادته وخصوصيته.

ورفض مشعل نتائج التقرير وقال «انه ينبغي أن يكون الموقف منه حاسماً وحذر من الطوفان الصهيوني الذي لن يترك أحداً، لا بعيداً ولا قريباً إلا ويصيبه إذا لم يكن الموقف تجاه هذا التقرير واضحاً وقال «الارهاب الصهيوني عندها سيأكل الاخضر واليابس وسنجد انفسنا في العالم العربي والاسلامي بلا اي درجة من درجات الحماية والخصوصية لهويتنا وشخصيتنا».

د. الرنتيسي: واجبنا أن نلاحق الارهاب الصهيوني

واضاف «لم يكن التقرير مفاجئاً لنا في حماس ولا لي شخصياً ولم أكن بحاجة الى انتظار اعلانه لادرك النوايا الصهيونية» وقال «ان التقرير ببشاعته يأتي منسجماً للطبيعة الصهيونية التي عرفناها بالمعاناة اليومية عبر ٨٠ سنة من القمع والاحتلال».

ورأى مشعل أن الطبيعة الصهيونية تتجلى بارهابها وقمعها وبأشكال متعددة منذ قرون مضت. كما رأى «أن الشخصية الصهيونية هي شخصية متعجرفة، متعالية، تحتقر البشر جميعاً وليس العرب والمسلمين فقط، كما أنها شخصية تطرب وترقص على دماء وآهات المعذبين والابرياء وهي شخصية سادية تحارب كل القيم الانسانية والعدالة في العالم».

وبين مشعل «ينبغي أن نتجاوز مرحلة المفاجأة او الاستهجان في التعامل مع هذا التقرير الى مرحلة الاستعداد لاستحقاقات هذا الخطر الصهيوني».

ورداً على سؤال «السبيل» حول امكانية تكرار العملية بحق الاستاذ خالد أو أحد رموز حماس الاخرين خصوصاً وقد فتح التقرير الباب واسعاً امام ذلك قال مشعل ان نتنياهو وبعد فشل العملية مباشرة تحدث عن مقاومة ومطاردة رموز حماس وقيادييها ورموز الشعب الفلسطيني ولم يستثن بلداً من مجال الملاحقة، وعبر مشعل عن ادانته لهذا الاستخفاف بالاعراف الدولية والقوانين الدولية الاخرى.

واضاف مشعل ازاء ذلك سنلخذ بالدرجة المطلوبة من اليقظة والحذر وقال «هذا جزء من حياتنا اليومية سواء شعبنا في الداخل او الخارج وهي معركة مفتوحة»، و«لا تخيفنا تهديدات نتنياهو» و«نحن نعرف جيداً طريقنا واعباءه والثمن المطلوب للسير فيه، ونحن مستعدون للمستقبل وواثقون اننا سننتصر على عدونا في النهاية» وقال «نحن نعلم جيداً ان عدونا هو الذي يخاف رغم عدوانه وظلمه وارهابه واعتزازه بقوته، ويشعر بالذعر وبالملاحقة ليس من حماس وحدها بل من كل شعبنا وامتنا العربية والاسلامية».


نتنياهو.. ستبقى دوماً تحت الاقدام

اما الدكتور عبد العزيز الرنتيسي احد ابرز قادة حماس في قطاع غزة فقال ان تقرير اللجنة جاء منسجماً مع الاسس التي قامت عليها دولة الكيان الصهيوني من ارهاب وملاحقة الشعب الفلسطيني وحرمانه من الامن ونيل حقوقه. واضاف لقد قامت هذه الدولة على الارهاب ويعطيها هذا التقرير شرعية الاستمرار في الارهاب، من هنا فقد جاء منسجماً تماماً مع اساس الارهاب.

وأكد الرنتيسي بوضوح على مواصلة حماس للمقاومة حتى التحرير واقتلاع مصدر الارهاب في المنطقة ورأى «ان من واجبنا اليوم ان نلاحق الارهاب الصهيوني أينما كان».

النتشة: تقرير اللجنة ليس غريباً نظراً لطبيعة العدو الارهابية

أما السيد عبد الخالق النتشة احد ابرز رموز حماس في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة فقد رأى ان تقرير اللجنة ليس غريباً نظراً لطبيعة العدو وقوات الاحتلال التي تعتمد على الارهاب والقتل وهي تبرر القتل لهؤلاء القتلة كما حدث في جريمة المسجد الابراهيمي في الخليل.

واضاف ان الارهاب الصهيوني ليس مستغرباً وتبرير هذا الارهاب كذلك وعبر عن اسفه لعدم ادانة واستنكار الدول العربية لهذا التقرير خصوصاً وانه يفتح الباب لمطاردة واغتيال كل الشرفاء والمجاهدين في اي دولة في العالم وخصوصاً من الاردن الذي يجب أن تكون ادانته لنتائج التقرير واضحة وبقوة بجانب تصريح وزير الداخلية الاردني.

واستهجن النتشة تعريض حياة الناس للخطر والقتل بكلمة تصدر من هنا وهناك من قادة الارهاب الذي تمارسه قوات الاحتلال على أرض الواقع.

د. الرنتيسي

أبو شنب: مقاومة الاحتلال سبيلنا الوحيد لتحرير ارضنا ومقدساتنا

فيما رأى المهندس اسماعيل أبو شنب نقيب المهندسين في قطاع غزة واحد قادة حماس هناك أن النتائج ليست موجهة للشعب الفلسطيني، بل هي للمعارضة وخلافات المعارضة مع الائتلاف الحكومي الصهيوني، وبالتالي تهدف الى اخراج نتنياهو من المسؤولية ووضع المسؤولية في كبش فداء مثل ياتوم أو غيره من هنا وفي الجانب الاول نحن في حماس لا تعنينا هذه النتائج في هذا الجانب، لان الصهاينة هم محتلون ويبقى الاحتلال هو مشكلتنا ومواجهتنا مع الاحتلال هو سبيلنا الوحيد حتى التحرير.

أما من جهة ثانية فهو سيحارب حماس اينما كانت «هذا شيء لا يفاجئنا ولا نستغربه والتحدي مرفوع ونحن سنعمل في المقاومة طالما سمح لنا المحيط بذلك»، وأضاف ماذا نتوقع من العدو غير ذلك، سنبقى نقاتل ونجاهد ونقاوم واجرنا على الله، هذا هو خطنا الاستراتيجي ولن نحيد عنه لانه سبيلنا الوحيد لتحرير أرضنا

نتنياهو يكلف رئيسا سابقا للموساد تحسين العلاقات مع الاردن

القدس المحتلة – قدس برس

ذكرت مصادر صحفية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كلف شبتاي شبيط رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلية "موساد" السابق القيام بمساع تهدف الى اصلاح العلاقات الامنية والاستخبارية بين اسرائيل والاردن وتخطي الآثار السلبية التي خلفتها محاولة الاغتيال الفاشلة التي قام بها عملاء جهاز "موساد" ضد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" خالد مشعل في الاردن يوم ٢٥ ايلول (سبتمبر) من العام الماضي.

وقالت صحيفة /معاريف/ العبرية التي اوردت ذلك في عددها الصادر الخميس الماضي ان شبتاي شبيط يعمل خلال الاسابيع الاخيرة كموفد خاص بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والعاهل الاردني الملك حسين وذلك على ضوء رفض الاردنيين استقبال رئيس جهاز "موساد" الحالي داني ياتوم او رؤيته منذ محاولة الاغتيال الفاشلة للمسؤول الفلسطيني في حركة "حماس". واشارت الصحيفة الى ان رئيس جهاز "موساد" السابق قام خلال الآونة الاخيرة بزيارات متكررة الى العاصمة الاردنية في محاولة تستهدف كسر الجمود المخيم على العلاقات بين اجهزة الاستخبارات في البلدين.

وكانت تقارير صحفية اسرائيلية تحدثت في الفترة الاخيرة لا سيما عقب صدور تقرير لجنة التحقيق الحكومية في عملية "موساد" الفاشلة في الاردن والذي نشر تقرير مقتضب عنه يوم الاثنين الماضي عن احتمال اعادة تعيين شبتاي شبيط رئيسا مؤقتا لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي بحيث يتولى لفترة انتقالية مهمة اعادة تنظيم صفوف الجهاز الذي يعاني من ازمة وحالة ترهل داخلية عقب سلسلة فضائح هزته خلال العام الاخير بشكل خاص.

من جهة اخرى وعلى الصعيد ذاته ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية اليوم الخميس ان وزير البنى التحتية اريئيل شارون الذي اعلن في ختام محادثات اجراها الاربعاء مع وزير المياه والري الاردني منذر حدادين بانه سيزور الاردن يوم الاحد المقبل سيطلع الملك حسين وولي عهده الامير حسن اثناء لقاءاته المرتقبة معهما على حيثيات تقرير لجنة التحقيق الحكومية الاسرائيلية التي برأت الاعتداء الفاشل الذي نفذه جهاز استخبارات "موساد" الاسرائيلي على ارض الاردن في العاصمة عمان ضد خالد مشعل.

وكان مسؤولون اردنيون بينهم الوزير حدادين الذي زار اسرائيل امس واجرى محادثات مع الوزير شارون تناولت سبل تطوير اوجه التعاون الاقتصادي بين البلدين رفضوا حتى الآن التعليق رسميا على تقرير لجنة التحقيق المذكورة لكون «الاردن لم يتسلم حتى الآن اي نسخة عن هذا التقرير» ●



نتائج التحقيق في محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس تأكيد لارهاب الكيان الصهيوني

مشعل: ثلاثة دوافع للعدوان الامريكي ضد العراق: فرض الهيمنة الامريكية.. تفتيت المنطقة.. وتحويل الانتباه عن القضية الفلسطينية

■ الموقف العربي الراهن من العراق اقل مما ينبغي والمطلوب وقفة جادة لمواجهة الهجمة الامريكية ■

■ «مسيرة التسوية» عززت لكل شعبنا الفلسطيني القناعة بعبثية مشاريع التسوية مع الكيان الصهيوني ■

حاوره في عمان – قطب العربي

الاسبوع الماضي قدمت لجنة التحقيق الصهيونية في محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس تقريرها الرسمي الى رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو، وهو التقرير الذي برأ نتنياهو من الجريمة كما اكد على ان اختيار مشعل للاغتيال واختيار الارض الاردنية كساحة لتنفيذ الجريمة كان امر مشروعاً ولا خطأ فيه مع تحميل المسؤولية عن فشل المهمة لداني ياتوم رئيس الموساد دون المطالبة باقالته ◉

ويوم صدور هذه التوصيات التقت «السبيل» بالتعاون مع «صحيفة الشعب المصرية» السيد خالد مشعل الذي اكد ان نتائج تحقيقات اللجنة لم تكن مفاجئة لحماس لانها تعلم جيداً طبيعة هذا العدو وعمق النزعة العدوانية والارهابية في كل خلاياه وانسجته السياسية والعسكرية والامنية مستهجنة لانها تكشف ان العدو مصرّ على مواصلة الارهاب في مختلف ساحات العالم مستهتراً بكل المواثيق والاعراف الدولية وهذا ما يؤكد طبيعته ككيان متمرد على العالم وانه اوضح مثال على ارهاب الدولة وامتلاك تكنولوجيا الارهاب ويضيف مشعل لكن ذلك لن يخيفنا في حماس فهذا السلوك الصهيوني ليس جديداً سواء ضد شعبنا في الداخل أو الخارج والمعركة مفتوحة مع العدو ونحن واثقون من نصر الله لنا على هذا العدو ورغم كل ما يمتلكه من اسلحة وما يقدم له من دعم مادي وسياسي وعسكري من امريكا والعالم فإن ذلك لا يكسب اي درجة من درجات الشرعية ولا يجعله يوماً حقيقة مشروعة ونحن واثقون من زواله.

وننتقل بالحوار من محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس الى محاولة اغتيال دولة العراق وكيف ينظر خالد مشعل لتطوارات الوضع في العراق وانعكاساته مع القضية الفلسطينية.

ويحدد خالد مشعل ثلاثة دوافع لمحاولات العدوان الامريكي ضد العراق:

الدافع الاول: الاستمرار في فرض الهيمنة الامريكية على المنطقة العربية وضمان السيطرة على منابع النفط واطالة امد الحصار على العراق وتأخير امكانية التنامي لدى العراق لمنع اي نهوض سواء عسكرياً او اقتصادياً على المستوى العربي وذلك يخدم المطامع الامريكية في المنطقة ويخدم الاهداف الصهيونية الامريكية فضلا عن الرغبة في كسر ارادة الامة وجعل العراق درساً قاسياً لكل الدول العربية والاسلامية حتى لا ترفع رأسها في وجه الهيمنة الامريكية.

الدافع الثاني: ان الامر قد يتعدى ما سبق الى البدء في سياسة تفتيت المنطقة واعادة رسم الخارطة السياسية لها من جديد وفقاً للرؤية الامريكية الصهيونية.

الدافع الثالث: وهو في غاية الاهمية وهذا الدافع لم يكن غائباً عن اللوبي الصهيوني وهو يدفع مع الادارة الامريكية لضرب العراق هذا الدافع هو صرف الانظار عما يجري على الساحة الفلسطينية ورفع الحرج عن نتنياهو الذي بات واضحا انه مسؤول عن تعطيل التسوية وتأزم الوضع بسياساته العدوانية وبالتالي فإن الانعكاس الواضح لازمة امريكا مع العراق هو أن «اسرائيل» تجد نفسها خلال هذه الفترة تمارس كل مايحلو لها من سياسات عدوانية استيطانية وتهويد للقدس وقمع للشعب الفلسطيني ومصادرة حقوقه والاستمرار في سياسة الاستعلاء على السلطة الفلسطينية وهي اي «اسرائيل» مطمئنة ان لا أحد سيحاسبها بل لا احد ينتبه لما يحدث ولعل اوضح مثال على ذلك قرار الحكومة الاسرائيلية ببناء ١٣٢ وحدة سكنية في منطقة رأس العامود في القدس الشرقية فلا شك ان الاصابع الصهيونية التي تحرك هذه الخطوة الامريكية تجاه العراق تهدف الى كسب مزيد من الوقت لصالح نتنياهو والقادة الصهاينة فضلا عن المكاسب الاخرى التي تتوخاها امريكا و«اسرائيل».

موقف عربي ضعيف

■ **وهل ترى ان الموقف العربي الراهن يتناسب مع التهديدات الامريكية؟**

– المطلوب ابعد من ذلك عربياً واسلامياً:

المطلوب اولاً هو ادراك خطورة الاهداف الأمريكية والصهيونية واستشعار حجم الضرر الذي سيقع على الامة العربية الاسلامية سواء كان سياسياً او عسكرياً او اقتصادياً او استنزافاً لاموال الامة ومواردها فضلا عن الضرر الذي يصيب كرامة الامة وعزتها ووحدتها.

والمطلوب ثانياً وقفة جادة لمواجهة هذه المخططات الامريكية الصهيونية ومخططات التسوية والتجزئة والهيمنة التي تسعى لتنفيذها الادارة الامريكية والكيان الصهيوني وان الجميع في النهاية مستهدف وليس فقط العراق الذي هو نموذج وعينة وهذه الوقفة الجادة لها استحقاقاتها وضريبتها المتمثلة في ضرورة وضع برنامج حقيقي لمواجهة هذه المشاريع الخطيرة ورفض الانصياع للتعليمات والاملاءات الامريكية والصهيونية وبناء استراتيجية مواجهة وليست استراتيجية انكفاء او الوقوع في مصيدة الحديث عن التسويات السلمية والتطبيع وما الى ذلك.

والمطلوب ثالثاً: هو تجاوز الخلافات العربية العربية وكذلك الاسلامية وعدم اضاعة الجهد او الطاقات في خلافات على هذا النحو بل ينبغي اعادة بناء العلاقات العربية العربية وكذلك الاسلامية على اسس من الاحترام والتعاون الحقيقي والتكامل حتى توجه الجهود بعد ذلك للعدو المشترك وهو العدو الصهيوني ومن ورائه الادارة الامريكية التي تقف معه بكامل طاقاتها في الدعم والتأييد.

انهيار مسيرة التسوية

■ **ومن ساحات الاستعداد لضرب العراق الى الضرب الفعلي للقضية الفلسطينية نسال رئيس المكتب السياسي لحماس عن رؤيته للاوضاع الان على الساحة الفلسطينية في ظل تجمد مفاوضات التسوية واستمرار سياسات التهديد والاستيطان؟**

– لعل هناك اجماعاً او شبه اجماع لدى المراقبين الموضوعيين ان مسيرة التسوية تعيش حالة انهيار وهذه النتيجة ليست مفاجئة لحماس بل كنا نراها منذ بداية اتفاقية اوسلو . فبذور الفشل كانت كامنة في تلك الاتفاقات وكان من الطبيعي أن تنتهي الى الفشل وليس النجاح للاسباب الاتية:

اولاً: لان تلك الاتفاقيات قائمة على الظلم والاجحاف بحقوق شعبنا الفلسطيني، وأي اتفاق يقوم على الظلم لن يكتب له النجاح في المنطقة لان الشعب الفلسطيني لن يفرط في حقوقه ولن يستسلم للامر الواقع الظالم مهما كان ذلك الواقع مسنوداً بالقوة وبالضغط العالمي.

ثانياً: لان الطرف الصهيوني لم يكن يوماً من الايام جاداً في حديثه عن السلام حتى في عهد حزب العمل وبالتالي لا يملك هذا الطرف ادنى مصداقية كي يلتزم باستحقاقات هذه التسويات رغم انها تميل لمصلحته، وجاءت وفق شروطه واولوياته، ومسيرة هذا العدو الصهيوني منذ مدريد حتى الآن بل وقبل ذلك تدل على انه لا يحترم التعهدات ولا المواثيق ولا يراعي اية قيم اخلاقية او انسانية بل هو كيان متمرد على كل القيم والاعراق الدولية جميعاً.

ثالثاً: انه ليس هناك اي جهة في العالم يمكن ان تكون راغبة او قادرة على ارغام الكيان الصهيوني على احترام تعهداته وهو الذي نراه اليوم من العجز الاوروبي والتواطؤ الامريكي امام الصلف الاسرائيلي وعربدته.

وفي تقديرنا أن الواقع الراهن لا يحمل اي مؤشرات للحل، والوضع مرشح لمزيد من التراجع، فالطرف الصهيوني يواصل سياسته في الاستيطان ومصادرة الاراضي وتهويد القدس وتجزئة الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وعزل المدن والقرى بعضها عن بعض واقامة احزمة استيطانية حول القدس ومن جهة نهر الاردن ومن جهة المنطقة الفاصلة بين الضفة الغربية وفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ فضلا عن سياسة الحصار والقتل والتعذيب ومصادرة حقوق شعبنا وهدم البيوت..الخ، اضافة الى تجاهل كل استحقاقات اوسلو واتفاقية الخليل الموقعة مع السلطة الفلسطينية لتأتي وفق خرائط تلبي كافة المتطلبات والاولويات الصهيونية دون أدنى اعتبار للحقوق الفلسطينية، وهذا الموقف الاسرائيلي لا يجد اي امكانية لمواجهته او للرد عليه لا من طرف السلطة الفلسطينية التي اصبحت عاجزة الا عن تلقي الاملاءات الاسرائيلية الامريكية والاستجابة لابتزازاتها والضغط على شعبها وليس على المحتل فضلاً عن الموقف الاوروبي العاجز عن ممارسة دور مستقل في موضوع القضية الفلسطينية ناهيك عن الموقف الامريكي الذي بات تحت السيطرة الصهيونية المباشرة خاصة في عهد كلينتون والذي تغرقه السياسة الصهيونية بالفضائح والورطات ليمعنوا في اخضاعه لهم ولذلك فان الخروج من هذه الحالة لن يكون بالرهان على مواقف هذه الاطراف وانما الخيار هو المقاومة ضد الاحتلال وبناء استراتيجية عربية اسلامية شاملة وجادة لمواجهة الاطماع الصهيونية التي تتخطى حدود فلسطين الى منابع النيل والقرن الافريقي جنوباً الى منابع الفرات واسيا الوسطى الاسلامية وتهديد ايران وباكستان شمالاً وشرقاً.

انحياز للمقاومة

■ **وهل أصبحت الغالبية الفلسطينية مقتنعة بفشل التسوية السلمية؟**

– بكل صراحة ان كان لمسيرة التسوية من حسنة غير مقصودة فهي انها عززت لكل شعبنا الفلسطيني القناعة بعبثية مشاريع التسوية مع الكيان الصهيوني وعدم جدواها بل وخطورتها في التأثير العكسي على أوضاع الشعب الفلسطيني ودفعه نحو مزيد من الخسارة والتمزق وضياع الجهد والتأثير السلبي على مستقبل القضية الفلسطينية، وكل الادلة والمؤشرات العملية تؤكد ان شعبنا الفلسطيني ينفض يديه من اتفاقية اوسلو، وينحاز اليوم بصورة متزايدة نحو خيار المقاومة وخيار الصمود رغم الثمن الباهظ لذلك وبالتالي الانحياز لمن يمثلون هذا الخيار وفي مقدمتهم حماس ومن ابرز المؤشرات لذلك الالتفاف الجماهيري على حماس في المهرجانات والاحتفالات العامة وفي الانتخابات الطلابية والجامعية والنقابية حيث فازت حماس خلال العام ونصف الماضي في غالبية الانتخابات واخرها انتخابات جامعة بيرزيت وجامعة النجاح في الضفة الغربية والجامعة الاسلامية في غزة ثم من مؤشرات ذلك حالة التذمر الواسعة من سلوك السلطة الفلسطينية وممارساتها المتعددة سواء على الصعيد المالي أو الاداري او الاخلاقي او السياسي وكذلك الامني المتمثل في مصادرة الحريات وتصاعد القمع والتعذيب.

فشل مفاوضات التسوية السلمية ليس مفاجئاً لحماس والوضع مرشح لمزيد من التراجع

اين العمليات الجهادية

■ **برغم تعثر عملية التسوية منذ فترة طويلة لم تشهد الارض المحتلة اية عمليات جهادية فما هو السبب برأيكم؟**

– العمليات الجهادية الاستشهادية تتباعد أو تتقارب زمنياً وجغرافيا حسب ظروف المجاهدين في الميدان وهذا امر متروك لقرار الجهاز العسكري، ولا شك أن الظروف التي يعيشها شعبنا بصورة عامة والمجاهدون بصورة خاصة في فلسطين المحتلة ظروف بالغة الصعوبة بسبب السياسات الامنية الصهيونية وتصاعد القمع الصهيوني وحجم التركيز الصهيوني على ملاحقة المجاهدين فضلاً عن التعاون الامني السافر بين لجهزة امن السلطة الوطنية واجهزة الامن الصهيونية في ملاحقة حركة حماس ومجاهديها بل حتى كوادرها السياسية لكن كل ذلك لن يعطل مسيرة المقاومة ولن يتغلب على ارادة التحدي.

السلطة وحماس

■ **الم تغير السلطة الفلسطينية سياستها تجاه حماس وانصارها في ظل الفشل المتلاحق لمسيرة التسوية السلمية؟**

– هذا الفشل في الحقيقة لم يجعل للسلطة اي مبرر للاستمرار في سياسة القمع للشعب الفلسطيني ولحركة حماس بالذات ومن هنا حصلت بعض الانفراجات الجزئية في علاقة السلطة مع عامة الشعب ومع حماس ولكن تلك كان محدوداً وموسمياً ولم يتحول الى حالة حوار وطني جاد للخروج من هذا المأزق واعادة النظر في هذه المسيرة التي تسير نحو الانهيار، ولم نشعر حتى هذه اللحظة بجدية حقيقية من طرف السلطة الفلسطينية للانفتاح الجاد بل خضعت السلطة للضغوط الامريكية والصهيونية وما زالت تراهن على بعض الوعود الامريكية غير الجادة، وكل ذلك يحدث من السلطة رغم ما ابدته حماس واكدته عبر تصريحات رموزها وقياداتها ومن خلال الواقع العملي على تأكيد حرصها على تقرير الوحدة الوطنية واستعدادها لبذل اقصى الجهود وفتح القلب والعقل من اجل اعادة ترتيب البيت الفلسطيني وحشد كل قوى الشعب لمواجهة استحقاقات المرحلة والتصدي لسياسات نتنياهو وممارساته العدوانية.

الرهان على الوعود الامريكية رهان خاسر ولا حل الا في المقاومة والصمود

المؤسسات الاسلامية المغلقة والسجناء

■ **وماذا عن المؤسسات الاسلامية المغلقة والمعتقلين في منطقة الحكم الذاتي؟**

– من المستهجن جداً ما جرى لاغلاق عشرات المؤسسات الفلسطينية على أيدي السلطة الفلسطينية رغم أن تلك المؤسسات لم يجرؤ العدو الصهيوني امام الاحتلال المباشر ان يقلقها، لكن السلطة الفلسطينية اغلقتها بحجة انها بنية تحتية لحماس والحقيقة انها بنية تحتية للشعب الفلسطيني تقدم له العون والخدمة لتخفيف معاناته في الوقت الذي لا تقدم فيه السلطة الفلسطينية شيئاً حقيقياً وجاداً لمساعدة الشعب بل تستأثر الطبقة المتنفذة في السلطة الفلسطينية باموال الدول المانحة كما تقتسم هذه الطبقة كل الاموال والامتيازات والثراء الفاحش والفلل والقصور وتترك الشعب فريسة للفقر والمعاناة.

اما عن المعتقلين فلا يزال ما يقرب من مائتي معتقل من حماس في سجون السلطة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية بدون مبرر وقد طالت هذه الاعتقالات رموزاً سياسية من حماس كانوا من قبل يشاركون في جولات الحوار مع السلطة نفسها ومع حركة فتح مثل جمال منصور ومحمود مصلح مما يعني ان سياسات السلطة غابت عنها المصلحة الفلسطينية الحقيقية وانها خاضعة في الغالب للاملاءات والضغوط الصهيونية الامريكية.

الشيخ ياسين ومصر

■ **بمناسبة زيارة الشيخ احمد ياسين لمصر ما هي الرسالة التي تودون توجيهها الى القيادة المصرية والشعب المصري؟**

– معروف ان زيارة الشيخ ياسين هي زيارة للعلاج حيث لا يزال يعاني من الآلام والالتهابات في اذنه اليسرى ويتطلب ذلك اجراء عملية جراحية خارج قطاع غزة فضلاً عن اداء فريضة الحج بعد ذلك، ولا يمنع ذلك من اجراء لقاءات سياسية حين يكون ذلك متاحاً



خالد مشعل

خاصة ان حركة حماس لديها علاقات جيدة مع العديد من الدول العربية والاسلامية، والقيادة السياسية لحركة حماس ترقب بعض التحولات في الموقف السياسي العربي وهي تقدر بالذات الجهود المصرية والسعودية والسورية والتي تعمل على رفع درجة التغليب في الموقف السياسي العربي في مواجهة المواقف الاستفزازية الصهيونية ونحن نقدره ونشجعه ونتمنى أن يتطور الموقف السياسي العربي الى حالة افضل للوصول الى بناء استراتيجية عربية وإسلامية تقوم على الصمود والمواجهة ضد الاطماع والمشاريع الصهيونية وهذا ما نتمناه من كل القيادات العربية والاسلامية خاصة القيادة المصرية والرئيس مبارك تحديداً بحكم الوزن الكبير لمصر عربياً واسلامياً واقليمياً وبهذه المناسبة فإننا في حركة حماس تثمن مواقف الشعب المصري العزيز الذي تتجسد فيه الاصالة الحقيقية وعمق المشاعر الاسلامية والعربية والذي يشكل مرآة للتفاعل الشعبي العربي مع قضية فلسطين بصورة خاصة ومع القضايا العربية والاسلامية بصورة عامة.

ونحن في فلسطين وخاصة في حماس نرى في الشعب المصري ومقاطعته للعدو وتأييده

مقاطعة الشعب المصري للصهاينة نموذج للاخرين وهو سند معنوي كبير لنا



حجم التعاون بين الطرفين في حدوده الدنيا!

العلاقات الاردنية- الاسرائيلية .. الى اين؟؟!

■ مسؤولون اسرائيليون يزورون عمان قريباً..وتعهد باقالة رئيس «الموساد» ■

كتب: مامون عياش

الى اين تسير العلاقات الاردنية الاسرائيلية؟ هل ثمة ازمة بين البلدين عشية نشر تقرير لجنة التحقيق في حادثة محاولة اغتيال خالد مشعل؟ وكيف ستتعامل الحكومة الاردنية مع الجانب الاسرائيلي، الذي اعتبر محاولة الاغتيال تلك مشروعة، حيث لا ملاذ للارهابين على حد قول رئيس الوزراء الاسرائيلي «نتنياهو»؟! ◉

اسئلة كثيرة تطرح، في الوقت الذي تواصل فيه الحكومة الاسرائيلية، وضع العقوبات الواحدة تلو الاخرى، في وجه تقدم «العلاقة» مع الحكومة الاردنية، التي تشكو من هذا الامر باستمرار، وليس اخر ذلك ما ورد على لسان وزير الصناعة والتجارة والتموين د. هاني الملقي.

الدكتور الملقي اكد بعد مباحثات تجارية اردنية فلسطينية عقدت نهاية الاسبوع الماضي، ان الجانب الاسرائيلي يضع «معيقات» على المعابر بين الاردن والسلطة الفلسطينية، تحد من حجم التبادل التجاري بين الطرفين!

وفي اطار «تأزم» العلاقات بين الحكومتين الاردنية والاسرائيلية لا يبدو مستغرباً الحديث عن اغلاق الممثلية التجارية الاسرائيلية في عمان، بحجة عدم جدوى التعامل الاقتصادي والتجاري مع الاردن، الذي اعتبرته الحكومة الاردنية ناتجاً عن تعنت الجانب الاسرائيلي في تطبيق نصوص الاتفاقات بين الطرفين.

زيارة اسرائيلية

وبسبب الاثار التي خلفها تقرير لجنة التحقيق «شاخنوبر» الذي اعتبر محاولة اغتيال مشعل على الارض الاردنية امراً مشروعاً، وما تركه ذلك من تأثير على العلاقات الاردنية الاسرائيلية، التي لم تشهد اي تقدم على اي صعيد، اللهم باستثناء اللقاءات الثنائية المستمرة بين البلدين رغم كل الذي جرى، والتي كان اخرها مباحثات وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين، مع وزير البنية التحتية الاسرائيلي «ارئيل شارون»، نقول بسبب اثار تقرير لجنة التحقيق وتداعياته، فمن المتوقع ان يقوم مسؤولون اسرائيليون بزيارة عمان في غضون الايام القليلة المقبلة، لمحاولة اعادة العلاقات بين البلدين الى مسارها الطبيعي، الذي شهد تراجعاً – وان كان نسبياً من حين لاخر – منذ محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل.

«شارون» في عمان

الاذاعة الاسرائيلية اعلنت ان ثلاثة وزراء اسرائيليين سيتوجهون الى الاردن في محاولة لتهدئة غضب الاردنيين في اعقاب تقرير لجنة التحقيق التي شكلتها الحكومة الاسرائيلية للنظر في محاولة اغتيال مشعل.

واشارت الاذاعة الى ان وزير البنية التحتية «ارئيل شارون» سيلتقي الاسبوع الحالي مسؤولين اردنيين، رغم ان مصادر صحفية عبرية اكدت تراجع الحكومة الاسرائيلية عن قرارها ايفاد رئيس لجنة التحقيق الى عمان، بدعوى ان «اسرائيل» غير ملزمة تجاه الاردن بتقديم اية ايضاحات اضافية اخرى حول قضية مشعل!!.

وفي هذا الغضون اكدت مصادر عبرية ان الحكومة الاسرائيلية، وجهت خلال الايام الاخيرة رسالة للاردن، تعهدت فيها باقالة رئيس جهاز الموساد داني ياتوم من منصبه في غضون اشهر قليلة.

تصاعد الاستياء الاردني من تقرير لجنة التحقيق الاسرائيلية في حادثة مشعل

ويأتي هذا في اعقاب الانباء التي تحدثت عن غضب واستياء شديد، من الملك حسين، سببه ما ورد في تقرير لجنة التحقيق الاسرائيلية، من اعتبار تنفيذ محاولة اغتيال مشعل عملية مشروعة، دون ان ترفع اي توصية بامتناع «اسرائيل» عن تكرار مثل هذه العمليات مستقبلاً على الاراضي الاردنية!!.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي كرر اكثر من مرة (ان على «اسرائيل» الاحتفاظ لنفسها بالحق والقدرة على العمل ضد من اسماهم بـ «الارهابيين» في كل مكان) مشدداً على ان سياسة حكومته هي مكافحة الارهاب حيث تضطر لذلك.

وهذا ما يعني امكانية اقدام الكيان الصهيوني على تكرار مثل هذه الاعمال مستقبلاً، الامر الذي يساهم في تدهور العلاقات بين الجانبين الاردني والاسرائيلي، ويشير الى ان العلاقات بينهما مرشحة في السير بالاتجاه السلبي، والميل نحو الفتور.

معاهدة «السلام»

وبالعودة الى معاهدة وادي عربة، التي وقعت قبل اكثر من ثلاثة اعوام، فان حجم التعاون الاردني الاسرائيلي في غير مجال – وخاصة التجاري – لا يزال في حدوده الدنيا، رغم المحاولات المتكررة لرفعه الى مستوى مقبول لدى الجانبين، من خلال الزيارات الرسمية التي لم تنقطع بينهما، وما يتخللها من مباحثات.

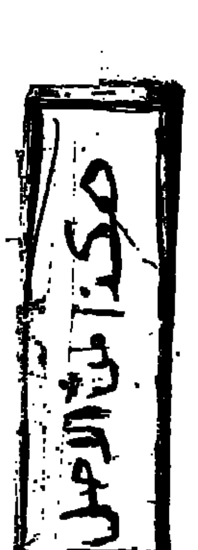
ولا تزال الارقام الرسمية للتعاون التجاري مثلاً متواضعة، مع العلم ان الجانب الاسرائيلي، يحاول ادخال منتوجاته الى الاسواق الاردنية، ولا ادل على ذلك مما يحدث في المدينة الصناعية في اربد، والحديث عن وجود مصانع يهودية في الاردن، الامر الذي لم ينفه نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور، وان كان اعتبره «مصانع مشتركة»!! وليست مصانع يهودية.

فالارقام الرسمية لحجم التجارة بين البلدين، تتحدث عن حوالي «٣٠ مليون دولار خلال عام٩٦»، نصفها تقريباً صادرات اردنية الى «اسرائيل» واقل من النصف واردات اسرائيلية الى الاردن!!

وبعد فعلى الرغم من عدم تطبيق الكثير من بنود المعاهدة الاردنية الاسرائيلية، وما احدثته محاولة اغتيال مشعل. من تأثير على صورة وحجم العلاقة بين الطرفين، فانه لا يلوح في الافق ما يشير الى اي تغيير جوهري في هذه العلاقة، مع بقائها بين مد وجزر، يتحكم في طبيعتها الجانب الاسرائيلي من خلال تصرفاته التي تساهم في فتور هذه العلاقة وتقزيمها، وليس انهائها. على اعتبار انها خيار استراتيجي للطرفين الاردني والاسرائيلي ◉



داني ياتوم



مهمة عنان في العراق..

اتفاق يعزل امريكا ويعيد الاعتبار للامم المتحدة

فيما بدا انها مهمة «الفرصة الاخيرة» كما اطلق عليها، ارادت الولايات المتحدة الامريكية، وعلى غير حماسة منها انما بضغط من الدول المستقلة في مجلس الامن عن القرار الامريكي، تحقيق خطوة تسبق تحقيق عدوانها العسكري على العراق تحت ذريعة فشل اخر مهمة سياسية دولية. ولكن المهمة – الدولية فعلاً – لم تفشل وتمكن كوفي عنان والعراقيون – على السواء – من تحقيق اختراق حقيقي يسمح بالوصول الى تفاهم مشترك لمبدأ وتفاصيل تطبيق ما تبقى من قرارات مجلس الامن.

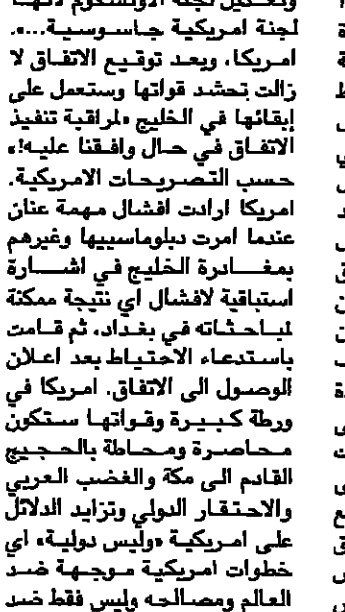
فبعد مفاوضات صعبة ومعقدة، غابت عنها المطرقة الامريكية، وبحضور كوفي عنان والاخضر الابراهيمي وعدد من مساعدي الامين العام امكن التوصل الى اتفاق «يرضي كل الاطراف» حسب الاخضر الابراهيمي ذاته. هذا الاتفاق الذي جرى توقيعه في وزارة الخارجية العراقية في العاشرة من صباح الاثنين «امس» تخطى أول واخطر مراحل احباطه امريكياً عندما تم تجاوز مسألة من يوقع على الاتفاق اهو الرئيس صدام حسين ذاته – وهو طلب امريكي مقصود – أم غيره في الحكومة العراقية. طارق عزيز، ممثلاً عن الحكومة العراقية، وقع الاتفاق مع عنان كممثل للدول دائمة العضوية في مجلس الامن. مصادر كوفي عنان اعتبرت ان الاتفاق ملزم وان اي دولة تتصرف بعيداً عن الاتفاق فسيكون تصرفها عملاً فردياً ولا علاقة لمجلس الامن به، في اشارة الى امريكا. رد الفعل العالمي كان اكثر من مجرد قبول الاتفاق الى الترحيب والفرح. فالاتفاق اعاد الاعتبار الى الامم المتحدة والدول الفاعلة فيها بعيداً عن الهيمنة والانفراد الامريكي ومحاولة استقلالها بالملف العراقي.

وبيدو ان العراق قد حقق هدفاً مهماً يتلخص في محاولة ناجحة

> **امريكا ارادت افشال مهمة عنان فامرت ديلوماسييها بمغادرة الخليج في اشارة استباقية لافشال اي نتيجة ممكنة**

للآن – في ادخال واشراك دول اخرى غير امريكا في كل ما يتعلق بمسائل فهم القرارات وتفسيرها وبالتالي المرجعية الواجب الاحتكام اليها عند حصول اعاقة او مشكلة طارئة كما اراد العراق – وتحقق بالفعل – ان يقرر هو ذاته حدود ما يقبل او يرفض وبحسب اتفاق صعب وطويل وليس وفق املاء امريكي. ولعل هذه النقطة هي النقطة الأكثر حسماً – ولو من ناحية فلسفية! – في تقرير من هو صاحب القرار في مسألة ما يجب او ما لا يجب على العراق فعله.

فأمريكا تريد فرض منطق الاذعان والاستسلام عن طريق التهديد باستخدام القوة – وهي قد فشلت للآن – وحدث بدلاً من ذلك اتفاق صعب يمثل اجتهاد وفهم وتفسير وضمانة الامين العام وثلاثة دول، على الاقل، مع «تردد» بريطاني قد يترك امريكا – في وقت ما – منفردة ومعزولة. وربما يكون الاسوأ في هذا الاتفاق هو ترك امريكا معزولة وساعية لوحدها في الرغبة بشن الحرب وقد يتركها مستقبلاً في صدام مع دول اخرى كثيرة غير العراق.. لانها ستكون بعد هذا الاتفاق اقل ادعاء بتمثيل «الارادة الدولية» واكثر سفوراً في حقيقة سعيها لفرض هيمنة وتسلط ومركزية امريكية تحاول فرض مصالحها «التي ستقرر في ضوئها فقط قبول او رفض الاتفاق!» كما قالت. امريكا لم ترد الاتفاق لانها لا تريد التفتيش لذات التفتيش، انما لاذلال العراق واعلان استسلامه ولانها تعلم ان الاعلان عن خلو العراق من الممنوعات التسليحية سوف يفرض على امريكا والامم المتحدة رفع الحصار والوصول الى الفقرة «٢٢ من القرار ٦٨٧» لذلك هي لا تريد للعراق ان يوافق على اي منطق معقول بل تحاول دفع القيادة العراقية للرفض. العراق من جهته ابدى مرونة بخصوص الزمان والمكان لعمل فرق التفتيش شريطة العمل في اطار الية


كوفي عنان

معقولة «مثل مرافقة دبلوماسيين وتعديل لجنة الاونسكوم لانها لجنة امريكية جاسوسية...». امريكا، وبعد توقيع الاتفاق لا زالت تحشد قواتها وستعمل على إبقائها في الخليج «لمراقبة تنفيذ الاتفاق في حال وافقنا عليه!» حسب التصريحات الامريكية. امريكا ارادت افشال مهمة عنان عندما امرت دبلوماسييها وغيرهم بمغادرة الخليج في اشارة استباقية لافشال اي نتيجة ممكنة لمباحثاته في بغداد، ثم قامت باستدعاء الاحتياط بعد اعلان الوصول الى الاتفاق. امريكا في ورطة كبيرة وقواتها ستكون محاصرة ومحاطة بالحجيج القادم الى مكة والغضب العربي والاحتقار الدولي وتزايد الدلائل على امريكية «وليس دولية» اي خطوات امريكية موجهة ضد العالم ومصالحه وليس فقط ضد العراق والعرب والمسلمين ◙

العالم تنفس الصعداء بعد توقيع الاتفاق

تنفس العالم اجمع الصعداء بعد أن تابع الملايين على شاشات التلفاز توقيع الاتفاق الذي تم بين كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة وبين طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي وممثلاً عن القيادة العراقية.

ففي تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الامس الاثنين توجت زيارة الفرصة الاخيرة لكوفي عنان بتوقيع الاتفاقية في مبنى وزارة الخارجية العراقية حيث اعقبها مؤتمر صحفي عقده عنان برفقة طارق عزيز وحضر المؤتمر ما يزيد عن ٣٠٠ صحفي يمثلون ٣٠ وكالة أنباء وصحف وإذاعات عالمية وعربية مختلفة.

وبدا كوفي عنان سعيداً خلال المؤتمر نتيجة لهذا الانجاز الذي حققه وقال في حديثه للصحافيين «يسعدني أن أعلن انه وبعد مناقشات مفصلة ومثمرة مع القيادة العراقية واللقاء الذي تم مع الرئيس صدام حسين مساء يوم الاحد أننا توصلنا الى اتفاق مع الحكومة العراقية حول قضية التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل» وأضاف عنان «اعتقد بأن الاتفاق متوازن لجميع الاطراف وسوف اقدم الاتفاق الى مجلس الامن فور عودتي الى نيويورك».

وأكد عنان خلال المؤتمر ان العراق قد تنازل عن شرطه حول تحديد المدة الزمنية لتفتيش القصور الرئاسية لكن اكد أيضاً «سوف نقوم بعملنا في وقت معقول».

وأكد عنان على أهمية دور الدبلوماسية في حل الازمات حين قال «تستطيع أن تعمل الكثير بالقوة والحزم ولكن تستطيع أن تعمل أكثر بالدبلوماسية».

وتمنى عنان أن يكون الاتفاق مقبولاً لدى الدول الاعضاء في مجلس الامن.

من جهته اعتبر طارق عزيز هذا الاتفاق انتصاراً كبيراً للدبلوماسية العراقية وأكد لي أنه لم تكن هناك مشكلة أصلاً بين العراق وبين الامم المتحدة.

وقال عزيز في المؤتمر الصحفي «مشكلتنا مع الولايات المتحدة التي تريد فرض ارادتها على الامم المتحدة» وأكد عزيز على ان بلاده كانت وستبقى تتعاون مع الامم المتحدة وجميع منظماتها العاملة فوق اراضيها ودون حدوث اية مشاكل، وأرجع عزيز موقف بريطانيا تجاه العراق الى عوامل تاريخية.

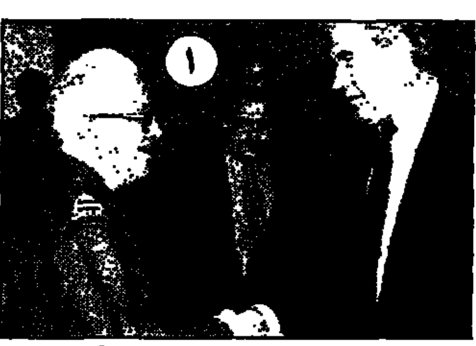
وعزا النجاح في التوصل للاتفاق الى حسن النية التي اتى بها عنان الى بغداد، وليس «للحشد العسكري والتلويح بالاسلحة والتهديد والوعيد» متفقاً مع وصف عنان بأن الاتفاق كان متوازناً ومتسقاً مع قرارات مجلس الامن.

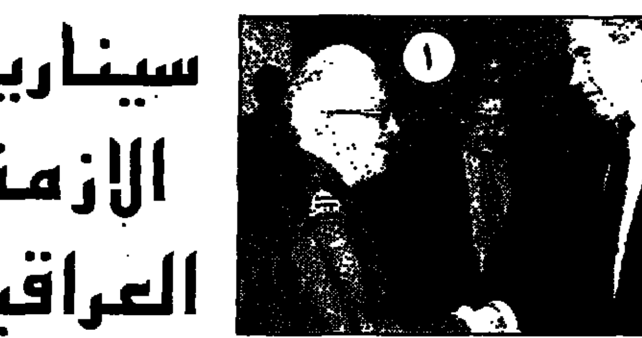
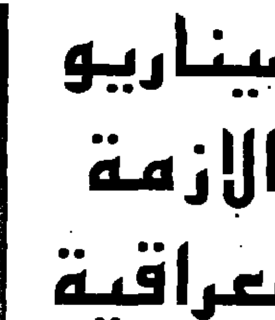
وشدد عزيز في حديثه للصحافيين على أن الاتفاق لا يعد تنازلاً عراقياً بل إن الاتفاق سيكشف للعالم الحقائق وبعيداً عن التهويل الامريكي وقال «إننا لا نخشى الحقيقة والاتفاق سيكشف جميع المغالطات والاكاذيب الامريكية التي أثيرت حول العراق» وأكد على أن العراق قد أوفى بجميع التزاماته سيما القرار ٦٨٧ وهو ما سيثبته الاتفاق ولذلك فعلى الامم المتحدة تنفيذ التزاماتها تجاه العراق.

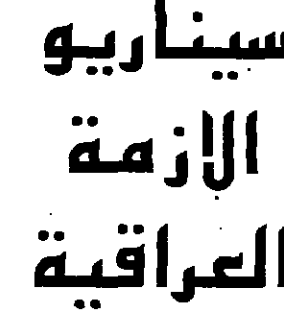
من جهة اخرى التقى عنان وقبل مغادرته بغداد بنائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان وناقش معه القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي قبل أيام وبالاجماع السماح للعراق برفع كمية النفط الذي يصدره العراق مقابل الغذاء من مليارين الى خمسة مليارات وتباحثا حول سبل تحديث المعدات العراقية العامة في مجال النفط حتى يتمكن من زيادة قدرته على انتاج النفط ◙

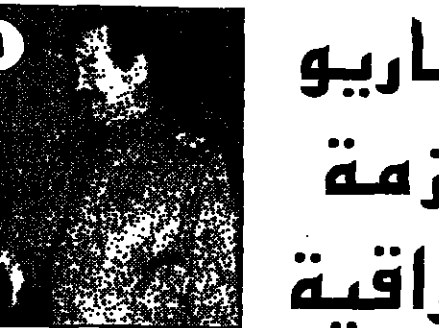
سيناريو الازمة العراقية


١ بتلر وعزيز وبداية الخلاف


٦ الوفود العربية سارعت الى بغداد لاحتواء الازمة



٢ ٣ كلنتون يفر من فضائحه الى التصعيد مع العراق


٧


٩ عنان يبدأ مهمته بتفويض من مجلس الامن


٤ الحشود الامريكية تتجه نحو الخليج


٨ صدام حسين يلتقي عنان


٥ الدبلوماسية الامريكية لاقناع العرب بجدوى الضربة

الحكومات العربية تبدي ارتياحها للاتفاق

ردود الافعال العربية والدولية حول الاتفاق

تضاربت ردود الافعال تجاه الاتفاق الذي وقعه العراق مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان صباح يوم أمس منهياً بذلك الازمة التي شغلت العالم اجمع طوال الاسابيع الماضية.

فمن جانبهم اعرب العراقيون عن شديد سعادتهم بالتوصل لهذا الاتفاق حيث سارت التظاهرات المؤيدة والمبتهجة به، معربين عن أملهم في أن يساهم في التخفيف من معاناتهم التي طال انتظار انتهائها منذ اكثر من سبع سنوات.

اما على الصعيد العربي فقد رحبت الدول العربية جميعها بالاتفاق واعتبرت انه نزع فتيل الازمة التي كادت ان تدخل المنطقة حرباً جديدة.

في القاهرة عبر وزير الخارجية المصرية عمرو موسى عن ارتياح بلاده للاتفاق وابدى سعادته عن كون الاتفاق قد تم بين العراق وبين الشرعية الدولية المتمثلة بالامم المتحدة وهو ما كانت تطالب به مصر سابقاً.

دمشق دعت واشنطن الى ترك الامم المتحدة لتطبيق الحل السلمي مع العراق وانتقدت الاسلوب الذي تتعامل به الولايات المتحدة مع الازمة.

وفي عمان عبرت الحكومة الاردنية عن ارتياحها البالغ لهذا الاتفاق.

وفي غزة اعتبر ياسر عرفات الاتفاق فرصة لدفع عملية السلام المتعثرة في المنطقة معربا عن ارتياحه لهذا الاتفاق، من جهتها دعت الجامعة العربية روسيا وفرنسا الى العمل الجاد لجعل عمليات التفتيش غير أبدية وإنهاء المعاناة القاسية التي يعانيها الشعب العراقي.

وعلى الصعيد الدولي فيبدو أن واشنطن قد شعرت بأن الكرة قد أصبحت في ملعبها الان وان العالم أجمع ينتظر ردها على هذا الاتفاق مما جعل الادارة الامريكية تؤكد على أن الاتفاق يجب أن يكون متوافقاً مع شروطها ومصالحها القومية في المنطقة. وقال المتحدث باسم البيت الابيض جوي لوهارت «من المؤكد اننا بحاجة الى وقت لدراسة تفاصيل الاتفاق قبل اتخاذ أي رد رسمي» وأضاف «أي اتفاق يتضمن شروطنا حول السماح لأعضاء لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح العراقي من دون قيد أو شرط من الطرف العراقي سيكون اتفاقاً مرحباً به».

> **واشنطن تنتظر التفاصيل الكاملة ووزير دفاعها يؤكد استدعاء الاحتياط**

واما وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت فقد أكدت على أن للولايات المتحدة مصالح قومية في المنطقة وسيف تعمل على حمايتها، بينما اكد وزير الدفاع وليام كوهين في حديثه يوم أمس مع قناة NBC الامريكية على انه قد يوقع على أمر لاستدعاء مئات الجنود الاحتياط استعداداً لأي تحرك ضد العراق، بينما أكد مستشار الامن القومي صمويل برجر على أن القوات الامريكية ستبقى، أما بريطانيا الحليفة القوية لواشنطن فقد اعتبر وزير الخارجية البريطاني كوك الاتفاق مشجعاً ويتطلب دراسة دقيقة، وأكد كوك على ان الاتفاق ما كان يمكن التوصل اليه لولا سياسة القوة والحزم التي استخدمتها امريكا وبريطانيا مع العراق أما بالنسبة للقوات الموجودة في المنطقة فإنه من المبكر الحديث حول هذا الامر. وأكد كوك على أن بريطانيا لم تمانع أصلاً في دخول دبلوماسيين مع أعضاء لجنة التفتيش.

أما روسيا فقد عبرت عن تفاؤل حذر تجاه الاتفاق واعتبر الرئيس يلتسن الاتفاق ثمرة للدبلوماسية الفاعلة لكل من روسيا وفرنسا والصين خلال الازمة.

كما عبرت فرنسا عن ارتياحها للاتفاق واعتبرته انجازاً.

اما «اسرائيل» فقد بدت خيبة الامل ظاهرة في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، ووجهت الصحف الاسرائيلية انتقاداتها لنتنياهو لتعامله مع الازمة وعبرت احدى الصحف عن الموقف الاسرائيلي خلال الازمة بأن «اسرائيل» قد تكون هي الدولة الوحيدة التي هزمت في حرب لم تخضها.

واعتبر الناطق الرسمي لنتنياهو ان الاتفاق لا يخرج «اسرائيل» من دائرة الخطر الذي تمثله الاسلحة العراقية.

كما رحبت كل من استراليا والصين بالاتفاق بينما اعلنت طوكيو عن ترحيبها للاتفاق منتظرة استلام التفاصيل الكاملة عنه ◙

الدرر للبصريات
نظارات طبية وشمسية
بادارة عبدالرحمن الاشقر
Rolling Sting Police
مطلوب فاحص نظر مرخص
جبل الحسين - دوار فراس - مجمع سعيد ابو جزر

الى السادة أطباء الاسنان المحترمين
يسر فنيا صيانة الاجهزة الطبية
سميح عبيد و رائد عبيد
اعلامكم انهما على استعداد تام للقيام بالصيانة اللازمة لاجهزة طب الاسنان وملحقاتها بعد التفرغ التام لهذا العمل للاستفسار.
هاتف خلوي: ٠٧٩/٣٣١٤٦

السعر 699 دينار
جهاز كمبيوتر
Intel Pentium 200 MHz with MMX Tech.
16 MB Fast EDO RAM.
2.1 GB Ultra DMA Hard Disk.
SVGA Card with 2MB of Display Memory.
SVGA Color Monitor 0.28 Low Radiation.
24 X CD Drive
16 Bit Sound Blaster
2 Amplified Speakers
104 A/L Keyboard
MS Compatible Mouse
ركن الكمبيوتر الاردني
الزرقاء / شارع الامير شاكر
تلفون 901620 و 09/909739

نعي حاجة فاضلة

اسرة صحيفة السبيل

يشاركون آل ابو شلهوب الكرام وزميلهم الاستاذ

فرج شلهوب

خالص العزاء بوفاة والدته المرحومة الحاجة

حمدية حمدان ابو شلهوب

(ام فايز)

سائلين المولى عز وجل ان يتغمدها بواسع رحمته وان يلهم اهلها وذويها الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

تتقدم اسرة السبيل بخالص العزاء من زميلهم

عبدالله عبد الهادي

على وفاة عمه

الحاج محمود عبدالهادي

نسأل الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ويلهم اهله الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

رابعة العدوية للزي الاسلامي
جلباب عباءة اطقم صلاة
وكافة الالبسة الشرعية
جبل عمان - الدوار الثالث - ت: ٦٤٧١٤٢




منزل للبيع
يقع في ماركا الشمالية / اول حي المزارع
منزل طابق ثالث مستقل / مسطح ١٤٣م
٣ غرف نوم (٤ × ٦) + (٤ × ٤) + صالون ضيوف (٥,٥٠ × ٥,٥٠) + حمامين ومطبخ
المراجعة: هاتف: ٤٩٢٢٧٢٥

نعي حاجة فاضلة

تتقدم اسرة مجلة فلسطين المسلمة بأحر تعازيها ومواساتها الى الزميل

الاخ فرج شلهوب

لوفاة والدته الكريمة

سائلين الله عز وجل ان يتغمدها بواسع رحمته وكريم مغفرته

انا لله وانا اليه راجعون


التدخين سبب رئيسي لتلف الاسنان

تغيير ارقام هواتف
فرقة البيادر الفنية
للافراح والمناسبات



فرقة البيادر الفنية للافراح والمناسبات تعلمكم بأن ارقام هواتفها قد اصبحت
٨٣٧٠٧٩ صباحاً - ٥٢٣٨٣١٢ مساءً

في ضوء تعنت الجانب الاسرائيلي والازدواجية الامريكية

ماذا تبقى من عملية التسوية؟

■ خيــارات السلطة تخـــتنق وهامش المناورة امـــامهـــا يضـــيق ■

■ كتب: محمد عبد الهادي

بدأ الكثير من المراقبين مؤخراً التساؤل عن مصير التسوية، وذلك في ضوء تعنت الجانب الصهيوني في المفـاوضـات مع السلطة الفلسطينية وعدم ممارسة الولايات المتحدة اي ضغوط حقيقية مؤثرة على هذا الجانب فيما تتصف معالجتها لقضايا المنطقة الاخرى بالازدواجية الواضحة بحيث باتت كالشمس التي لا تغطى بغربال. فهي تقود العالم ومجلس الامن لضرب العراق وتحطيم قوته بدعوى امتلاكه لاسلحة الدمار الشامل فيما يمتلك العدو الصهيوني هذه الاسلحة دون ان يلتفت اليه أحد. ازاء كل ذلك ومع استمرار السلطة الفلسطينية في تقديم التنازل تلو التنازل للجانب الصهيوني المتعنت بدأ المراقبون في التساؤل ماذا تبقى من عملية التسوية، وما هو مبرر السلطة للاستمرار في هذا الطريق المظلم مادام لا يقدم لها إلا الفتات في وقت تقدم هي الكثير من التنازلات حتى اضحى الكثيرون من أبناء الشعب الفلسطيني يتساءلون عن مدى الخدعة بين السلطة والاحتلال التي كان الكثير من المراقبين يتصورونها بعد اوسلو حيث اعتبروا انذاك ان السلطة قد جاءت لتحرير الارض، وان خوض معركة المفاوضات يتطلب بعض السياسة ومن هنا فلا بأس لو كنا سياسيين واوقفنا العمل العسكري ضد الاحتلال، غير ان الواقع قد جاء ليثبت عكس ما تصوروا. فالسلطة باتت عاجزة عن حماية ابناء الشعب الفلسطيني كما يفترض منها وهي تعمل جاهدة حسب ما اثبت الواقع لحماية قوات الاحتلال وعمل كل ما يلزم لمقاومة ومطاردة من يقاومه، لكل ذلك توجهت «السبيل» لاحد المدافعين عن التسوية والمؤيدين لها وهو سفيان ابو زايدة، احد قياديي حركة فتح في قطاع غزة وسألته ماذا تبقى من عملية التسوية؟

فقال: إن المفاوضات متوقفة عملياً بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني رغم وجود محاولات من هنا وهناك من بعض الاشخاص مثل ابي مازن وابي العلاء وشارون ونتنياهو لايجاد مدخل للتفاوض. واضاف أبو زايدة نحن لم نعلق اًمالاً كبيرة عندما تم اعادة الانتشار في الخليل لان هذا نتج حسب رايه من

ابو زايدة لا يعلق آمالاً كبيرة على تقدم التسوية

سيلان الدم الفلسطيني والاسرائيلي بغزارة.

واوضح «حسب تقديري اذا لم يكن هناك توتر وصدامات وسيلان دماء لا يوجد تحرك للمفاوضات» ولكنه شدد في ذات الوقت على عدم تأييده لسفك الدماء والمواجهة رغم قناعته حسب ما قال «بان الامر لم يستو بعد والمنطقة بحاجة الى مزيد من الدماء لكي تتقدم رويداً رويداً باتجاه السلام الحقيقي العادل والشامل وبالتالي لا اعلق اًمالاً كبيرة على احراز تقدم في عملية السلام».

وفيما يرى ابو زايدة ان هناك ظلم واضح يقع حالياً على الشعب العراقي وهو ناتج عن ازدواجية المعايير التي تتعامل بها الولايات المتحدة تجاه المنطقة في الوقت الذي لا تلتزم فيه «اسرائيل» بعشرات القرارات الصادرة عن الامم المتحدة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية إلا انه لا يؤيد قيام مسيرات احتجاجية فلسطينية او عربية تحرق فيها الاعلام الامريكية او الاسرائيلية للاحتجاج على ما يحدث في العراق وهو في ذات الوقت يستنكر محاولات منع الشعوب العربية من التعبير عن مشاعرها ورفضها لما يجري، اقرأ إن شئت ما قاله «للسبيل» «اعبر عن استيائي الشديد لمحاولات منع العرب والفلسطينيين بشكل عام من التعبير عن مشاعرهم تجاه هذه الازدواجية وفي نفس الوقت لست مع وسائل عنيفة لهذا التعبير بما ذلك حرق العلم الامريكي او الاسرائيلي».

ويرى أبو زايدة «يجب أن نتيح للجماهير ان تعبر عن مشاعرها لكن بشكل حضاري وديمقراطي وقانوني».

ازاء كل ذلك يمكن للمراقب ان يستغرب هذا التناقض. فأي حضارة او ديمقراطية تلك هي التي تقنع العدو باعطائنا حقنا، وإن كانت السلطة قد استخدمت هذه الديمقراطية في مفاوضاتها مع الجانب الصهيوني ولم تفلح حتى الان في تحقيق ما يصبو له الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه وتحرير ارضه فما هو مبرر السلطة للاستمرار في هذا الطريق؟

ان بعض السياسيين لا يحبون هذه الصراحة ويدعون ان هذا الموقف يتمتع بنوع من البراغماتية والمرونة إلا أن هذه السياسة والبراغماتية وان وجدت – ولا ارى ذلك – فهي براغماتية غريبة الاطوار والاصح والأكثر وضوحاً هو ان سياسة رموز وقيادات السلطة هي سياسة اعلامية لا تستند لما يدعمها على ارض الواقع ولا يمكن لها أن تستمر هكذا دون المزيد من التلاعب بالالفاظ والكلمات المنمقة وتظهر معها السلطة كتلك الذي ضل طريقه في الصحراء ثم وجد نوراً وظن فيه الامل وعندما سلك طريقه اوغل في صحراء التسوية القاحلة في الوقت الذي تتضح فيه معالم الارهاب الصهيوني وحقيقة الاهداف الصهيونية في نهب ثرواتنا وخيرات بلادنا وهو ما أدى حتى الان الى لختناق خيارات السلطة وتضييق مساحة المناورة أمامها.

قاسم: الوكالة الامنية هي ما تبقى من التسوية

فيما كان رأي الدكتور عبد الستار قاسم المحاضر بقسم العلوم السياسية في جامعة النجاح الوطنية في نابلس خلاف ذلك حيث قال «ان «اسرائيل» ارادت من اوسلو ان يكون هناك وكيل امني عربي لمصالحها الامنية فالاتفاقية – اوسلو – عبارة عن وكالة امنية وان عجزت السلطة عن حماية امن الاحتلال فهي تريد ان تبحث عن وكيل اخر» واضاف ان ما تبقى من عملية التسوية كلها هو موضوع الوكالة الامنية وبيّن («اسرائيل» تريد موظفين عرباً يحافظون على امنها وكان بالامكان ان يحدث هذا في مشروع روابط القرى الذي طرح عام ٨١ ولكن منظمة التحرير رفضت ذلك وهددت بقتل كل عميل يقبل أو يدخل هذا المشروع).

ورأى قاسم ان السلطة وعدت الشعب الفلسطيني بدولة فلسطينية وعاصمتها القدس وحل قضية اللاجئين والمعتقلين نتيجة لاتفاق اوسلو، وكل هذا غير موجود في اوسلو وهو كذب ودجل وتمنيات.

واضاف قاسم أن العرب يفسرون الامور كما يرون في عقولهم فقط فيما يسيطر العجز على تفكيرهم «فالعاجز يبحث عن تبريرات ولا يبحث عن الاسباب الحقيقية، وقال «اوسلو لها تفسيرات كثيرة جداً وحسب التاريخ فإن تفسير القوي هو الذي يطبق وليس تفسير الضعيف العاجز».

وحسب قاسم فإن «السلطة وضعت نفسها وكيلاً امنيا للدفاع عن الاحتلال فيما اتاحت «اسرائيل» لها المجال او لبعض افرادها ان تتحسن اوضاعها الاقتصادية وان يستغرقوا بالفساد الذي اساء للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة» واضاف «يبدو ان منظمة التحرير رفضت كل المشروعات التي طرحت في السبعينات وكانت تحارب من أجل ان تكون هي الوكيل الامني دون غيرها» ۞

لماذا يضحك عرفات؟

هكذا هم يتعلمون..! ونحن هكذا نتعلم..!!

■ أبو حمزة البرغوثي

لا اشك مثقال ذرة في المقولة التي تقول – المكتوب يقرأ من عنوانه –

وقد اعتدنا ان يكون مواطننا مدركاً كل الادراك لما يدور حوله من أحداث وصراعات..!

وانني لا أقصد في عنواني.. الا اليهود وحاخاماتهم..!!

كيف لا.. ونحن ما قرأنا صحيفة.. ولا سمعنا خبرا.. ولا شاهدنا حدثاً.. الا ورأينا أحداثاً دامية تعصف بامتنا المبعثرة هنا وهناك.. وإذا استرقينا الامور.. وأمعنا التفكير والحمد لله على سلامة الرؤيا.. تأكد لنا بالدليل الذي لا يراوده غبش بان اليهود وراء كل مشكلة في اي بلد.. ولها أصابع اتهام في أي دولة.. واثارة للفتن في شتى قرى المعمورة..

.. إن المتابع لأخبار حاخاماتهم يدرك جل الادراك.. كيف يخططون – فلا يغمض لهم جفن ولا تنام لهم عين – لهدم البنية التحتية للاسلام – وهم شبابها وفتياتها – بإحلالهم اخلاقيا.. ثم بتدميرهم اقتصاديا حتى يسهل السيطرة على كل مقدراتهم وثرواتهم.. ثم تدمير قبلتهم مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم..

نعم.. لن تستقر لهم عين.. ولن يرتاح لهم بال حتى يستيقنوا أن هذه الامة ماتت والسلام.

فهاهم تراهم يبثون في نفوس صغارهم وقلوب نسائهم وعقول رجالهم بأن الخطر الوحيد عليهم والذي يهدد كيانهم.. هم المسلمون ولا غير..

فترى حاخاماتهم يعلنون التعبئة العامة بين تلاميذهم لحظة بلحظة بان معركتهم المصيرية.. قادمة لا محال وهي معركتهم مع رجال القرآن الذين صدق قول الله فيهم «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه»

.. نعم لقد غدت هذه الآية تؤرق مضاجعهم لمعرفتهم الحقيقية بان ذلك اليوم الذي لا يبقي ولا يذر سيعصف بهم .. وسينال منهم رجالٌ رهبان ليل.. فرسان نهار.. وإن طال الليل واشتد ظلامه.. فسيأتي اليوم الذي يبزغ فيه فجر الامة.. ويعيد لها هويتها التي اغتصبها حاخامات يهود..

... ونحن.. فلنسأل ماذا يتعلم أبناؤنا وبناتنا في مختلف مراحلهم الدراسية وبالاخص مرحلة البلوغ وسن المراهقة..

يعلمون أبناءنا وبناتنا.. طلابنا وطالباتنا.. كيف يخرجون من عزلتهم التي يفرضها عليهم الاهالي.. يعلمونهم كيف يختار صديقة له.. وتختار صديقاً لها..

هكذا يعلمون أبناءنا.. الا من رحم الله.

.. نعم هكذا يراد لهذه الامة ان تقع في مستنقع الرذيلة حتى يسهل الهوان عليها.. ثم السيطرة على خيراتها ومقدراتها.. ولكن أنّى لهم ذلك.

فجيلنا المدرك لما يدور حوله يرفض كل مؤامرات التذويب والتهويد في مثل هذه المستنقعات الآسنة.. ومهما فرض عليها من وسائل تدميرية هدامة.. فإنه لن يخضع ولن يلين لانه..

ولد أبيّاً.. وعاش أبياً.. وسيحيا أبياً.. ولن يموت الا أبياً.. بإذن الله ۞

قبيل مغادرته غزة متوجها الى السعودية للعلاج

الشيخ ياسين: ستبقى المقاومة حتى تحرير ارضنا وعودة شعبنا الى ارضه

نطالب ببيـــتنا ووطننا الذي طردنا منه



غزة – قدس برس

غادر الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" ومؤسسها قطاع غزة صباح الخميس الماضي متوجها الى مصر في طريقه الى المملكة العربية السعودية للعلاج.

وكان في وداع الشيخ ياسين ممثل مصر لدى السلطة الفلسطينية محمود كريم وعدد من قادة حركة "حماس". ورافقه في سفره نجله عبد الحميد وسائقه عبد الحكيم الناعمة بعد رفض السلطات الاسرائيلية السماح لعدد من قادة "حماس" السياسيين والأطباء بمرافقته وهم عبد العزيز الرنتيسي، ومحمود الزهار، واسماعيل ابو شنب، واسماعيل هنية، ومحمد شمعة.

وكان الرفض الاسرائيلي ادى لتأخير رحلة الشيخ الضرورية للعلاج لاكثر من اسبوعين. وقررت "حماس" تشكيل وفد من قادة الحركة خارج الاراضي الفلسطينية لمرافقة الشيخ في رحلته. هذا وأكد مصدر مسؤول في "حماس" ان الوفد في الخارج لم يتمكن من الوصول الى الجانب المصري من معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة لعدم حصولهم على تأشيرات دخول لتلك المنطقة في حين كان في استقبال الشيخ ياسين هناك دبلوماسيون فلسطينيون لدى مصر ومسؤولون من الخارجية المصرية.

وحول لقاء الشيخ ياسين بمسؤولين مصريين خلال زيارته قال الممثل الدبلوماسي المصري لدى السلطة الفلسطينية ان الشيخ ياسين متوجه الى مصر بلده الثاني للعلاج اساسا، واضاف ان شخصية مثل الشيخ أحمد ياسين عندما تذهب الى مصر تسعد مصر باستقبالها وتجري كل اللازم بخصوصها «فهو بين أهله وهناك بين الاهل دائما لقاءات ومشاورات واجتماعات».

وقبيل مغادرة الشيخ ياسين منزله في غزة قال للصحفيين «أغادر ان شاء الله أرض الوطن في رحلة علاجية في ظروف صعبة تمر بها القضية الفلسطينية والوطن العربي ككل أمام التحدي الامريكي للامة العربية والاسلامية».

واضاف «ان شاء الله تكون رحلتنا للعلاج بالاضافة الى محاولة دراسة وتتبع ما وصلت اليه القضية الفلسطينية والقضية العربية ككل ولا سيما قضية العراق».

واضاف «نحن من طرفنا نرفض اي عدوان على اي وطن عربي وعلى العراق من اي جهة تكون امريكية او غير امريكية، وندعا الامة العربية الى الوقوف بصلابة وقوة وأخذ دورها في وجه اي عدوان يمس اي وطن عربي حتى لا تنفرد امريكا في المستقبل بالمنطقة لصالح اسرائيل.

وفيما يلي النص الكامل لردود الشيخ احمد ياسين على الصحفيين الذين وجهوا اليه الاسئلة خلال مؤتمر صحفي قصير:

■ هل تلقيت عرضاً من السعودية للعلاج فيها؟

– تلقيت ترحيباً بالزيارة هناك.

■ قلت انك تنوي تتبع القضية الفلسطينية في مصر.. فهل تنوي الالتقاء بمسؤولين مصريين مثل الرئيس المصري حسني مبارك؟

– نحن تركنا للمصريين تحديد اي مستوى سياسي ستتحدث معه، وربما يكون هناك لقاء مع الرئيس مبارك ولكن حتى الان لم يتم تحديد الجدول جيداً انما ستكون لقاءات على مستويات سياسية.

■ هل تنوي لقاء قيادات حركة "حماس" في الخارج؟

– بكل تأكيد.

■ هل سيكون لكم دور في التأثير على أراء قادة "حماس" في الخارج التي يقول بعضهم انها متطرفة بالنسبة لآراء مسؤولي "حماس" في الداخل؟

– اذا كان هناك متطرفون يعني أنا أول متطرف .. عمره ما كان الذي يطالب بحقه متطرفاً، نحن بماذا نطالب؟ .. نحن نطالب بوطننا وبيتنا الذي طردنا منه. المتطرف هو الذي يأخذ حق الناس والذي يعتدي على أرض الغير .. المتطرف هو الذي يشرد الناس.

نحن طلاب حق .. طلاب وطن .. طلاب بيتنا .. لا يمكن أن يقال عندنا متطرف.. الإسلام ليس به شيء اسمه تطرف ويساري ويميني .. الله يقول «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس» .. نحن خير امة اخرجت للناس .. نحن الأمة الوسط ليس عندنا تطرف.

■ كيف ترون مستقبل الشرق الاوسط في حال تعرض العراق لضربة امريكية وهل سيكون هناك اي دور لحركة "حماس" للتصدي للاهداف الامريكية والاسرائيلية كرد فعل لهذه الضربة؟

– الوطن العربي طوال حياته يتعرض للعدوان .. نحن حتى .. الم يكن علينا عدوان؟ .. عدوان على مصر .. على العراق وليبيا وسورية، أينما كان هناك عدوان على الوطن العربي .. اسرائيل غُرست في الوطن العربي لتشكل العدوان الدائم علينا، هي اسرائيل (التي) تضرب لبنان كما تريد .. نحن وطننا متعرض دائما للعدوان.

ولكن اقول ان شاء الله تعالى سواء حصل عدوان امريكي على العراق ام لم يحصل .. الانتصار سيكون للشعب العراقي وللامة العربية، لان الشعوب اليوم لم تعد مثل زمان نائمة، هي الان يقظة مستعدة ان تواجه اي تحد في المستقبل .. ان شاء الله تعالى النصر حليفنا وحليف امتنا.

■ ما تعقيبك على تهديد كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة "حماس" بضرب المصالح الامريكية والاسرائيلية في حال توجيه ضربة عسكرية للعراق؟

– الكتائب تهدد المصالح الاسرائيلية والامريكية الموجودة في ارض فلسطين .. و"حماس" ليست مستعدة أن تنقل المعركة الى خارج أرض فلسطين .. نحن مقاومتنا موجودة في ظل احتلال ونريد أن نقاومه، ونحن عندما نقاوم «اسرائيل» هنا يعني نقاوم امريكا، لان «اسرائيل» هي امريكا والعكس بالعكس .. ليس هناك فرق بينهم، ولذلك ستستمر المقاومة على ارض فلسطين في ظل مقاومة الاحتلال ونحن غير مستعدين أن ننقلها خارج الوطن الفلسطيني.

■ هل نفهم من ذلك ان موجة عنف ستشهدها المنطقة في حال توجيه ضربة امريكية للعراق؟

– أقول الناس ليسوا حجارة، والانسان يتأثر بما يجري حوله، والمشاعر البشرية الآن في الوطن العربي كله ملتهبة، ولا يستبعد ان تكون ردة فعل من اي شكل من الاشكال المختلفة .. لكن نحن ردة فعلنا موجودة ومستمرة وربما كانت اكثر للاسباب الموضوعية الموجودة على الساحة، وسنبقى على هذا الحال حتى تحرير وطننا وعودة شعبنا الى ارضه ۞

«اسرائيل» تشكل عدوانا دائما علينا بوجودها

الشاباك يحتفل فيما كان الجندي مازحاً

جندي صهيوني يزعم اعتقال محي الدين الشريف

الخليل: السبيل

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان ضجة كبيرة وقعت في القيادة العسكرية الاسرائيلية منطقة الشمال عندما قام جندي مسؤول في وحدة عسكرية في حاجز قرب بيت ايل بالاتصال بغرفة العمليات التابعة للقيادة العسكرية والاعلان عبر مكالمة تلفونية عن اعتقال المطلوب الاول للسلطات العسكرية الاسرائيلية «محيي الدين الشريف» حيث استدعيت على الفور وحدة من المستعربين ومسؤولين كبار في الجيش الاسرائيلي والمخابرات العامة الشاباك. وقد ذكر الجندي في بلاغه الكاذب تفاصيل عن شخصية المطارد الشريف ورقم هويته.

وعلى إثر ذلك قامت المجندة التي تلقت المكالمة من الجندي بالاتصال بضابط العمليات الرئيسي وبكبار ضباط الشاباك وقائد منطقة القدس الذي اتصل بعامي ايلون رئيس «الشاباك» من أجل الاحتفال باعتقال الشريف، حيث اتصل ايلون نفسه بقائد الوحدة العسكرية التي يعمل بها الجندي وهنأه على هذا العمل، وفي اللحظات الاخيرة اتصل الجندي الذي اعلن عن عملية الاعتقال المزعوم بالمجندة وأخبرها بانه كان «يمزح معها» وفي وقت لاحق اعتقل الجندي وحكم عليه بالسجن لمدة ١٨ يوماً ۞

تطالب بوقف اعمال البناء في مطار رفح وميناء غزة

منظمة يمينية اسرائيلية تهدد باسقاط حكومة نتنياهو

القدس المحتلة – السبيل

هددت «جبهة ارض اسرائيل» اليمينية المتطرفة رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو باسقاط الحكومة إن لم يقدم على محاسبة السلطة الفلسطينية لقيامها ببعض المشاريع الاقتصادية داخل اراضي السلطة الفلسطينية بحجة أن ذلك «يتناقض» مع الاتفاقيات الموقعة، حيث طالب ميخائيل كلاينر زعيم هذه المجموعة نتنياهو بارغام السلطة الفلسطينية على وقف اعمال البناء في ميناء غزة ومطار رفح وعدد أخر من المشاريع. نتنياهو من ناحيته أبلغهم بأنه سيفحص مطالبهم، فيما يعلن أعضاء هذه المجموعة وبدون أدنى درجات التحفظ عن رفضهم لكل الاتفاقيات الموقعة ومع ذلك يطالبون السلطة باحترام هذه الاتفاقيات.

أخر تقليعة من تقاليع «جبهة أرض إسرائيل» مطالبتها لنتنياهو بمعاقبة السلطة الفلسطينية لسماحها للجماهير الفلسطينية بالتظاهر تأييداً للعراق مع أن كلاينر نفسه هو الذي وقف مدافعاً عن أعضاء اليمين المتطرف الذين اعتبروا باروخ جولدشتاين قديساً...؟ ۞

بسبب تغطية مظاهرة تأييد للعراق بنابلس

اعتقال صحفيين وسحب افلام التصوير والبحث من آخرين

السبيل – خاص

اعتقلت الاجهزة الامنية التابعة للسلطة في محافظة نابلس الصحفيين ناصر اشتية وجعفر اشتيه المصورين في وكالة A. P والفرنسية على الترتيب يوم الجمعة الماضي واحتجزتهما لعدة ساعات.

وكان الصحفيان اضافة لعدة صحفيين أخرين يقومون بتغطية مظاهرة تاييداً للعراق في مخيم بلاطة القريب من نابلس نظمتها حركة فتح بمشاركة ١٥٠٠ مواطن وعندما غادروا الموقع لاحقتهما سيارة تابعة لقوات الامن الوطني يقودها الملازم ناصر واعتقلتهم فوراً بدعوى الرغبة في تناول فنجان شاي في مقر القوات بالمحافظة.

والتقى الصحفيان العقيد نهن ابو لؤي الحجاوي الذي قام بالصراخ عليهما وتلقينهما درساً في الوطنية وما يجب على الصحفيين فعله وتدمير عملية السلام مقابل دولارات ثمن صور صحفية وقال لاحدهم «ما رأيك أن تذهب لتفاوض معنا الاسرائيليين تعال واجلس مكاني».

وقام أحد الصحفيين بالاتصال بالوكالة الفرنسية حيث اتصل على الفور القنصل الفرنسي بوزير الاعلام الفلسطيني وتمت عملية اخلاء سبيلهما بعد عدة ساعات وبعد مصادرة الافلام.

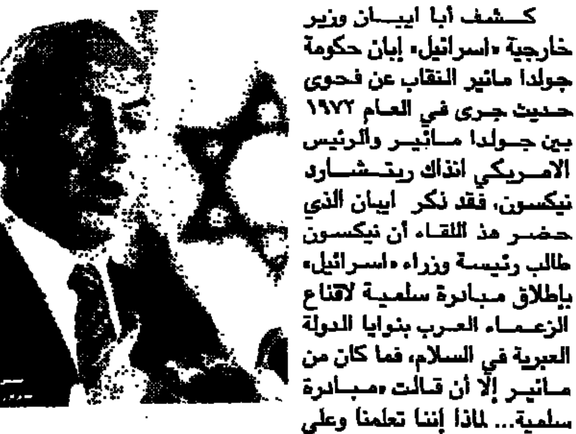
ولم يقف عند هذا الحد بل تمت ملاحقة الصحفيين عبد الرحمن خبيصة مصور التلفزيون البريطاني وعبد الرحيم قوصيني مصور في A. P وعضو اللجنة الادارية لنادي الصحفيين بنابلس الى رام الله وتمت عملية رصد لأسمائهم على الحواجز العسكرية للسلطة وتمكنا من الفرار بعد الملاحقة داخل رام الله اثناء تغطية اجتماعات المجلس الوزاري للسلطة في رام الله.

نادي الصحفيين بالمحافظة من جهته قدم احتجاجاً شديد اللهجة لوزارة الاعلام بنابلس والتقى وفداً منه المحامي غسان المحامي الشكعة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وشرح له الحدث وطالب بإلغاء الاعتداءات على الصحفيين واعطائهم حرية العمل الصحفي.

ولاقت خطوة الاحتجاز ومصادرة الافلام السخط الكبير في الوسط الاعلامي والجماهيري بالمحافظة ۞

هل يخيب ظن نتنياهو كما خاب ظن جولدا مائير

نتنياهو: لا خوف من الجمود السياسي ما دام العرب بلا خيار

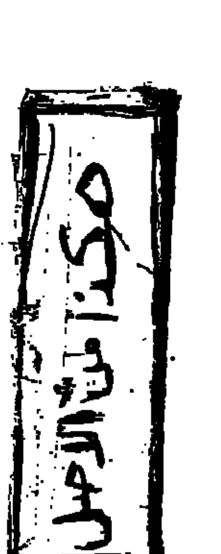


كشف أبا ايبان وزير خارجية «اسرائيل» إبان حكومة جولدا مائير النقاب عن فحوى حديث جرى في العام ١٩٧٢ بين جولدا مائير والرئيس الامريكي انذاك ريتشارد نيكسون، فقد ذكر ايبان الذي حضر هذا اللقاء أن نيكسون طالب رئيسة وزراء «اسرائيل» بإطلاق مبادرة سلمية لاقناع الزعماء العرب بنوايا الدولة العبرية في السلام، فما كان من مائير إلا أن قالت «مبادرة سلمية... لماذا إننا تعلمنا وعلى مدار وجودنا في هذا البلد أن الجمود السياسي أفضل لنا بكثير وأن العرب لا يملكون اي خيار يمكن أن تقنعنا أن نغير مثل هذا التوجه.

ويقر عضو الكنيست عن حزب العمل شلومو بن عاص أن الجمود السياسي القائم حالياً بين «اسرائيل» والفلسطينيين وباقي الدول العربية يخدم في النهاية اليمين الاسرائيلي ونتنياهو سيما وان العرب حاليا لا يلوحون بأي خيار غير خيار العملية السياسية.....

يذكر أن نتنياهو كان قد قال سابقاً «إن العرب بدون خيار لذا فلا خوف على «اسرائيل» من الجمود السياسي» ولكن الفرق بين نتنياهو وجولدا مائير ان حرب اكتوبر اثبتت خطأ تصور جولدا مائير.

فهل يخيب ظن نتنياهو كما خاب ظن جولدا مائير..؟ ۞



هكذا من الاصل

«يحيى موسى» الامين العام لحزب الخلاص:

على السلطة الفلسطينية الاعتراف بفشل العملية السياسية

خيار المقاومة هو خيارنا بالماضي والحاضر والمستقبل

غزة- خاص

دعا يحيى موسى الامين العام لحزب الخلاص الوطني الاسلامي الى ضرورة تشكيل اطار جماهيري عريض يضم قوى المعارضة الفلسطينية للنهوض بالمشروع الوطني التحرري، وحث موسى السلطة الفلسطينية على الاقرار بفشل العملية السياسية ومن ثم التخلي عن خيار اوسلو والالتحاق بقوى الشعب والتمترس في نفس الخندق المقاوم للاحتلال، وانتقد موسى اولئك الذين يصرون على المضي في العملية السياسية بسبب انعدام الخيارات الاخرى، او لان ذلك ما تمليه الموازين الاقليمية والدولية، ووصف هذه المزاعم بانها استجابة غير مباشرة لمخطط نتنياهو. ورأى موسى أن على قوى المعارضة التخلي عن اسلوبها القديم ومحاولة اقناع الشارع الفلسطيني بموقفها السياسي. السبيل تنشر نص الحوار الذي اجرته مع السيد يحيى موسى ◎

■ بعد الفشل الذي آلت اليه لقاءات واشنطن الاخيرة والجمود الذي تحياه العملية السياسية.. ماهي الخطوة الفورية التي يجب على السلطة القيام بها؟!

– علمتنا التجربة من خلال اطلاعنا على الاتفاقيات السياسية مع الجانب الاسرائيلي انه ليس هناك حد للتنازلات وأن الامور تسير بشكل محدد، كل تنازل يقود لتنازل جديد.. ولذا فالحديث عن نفاد الصبر وعن الخطوط الحمراء لا يجعلنا نزيد من ثقتنا، لذا يجدر بالسلطة الفلسطينية بعد هذه التجربة وتنكب «اسرائيل» عما اتفقت عليه وبعدما قدمت السلطة الفلسطينية كل هذه التنازلات ان تتحلى السلطة بالشجاعة المطلوبة وتقول لجمهورها: هذا المسار هو مسار فاشل وانه أن الاوان لان يتم تضافر قوى الشعب الفلسطينية لتقديم البديل. وفي اعتقادي ان اول خطوة في المسعى للخروج من الازمة هو الاعتراف بالفشل الذي وصلت اليه التسوية ثم ننطلق.

■ هناك الكثير من يعتقد ومن داخل السلطة انه بالرغم من المصير الذي آلت اليه العملية السياسية فانه لا مناص من استمرار المراهنة على التدخل الامريكي ومحاولة انقاذ ما يمكن انقاذه داخل هذا الاطار...؟

– هذا يعبر عن العجز وعن الجهل بامكانيات هذا الشعب وبما يملك من عناصر قوة وما له من اوراق، ولذلك فاننا نعتبر ان شعبنا بمجموعه يملك دائماً الخيار والبديل.

ولشعبنا الفلسطيني الحق كما لسائر شعوب العالم في المقاومة ومحاولة انتزاع حقوقه بكل ما أوتي من قوة وأن من يدعي ان شعبنا لا يملك الا خيار التنازلات واهدار الحقوق هذا الادعاء يخلو من أي قدر من المصداقية. ولذا فلقد كان خيارنا في الماضي والحاضر وسيبقى في المستقبل هو خيار المقاومة للمحتل.

■ السلطة تدعي ان الموازين الاقليمية والدولية لا تسمح بتبني غير خيار استمرار العملية السياسية... فما هو ردكم؟

– إذا كان سقف امانينا يقف عند الحصول على بيت وسيارة فارهة وحساب في البنك، فهنا فقط يمكن أن تنعدم الخيارات، لكن إذا كان هدفنا هو انقاذ الوطن وتحريره فإن السلطة ستجد الخيار في الشعب وقوته العجيبة على المقاومة، وهذا خيار باق ومستمر يمارسه الشعب الفلسطيني، وها هي حماس وهي لا تملك مقدرات الارض تمارس هذا الخيار، وها هو العالم قد اجتمع في شرم الشيخ ولم يمنع استمرار هذا الخيار، ولذا اذا ارادت السلطة ان تسلك هذا الخيار فالقضية قضية ارادة، ولذا على قيادة السلطة ايجاد حقائق على الارض تساعد على تبني هذا الخيار، وقد يكلف هذا الامر القيادة الفلسطينية أن تعود الى الخارج. وأود أن اشير هنا الى أن الجانب الفلسطيني هو عنصر هام وذو قدرة كبيرة على التأثير على بؤرة الاحداث في المنطقة، ولذا لا أساس للدعوات التي تنادي بالاستجابة لاملاءات الاوضاع الاقليمية والعالمية. وبإمكاننا ان نفرض مواقفنا على العالم العربي وعلى العالم بأسره. إذا تبنينا الخيار الصحيح، سينتج عن ذلك ميلاد حالة عربية واسلامية تكون رديفاً للمقاومة، ولكن في المقابل اذا انطلقنا من وجهة النظر التي تقول ان علينا أن نتأقلم مع هذا الواقع فإننا سنقع في نفس الشرك الذي اعده نتنياهو، لأن المنطق الاسرائيلي في التعامل معنا يقوم على اساس اننا يمكن أن نتأقلم مع اي وضع جديد، من هنا فاننا نطبق بشكل او بآخر بعلم وبدون علم ما يخططه لنا العدو، ولذا فلا مناص من بلورة موقف فلسطيني مقاوم وشرس، ولا تفوتني الاشارة الى حالة الرفض الشعبية التي تكتسح العالم العربي والاسلامي لتعاطي الولايات المتحدة مع العراق والتحالف الامريكي الاسرائيلي التركي وهذا سيجعل من السهل الشروع ببلورة المشروع الوطني التحرري.

المعارضة مطالبة ببلورة اطار جماهيري عريض للنهوض بالمشروع الوطني

■ لكن لو اصرت السلطة على الاستمرار في العملية السياسية بالرغم من استمرار ممارسات الحكومة الاسرائيلية.. فاي مستقبل ترون للعملية السياسية؟

– نحن نرى أن الشعب الفلسطيني سيكون بدون مستقبل، نحن لسنا مجموعة من الدواجن التي تقبل العيش في حظيرة لمجرد ان يقدم لها العلف، القضية الفلسطينية قضية استقلال وقضية سيادة وحق مغتصب، ولن نعدو أن نكون كياناً طفيليا مزيلاً تابعاً يعيش على المساعدة لا قيمة ولا تأثير له في المنطقة، ويمكن أن نحصل على هذا من خلال مشروع روابط القرى ومشروع كامب ديفيد، وكان يعرض علينا ما نحن فيه الان، ولكن قضيتنا مشروع وطني تحرري دفع الشعب الفلسطيني من أجله الشهداء ومضى في مسيرته النضالية لاكثر من سبعين عاماً.

■ لماذا يصر نتنياهو على تقديم مطالب تعجيزية للسلطة بالرغم من تقلص هامش المناورة امامها في ظل الجهود السياسي الحاصل؟

– أربع سنوات من عمر اوسلو اثبتت ان الشهية الاسرائيلية كبيرة ولا يكفيها ما تقدم من تنازلات والجانب الفلسطيني لا يملك قاعاً لهذه التنازلات، ولعلمه اننا لا نملك خياراً، فما الذي يمنعه من ممارسة الضغوط وطرح المطالب التعجيزية، ولكون الشعب الفلسطيني يسلم بأن السلطة الفلسطينية هي التي تمثله وتدافع عنه فان هذا يعمل على تبرير ردة الفعل الشعبية ويمنع الشعب الفلسطيني من أخذ زمام المبادرة، ولذا الاستمرار في هذا المخطط سيقود الى انهاء المشروع الوطني الفلسطيني وحصول «اسرائيل» على كل شيء وتحت عنوان السلام والعملية السلمية، وهذا زيف وخداع وتشريع لاذلالنا وتقليل من حالة الانهيار التي نعيشها.

■ اين تقف المعارضة الفلسطينية من النهوض بالمشروع الوطني؟ وهل اداؤها حتى الان يدل على درجة من المسؤولية تمليها خطورة الموقف؟

– الحقيقة أنه كانت منذ البداية وجهة نظر ترى ضرورة تبني خيار اوسلو وقد دافع أصحاب هذا الموقف عن خيارهم هذا، في حين رأى فريق أخر من الشعب الفلسطيني ان المشروع سيقود الى الدمار الشامل. لكن الان فانه بدا واضحاً حتى لاصحاب وجهة النظر الاولى ان رهانهم فاشل وانه يدفع الى مزيد من التدمير للمشروع الوطني، من هنا على المعارضة ان تخرج من اطار المعارضة التقليدي وشعاراته القديمة، بحيث يتم طرح بديل اخر للوضع القائم وأن تقوم قوى المعارضة باقناع قوى الشارع الفلسطيني بخيارها، ولذا يجب بلورة المشروع الوطني القائم على اطار جبهوي عريض، والمعارضة لم تقنع الشارع الفلسطيني بمشروعها وخياراتها، لا شك أن الشارع الفلسطيني قد نفض يده من التأييد لاوسلو بسبب ما يرى من ممارسات اسرائيلية، لكن في المقابل قد عجزت المعارضة الفلسطينية عن استغلال خيبة الامل الموجودة وأن تستثمر حالة الاحباط وأن تقوم بتحويلها الى حالة ثورة.

السلطة تتحمل مسؤولية فشل الحوار الفلسطيني

■ ما العوامل التي حالت – حسب وجهة نظرك – دون نجاح المعارضة في بلورة هذا الاطار الجماهيري؟

– انا أعتبر أن على حركة حماس والحركة الاسلامية بشكل عام بصفتها عماد المعارضة أن تبادر الى أخذ زمام المبادرة وأن تطرح مشروعاً يمكن أن تلتف حوله قوى المعارضة وأن تبحث عن برنامج يمكن أن يطبق ويمكن أن يوافق عليه الاخرون والا تطرح برنامجاً طاباوياً غير قابل للتطبيق، ولا بد من قيامها بطرح مشروع سياسي واضح فيه برنامج واضح يحمل تصوراً واضحاً لكل الازمة وهذا ليس مستحيلاً وهو مطلوب من حركة حماس في المقام الاول.

الاستمرار في خيار اوسلو سيقود الى انهاء المشروع الوطني الفلسطيني

■ الا ترى أن قضية العمل المسلح مسألة تقنية قد تثير الخلاف بين مركبات اي اطار جماهيري؟

– هذه ليست نقطة خلاف والمعارضة تقر بضرورة استخدام؛ العمل المسلح، والمعارضة بمجموعها مع الخيار المقاوم، لكن الخلاف يتمحور حول قضايا أخرى مثل منظمة التحرير الفلسطينية وسقف الحلول السياسية التي يمكن أن تطرحها المعارضة، ولقد أجمعت القوى التي حضرت مؤتمر الفصائل في غزة على أننا في مرحلة تحرر وطني تستدعي استمرار العمل المسلح كوسيلة للتحرير، وضرورة فتح جميع الخيارات أمام الشعب الفلسطيني.

■ قد يؤدي تبني العمل المسلح والمقاومة لمواجهة حتمية بين السلطة والمعارضة.. أليس كذلك؟

– لا شك أن هذا الخيار سيخلق اشكالية على الارض، ولذا على المعارضة أن تقنع الجماهير او الشارع الفلسطيني بهذا الخيار، وعندها فإن الاصل أن تكون السلطة ومواقفها وانعكاساً لرأي الشارع وانعكاس لمتطلباته، ولذا لا يصح لأي سلطة أن تلتزم بأي اتفاق يتعارض مع موقف الشارع، ولا بد أن تتغير مواقف من هم في السلطة ويجب أن تتغير مع الخيار الواحد، بعد أن تعترف السلطة بالازمة والفشل الذي آلت اليه عملية التسوية، ولذا ان لم يتم الاتفاق على ذلك بين السلطة والمعارضة فإنه يجدر الاحتكام للشارع.

■ ما الذي يقوم به حزب الخلاص في هذا الاطار؟

– حرصنا في حزب الخلاص منذ البداية على التعامل بشكل مفتوح للنهوض بهذا المشروع وقد شرعنا في دعوة قوى المعارضة للالتقاء حول الهدف المشترك بالاتفاق على برنامج، وجهودنا متواصلة وحثيثة ولن نقنع بأقل من الوصول الى هذا الهدف.

■ الى أين وصل الحوار الوطني؟ وما هي فرص نجاحه؟

– الاصل أن يتم الاتفاق على أهداف ووسائل مشتركة لتحقيق التحرر الوطني، وقد تأكد للذين وضعوا بيضهم في سلة أوسلو انهم لم يعودوا يملكون أياً من هذا البيض لانه قد تحطم على صخرة التعنت الصهيوني، وحتى نخرج من هذا النفق فإن على الجهة التي ادخلتنا فيه الاعتراف بالفشل وعندها فإن هذا الاعتراف يشكل البداية، وبامكاننا الالتقاء، لكن إذا أصروا على المضي في هذا الطريق بالرغم من الفشل فإنه لا يمكن الالتقاء، ولا يمكن للحوار أن ينجح، ولم يكن هناك بالفعل حوار وطني، وكل ما يبذل في سبيل إحياء الحوار الوطني نعتبره قليلاً جداً وغير كاف، والجهة الحاكمة هي التي تتحمل المسؤولية عن تعطل هذا الحوار لانها هي التي تملك الامكانيات والسلطة، لكن الحادث ان هناك دعوات اعلامية موسمية للحوار بينما حقيقة الامر انه في غاية السوء.

■ هناك من يرى ضرورة طرح المعارضة لمواقف سياسية أكثر واقعية ومرونة مع التعاطي مع الحلول المطروحة.. أولا يتطلب ذلك من المعارضة ابداء مرونة في مواقفها السياسية؟ وهل قوى المعارضة تاخذ هذا بعين الاعتبار؟

– أولاً أريد أن أشير الى أن المعارضة تعاني من ازمة وأنها تتحمل مسؤولية ما حدث ويحدث وإن كانت بنسبة أصغر بكثير عن مسؤولية الجهة التي تبنت خيار اوسلو. لكن هذه المعارضة لم تبلور برامج سياسية استطاعت ان تفرض نفسها على الساحة الفلسطينية، لكن المعارضة الفلسطينية وخصوصاً حماس طرحت صيغاً للحل المرحلي. فقد طرح كل من الشيخ احمد ياسين وموسى أبو مرزوق الهدنة وهذا نموذج من التعاطي والعمل المرن والذي يسهل عملية الوصول الى أهداف مشتركة ◎

هكذا استطاع حزب الله تغيير ايدلوجية رابين

الخسائر في الارواح تجبر القادة الاسرائيليين على تغيير مواقفهم

■ السبيل – خاص



كشف البروفيسور ايتمار رابينوفيتش سفير «اسرائيل» السابق في الولايات المتحدة ورئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع الجانب السوري النقاب عن ان رئيس وزراء «اسرائيل» السابق اسحاق رابين أبلغ الاسد عن طريق وزير الخارجية الامريكي الاسبق وارن كريستوفر باستعداد «اسرائيل» للانسحاب بشكل مطلق من هضبة الجولان رغم أنه كان من اكثر المعارضين للانسحاب ولو من سنتمتر واحد من الجولان نظراً لاهميتها الامنية والاستراتيجية وعزا رابينو فيتش التغيير في موقف رابين الى «اليأس» الذي أصابه وأصاب هيئة أركان جيشه من قدرة «اسرائيل» على الاستمرار في مواجهة حزب الله في جنوب لبنان والخوف من انهيار معنويات الجنود الاسرائيليين ونويهم جراء هذه المواجهة، ويعتبر رابينوفيتش أن رابين تأثر كثيراً عندما أخبره سكرتيره العسكري ان حزب الله قد قتل سبعة من الجنود الاسرائيليين في العام ١٩٩٥، ولذا فإن رابين – كما يقول رابينوفيتش – كان يأمل ان تؤدي التسوية بين «اسرائيل» وسوريا ولبنان الى حرمان حزب الله من مبررات استمرار تعرضه للقوات الاسرائيلية. زئيف شيف المحلل العسكري الاسرائيلي الكبير يعلق على كتاب رابينوفيتش قائلاً: «ليس غريباً ان تجبر الخسائر في الاوراح رؤساء وزراء «اسرائيل» على تغيير مواقفهم السياسية، بل ومنطلقاتهم الايلوجية» ويوضح شيف ان المعيار لبقاء المواقف الايلوجية ثابتة للقيادات السياسية في «اسرائيل» كان دوماً مرتبطاً بالثمن الامني الذي تتطلبه هذه المواقف، فإذا كانت هذه المواقف لم تؤد الى وضع يقتل فيه المزيد من الجنود الاسرائيليين فإن هذا يضمن لهذه المواقف ليس البقاء فقط بل يعطي لأصحابها الفرصة لتولي الحكم لانه سيكون من السهل عليهم اقناع الجمهور الاسرائيلي بحججهم، أما إذا حدث العكس فإنه يحدث احد أمرين: فإما ان يتراجع أصحاب المنطلقات الايلوجية عن مواقفهم، وإما أن يفقدوا ثقة الجمهور الاسرائيلي... ما يكشف عنه رابينوفيتش وشيف يؤكد أننا سنبقى ربحاً من الدهر تحت رحمة ممارسات نتنياهو التي تمليها ايلوجيته المتطرفة طالما غابت المقاومة ◎

في استطلاع بين المهاجرين اليهود

نتنياهو يتفوق على براك واليمين ينال اغلبية الاصوات

السبيل -خاص

أظهر استطلاع للراي أجري حديثا بين صفوف المهاجرين (القادمين) الروس في الكيان الصهيوني ان بنيامين نتنياهو رئيس حكومة اليمين الاسرائيلي الحالية يتمتع بشعبية أعلى من تلك التي يتمتع بها زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك بين هؤلاء المهاجرين من أصل روسي.

وطبقا للنتائج التي توصل اليها الاستطلاع الذي أجري بواسطة مركز اسرائيلي للدراسات الاجتماعية والسياسية، فقد اعلن ٣٤.٩ في المائة من بين المهاجرين الذين شملهم الاستطلاع انهم سيصوتون لبنيامين نتنياهو فيما لو كانت انتخابات رئاسة الحكومة الاسرائيلية ستجري الآن، في حين قال ٢٨.٣ في المائة انهم سيصوتون لصالح زعيم حزب "العمل" المعارض "باراك".

وحول ما اذا كانت الانتخابات البرلمانية للكنيست ستجري الان اظهرت نتائج نفس الاستطلاع ان ٤٠.٣ في المائة من المهاجرين سيصوتون لصالح "يسرائيل بعلياه" الحزب الرئيس للمهاجرين الروس، يليه حزب ليكود ١٩.٨ في المائة من الاصوات، وقال ١٦.١ في المائة من المهاجرين انهم سيصوتوا لحزب "العمل"، و٤.٣ في المائة لحركة "ميرتس" اليسارية، و٣ في المائة لحزب المفدال الديني – القومي، و٤.٩ في المائة لحركة "موليدت" المتطرفة، و٣.١ في المائة لحركة "تسومت"، و٤.١ في المائة لاحزاب اخرى، وقال الباقي ٤ ٤ في المائة انهم لم يحددوا بعد الطريقة التي سيصوتون بها في مثل هذه الانتخابات ◎

على ذمة معاريف

نتنياهو يرشح احد المستوطنين المتطرفين لرئاسة ديوان الحكومة

القدس المحتلة – قدس برس

ذكرت مصادر صحفية عبرية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عرض مؤخرا على أحد غلاة زعماء المستوطنين المتطرفين اليهود في الضفة الغربية تولي منصب رئيس ديوان رئاسة الحكومة.

وقالت صحيفة /معاريف/ التي أوردت ذلك ان أوري إيليتسور محرر صحيفة "نيكوداه" لسان حال المستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة أصبح أقوى المرشحين لتولي منصب رئيس ديوان رئاسة الوزراء.

وأشارت الصحيفة الى ان "إيليتسور" الذي لم يرد بعد على العرض المقترح عليه من رئيس الوزراء يُعد من الشخصيات اليمينية المقربة جدا من بنيامين نتنياهو، وقالت انه يمضي ساعات طويلة من كل اسبوع في مكتب رئيس الحكومة حتى انه يدير منذ فترة من الوقت منتدى خاصا في مكتب نتنياهو يحمل اسمه "منتدى اوري" يشارك في اجتماعاته عدد من كبار مستشاري ومعاوني نتنياهو.

واستنادا لما ذكرته الصحيفة فقد اكدت مصادر رفيعة في مكتب نتنياهو ان محرر لسان حال المستوطنين اليهود "ايليتسور" هو المرشح الاقوى لمنصب رئيس ديوان نتنياهو، وان القرار النهائي في شأن تعيينه سيتخذ في القريب ◎

في كتاب جديد صدر مؤخراً

الموساد يكشف هوية افراده بعد استنفاد طاقاتهم

السبيل/خاص

صدر مؤخراً كتاب جديد في الكيان الصهيوني تحدث فيه مؤلفه وهو قائد سابق في الموساد الصهيوني عن الصورة المهينة التي يتعامل بها ضباط الموساد مع عملائهم في الدول العربية حيث يعمد هؤلاء الضباط إلى كشف هوية عناصرهم بعد استنفاد طاقتهم وذلك ببعض الانشطة التي تؤدي الى ذلك بمبادرة من الموساد.

وحسب الكتاب فإن ذلك يتم للمس بالروح المعنوية للاجهزة الامنية العربية لايهام صناع القرار في الدول العربية ان «اسرائيل» تعلم بكل صغيرة وكبيرة عن بلدانهم ويروي المؤلف قصة احد العملاء السوريين الذين قام بتجنيده ثم قام بالعمل على كشف هويته وحقيقته في سوريا فيما يشرب رجال الموساد الشمبانيا مرتين حسب الكتاب اولهما عندما يتم تجنيد احد العملاء، الثانية عندما يتم افتضاح امره عن طريقهم ◎

حسب د. زكريا الاغا

صياغة ميثاق وطني فلسطيني جديد

تم الاعلان مؤخراً ان «م. ت. ف» لن تقدم على تغيير الميثاق الوطني الفلسطيني وان المجلس الوطني لن يجتمع من اجل تطبيق املاءات نتنياهو وذلك بعد اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي عقد مؤخراً في رام الله.

وتبارى العديد من اعضاء اللجنة يؤكدون رفضهم مثل هذه الخطوة إلا ان الدكتور زكريا الاغا أكد في حديث خاص لراديو صوت فلسطين ان اللجنة التنفيذية قد كلفت بالفعل اللجنة القانونية للمجلس الوطني بصياغة ميثاق جديد.

«السبيل» بدورها تتساءل الى متى هذه التنازلات؟ ومن الأصدق يا ترى؟ ◎

لا تشمل بدايات البناء والتوسع الاستيطاني حول القدس

٥٠٠٠ وحدة استيطانية جديدة شيدت عام ٩٧

■ السبيل – خاص

أكدت معطيات رسمية جمعت حديثا ان الكيان الصهيوني قام خلال السنة الماضية ببناء ما لا يقل عن خمسة الاف وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت صحيفة /هآرتس/ التي اوردت ذلك ان المعطيات التي جمعت في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تفيد بأن قرابة ٥٠٠٠ وحدة سكنية جديدة قد شيدت خلال السنة الاخيرة في المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية، وأن نحو ٨٠ في المائة من هذه المساكن قد بيعت لمستوطنين يهود.

وأعرب موظفون في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية عن تقديرهم ان الطلب المرتفع على شراء الشقق السكنية في المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية بعكس ما هو عليه الحال في غالبية المناطق الاخرى داخل اسرائيل ينبع بشكل اساسي من الاسعار المنخفضة والزهيدة نسبيا للشقق السكنية في المستوطنات وليس بسبب دوافع ايديولوجية حسب نفس المصادر.

وعلى سبيل المثال فان فيلا مساحتها ١٥٠ مترمربع في مستوطنة "نوقديم" شمال الضفة الغربية بيعت بمبلغ ١١٠ الاف دولار وهو نفس الثمن الذي تباع فيه شقة مكونة من غرفتين فقط في القدس الغربية مثلا.

وأوضحت الصحيفة ان الاسعار الزهيدة للشقق السكنية في المستوطنات اتيحت بفضل خطة الحكومة الاسرائيلية الحالية التي صنفت غالبية المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية بانها مناطق تطوير وأولوية قومية من الدرجة الاولى وهو ما يمنح تخفيضا خاصا بنسبة ٥٠ في المائة في سعر الشقق والاراضي في المستوطنات.

وبالاضافة الى ذلك فان معظم البناء في المستوطنات يتم بواسطة حركة "امناء" الذراع الاستيطاني لمجلس المستعمرات اليهودية في الضفة والقطاع وذلك لاهداف استيطانية توسعية غير ربحية خلافا للبناء الذي يقوم به قطاع الاستثمار الاسرائيلي الخاص.

ونقلت /هآرتس/ عن موظف رفيع في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي تاكيده ان «فرع البناء الاستيطاني في يهودا والسامرة – الضفة الغربية – لا يعاني من اي ركود»، واضاف موضحا «في مستوطنة الون مثلا بيعت قبل نحو اسبوعين ٣٧ وحدة سكنية في ليلة واحدة وفي مستوطنة "طلمون" – قرب رام الله – عرضت ٤٠ وحدة سكنية للبيع وقد بيعت بسرعة».

يعدا وتجدر الملاحظة بأن الارقام عن عدد الوحدات السكنية الاستيطانية التي شيدت خلال السنة الماضية لا تشمل بدايات بناء جديد لعدة الاف اخرى من الوحدات الاستيطانية الجديدة التي شرع الاحتلال في اقامتها في مستوطناتها في الضفة الغربية كما ولا تشمل هذه المعطيات الحكومية أنشطة البناء والتوسع الاستيطاني في محيط مدينة القدس العربية المحتلة ◎

هل يغلق بيت الشرق

يلاحظ المراقبون مؤخراً عدم استقبال المسؤولين الفلسطينيين لزوار أجانب في بيت الشرق بالقدس وقد تلاشت بسرعة الصورة التي يظهر فيها السيد فيصل الحسيني وهو يستقبل الوفود الاوروبية فلماذا هذا الغياب؟

من ناحيته يقول بنيامين نتنياهو ان «اسرائيل» قامت باجبار السلطة على عدم استقبال اي مسؤول أجنبي في بيت الشرق فماذا يقول السيد الحسيني. وهل يمكن القول إن اغلاق بيت الشرق قد بات قريباً؟ ◎

تلقي القرآن

■ م. محمد العلي

القرآن الكريم رسالة الله إلى امم الارض المكلفة وشعوبها قاطبة، وهو رسالة الله الى كل مسلم بعينه وكل فرد من بني البشر كذلك ولا يملك أحد من خلقه مهما بلغت سطوته وجبروته أو علمه وصلاحه أن يحول بينه وبين القرآن قراءة وفهماً وعملاً تطبيقياً، فكلام الله معجز حق صحيح مطلق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، بينما التفسير أو محاولات تفسير وتأويل معاني ومقاصد كتاب الله عز وجل اجتهادات بشرية تتأثر برواسب وخلفيات فكرية ولغوية وتجارب ذاتية وبيئة ونشأة وظروف وحكومات ورؤساء وملوك وقد يكون هوى متبعاً، وبالتالي تتفاوت محاولات التفسير فقد يبتعد بعضها عن الصواب ويجافيه ويظهر باطله، وقد يقارب بعضها الحق المطلق ويميل له ميلاً كبيراً فتطمئن له القلوب ولكنه لا يمكن أن ينقلب بعد ذلك حقاً مطلقاً وإلا اصبح مقدساً يماثل كلام الله وحاشا لبشر ذلك.

فكيف يأتمر الفرد بأوامر القرآن وينتهي عن نواهيه، وكيف يتلقى رسالة ربه، وقد لا يكون عالماً متخصصاً بالدين وأحكامه والقرآن وناسخه ومنسوخه وأسباب النزول وأقوال السلف فيه وآراء الأئمة واختلاف قراءاته؟

مواطن البلاء أن يكون هذا التلقي يقتصر على واسطة علماء الدين فتنقطع علاقة افراد الامة برسالة السماء وتقتصر على النظر في ما قاله العلماء وهذا يناقض مبدأ الاسلام الذي يحترم العقل ويفسح مجالاً واسعاً للفكر والتأمل والتأويل، ويقيم أساساً للفكر والأمل إلا وهو القرآن الكريم، الذي لا يمكن أن يتحول الى تفسير فلان ابن فلان بحال من الاحوال.

وهذا متاح لكل مسلم على اختلاف التخصصات والميول والافهام طالما انه مدرك لمعاني اللغة العربية ومتفهم لمقاصد الدين الرئيسة – أن يقرأ رسالة ربه ويكون فهمه الخاص ومنهجه في التطبيق وذلك في اطار السلوك والاخلاق والفضائل والسنن الكونية وطرائق الدعوة وليس في إطار استنباط العقائد والاحكام والفتوى التي يشترط لها شروط متخصصة وتأهيل ملائم، ولكل مجتهد نصيب، ولا يشترط لفهم القرآن إذن مسبق من كهنة أو رجال دين يفسرون مقال الله!.

وفي ذلك اشارة في القرآن الكريم، بقوله تعالى: «افلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها».

فمن أقفال القلوب العادة والتقليد والروتين والجمود والاتباع وجفاف القريحة وضيق الافق وخمول الفكر والاتكال، وليست الاقفال فقط الاعراض عن القراءة والتلاوة أو الانشغال بالدنيا وقسوة القلوب، وهذا سبب من أسباب تأخر أهل القرآن في هذا الزمان وضعف تأثيرهم، كيف لا، وقراءة القرآن ليست إلا للتبرك وتحصيل الحسنات فقط والمسلمون اتباع يرددون أقوالهم ولا يرون إلا ما رأوا، والأبلى أن ينشغل حتى العلماء بالحفظ والجمع والتصنيف شعارهم في ذلك الرأي القديم أولى بالاتباع.

والخطورة الكبيرة أن يأتي يوم يصبح فيه القرآن الكريم طلاسم لا معنى لها في ذهن أبناء حتى ملة العرب في ظل سطوة الثقافة الغربية وفرضها لمصطلحاتها على مختلف جوانب الحياة، وهذا يفرض على المسلمين تجديد محاولات التفسير وتعظيم جانب الاجتهاد والفكر وتغليبه على جانب الحفظ والنقل ما أمكن بما يخدم مد جسور التفاهم والتجانس بين القرآن والحياة.

وهذا يتطلب تجاوزاً لترسبات زمن مرت به الأمة الإسلامية منذ قرون كثرت فيه الطوائف والفرق التي عبثت بالعقائد ونفثت سمومها فشككت وأرجفت ودخلت في مهاترات وسببت محن وفتن داخلية تتألم لذكرها، في وقت ترصد أعداء الامة بها من الخارج وأخذت أرض الاسلام تنقص من أطرافها شيئاً فشيئاً، وتقتطع من داخلها تدريجياً، فما نفر كثير من ابناء الامة وتشكلت لديهم ردة فعل مضادة تمثلت بتحديد أفق العقل وتعظيم النقل واتباع العلماء المعروفين بتقواهم وصلاحهم وتقليدهم حفاظاً على سلامة دينهم وإيثاراً للأمن من الفتن. ثم زالت تلك الظروف.

وبقي التقليد والاتباع مستمراً والفكر محنوذاً وتقلب الاجيال تحول دافع ذلك من تقوى وانقياد فتنة الى ركون واتكال على السلف، فأولى علماء العصر إحياء لقة تجديد الدين وإعادة البناء وتكثيف الاجتهاد لتغطية فراغ حاصل متراكم منذ أمد والتخلص من عقدة الإتكال والارتهان للسلف، وأساس ذلك الاقبال على كتاب الله بقلب وفكر مفتوح بالقدر الذي يكفل القراءة الواعية العميقة وسلامة التلقي المباشر النقي ●

هل سنقبل بالسيادة الصهيونية على الاوقاف الدينية؟

■ مروان سوداح/ممثل الجبهة العالمية لمكافحة الصهيونية

قرار حكومة العدو الصهيوني فرض ضريبة على كنائس المدينة المقدسة يحمل أبعاداً خطيرة في هذا الوقت بالذات، منها الامعان بتحدي الامة العربية ومعها المجتمع الدولي، والمطالب والقرارات الدولية الداعية الى انسحاب القوات المحتلة من الجزء الشرقي من القدس.

ويأتي القرار الصهيوني مع اتساع موجة الاستيطان الصهيوني في أراضي ١٩٦٧، وتعثر المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، وتحدي نتنياهو للقادة العرب ورفضه لجملة الاتفاقات التي تم التوقيع عليها بشأن الانسحاب الاسرائيلي المحدود.

والاخطر هو ليس فرض هذه الضريبة وبأثر رجعي على الكنائس منذ العهد العثماني مروراً بالبريطاني والاردني، وإنما في تمهيد هذه الحكومة لفرض الضريبة على المساجد والاوقاف الاسلامية ايضاً، وبالتالي التأكيد على قرارها السابق بأن القدس الموحدة هي عاصمة أبدية لدولة صهيون الطارئة.

وعلى الرغم مما يشكله القرار من تحد للعالم المسيحي بأكمله، إلا انه مر بسلام تمهيداً لتطبيقه دون معارضة تثير علامات استفهام كبيرة حول مستقبل مدينة القدس في ظل الموازين الدولية التي تميل لصالح المشروع الصهيوني التوسعي.

ماذا لو فرضت «اسرائيل» الضريبة على المساجد والاوقاف الاسلامية في قابلات الايام..

هل سنكتفي بالتنديد والرفض والشجب، أم سنبادر الى وضع خطة شاملة لانقاذ الارض بعد كل سنوات الركود العربي السابقة؟!

مع كل يوم يمر، نتعرض لخسارة جديدة على كل المستويات والاصعدة، ولقد آن الاوان ليس لاستجداء أو استلطاف حكومة «اسرائيل» بل لممارسة أوسع اشكال الضغط عليها المادية منها والسياسية والمعنوية، وتعبئة اوسع قطاعات الامة وتعميق ادراكها لمخاطر الصهيونية العالمية، والوقوف بجدية أمام مصالحها في العالمين الاسلامي والمسيحي على حد سواء ●

جاهلية الجاهلية

■ احمد صادق الشهيد

لا احد ينكر ان اخطر ما تعانيه الامة هو الاستعمار الثقافي، فهو نقلة نوعية لعقول الناشئة من الشباب وبعض العامة التافهين حتى يصبح لديهم التفكير الغربي والعقل الغربي والعادات الغربية ولقد استطاع الغرب فعلاً استعمار عقول الكثير من شبابنا بصور شتى اليكم هي:

اولاً: من الناحية الدينية

لقد استطاع الاستعمار زرع فكرة ان الاسلام على ثلاثة اقسام، الاول المتشدد، وهو اي شخص يلتزم بدينه خير التزام، وهذا النوع المكروه والثاني الاسلام الوسطي: وهو الذي يصلي ويصوم ولكنه لا يفقه اكثر من ذلك بل انه لا يرى ان الاسلام اكثر من ذلك فالاسلام عنده لا يخرج عن الوضوء والصلاة وهذا هو النوع المحبوب والمراد تسويقه في وقتنا الحالي من خلال الوظائف المختلفة «في التعليم او الاوقاف او غيرها».

والاسلام الاسمي: وهذا النوع الذي لا يحمل من الاسلام سوى الاسم «فلا صلاة ولا صيام ولا..».

على مستوى العادات والتقاليد

فقد استطاع الاستعمار الغربي زرع العديد من العادات السيئة وقلع الكثير من العادات والتقاليد العربية الاصيلة.

نعم لم يهن على ابي جهل ان يترك عاداته وتقاليده في ايام الجاهلية ليتركها العربي المعاصر في ايام ما تسمى بالتطور او التقدم..

نعم لا تعجبوا، ان تصبح حلاقة رعاة البقر «المارينز» هي احدث بل وافضل موضة على رؤوس شبابنا مع انها كانت في ايام زمانها الاول لأراعن الناس من البشر وحثالاتهم.

وان تصبح ممارسة الحب الجسدي في المنتزهات وازقة الشوارع «وقريباً في عامة الشوارع» من اهم حقوق الحريات مع ان النساء اللواتي كن يزنين في عهد الجاهلية كن يخجلن من انفسهن فيخرجن في كامل الستر ولا يرتكبن الفاحشة الا بعيداً عن اعين الناس.

وان تصبح التجارة باجساد النساء تطوراً مرموقاً وتقدماً مثيلاً مع ان ذلك لم يفعلها اي ديوث في جاهلية الجاهلين، لنفعله نحن تحت اسماء ما يسمى بمهرجان ملكة الجمال او مهرجان اوربت او غيرها من المهرجانات.

وان تصبح الكرامة والامانة والصدق اموراً مستهجنة من كل كبيرة وصغيرة مع انها خلق عربي اصيل لم يتخل عنه الا مسيلمة الكذاب.

الم يكن بائع ارضه كبائع عرضه في عهد السالفين ونحن نبيعها الآن لليل نهار باي ثمن..الم الم..؟

انها دوامة الاستعمار الثقافي الغربي التي تزرع لليل نهار الف الف فكرة مسمومة.

ايها الناس

السنا بحاجة الى حلف كحلف الفضول الذي سار في عهد الجاهلية لنقف بجانب المظلوم حتى ترد اليه مظلمته.

السنا بحاجة الى التامل في قول المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يقول تركت فيكم امرين ما ان تمسكتم الم تسمعوا بحديثه صلى الله عليه وسلم«لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وراءهم» ●

حرب «الذهب الازرق»

بقلم: شعبان عبد الرحمن «سكرتير تحرير مجلة المجتمع الكويتية» «كاتب مصري»

كلما اقترب القرن القادم خطوة ازداد الصراع على المياه اشتعالاً، ورغم أن كثيراً من القضايا لا تسير على وتيرة واحدة من حيث حدتها او هدوئها، إلا أن قضية المياه تتحرك في منحنى تصاعدي ينذر بحرب شاملة لا مجالة في المستقبل، ولهذا فإنه ومنذ منتصف هذا القرن ومراكز الابحاث على امتداد العالم لا تترك شاردة ولا واردة عن حالة المياه إلا ورصدتها وحللت موقفها حيال الصراع المحموم على المياه، ولم تتخلف دراسة واحدة عن التأكيد بأن القرن القادم هو قرن الحرب على المياه «الذهب الازرق» والجديد في هذا الصدد الدراسة التي أصدرتها «جوديث ريس» استاذة الجغرافيا والبيئة بمعهد لندن للاقتصاد والعلوم السياسية والتي توقعت فيها أن العالم لن يشهد ازمة في نقص المياه فقط وإنما سيشهد ثلاث ازمات مترابطة هي:

– نقص موارد المياه اللازمة لتأمين الانتاج الغذائي.

– تدهور موارد المياه داخل الانهار والمحيطات.

– تدهور المنظومات الطبيعية لا بسبب التنافس للحصول على المياه فحسب، بل بسبب التلوث الناجم عن الصيد البحري الجشع والمشاريع الزراعية التي تؤدي الى ازدياد ملوحة التربة والى تعريتها، ويقترب معظم خبراء المياه من نقطة الصفر لاشتعال الحرب الشاملة على المياه، فيقررون أن ذلك سيحدث عندما يصل الاستهلاك الى ٤٥٪ من المياه العذبة المتوفرة على سطح الارض، ويقدرون ان ذلك سيحدث بين عامي ٢٠٢٥م و ٢٠٥٠م.

هذا على المستوى العالم بصفة عامة، وإذا انتقلنا من الدائرة الاوسع الى الدائرة العربية نجد أنها مرشحة قبل غيرها للانفجار بسبب المياه، خاصة أن عوامل جديدة لإشعال الصراع خلاف تناقص المياه بدأت تظهر وتسهم بفاعلية في الاسراع بهذا الصراع، وقد رصدت مؤسسة «T.T.E» الفرنسية المعنية برصد حالة المياه في الشرق الاوسط في أحدث تقاريرها «يناير ١٩٩٨» أن المنطقة بدأت تعاني نقصاً حاداً في المياه بسبب محدودية المصادر وتزايد مواسم الجفاف وقلة الامطار، ورسمت الدراسة خريطة للمنطقة طبقاً لحساسية موقفها المائي موزعة دولها في ثلاث مجموعات:

١ – دول تتمتع بمصادر مياه متجددة وهي تركيا ولبنان.

٢ – دول تعتمد مصادرها المائية على منابع تقع في دول أخرى. مصر، والعراق، وإيران، وسورية.

٣ – دول أصبحت ذات وضع حرج وهي: الاردن، وفلسطين، «الكيان الصهيوني».

ولا شك أن الزيادة السكانية والتلوث وزيادة ملوحة المياه والتبذير في استهلاكها دون وعي يدفع المنطقة بمزيد من السرعة نحو الانفجار الشامل، ومن هنا نعلم أن المياه كانت الدافع الأول للغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م واستمرار التمسك باحتلال الشريط الحدودي في الجنوب للسيطرة على جزء رئيسي من نهر الحاصباني، وفتح الطريق لنهر الليطاني، كما نعلم السبب في استماتة «اسرائيل» في الاحتفاظ بالجولان، السورية طمعاً في مياهها التي تغذي مستوطنات الجليل، وقد انخفضت نسبة الزراعة المروية في غزة من ٢٥٪ الى ٤٪ بسبب استيلاء «اسرائيل» على المياه الجوفية.

ولسنا بعد ذلك في حاجة لشرح ابعاد التعاون الصهيوني التركي عند منابع دجلة والفرات، والتعاون الصهيوني الاثيوبي عند منابع النيل، وسيطرة النفوذ الامريكي – الصهيوني على دول البحيرات العظمى التي يخرج منها نهر النيل!.. ●

صفحات من التاريخ السياسي للاخوان المسلمين في الاردن

الحريات العامة وحقوق المواطنين

د. محمد ابو فارس(١٣)

من اليسير على المواطن الاردني أن يدرك ان السلطة في الاردن تقوم على الفردية، وأن ما تريده من سياسة كائنة وما لا تريد لا يكون. ومن أجل ذلك سنت كثيراً من القوانين وأهمها قانون الطوارئ وقانون الاحكام العرفية. وقد سن قانون الطوارئ سنة ١٩٣٥ وبوشر بتطبيق عام ١٩٣٩ وظل حتى عام ١٩٩٢ واعلن تطبيق الاحكام العرفية في حرب حزيران ١٩٦٧ وظلت حتى عام ١٩٩١.

وبعض المسؤولين في الاردن يتصورون تمتع الناس بحرياتهم منحة منهم وليس حقاً لهؤلاء المواطنين. والاخوان المسلمون ينكرون هذا التصور الخاطئ الباطل، ويعتبرون حرية الانسان وكرامته والمحافظة على نفسه وعرضه وماله حقاً، بل حقوقاً قد قررتها الشريعة الاسلامية، ولا يملك أحد الغاءها.

لقد استمر تطبيق قانون الطوارئ ما يقرب من خمسين عاماً، وسلكت الحكومات معتمدة على قانون الطوارئ والاحكام العرفية سياسة مالية واقتصادية وتضييقاً على الحريات العامة مما ضيق على الناس احوال المعيشة ووجدوا العنت والمشقة في الحصول على لقمة العيش وبخاصة عندما ارتفعت الاسعار وانخفض الدينار.

وفي عام ١٩٨٩ وفي شهر نيسان قام أهل الجنوب بالتعبير عن ضيق الاحوال المعيشية والحقوقية التي يعانون منها. فاتخذت اجراءات منها: اقالة الحكومة آن ذاك وتشكيل حكومة جديدة، وتجرأ الناس على الحديث عن الفساد الحكومي المالي والاداري وانتشار الرشوة والمحسوبية وتهريب الاموال وبيع معظم الاحتياطي من الذهب كما وانكروا بقاء سيف احكام قانون الطوارئ والاحكام العرفية مصلتاً على رقاب الناس، وطالبوا بالغاء هذين القانونين وغيرهما مما يقيد حريات المواطنين العامة بشكل تعسفي.

وطالبوا بعودة المجلس النيابي وانتخابات نيابية جديدة بعد تعطيل الانتخابات العامة اثنين وعشرين عاماً. وطالبوا بالتحقيق من الفساد المالي والاداري والمديونية الباهظة التي ارهقت البلد وحملت المواطنين اعباء مالية تنوء بحملها الدول الغنية.

لقد ظهرت استجابة لمطالب الشعب بعد ذلك ومنح الشعب فرصة بعد اثنين وعشرين عاماً من غياب الانتخابات وهي اجراء انتخابات نيابية في عام ١٩٨٩ لافراز المجلس النيابي الحادي عشر.

ولما قررت الجماعة دخول الانتخابات البرلمانية لعام ١٩٨٩ وضعت برنامجاً انتخابياً لنوابها الذين سيدخلون المجلس الحادي عشر وطبع هذا البرنامج في كتاب سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ وحددت الجماعة برنامجها في السياسة الداخلية والسياسة الخارجية والوضع الاقتصادي والنظام الضريبي والنظام النقدي والوضع التربوي والتعليمي والوضع الاعلامي والوضع الاجتماعي والوضع العسكري والقضية الفلسطينية وركزت في برنامجها السياسي الانتخابي على الحريات العامة وتشمل حرية العقيدة والعبادة لكل مواطن والحرية السياسية والحرية العلمية وحرية الرأي وحرية الصحافة، وحرية التنقل وحق الانسان في العمل، وحقه في الامن والحماية من الحبس التعسفي وحق نشر الدعوة الاسلامية في جميع ارجاء الاردن بل وجميع ارجاء العالم كله.

وذكرت الخطوات التالية لتحقيق الحريات العامة.

١ – العمل على تحقيق كرامة المواطن وحرمة دمه وماله وعرضه.

٢ – منع أي ايذاء يقع على المواطن بغير حق.

٣ – العمل على منع اعتقال المواطن او حبسه ظلماً.

٤ – العمل على توفير فرص الكسب الحلال لجميع المواطنين بغض النظر عن ارائهم ومعتقداتهم.

٥ – المطالبة بحرية التنقل والسفر لكل مواطن.

٦ – محاربة الرشوة والمحسوبية والفساد المالي والاداري والاخلاقي.

٧ – اعادة النظر في قانون الصحافة والغاء اية قيود تحد من حرية الصحافة

وإننا نرى الغاء المبادرة التي تعطي للحكومة حق سحب ترخيص اية صحيفة دون إبداء الاسباب ودون أن يكون قرارها خاضعاً للاحتكام الى القضاء.

وعدم وضع أي قيود تعسفية امام اصدار صحف ومجلات جديدة والحرص على كرامة الصحفيين وحريتهم.

هذا ووزع الاخوان المسلمون برنامجهم الانتخابي على الناس وحدثوا الناس به وشرحوه لهم، ووعدوا بالعمل على تحقيقه إن هم وصلوا الى قبة البرلمان.

وجرت انتخابات المجلس الحادي عشر في ١٩٨٩/١١/٨ ونجح ثلة من مرشحي جماعة الاخوان المسلمين واستطاعوا بعون الله ثم بعون المخلصين من نواب الامة ان يصدر قانون مطبوعات افضل من السابق إذ سمح باصدار الصحف اليومية والاسبوعية والحزبية بشروط ميسرة. كما أعيد الموظفون المفصولون لاسباب سياسية إلى اعمالهم، كما اخرج المسجونين سياسياً وكذلك اعيدت جوازات السفر والغي اخذ موافقة الاجهزة الامنية عند التعيين.

اما فتح ملف الفساد المالي والاداري فقد بدأ المجلس في ذلك وشكل لجنة سماها لجنة التحقيقات النيابية معظمها من الاسلاميين ومقررها من الاخوان المسلمين وبدأت جادة الا انه مع صدور العفو العام اجهضت اعمال اللجنة وغلق ملفات التحقيق.

بعد ذلك اتت فكرة ما يسمى بالديمقراطية تعد الناس بوعود معسولة، وتنفس الناس الصعداء وظنوا ان الامر قد تغير وأن العدل والمساواة وحرية الرأي هي السائدة، فعبروا عن انفسهم وإذا بالذين كانوا ينظرون للديكتاتورية وينفذها هم الذين ينظرون للديمقراطية ويكيفونها حسب هواهم.

ولما شعرت الحكومات بهدوء الناس اخذت اجهزتها تعود الى جرأتها في الاعتداء على حريات الناس، فاعتقلت وطاردت وشردت كثيراً من المواطنين. وعادت الاحوال أسوأ مما كانت عليه أيام قانون الطوارئ والاحكام العرفية. وازداد شعور المواطن بالضيق الشديد.

لقد لاحظ الاخوان المسلمون هذه الاحداث وكانوا ينبهون الى خطورتها ويحذرون من مغبة استمرارها وأصدروا في ذلك بيانات كثيرة. حول محاكمات أمن الدولة وحول تعذيب المعتقلين، وحول انتزاع الاعترافات بالقوة. وحول قانون الصوت الواحد، وحول قانون المطبوعات الجديد الذي قام على التضييق على حرية الصحافة والطباعة. وأعطى سلطة للحكومة التي وضعته في حضور المجلس واهمالها له سلطات واسعة لارهاب المواطن الصحفي ومطاردته مالياً واعلامياً.

إنه ولا شك اذا اراد ان يتفوه بكلمة ينتقد فيها السلطة سيضع في حسابه الغرامة الباهظة التي ستعاقبه السلطة بها ومقدارها ثلاثون الف دينار وإن صاحب الصحيفة سيتردد في نشر اي مقال او نقد ينال من الحكومة او السلطة لأنه سيشارك في هذه الغرامة.

لقد وصل الامر ان الحاكم الاداري المحافظ وغيره يمنع نشاط اي حزب سياسي مشروع وإنه يستخدم القوة في منعه.

لقد اعلنت منذ وقت مبكر ان هناك تراجعاً مخيفاً فيما يتعلق بالحريات العامة وحقوق المواطنين، ووزعت بياناً في التاسع عشر من شهر ذي الحجة ١٤١٤هـ الموافق ١٩٩٤/٥/٣٠ عنونته بما يلي: بيان من الاخوان المسلمين حول التراجع الذي تشهده المسيرة الديمقراطية

لقد ذكر هذا البيان حالات التراجع من حل مجلس النواب الحادي عشر وتعديل قانون الانتخابات ما سمي بقانون الصوت الواحد، وعمليات التزوير في الانتخابات والفرز في انتخابات ١٩٩٣/١١/٨ والاعتقالات التعسفية وما رافقها من ارهاب وتخويف وإذلال. والتدخل في شؤون النقابات. وحل كثير من المجالس البلدية وتشكيل لجان مؤقتة لادارة البلديات وحرمان ابناء الشعب من ممارسة حقهم الانتخابي واختيار من يخدمه باخلاص في هذه المواقع وغيرها والحيلولة دون وصول الاكفاء الى منابر التوجيه والمراكز الحساسة في الدولة إذا كانوا من الحركة الاسلامية المعارضين.

وختم البيان بالقول: إن هذه الممارسات وغيرها تعتبر تحدياً صارخاً لارادة الشعب، وردة واضحة عن النهج الديمقراطي، ووجها آخر لروح الحكم العرفي ونقضاً للحديث الرسمي عن الديمقراطية لا رجعة عنها.

إن جماعة الاخوان المسلمين وهي ترفض كل الممارسات العرفية لتدعو اصحاب القرار الى اعادة النظر في هذه الممارسات والحق من الاعتداء على الحقوق الدستورية والقانونية للمواطنين، واستعمال آليات لتعزيز النهج الشوري الديمقراطي تحقيقاً للعدل والامن. ومنع كل اشكال الفساد والظلم، لينعم الاردن بالامن والاستقرار. قال الله تعالى «إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل».

ولكن السلطة استمرت في الاعتداء على حريات المواطنين ولم تستجب لنصيحة الناصحين وتحذير المحذرين، بل قمعت المعارضة في كل تحركاتها من اتفاقية وادي عربة. ومن التطبيع مع العدو اليهودي ومن معرض الصناعات اليهودي ومن رفع الاسعار وبخاصة رفع اسعار الخبز ثلاثة اضعاف، ومن رفع رسوم ضريبة المبيعات وتعويم الاسعار وبيع أهم الشركات الى المستثمرين الاجانب.

وفي الثالث عشر من شهر جمادي الثانية سنة ١٤١٧هـ الموافق ١٩٩٦/١٠/٢٦ صدر تصريح صحفي جاء فيه:

بعد مرور اكثر من خمسة اسابيع على اعتقالهم دون مخالفة ما زال بعض ابناء الجماعة او المتعاطفين مع حماس رهن الاعتقال دون محاكمة، وقد تعرضوا للتعذيب وقد سبق ان تعرض العشرات من ابناء الحركة الاسلامية في الشهور القليلة الماضية للاعتقال والتعذيب النفسي والجسدي الشديد في نفس المعتقل ●

مزورو التاريخ يقاضون الحقيقة

الكتاب الذي كتبه المفكر الفرنسي روجيه غارودي حول واقعة تاريخية وحمل اسم «الاساطير المؤسسة للدولة الاسرائيلية» كان في الحقيقة تعبيراً عن رؤية من خبير متخصص، كما طالب غارودي في الوقت ذاته بأدلة ووثائق مقنعة تؤكد صحة ما يقوله الصهاينة بإبادة ستة ملايين شخص يهودي خلال الحرب العالمية الثانية.

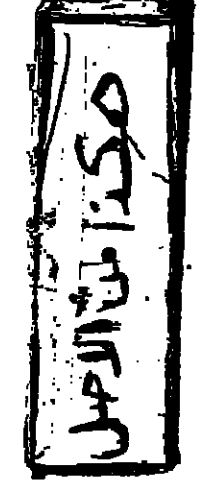
بيد أن طريقة تعامل الاوساط الصهيونية وبالذات في فرنسا مع هذا الرؤية وذلك الكتاب اكدت أن الصهاينة يفتقدون تماماً أي دليل ووثيقة حقيقية تؤكد ادعاءاتهم، ويحاولون اثارة القضية في الاوساط السياسية والاعلامية لتحذير الكتاب الاخرين من التشكيك بصحة الادعاءات الكاذبة للصهاينة.

وما يجدر ذكره في هذا الخصوص ان روجيه غارودي لم يكن أول شخص يخوض غمار هذا الموضوع وهذا الادعاء ويستنتج عدم صحته كما انه لن يكون الاخير، فقبل عدة سنوات اقترح استاذ التاريخ في جامعة «ستراسبورغ» الفرنسية على احد الطلاب الجامعيين تناول قضية ابادة ستة ملايين يهودي خلال الحرب العالمية الثانية في رسالته الجامعية للحصول على شهادة «دكتوراه»، وكانت النتيجة التي خرج بها الطالب الجامعي في دراسته لهذه القضية التاريخية، مذهلة جداً، فقد جاء في الدراسة التي اعدها هذا الطالب واستندت على ارقام واحصائيات ان هذا العدد من اليهود المقتولين - بالفرض - على يد القوات الالمانية لم يكن موجوداً أساساً في أوروبا والمناطق التي تعرضت للاحتلال من قبل جيش هتلر، وبعد انتشار امر هذه الدراسة واكتشاف حقيقة الادعاء الصهيوني ظل مصير ذلك الاستاذ والطالب الجامعي مجهولاً فيما اختفت تماماً جميع الوثائق والمعلومات قبل ان يتم طرد الاثنين من الجامعة حيث لم يعرف احد عن مصيرهم شيئاً، ونظراً لوجود حقيقة انسانية وفطرية تقول: ان الحيوانات التي تشعر بخطر ما تغادر بسرعة المكان الذي تشعر انه مصدر خطر ماحق عليها، اذن فمن المؤكد ان معظم اليهود الذين واجهوا الاضطهاد والتنكيل وكذلك خطر الموت من قبل السلطات الالمانية في عهد هتلر وفي بلدان اوروبية عديدة، بادروا الى الهجرة نحو بلدان مختلفة من العالم، بل إن الظروف القاسية التي عاشها اليهود خلال الحرب العالمية الثانية كانت بالنسبة للوكالة العالمية لليهود بمثابة الفرصة لتشجيع اليهود المهاجرين على التوجه نحو «ارض الميعاد» وهي فلسطين منذ تلك الفترة، علماً أن السكان المسلمين في فلسطين لم يتعرضوا لليهود المهاجرين بسوء، ولكن الصهاينة تنكروا للجميل وقاموا باعمال عدوانية غيرت المعادلة لتكون في غير صالح الشعب الفلسطيني، وفي الحقيقة فإن اليهود والصهاينة مارسوا الغدر والخيانة بحق مضيفيهم ولجأوا الى اساليب وطرق ملتوية للاستحواذ على اموال واراضي السكان الفلسطينيين.

ومنذ ذلك التاريخ زحف الصهاينة بدعم ومساندة القوى الاستعمارية نحو الاراضي الفلسطينية وباستخدام الوسائل الارهابية وابرزها ارتكاب المجازر والاعدامات الجماعية حيث تمكنوا من تشريد الآلاف من السكان الفلسطينيين من ارض الاجداد. حتى اولئك الذين تشبثوا بارضهم ومنازلهم فقد تم اعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية ولا يحق لهم تجاوز المناطق الاسلامية المحددة لهم، بل هم يتعرضون للقمع والاضطهاد المتواصل داخل مدنهم ومناطقهم الفلسطينية.

قد يتصور الصهاينة انهم يعرضون عضلاتهم بتقديم روجيه غارودي الى المحاكمة، بيد أن ما يجري في فرنسا يعبر عن عقدة الحقارة والدناءة التي يعاني منها الصهاينة الذين يحاولون في الوقت الحاضر من خلال التصدي بعنف لحرية التعبير وبث الرعب والخوف في نفوس الشعوب للحؤول دون اكتشافهم الحقائق الدامغة.

واثبتت محكمة الجنايات في فرنسا بمتابعتها هذه القضية كذب الادعاءات الصهيونية بشأن الاحداث التي وقعت خلال الحرب العالمية الثانية، واظهرت كذلك أن الصهاينة ونتيجة لفقدانهم الادلة والوثائق الصحيحة جعلهم يتصرفون بطريقة هستيرية واثبتوا بذلك انهم في الحقيقة محرفو التاريخ المعاصر، كما أن القانون الذي احضر روجيه غارودي الى قاعة المحكمة هو الاخر يشكو من ظاهرة الحقارة وعقدة الذنب التي تطارد اليهود على مر الزمن، فهم يخشون أية دراسة او تحقيق حول ادعاءاتهم الكاذبة حيث أن اكتشاف الحقائق قد يؤدي الى انقلاب الرأي لدى اولئك الذين ضللتهم الاوساط الصهيونية، ويتضح بالتالي لجميع الشعوب حقيقة الصهيونية القائمة على الفساد والافساد في مختلف المجالات وكذلك على الخداع وتزوير التاريخ والحقائق. وان الصهيونية نظرية تستمد قوتها عن طريق الاغتيالات وارتكاب الجرائم والخيانة ●



هكذا من الاصل

السبيل العدد (٢٢١) – السنة الخامسة – الثلاثاء ٢٤ شباط – ٢ آذار ١٩٩٨م

مصادرة أراضي وممتلكات عرب فلسطين عام ٤٨، ساهمت في امداد اليهود بمقومات الوجود

اقتصاد الكيان الصهيوني أثناء حرب ١٩٤٨ وبعدها

يعتبر الكيان الصهيوني اليوم من أكثر دول العالم مديونية للخارج بالنسبة الى نصيب الفرد وأكثرها عجزاً في الميزانية وفي الميزان التجاري.. كما يتميز أيضاً بكونه أكثر دول العالم اعتماداً على الصادرات والواردات، إذا ما قيست الصادرات والواردات بالناتج القومي الاجمالي. أضف الى ذلك اعتماده على المعونات الخارجية، ويعد الكيان الصهيوني الدولة الوحيدة في العالم، التي استطاعت أن تستمر رغم تجاوز ميزانيتها لناتجها القومي لعدة سنوات متتالية.

ويشير الدكتور محمد عبد العزيز ربيع في كتابه المعونات الامريكية «لإسرائيل» ان انجازات «اسرائيل» الاقتصادية خلال فترة ١٩٤٨-١٩٧٣، جاءت بفعل عوامل كثيرة معظمها سياسية، وهي التي افرزت أوضاعاً اقتصادية جيدة اهمها مصادرة أراضي وممتلكات عرب فلسطين خلال الفترة ١٩٤٨-١٩٤٩، ومصادرة المزيد من الاراضي والممتلكات العربية والاستيلاء على مصادر النفط في سيناء عام ١٩٦٧. وحصلت الدولة المغتصبة على حوالي ٧٠٠ مليون دولار في السنة من حكومة المانيا الغربية كتعويضات مالية ومعونات عسكرية. وحصولها على ما يقارب المليار دولار سنوياً من الجاليات اليهودية خارج فلسطين على شكل تبرعات ومنح وهدايا واستثمارات مباشرة في الاقتصاد الاسرائيلي. وبلغت المعونات الأمريكية السخية ٣.٥ مليارات دولار.

مليار دولار تبرعات الجاليات اليهودية خارج فلسطين

يقول دان بيريتز الكاتب الاسرائيلي في تعليقه على أهمية الممتلكات العربية في بناء الاقتصاد الاسرائيلي، «إن الممتلكات التي تركها الفلسطينيون كانت من أهم العوامل التي ساهمت في امداد «اسرائيل» بمقومات الوجود. ٣٥٠ مستعمرة يهودية من بين ٣٧٠ مستعمرة تم بناؤها خلال الفترة ١٩٤٨ – ١٩٥٣ أقيمت على أراض اعتبرت في حينه أملاك غائب. كما أن حوالي ثلث المهاجرين الجدد استقروا في مدن كانت ملكاً للعرب. وفي عام ١٩٥٤ كان حوالي ثلث سكان «اسرائيل» يعيشون على أراض من جملة املاك الغائبين. لقد ترك العرب مدناً بكاملها مثل يافا وعكا والرملة وبيسان والمجدل: ٣٨٨ مدينة وقرية. عشرة الاف دكان ومتجر تركت في أيدي اليهود...». وقال جوزيف شيشتمان الصهيوني، الذي ادعى أن الفلسطينيين خرجوا من فلسطين بمحض اختيارهم، في كتابه مشكلة اللاجئين الفلسطينيين: «ان من الصعب المبالغة في الدور الكبير الذي لعبته الممتلكات العربية في توطين مئات الآلاف من المهاجرين اليهود. ٤٧ مستعمرة زراعية جديدة انشئت على تلك الارض حتى شهر اكتوبر ١٩٤٩ كان لها الفضل في استيعاب ٢٥٢٥٥ مهاجراً جديداً. مع حلول ربيع عام ١٩٥٠ أكثر من مليون دونم من أراضي العرب كان قد تم تأجيرها للمستعمرات اليهودية والمزارعين لانتاج الحبوب. مساحات كبيرة أخرى من ممتلكات الغائبين تم تأجيرها للمستوطنين القدامى والجدد من أجل انتاج الخضروات. وفي منطقة الجنوب وحدها تم تأجير ١٥٠ الف دونم من مزارع العنب للتعاونيات اليهودية، كما تم تأجير مساحة مماثلة لجمعية اليهود اليمنيين وجمعية المزارعين ومجلس اعادة توطين وتحسين أحوال الجنود. ولقد نتج عن ذلك توفير ملايين الدولارات على الحكومة والوكالة اليهودية. فيما تراوحت تكاليف توطين العائلة اليهودية من المهاجرين في المستعمرات الجديدة ما بين ٧٥٠٠ – ٩٠٠٠ دولار، كانت تكاليف التوطين في القرى العربية المهجورة أقل من ١٥٠٠ دولار. ان وجود بيوت العرب هذه، التي كانت خالية وجاهزة للسكن، أدى الى حل أكبر مشكلة واجهت السلطات الاسرائيلية، وهي مشكلة استيعاب المهاجرين، كما ساهم أيضاً في تخفيف الاعباء المالية لعمليات الاستيعاب بقدر كبير».

وقال الصحفي الاسرائيلي توم سيجيف في كتابه «١٩٤٩: The Firssraelis» «الاسرائيليون الاوائل: ١٩٤٩»، «ان العرب الذين بقوا في «اسرائيل» كان يسيطر عليهم الاحساس بالهزيمة والاهانة والرعب، لقد كان لديهم أسباب قوية للإحساس بالخوف، وذلك لأن الجنود الاسرائيليين لم يتورعوا عن نهب بيوت العرب حتى في أثناء وجود سكان فيها. ان عمليات سرقة ونهب ممتلكات العرب التي شاركت فيها جميع فئات السكان كانت عمليات شاملة خلال عام ١٩٤٨ وبعدها مباشرة».

وفي اللحظة التي كانت منظمات الارهاب اليهودية تقوم بقتل وتشريد عرب فلسطين قام يستحاق تسفي، أحد زعماء حزب العمل وأول رئيس «لاسرائيل»، بتوجيه نداء الى زملائه من الصهاينة دعاهم فيه الى مصادرة أملاك العرب واحتلالها بالقوة دون تأخر. لقد صادر اليهود الذين كانوا يشكلون ما نسبته ٣١ بالمائة فقط من سكان فلسطين عام ١٩٤٨ ما نسبته ٧٨ بالمائة من ارض فلسطين، كما قاموا بتشريد ٩٠ بالمائة من عرب المناطق التي استولوا عليها ●

نحو مجتمع استثماري أكثر انتاجاً..

كيفية انتقاء الوسطاء، وأنواع الاوامر في بورصة الاسهم

■ أحمد حجازي

تعلم عزيزي المستثمر أنك لو رغبت الان بشراء أسهم من سوق عمان المالي، فإنك لا تستطيع ذلك، إلا من خلال وسيط يقوم هو بشراء الاسهم لحسابك بصفته وكيلاً عنك مقابل عمولة حددها القانون على كل عملية بيع أو شراء.. وقبل اقدامك مباشرة على التعامل مع أي وسيط لا بد أن تراعي بعض المسائل الهامة عند اختيارك للوسيط المناسب، وإياك أن تعتمد فقط على المعرفة الشخصية.. بداية ابحث عن مكاتب الوساطة المشهود لها بالامانة والصدق والمقدرة على التعامل العادل فأنت بأمس الحاجة الى نصيحة مخلصة وامينة، خاصة في وقت الازمات... تأكد أن الوسيط ذو مقدرة مالية عالية تمكنه من مساعدتك على اختيار الاستثمار الافضل لك. احذر من الوسيط الذي يعمل لحسابه الخاص، فقد يؤثر نفسه على حساب مصلحتك يوماً ما.. وكن على ثقة أن الوسيط الجيد، هو القادر على تزويدك بمعلومات وبيانات مالية متجددة عن الشركات المسجلة في البورصة، وإذا كان الوسيط يحرص على أن يبيعك أسهماً في كل مرة تزوره فيها، فابحث عن وسيط أكثر نزاهة، وحرصاً على مصلحتك وعدم استغلالك...

أن الوسيط قد لا يمتلك الدراية الكافية التي تمكنه من عمل الدراسات والتحاليل المالية والابحاث المتعلقة بالسوق، لتقديم النصائح والاستشارات الدقيقة، ولكنه يعرف على الاقل اتجاه السوق بحكم وجود طلبات كثيرة من عملاء كثر، فإذا كان هؤلاء الوسطاء يتلقون أوامر بيع كثيفة خاصة بأحد الاسهم وبأسعار متدنية، فإنهم بلا شك في موقف يسمح لهم بالتنبؤ بالاتجاه الذي سوف يسير عليه هذا السهم في المستقبل. ولكن كيف تتعامل مع وسيطك، وما هي طبيعة الاوامر التي توجهها له؟

الوسيط قد لا يمتلك الدراية العلمية الكافية لعمل دراسات وتحاليل مالية، ولكنه يتنبأ باتجاه السوق

خاصة أن الوسيط لن يتحرك الا بتوجيهاتك وتعليماتك له، والتي قد تكون مكتوبة أو شفهية أو هاتفية أو عن طريق التلكس، وتعزز لاحقاً بخطابات منفصلة!

ومن اسهل وأدق التعليمات التي يصدرها العميل الى الوسيط أمر السوق Market Order، وهو الاكثر شيوعاً ويعني أن يقوم الوسيط بشراء، أو بيع الاسهم بالسعر السائد في السوق وقت صدور الامر، وعلى الوسيط أن يبذل جهده بالحصول على أفضل سعر للعميل، وهناك الامر المحدد، وهنا لا ينفذ الوسيط العملية الا بالسعر الذي حدده العميل سابقاً، فإذا أصدر العميل أمراً بشراء أحد الاسهم بسعر ١٠ دنانير للسهم الواحد عندما كان سعره في السوق ١٢ ديناراً مثلاً فمتى انخفض السعر الى ١٠ دنانير، فإن الامر المحدد يجب أن ينفذ فوراً. ويفضل أن لا تكون الاوامر محددة مائة بالمائة، بل يعطى الوسيط نوعاً من المرونة ليتحرك ضمن دائرتها. ويأتي أمر وقف الخسائر Stop loss Orders وهو من اكثر عمليات السوق فائدة للمستثمر إذا عرف كيف يستعمله.

فهذا الامر يستخدم لحماية اية ارباح تم تحقيقها أو لايقاف أية خسائر، فإذا ما اشترى أحد المستثمرين سهماً بمبلغ ١٠ دنانير للسهم الواحد، وارتفع هذا السهم، ووصل ١٥ ديناراً، للسهم الواحد، فالمستثمر حقق أرباحاً مجزية، ويرغب في حمايتها عندئذ يصدر المستثمر امراً للعميل ببيع هذه الاسهم اذا انخفض سعر السهم الى ١٤ ديناراً، ويكون العميل بذلك قد حقق ربحاً فعلياً قدره ٤ دنانير في السهم الواحد وبالتالي حمى نفسه من أية اتجاهات هبوطية

ابحث عن مكتب الوساطة المشهود له بالصدق والامانة والاخلاص في النصيحة

أخرى للسهم. ويستعمل لحماية المستثمر من الخسائر. فإذا اشترى سهماً بمبلغ ١٠ دنانير السهم الواحد، فإنه قد يدخل بأمر ايقاف الخسائر عند هبوط السعر الى ٨ دنانير. والنوع الاخير هو أمر حرية التصرف، وهو نادر الحدوث، وعندها يعطي العميل تعليمات للوسيط بحرية شراء أو بيع أي نوع من الاسهم معتمداً على خبرته ووجوده بالسوق. ويفيد هذا النوع في حالة غياب العميل لفترة طويلة أو مرضه.

وأخيراً، فإن الاستثمار عملية طويلة الاجل، وليست عملية صفقة واحدة، ولهذا على الوسيط أن يتمسك بالمستثمر، ولا يفكر بعمليات البيع والشراء لتحصيل العمولات بغض النظر عن مصلحة المستثمر، لانه سيأتي يوم يكتشف فيه المستثمر هذا الاستغلال، ويخسر العميل ارباحاً كانت ستتحقق لو لم يتعجل تحقيقها، فإن الحصول على كل البيض دفعة واحدة وقتل الوزة التي تبيض، عمل خاطئ.

ملاحظة: لمزيد من الاستيضاح ينصح بمراجعة كتاب الاستثمار بالاوراق المالية للدكتور محمد صالح جابر ●

مصطلحات اقتصادية ومالية

السندات

يعرف السند Bond بأنه صك قابل للتداول يثبت حق حامله في المطالبة بما قدمه من دين على سبيل القرض للمدين مصدر السند، كما يعطيه الحق في الحصول على الفوائد المستحقة دورياً وفي مواعيدها المحددة، ويعتبر السند من الناحية المالية اداة تمويل طويلة للاقتراض في سوق رأس المال. ويعتبر السند اداة دين لحامله الاولوية في استيفاء حقوقه قبل حامل السهم سواء من أرباح الشركة، أو من أصولها في حالة الافلاس أو التصفية. كما يعتبر من أدوات الاستثمار الثابتة الدخل، لان حامله يتقاضى فائدة سنوية ثابتة، بينما يتغير الدخل السنوي الحاصل للسهم العادي تبعاً لتغير الارباح السنوية التي تحققها الشركة المصدرة. ويصدر السند بأجل محدد يستحق بحلوله.

وينص على هذا الاجل صراحة في عقد الاصدار، وذلك على عكس السهم الذي لا يحدد بأجل بل يبقى ما دامت الشركة المصدرة قائمة. والسند قابل للتداول ونقل ملكيته من شخص لآخر. وتقسم السندات على أساس جهة الاصدار الى سندات حكومية وسندات أهلية، وتقسم على أساس الاجل، اي سندات قصيرة الاجل وسندات متوسطة الاجل وسندات طويلة الاجل وتقسم السندات على اساس الضمان الى سندات مضمونة وغير مضمونة. اما السندات المضمونة فلحامليها الحق في وضع يده على الاصل محل الضمان كالعقار والآلات والمباني. وذلك في حالة توقف المدين عن الوفاء بأصل السند أو بفائدته. اما السندات غير المضمونة فيعتمد الدائن فيها على تعهد المصدر بالدفع.

ملاحظة: السندات أدوات مالية غير مشروعة في الاسلام ●

تنمية

التطوير الاداري والتنمية «منهجية متكاملة ومتوازنة»

اعداد/ ايمن طه/ مدير مركز المستقبل للاستشارات

(١٤) الادارة والتغيير «القائد الناجح» (د)

التغيير بحاجة الى قادة مبرزين في طاقاتهم وصفاتهم

لقد تطور الشعور بالاحباط في مجتمعنا الاسلامي ليكون افعالاً يترجمها المنحرفون داخل مجتمعنا ومن خلال عمليات الفساد والنصب والجرائم الاجتماعية وبروز ظاهرة الفقر وانعدام الامن وعدم الاحساس بالنماء الحقيقي للوطن وغيرها فإن ناديت في الناس وقلت في هذا الوقت بالذات:

ان هلموا الى تغيير واقعنا الحالي الى واقع افضل انبرى لك الكثير ليقولوا لا امل في الحكومة..لا امل في الناس..لا امل في الحياة التي نعيشها..نحن ننتظر عوناً من السماء لاحداث التغيير المنشود..يا ليت لدينا عصا سحرية تحضر لنا ما نريد..ان هذا حقاً هو منطق الضعفاء، وللأسف فقد غدا معظم افراد المجتمع من مفكرين ومثقفين ومن عامة الناس مؤمنين بهذا الوضع القائم، من هنا فان التغيير قد اصبح بحاجة الى قادة مبرزين في طاقاتهم وصفاتهم وليس شرطاً ان يملكوا الذكاء الخارق حتى ينجحوا في عملية التغيير لكن حسبهم انهم قادرون على العطاء والتفاني في سبيل المصلحة العامة. وقائد التغيير الناجح من الضروري ان يتحلى بصفات ستمكنه ان شاء الله من النجاح، وهذه الصفات تعتبر العامل الرئيسي لنجاح القائد في عملية التغيير التي هو بصددها نلخصها فيما يلي:

١. هو القائد القادر على تحفيز الآخرين من حوله ولا تأتي المقدرة على التحفيز الا للذي عرف كيف يقرأ النفس البشرية ويعرف متطلباتها.

٢. لديه ثقة بتحقيق التغيير باذن الله ما دام انه يقوم بحمل المسؤولية واعطائها حقها فتنقلب هذه الثقة الى يقين بالنجاح باذن الله.

٣. لديه الطاقة على مواصلة العمل في الليل والنهار، فلا بد من التفاعل مع المتغيرات والاحداث المتوالية التي تحتاج الى قرار تلو قرار والموقف الصلب تلو الموقف، هذه القوة الداخلية هي التي تحرك صاحبها وتجعله قادراً على التحمل والصبر وايتان الامور الهامة على طول الزمن وتغيير الاحداث.

٤. لديه الامكانية والقدرة على التوازن وضبط العواطف في ساعة الفرح او الحزن وبالتالي التحكم في هذه العواطف بحيث لا تخرجه عن العقل والحلم،

وللأسف فقد كثر في زماننا الزعماء والخطباء: المفوهون الذين يقولون ولا يفعلون والذين يحسنون وصف الاوضاع وصعوبتها وعظم الشر والنكبات ولكنهم لا يستطيعون ان يوجدوا تجارب عملية واحداثاً واقعية تعتمد على التعامل مع الحقائق والمعلومات الصحيحة بدلاً من التهييج العاطفي والظنون التي لا تنتهي.

٥. من الضروري ان يكون القائد مؤهلاً تأهيلاً فنياً ومنهجياً في مهمته التي هو بصددها فالقائد السياسي الذي يعوزه من التفاوض واساليب الاتصال، ومدير المشروع الهندسي الذي لا يعرف اصول الهندسة لا يمكن ان يكون قائداً في ميدانه ولن يستقيم له الناس ولا الآلة، وليس مطلوباً للقائد اذا توسد عملاً ان يلم بكل تفاصيل التخصص الا انه من غير المقبول ان لا يفقه عموميات ذلك التخصص وقضاياه الكبرى.

ايجاد التجارب العملية وصياغة الاحداث الواقعية بدلاً من التهييج العاطفي شرطاً لنجاح

٦. اتقان القائد للمهارات الاجتماعية كالاتصال مع مجتمعه والاستماع والاقناع والاهتمام والتفاعل والتعاطف مع العاملين معه وقيل لاعرابي: من ابلغ الناس؟ قال: احسنهم لفظاً واسرعهم بديهة، وهذه المهارات تزيد وتنقص فاذا علت ساعدت صاحبها على التمام واذا نقصت احتاج الى قوة في غيرها تشفع له، فلأن يحسن العمل خير له من ان يحسن الكلام.

٧. ان تكون لديه المقدرة الفكرية من اتزان وفطانة وفراسة واستنباط والمقصود ان يملك:

أ. المقدرة على الفهم والاستيعاب.

ب. المقدرة على التفكير الاستراتيجي.

ج. المقدرة على النظر المستقبلي.

فالقائد القوي هو الذي يبني رؤى في خياله تصف الواقع الذي يأمله وينشده لمجموعته غداً، ويعرض هذه الرؤى على اتباعه فاذا هي جلية لهم ويرون انها تجيب على تساؤلاتهم وتوقعاتهم – فيؤمنون بها – ويعتنقونها ويتحركون لتنفيذها.

٨. كلما اوتي القائد مظهراً من مظاهر القوة الجسدية كان اقرب في اذهان الناس الى تبوؤ مكان القيادة في نفوسهم فالمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف ففرض الهيبة من عناصر كمال بعض جوامع القيادة ●

السياسة

الحلقة ١١

قيام العقيدة يقتضي قيام النظام الذي أعد لخدمتها

لا يقوم نظام الحياة الاسلامي الا في ظل حكم اسلامي

■ نضال الشطرات

تجديد الدعوة والدعاة

الحكومة الاسلامية تلك المارد الكبير الذي يتمدد في وجدان المسلمين، ذلك الهاجس المؤرق والحائر على شفاه الضمير، ذلك الغائب الحاضر، الغائب عن منهج حياتنا، الحاضر في آلامنا آمالنا، لماذا حكومة الاسلام؟ هل لانها روح الرسالة وقلبها النابض هل لانها الخيط الذي ينتظم به شتاتنا، لم لانها بقيت نصفنا الغائب.

في هذه الحلقة وبعض الحلقات القادمة سوف نتناول ان شاء الله، بحث بعض للموضوعات حول الحكومة في الاسلام، وقد لا تأتي بجديد المعلومات الذي يضاف الى ركام القديم، بقدر ما نحاول ان نجدد الدعوة الى الاسلام حكماً وحكومة، والتوجيه للاصلاح السياسي وفق منهج الاسلام ومبادئه، وتذكير الاجيال المسلمة على الدوام بجانب من منهج الاسلام المتكامل، والذي يتم طمسه واهماله حتى كاد لا يعد من الاسلام لدى البعض او عُمّي على الكثير من ابنائنا، في ظل ظروف الانحطاط العام الذي يعيشه المسلمون الامر الذي يتطلب منا تجديد الدعوة الى الاسلام ومنهجه وكذلك تجديد الدعاة الذين يحملون على عاتقهم التبشير به.

لمن الحكم؟

سؤال لا يراد منه الفذلكة او الاستهلاك البارد بل يراد به ان يعكس حالة الانحلال المفاهيمي والقيمي والانسلاخ المنهجي الذي الم بواقع المسلمين، حتى اخذ الكثير من معالم المجتمع الاسلامي الاساسية بالتلاشي، ليدخل في طور التشكل الحضاري وفق اسس ومقاييس ومنطلقات اخرى غريبة عن اصوله وذاتيته، هذا الحال الذي يستدعي دوماً العودة الى الجذور والانطلاق من عندها، واستيضاح ظلام الواقع بنور الاسلام.

ان الله تبارك وتعالى قضى في كتابه العزيز بان الحكم له في الدنيا والآخرة «هو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون» القصص: ٧٠، ولم ينزل الكتب الا ليتخذها الناس دستوراً في حياتهم الدنيا يحكمونها ويحتكمون بمقتضاها في كل شؤونهم «كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه» البقرة ٢١٣، فالقرآن دستور المسلمين يسيرون في حياتهم وفق مقتضى احكامه «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله» النساء ١٠٥. فالله تبارك وتعالى امر ان يتحاكم الناس الى ما انزله على رسوله ويحكموا به، وانه حذر من اتباع الاهواء والحكم بها، وامر ان يكون الحكم كله مطابقاً لما اوصى به، كما حذر الحاكم من ان يترك بعض ما انزل الله او ان يفتن عنه «فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق» المائدة ٤٩. اذن الحكم لله، والحكومة للبشر في الاسلام يمارسونها وفق شرع الله.

فلسفة الاسلام السياسية:

اذا استعرضنا النظم السياسية في العالم فاننا نجد ان كل نظام من هذه الانظمة له اساسه الفلسفي الذي يقوم عليه ويتناسب معه، فمثلاً النظام الديمقراطي الغربي قام على اساس الحرية الفردية وقد ظهر هذا النظام كرد فعل لمساوئ النظام الاقطاعي واستبداده بمجموع العمال والاجراء فجاءت الماركسية لتعالج هذا الخلل فوقعت في ظلم اعظم اذ انها بدل ان توازن بين كفتي الميزان بما يحقق مصلحة الجماعة ويحافظ على حرية الفرد، اتجهت الى اقصى الطرف الآخر فغلبت الجانب الجماعي واهدرت الحرية الفردية، كما ويلاحظ من جانب آخر ان النظامين تجاهلا الجانب الروحي للانسان، اما النظام الاسلامي فجاء منذ البداية مرتكزاً على اساس الايمان بالله رب العالمين، ومن هذا الاساس يستمد نظرته الى الكون والانسان والحياة.

طبيعة الرسالة الاسلامية:

لم تكن الرسالة الاسلامية التي جاءت رسالة دينية وروحية فحسب وانما هي رسالة اجتماعية سياسية اقتصادية متكاملة وهي كل لا تتجزأ ولا يمكن فصل جانب من هذه الجوانب عن غيره، فمبادئ الاسلام ومقرراته في العبادات والمعاملات في الاجتماع والاقتصاد في الحكم والسياسة في السلم والحرب كلها دين واجب الاتباع لا اختيار للمسلم في تركه او فعله.

فالحقيقة الدينية في الاسلام وان انطلقت من العقيدة كاساس لها، غير ان هذه الحقيقة ليست عنصراً روحياً محضاً، بل يتسع مفهومها وبصفة اساسية ليشمل مبادئ التكاليف بحيث جعلت كافة وجوه النشاط الحيوي للانسان يؤول الى ان يكون عبادة وفي مقدمتها النشاط السياسي، فسياسة الدولة في الاسلام جزء من تعاليمه، والاسلام دين بقدر ما هو قانون، وعقيدة بقدر ماهو نظام كامل للحياة، وتفصيل ذلك مبسوط في موضعه في كتب الفقه والعقيدة وعلم الكلام والسياسة الشرعية والاحكام السلطانية والمؤلفات السياسية المعاصرة، واذا كان الاسلام في حقيقته عقيدة ونظاماً فان طبيعته تقتضيه ان يكون حُكماً، ذلك ان قيام العقيدة يقتضي قيام النظام الذي اعد لخدمتها. ولا يمكن ان يقوم النظام الاسلامي الا في ظل حكم اسلامي يماشي النظام ويوازره، اذ ان كل حكم غير اسلامي لا بد ان يؤدي الى تعطيل النظام الاسلامي، فالحكم الاسلامي هو من مقتضيات الاسلام وهو من طبيعته.

السياسة والشرع

السياسة في الشرع او السياسة الشرعية هي تدبير الشؤون العامة للدولة الاسلامية بما يكفل تحقيق المصالح ودفع للمضار بما لا يتعدى حدود الشريعة واصولها وان لم يتفق واقوال الائمة المجتهدين.

الحكم لله والحكومة للبشر يمارسونها وفق شرع الله

والمراد بالشؤون العامة للدولة كل ما يتعلق بحياة المسلمين من نظم سواء اكانت دستورية ام مالية ام تشريعية ام قضائية، ام تنفيذية وسواء اكانت من شؤونها الداخلية ام علاقاتها الخارجية، فتدبير هذه الشؤون والنظر في اساسها ووضع قواعدها بما يتفق واصول الشرع والسياسة الشرعية، وقال ابن عقيل في معرض رده على مقولة الامام الشافعي انه لا سياسة الا ما وافق الشرع «السياسة ما كان فعلاً يكون معه الناس اقرب الى الصلاح وابعد عن الفساد وان لم يضعه الرسول صلى الله عليه وسلم ولا نزل به وحي، فان اردت بقولك الا ما وافق الشرع اي لم يخالف ما نطق به الشرع فصحيح، وان اردت لا سياسة الا ما نطق به الشرع فغلط وتغليط للصحابة»، ومن ابرز الامثلة على السياسة الشرعية في عهد الصحابة جمع ابي بكر رضي الله عنه القرآن الكريم، وكذلك جمع عثمان رضي الله عنه القرآن في مصحف واحد وأمره باحراق ما عداه من الصحف، وما فعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه من انشاء الدواوين وما فرض من الخراج وحرمان المؤلفة قلوبهم في عهده من سهم الصدقات لاستغناء المسلمين عن نصرتهم، وبالجملة فالسياسة الشرعية تعني تعهد الامر بما يصلحه وسياسة التشريع تقوم اساساً على فقه المصالح فيما لا نص فيه. فالتشريع السياسي الاسلامي وضع سلطات تقديرية واسعة في يد ولي الامر العادل، يعالج بها الامور ويدبر بها شؤون الدولة على ضوء المصالح الحيوية والحقيقية للدولة مهما تغيرت الظروف، وبالبناء على ما تقدم فان الحكم الذي تقتضيه حاجة الامة يكون سياسة شرعية شرط اتفاقه مع مصادر الشريعة واعتماده على اصولها وعدم مناقضته لها. ومجالات السياسة الشرعية واسعة وشاملة لجميع مصالح الامة الدينية والدنيوية وانواعها ثلاثة من حيث قوتها واثرها، الضروريات والحاجيات والتحسينيات.

المراجع:

١. الطرق الحكمية: محمد بن قيم الجوزية

٢. السياسة الشرعية: عبد الوهاب خلاف

٣. الاسلام واوضاعنا السياسية: الاستاذ عبد القادر عودة

٤. خصائص التشريع الاسلامي: فتحي الدريني

٥. الدولة الاسلامية، د.كامل الدقس

٦. اصول نظام الحكم في الاسلام، د. فؤاد احمد

٧. في النظام السياسي للدولة الاسلامية، د.محمد سليم العوا ●

موسوعة السياسة

ابن خلدون

ولد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون في تونس سنة ٧٣٢ هـ وتوفي عن عمر يناهز ٧٤ سنة ودفن في القاهرة، وقد تنقل في معظم الدول العربية حيث زار المغرب وتونس ومصر والحجاز وتولى بعض المناصب السياسية الهامة، ويعتبر واضع لسس علم الاجتماع السياسي وله عدة مؤلفات اهمها المقدمة، وقد تميزت فترة حياة ابن خلدون بالتخلف السياسي والحضاري في العالم العربي والاسلامي، وامتازت تلك الفترة بالدسائس والمؤامرات بين قادة ملوك الدويلات الاسلامية، ويخضع ابن خلدون الدولة في تطورها الى خمس مراحل هي:

١. طور النصر والاستيلاء على الحكم من ايدي حكم او دولة سابقة.

٢. طور الفراغ والدعة لتحصيل ثمرات الملك وفيه تسود الراحة والطمأنينة.

٣. طور الاستبداد والانفراد بالسلطة والتنكر لاهل العصبية.

٤. طور القناعة والمسالمة ويكون الحاكم خلاله قانعاً بما ورثه عن سابقيه.

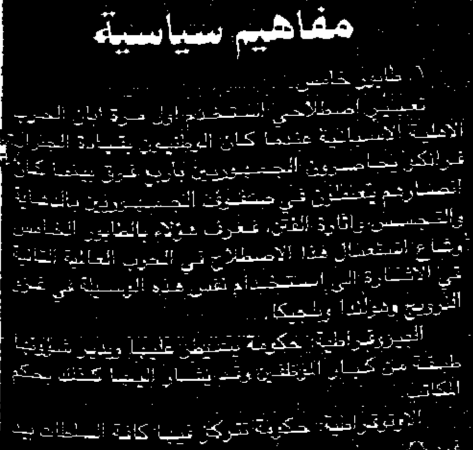
٥. طور انقراض الدولة وزوالها نتيجة الاسراف والتبذير.

واهم ما يميز نظرة ابن خلدون لنظام الحكم وتطور شكل السلطة تلك الربط او العلاقة بين السلطة وفكرته عن العصبية، ويقسم ابن خلدون الحكومات الى ثلاث انواع رئيسية هي:

١. الحكومة الطبيعية برئاسة حاكم مستبد.

٢. حكومة الملك وتكون السيادة فيها للعصبية وان كانت لا تخلو من الشرع

٣. حكومة الخلافة والسيادة في مثل هذه الحكومة تكون للشرع ●



مفاهيم سياسية

١. طابور خامس:

تعبير اصطلاحي استخدم اول مرة ابان الحرب الاهلية الاسبانية عندما كان الوطنيون بقيادة الجنرال فرانكو يحاصرون الجمهوريين بأربع فرق بينما كان انصارهم يعملون في صفوف الجمهوريين بالدعاية والتجسس واثارة الفتن، فعرف هؤلاء بالطابور الخامس وشاع استعمال هذا الاصطلاح في الحرب العالمية الثانية في الاشارة الى استخدام نفس هذه الوسيلة في غزو النرويج وهولندا وبلجيكا.

البيروقراطية: حكومة يسيطر عليها ويدير شؤونها طبقة من كبار الموظفين وقد يشار اليها كذلك بحكم المكاتب.

الاوتوقراطية: حكومة تتركز فيها كافة السلطات بيد فرد ●

نحو مفهوم جديد للعمل الاجتماعي التطوعي

(١٢) العمل الانساني والمفهوم العملي للتنمية «ب»

بتصرف من كتاب التخطيط الاقليمي والتنمية في الريف للدكتور محمد الصقور

المشاركة الشعبية

يأتي حرص العلماء، والمفكرين والمثقفين على وجود المشاركة الشعبية لان لها اهمية تتمثل فيما يلي:

١. تعين على المعرفة الدقيقة للاوضاع والحاجات المحلية وتساعد على تحديد الاولويات فبلدان العالم الثالث لا تستطيع ان تعمل كل ما هو ناقص ومطلوب دفعة واحدة، فلا بد من معرفة وتحديد من يأتي اولاً ثم الذي يليه وهكذا.

٢. الاقتصار على تقرير الامور من قبل سلطة عليا مركزية كثيراً ما ينتهي الى عدم اخذ اهتمامات وحاجات المجتمعات الاقليمية والمحلية بعين الاعتبار.

٣. يميل المجتمع الى قبول القرارات التي يشارك فيها. ويعمل على مساندتها وتنفيذها والدفاع عنها، وربما يعود فشل برامج عديدة مثل تنظيم الاسرة وزراعة محاصيل جديدة الى عدم اشراك المنتفعين.

٤. تعتبر المشاركة الشعبية من افضل الوسائل لتدعيم وتنمية الاعتماد على النفس وبناء الشخصية الفاعلة داخل مجتمعها.

٥. تجعل المشاركة الافراد اكثر وعياً لحجم مشاكل مجتمعهم ولامكانياتهم المتاحة لحلها.

٦. تعمل المشاركة على سرعة استجابة المواطن للتغييرات المرغوبة وفي هذا انجاح لعملية التنمية والحد من التأثير المعوق للتقليد والاتجاهات السلبية.

المشاركة الشعبية تجعل الافراد اكثر وعياً لمشاكل مجتمعهم

يميل المجتمع الى قبول القرارات التي يشارك في اتخاذها وتنفيذها

٧. التخطيط التنموي وبرامجه يأخذ صفته كحركة اجتماعية من خلال التفاعل البشري معها وتشجيعها لمبادرات الريف والمناطق الفقيرة ومساهمة الافراد.

٨. تحقق المشاركة الشعبية فوائد اقتصادية تتمثل في الحرص على المال العام وفي المساهمة المالية وبالعمل في بعض المشروعات.

٩. ليس من السهولة تقليص التفاوت الاجتماعي والفروق التنموية وثنائيتها دون وجود مشاركة شعبية فاعلة ●



السيرة النبوية.. مواقف وعبر
للذين يجدون في أنفسهم.. تذكروا موقف الانصار

بعد غزوة حنين، اجتمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنائم ما لم يجتمع له في أية غزوة اخرى، حيث خرج مشركوا هوازن وثقيف بكل أموالهم ونسائهم، رجاء أن يستبسلوا وهم يدافعون عنها، مخالفين رأي العقلاء منهم. ولما انكسر المشركون في المعركة، وزّع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم على الطلقاء، ورؤوس مكة ممن تألّف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوبهم للاسلام، وكان يعطي عطاءً جزلاً، وشاع ذلك في الناس حتى تكاثروا عليه، طمعاً في عطائه، حتى اضطروه الى شجرة فانتزعت رداءه، فقال ايها الناس، ردّوا عليّ ردائي. فوالذي نفسي بيده لو كان عندي شجر تهامة نعماً لقسمته عليكم، ثم ما ألفيتموني بخيلاً ولا جباناً ولا كذاباً..

ولم يعط الرسول الانصار يومها شيئاً، فوجدوا في أنفسهم، واعترضوا على ذلك. بل وذهبوا الى أبعد منه في اتهام النبي بالتحيّز الى قومه، ونقل سعد بن عبادة ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فطلب منه أن يجمع له قومه في حظيرة، فلما اجتمعوا أتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر الانصار مقالة بلغتني عنكم وجدة وجدتموها علي في أنفسكم؟ الم آتكم ضلالاً فهداكم الله؟ وعالة فأغناكم الله؟ واعداء فألف الله بين قلوبكم؟ قالوا: بلى، الله ورسوله أمنّ وأفضل.

ثم قال: الا تجيبوني يا معشر الانصار؟ قالوا: بماذا نجيبك يا رسول الله؟ لله ورسوله الفضل والمنة. قال: اما والله لو شئتم لقلتم، فصدقتم ولصُدّقتم: أتيتنا مُكذّبا فصدقناك، ومخذولاً فنصرناك، وطريداً فآويناك، وعائلاً فآسيناك. أوجدتم يا معشر الانصار في انفسكم في لعاعة من الدنيا تألفت بها قوماً ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم؟ الا ترضون يا معشر الانصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وترجعوا برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحالكم؟ فوالذي نفس محمد بيده، لولا الهجرة لكنت امرءاً من الانصار، ولو سلك الناس شعباً وسلكت الانصار شعباً، لسلكت شعب الانصار. اللهم ارحم الانصار، وأبناء الانصار، وأبناء ابناء الانصار.

فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم، وقالوا: رضينا برسول الله صلى الله عليه وسلم قسماً وحظاً.

فليكن حظ المخلصين من دعوتهم حب الله ورسوله والتمسك بمنهجه، حتى ولو فاتتهم المغانم والمناصب، لأن الدين أبقى من الدنيا، ولأن المعاني تبقى والمباني تزول، ورحم الله الانصار الذين عصمهم ايمانهم من التردي في التنافس على المغانم ۞

مواقف من حياة الصحابة

■ الخلاف شر

اخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهم كانوا يصلون بمكة ومنى ركعتين، ثم ان عثمان صلاها اربعاً: فبلغ ذلك ابن مسعود فاسترجع، ثم قام فصلى اربعاً، فقيل له استرجعت ثم صليت اربعاً؟ قال: الخلاف شر.

■ واخرج عن ابن الجهير قال: لما بويع لابي بكر الصديق جاء ابو سفيان الى علي فقال: اغلبكم على هذا الامر اقل بيت في قريش؟ اما والله لاملأنها خيلاً ورجالاً، فقال علي: ما زلت عدواً للاسلام واهله، فما ضر ذلك الاسلام وأهله شيئاً. انا رأينا ابا بكر لها اهلاً.

■ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاة، دعا عثمان بن عفان فأملى عليه عهده، ثم اغمي على ابي بكر قبل ان يملي «يُسمي» احداً. فكتب عثمان: عمر بن الخطاب، فافاق ابو بكر فقال لعثمان: كتبت احداً؟ فقال: ظننتك لما بك، وخشيت الفرق «التفرق» فكتبت عمر بن الخطاب، فقال: يرحمك الله، اما لو كتبت نفسك لكنت لها اهلاً، فدخل عليه طلحة بن عبيد الله فقال: انا رسول من ورائي اليك يقولون: قد علمت غلظة عمر علينا في حياتك فكيف بعد وفاتك اذا افضيت اليه امورنا؟ والله سائلك عنه، فانظر ما انت فاعل. فقال: اجلسوني، أبالله تخوفوني؟ قد خاب امرؤ ظن من امركم وهماً، اذا سألني الله قلت: استخلفت على اهلك خيرهم لهم، فابلغهم هذا عني ۞

حديث «المبادرة الى الخيرات»

روى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:«بادروا بالاعمال سبعاً، هل تنتظرون الا فقراً منسياً، او غنى مطغياً، او مرضاً مفسداً، او هرماً مفنداً او موتاً مجهزاً، او الدجال فشر غائب ينتظر، او الساعة فالساعة ادهى وامرّ».

١. بادروا: سابقوا، «بالاعمال» اي: الصالحة، سبعاً من الاحوال الطارئة المشغلة.
٢. مفنداً: اي موقعاً في الفند وهو كلام المخرف.
٣. مجهزاً: بضم الميم وسكون الجيم اي سريعاً ۞

المشروع الاسلامي في الاصلاح والتغيير

■ كاظم عايش

نعتذر سلفا عن استعارة مصطلحات السوق، ولكنا لسنا في ذلك مبتدعين. فقد قال تعالى: «إن الله اشترى..» وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «ألا إن سلعة الله غالية» فنحن نتعامل مع السوق والبيع والشراء والسلع.. وإن كان مضمون هذه الكلمات ليس المعنى المادي المتبادر، فنحن في دعوتنا نقوم فعلاً بتسويق أفكار وقيم وبرامج ذات صلة بالمشروع الاسلامي في الاصلاح والتغيير.

ويحسن بنا هنا أن نتحدث عن للشروع الاسلامي في الاصلاح والتغيير..

لقد آن لنا أن نبين ملامح مثل هذا المشروع، كل من زاوية الرؤية التي ينظر من خلالها.. ومن خلال الثغرة التي يرابط عليها. فأفراد الدعوة صابرون مصابرون مرابطون وكل على ثغرة من ثغور الاسلام يحرسه ولا يفرط فيه.

فمستويات المسؤولية مواقع وثغرات، ينبغي أن تعطى حقها، ويعمل فيها حسب الاصول المرعية، ومواقع المجتمع ومفاصله، ثغور يرابط فيها الداعية الواعي الفاهم لدوره، المتمكن من فكرته، فتراه على الدوام منشغلاً بملئها، بمضمون مشروعه الثقافي والاجتماعي والدعوي، فهو سيد للوقف، ومرجع الحركة والمؤثر في صيرورتها بحكم تميزه العاطفي والفكري والاجتماعي. انه لم يعد مقبولاً من أي شخص يحمل هذه الدعوة أن يكون منفعلاً لا فاعلاً او متلقياً لا معطياً.. لأن ذلك يفقده أهم عناصر الحركة والنهوض، انه لم يعد مقبولاً من الفرد الملتزم بدعوته ان يكون تابعاً ضعيفاً.. بل قائداً رائداً موجهاً لحركة الحياة من حوله. وعندما ينظر الاخ الى نفسه ويقدر موقعه ومسؤوليته، فإنه بالتالي سيجد نفسه أمامَ تحد كبير، الا وهو تلمس ملامح المشروع النهضوي وما يتبعه من البرامج العلمية التي يقدمها للناس بشكل مناسب بحيث يجد فيها كل مسلم محباً لدينه حريصاً على الاجر والمثوبة مكاناً يعمل فيه، ودوراً يؤديه حسب طاقته.

إن الاهداف الكبيرة للعمل الاسلامي تشكل ملامح المشروع الاسلامي للنهوض والاصلاح والتغيير، وعندما يتمكن الفرد من ترجمة هذه الاهداف الى برامج ووسائل وينجح في اختراع الادوات الملائمة والميادين المناسبة للعمل والعطاء، ساعتئذ، تبدأ ملامح المشروع المفترض ترتسم على صفحة الوجود وتتعرض للفحص والمراجعة والتقويم، وتشكل تغذية راجعة للذين يقومون بعملية المتابعة والتقويم ثم التطوير، في سلسلة متتابعة من العمليات التي يتولد عنها انجازات حقيقية، تشكل معالم على طريق المشروع الاصلاحي التغييري المنشود، إن الاكتفاء بالاعمال المفردة المنقطعة عن اطارها الشامل والمنحرفة عن سياقها العام، يفقد العمل الاسلامي والمشروع الاسلامي ميزة مهمة وهي التكامل، كما يفقد هذه الاعمال دورها في تشكيل صورة الحل المطلوب والانجاز المرغوب، وتذهب الجهود هدراً بعيداً عن النظرة الشمولية التي تعطي العامل الثقة بمشروعه وجهده وتفقده القدرة على تلمس المسار الصحيح للخطوة التالية التي تدفع البناء وتكمل النقص وتسعى نحو الكمال.

إن المشروع الاسلامي للنهوض ذو جوانب متعددة، وميادين العمل فيه متسعة، ولذا فهو يحتاج الى خبرات كل العاملين، وجهود كل المخلصين وأفكار وآراء كل العلماء والمفكرين.. ولكن أهم عناصر النجاح فيه وجود القادرين على رؤيته كله، والقادرين على تنسيق حركته ليكون من مجموع الجهود قوة دافعة نحو التغيير المطلوب.

ثم إن الخطوة التالية، والتي تشكل عنصراً هاماً من عناصر النجاح هي بلا شك القدرة على تسويق هذا المشروع، سواء بين العاملين فيه أو المؤيدين له، أو المعارضين، لأن مسألة تسويق المشروع، والحديث عن مزاياه وفوائده، ستؤدي بالضرورة الى اكتشاف المزيد من جوانب القوة والضعف، وتعزيز الجوانب القوية فيه، وتجاوز النقاط الضعيفة.

كما أن عملية التسويق ستثير المعارضين لنقده وبالتالي اثراء مسيرته وتصويبها...

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون..» وإن ما توحي به الرؤية هنا هو الحاجة الى المزيد من تصويب العمل وتصحيح مساره... ۞

كلمات.. في الدعوة

«ايها الناس، قبل ان اتحدث اليكم عن الصلاة والصوم وعن القضاء والحكم وعن العادات والعبادات وعن النظم والمعاملات، اتحدث اليكم عن القلب الحي، والروح الحي، والنفس الشاعرة والوجدان اليقظ والايمان العميق بهذه الاركان الثلاثة:

- الايمان بعظمة الرسالة
- والاعتزاز باعتناقها.
- والامل في نصر الله اياها

فهل انتم مؤمنون؟؟ ۞

«حسن البناء»

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

د. علي الصوا
عميد كلية الشريعة في الجامعة الأردنية

■ هل تحرم عليّ زوجة أب الزوجة؟

– لا تحرم على الشخص زوجة أبي الزوجة لأنها اجنبية بالنسبة للشخص السائل والاسباب المحرِّمة للمرأة ثلاثة النسب والرضاع والمصاهرة وزوجة ابي الزوجة ليست من نسبه ولا هي ممن رضعن معه وتحرم بالمصاهرة ام الزوجة واصولها فقط.

■ هل يجوز للمرأة أن تبدي زينتها امام زوج ابنتها خاصة وان هذه الحالة لم ترد في الآية التي حددت المحارم الذين يجوز للمرأة ان تظهر زينتها امامهم؟

– يجوز للمرأة ان تبدي زينتها امام زوج ابنتها لانه يحرم عليها تابيداً فهو كابنها وحكمه كحكمه وإن لم يرد ذلك في الآية الخاصة بتحريم المحارم والقاعدة فيه ان ما كان ممنوعاً لغيره فإنه يصبح جائزاً إذا انتفى المانع وكان مباحاً كالاصل.

■ أيهما أولى وافضل من حيث الاجر ذبح الاضحية ام العقيقة؟ وهل يجوز الجمع بين النيتين عند الذبح؟ وهل يجوز في عقيقة الطفل ذبح الشاتين على فترتين متباعدتين؟

– الاضحية والعقيقة سنتان مؤكدتان جاءت بهما سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومدار فعلهما مبني على القدرة المالية للشخص المسلم فإذا امكن أن يؤدي المسلم كل واحدة بحسب سببها فإن ذلك افضل أما إذا لم يمكن الا فعل واحدة من العبادتين إما الاضحية وإما العقيقة فالذي انصح به ان يقدم الاضحية على العقيقة لانها اكبر وهي موضوع اجماع العلماء ومنهم من يرى وجوبها ولا يجوز الجمع بين الاضحية والعقيقة في نية واحدة لاختلاف سببهما.

كما انه يسن ذبح الشاتين في وقتهما ولو أخر احداهما بسبب مالي اجزأه ذلك.

والله أعلم ۞

اعداد
نهى ابو الرب

ومضة لعينيك يا وطني ابتسامة تشرق كل فجر.. تعانق قلوبنا فتزرع وردة فيها.. وخنجراً في قلوب اعدائها

■ الاخت يافا العملة: نشكرك على الكلمات والمشاعر الطيبة تجاهنا.. نسأل الله ان نكون ونبقى عند حسن ظنك، وقد احلنا بعض مساهماتك للصفحة الثقافية واهلاً بك.

■ الاخ سالم احمد: نقدر اهتمامك بالقضايا العامة.. مساهمتك «هدر المال العام» تعودنا على ما هو افضل منها.. ننتظر غيرها.. ونرحب بك دائماً.

■ الاخت حنين ابو سمك: طوقتنا مشاعرك الجياشة وخير مساهماتك في طريقها للنشر ان شاء الله.

■ الاخت الهام محمود: مساهمتك «الا المستورد» لطيفة.. لكننا ننتظر اقوى منها في الكلمة والعرض، واهلاً بك.

وقف لله تعالى

ما هي الدعوة؟ وكيف لا نشغف بها حباً.. وهي حرفة تصنع الحياة.. والداعية لا يملك فيها نفسه حتى يسوغ له أن يمنح نفسه إجازة ويقول «وقف لله تعالى».

كيف هذا؟

الواجب أن يكون في قلوبنا نار متقدة يكون في ضرامها على الاقل مثل النار التي تتقد في قلب احدكم عندما يجد ابناً مريضاً فلا يدعه حتى يحمله الى الطبيب...؟!

وإن من الواجب ان تكون في صدورنا عاطفة صادقة تشغلنا في كل حين من أحياننا بالسعي في سبيل غايتنا وهو نشر نور الهداية للناس أجمعين. فهو ليس حكراً لنا.

هذه العاطفة ما لم تكن راسخة في اذهاننا، ملتحمة مع ارواحنا ودمائنا، وأخذه علينا البابنا، فإننا لم نقدر أن نحرك ساكناً وكما قال الشافعي «طلب الراحة لا يصح لأهل المروءات».

تقوى الخالدي

جلسة مع النفس بعد منتصف الليل

جنّ الليل.. عمّ السكون.. اختفت النجوم كأن في المكان سحراً جفد ما بي من أحاسيس حتى صيرني كتلة ملتهبة من الهموم.

وبعد هنيهة من الوقت أبضوت حمامة بيضاء ابتسمت لها ابتسامة صفراء وقد اغرورقت عيناها بالدموع كأنها تقول: لبست وخدك من يجالس نفسه في زمن الأنين والآه تتسامر على جراحك مبتسماً فتلك الحقيقة والمريض القلب تجرحه الحقيقة، انفر لجنة عرضها السموات والارض فالطريق طويل والزاد قليل.

فقاطعتها قائلا: قد كنت أدري انني خاسر وانني في مهمة نائية ولكن لنمش على كف القدر لأننا لا ندري عن المكتوب.

بسام محمد الخوالدة
جامعة اليرموك

رسالة....!!؟

... الى من هم من أجل فلسطين يقتلون ويستشهدون.. ويحفرون طريق الشهادة بالمعول، ويسطرون الامجاد والتضحيات..

الى من يعشقون الشهادة ويعشقون الارض.. الى من يعشقون عيّاش وكمال وعماد والابطال..

الى من يمضون.. يروّن بدمائهم ارض فلسطين.. يتحدون ويكسرون شوكة الغزاة، والمحتلين...

الى من بقي له قلب.. يعشق الزنابق والرياحين ويعشق الشهادة.. وقد اختفت كل معاني الحياة.. بعد أن أصبح الكثير من الناس لا يعرفون غاية وجودهم.. ولماذا هم.. وبعد أن حلت الهزيمة في كل مكان على هذه الارض...

الى كل أولئك.. أقول: اين انتم.. أين أنتم...؟؟!

أيها الشهداء.. أيها الشرفاء.. أيها الشامخون.. الشامخون.

عبد الرحمن عطا عيّاش – المفرق

الى البطل محمد أبو سيف

«حدّث ولا حرج»

لا تسل
فالارض تخبرك اليقين
الارض الحرة
أرض الثورة
كيف كان دم البطل
وكيف كان ذاك النذل
وتزغرد الهضاب والسهول
فيرتجف من يقال
عنهم «رجال»
وفي سؤال
أين الخلل؟
كيف حصل
لماذا الفشل
الاغتيال لهم طريق
والجبن شيمة الرجال
والغدر اسلوب العمل
ما القول: فيمن
للسحاب وصل
بوسام حب الله والارض
ولم يزل لا يرضى بديلاً
وسواه حل
من رباطة جأشه جاء المثل
الاستكانة والهوان لهم سبيل
لذلك هم أدنى رجال
لهم الزوال
ولا محال

أختك: خلود يوسف

نجم أفل

نجم الدين اربكان.. صوتٌ اراد لسمائه ان تبقى نقية ارادها ان تكون خالية الآفاق من الكوليرا الصهيونية.. رفض ان تسلخ تركيا جلدها لترتدي جلد الافاعي.. نجم الدين اربكان.. اراد لتركيا الرفاه.. اراد ان يضيء سماءها بالاسلام لا بالشمعدان الصهيوني.. لكن تركيا داست لحلامه الغضة واعطت للقتلة جوازات المرور على بوابات حدودها وكأنها عندما تفرض العلمانية سترضي طموح الصهاينة!

عجباً لتركيا تسعى لقتل ورثة الانبياء.. عجباً لها تسمح بدخول الحيوان ولا تسمح بدخول الانسان!.. تركيا.. ومتى سيكون موسم الحصاد الذي زرعتيه في الآونة الاخيرة.

وبعد: فإنني اتساءل بصدق
١– من هي الدولة القادمة التي تحلم بالعلمانية ولكنها لا تجرؤ على المصارحة؟
٢– من هي الدولة القادمة التي تحلم بفتح آفاقها لقتلة الانبياء؟

يافا جبر العملة

محاكمة

اقدم القضاء الفرنسي على محاكمة المفكر والفيلسوف الفرنسي المسلم المعروف«جارودي»، ورضخ للادعاءات الصهيونية المغرضة بتهمة نشره ما يكشف زيف ادعاءات الصهيونية حول ما تعرض له يهود المانيا من تعذيب على أيدي النازيين وتحت تأثير الحركات والجاليات الصهيونية استجابت فرنسا والقضاء الفرنسي لتقديمه للمحاكمة بسبب كتابه الجديد والذي يستند الى أسس علمية عميقة ومنهجية يصعب دحضها. فالمحاولة الصهيونية المغرضة تحت تأثير اللوبي الصهيوني في فرنسا ضد غارودي انما هي محاولة صهيونية ضد البحث العلمي وحرية التعبير وجارودي يحارب السياسية الصهيونية العنصرية ومعاداتها للعرب والمسلمين وتقديمه للمحاكمة بتهم باطلة لا تمت بأي صلة للحقيقة وتحارب حرية الرأي العام والتعبير. فالحملة الصهيونية الشعواء ضد جارودي انما هي حملة مغرضة تسيء له تحت دعوى معاداة السامية ومحاكمته غير عادلة وانما هي محاكمة لليبرالية بشكل مباشر واستخفاف باصول المحاكمة واجراءات القضاء الفرنسي الذي يهيمن عليه تأثير اللوبي الصهيوني الرئيسي في فرنسا.

اسماعيل خليل الشرع

«قتل الانسان ما أكفره»

يا ايها الانسان الغافل:
ماذا تريد وعن ماذا تبحث والى ماذا تطمح...؟؟!!...

فإذا انزل الله كتابه وبعث رسوله وأظهر الحق وأزهق الباطل فلماذا لا تتجه اليه عابداً تائباً طائعاً...؟

وأنك لا تدري اين ستقضي يومك وأين ستنام ليلتك وأين ستأكل لقمتك.. فلماذا تتكبر وتتجبر وأنت الجهول...؟

وأنك لا تدري كم من العمر ستقضي.. فلماذا تطيل الامل، تضيع الوقت في سفاسف الدنيا؟

وأن الله قدر لك رزقك وعيشك ومالك وأولادك وحياتك كلها، فلماذا لا تسلّم وتسليم وجهك له وتقنع بما لديك وتدعك من التفكير الطويل في غد.. بدلاً من أن تقضي وقتك في التفكير والعمل لما بعد الغد؟

يا أيها الانسان انهض من غفلتك وتب الى بارئك واعمل لآخرتك.

أخوكم: عادل الطوسي

السعادة الحقيقية

ما اروع ان نتكلم عن الاخوة.. المحبة.. التضحية.. الامل.. ولكن المهم في كل هذا ان تكون اخوتنا لبعضنا البعض قائمة على اسس متينة وقاعدتها الحب في الله، بمعنى ان نحب بعضنا بعضاً او نبغض من نبغضه لوجه الله، لا نريد من وراء ذلك جزاء ولا شكوراً فإذا كانت اخوتنا كما يريدها الله فإنها بالتأكيد ستجد لها آثاراً طيبة تنعكس على الناس فتثمر الخير الكثير.. لان الاخوة التي يريدها الله سبحانه وتعالى هي ان نتصالح فيما بيننا ونحب الخير لغيرنا كما نحبه لانفسنا، ونتناصح ونتراحم ونتعاون مع بعضنا البعض، فهل من الصعب ان نبتسم في وجوه بعضنا البعض ونتكلم الكلام الطيب العذب الذي يزيل التعب عن انفسنا والهموم من قلوبنا، خاصة وان مشاكلنا كثيرة وثقيلة على قلب الواحد منا!!

فالحب بين الناس من اهم الاسباب المؤدية الى تمتين العلاقات الاجتماعية وتوطيدها، وبالتالي اقامة مجتمع متماسك البنيان.. وهذه قاعدة مهمة لبناء المجتمع السعيد الذي يكبر ابناؤه على طاعة الله

خديجة البدارين

الدعاء





الدعاء هو العبادة: وقد أمر الحق تعالى به ووعد بالاجابة والاصل في الدعاء الاخلاص لقوله تعالى: «فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» وإنما تكون درجات القرب والإجابة للدعاء بقدر درجات القرب للعبد من ربه ويلزم لذلك الشرط الاول وهو الاخلاص مع حضور القلب ولقد بيّن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم: «اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة».

ومن رحمة الله تعالى بخلقه أن نرفع التكلفة والوساطة بينه وبين عباده وبيّن أنه قريب مجيب وقد اشترط سبحانه التقوى للقبول في كل شيء بقوله: «انما يتقبل الله من المتقين».

والدعاء من اقوى الاسباب في دفع المكروه وحصول المطلوب ويلزم لذلك صدق الاعتقاد وقوة اليقين التي أثبتها الحق تعالى على لسان خليله ابراهيم عليه السلام بقول سبحانه «وإذا مرضت فهو يشفين».

ختام عيسى



السبيل الثقافي

مشاهد

من الذي سرق الاكمة..؟

الاكمة التي دائماً تسمع بان وراءها ما وراءها، وهي التي طالما ارتبط ذكرها مع كل حادث خطير او امر جلل، او مصيبة تقع فوق رؤوسنا، ويطيش لها صوابنا فلا ندرك ابعادها، ولا نعرف اكناهها ويغدو الحليم فينا حائراً..لان وراء الاكمة ما وراءها...

هذه الاكمة التي تهدر كل الاذاعات في الدول العربية صباح مساء وتشيد بان حكوماتها تمتلك رؤية ثاقبة وحنكة، وحكمة وخبرة، وعلاقات دولية. تمكنها من رؤية ما وراء الاكمة.!!

الاكمة التي اصبحت هدفاً. يحرض على السرقة، والا فأين صارت، ومن الذي انتزعها من مكانها، او اخفاها عن العيون، والا بماذا يمكن ان نفسر انكشاف كل مساوئنا منذ ايام الاحكام العرفية مروراً بانبثاق فجر الديمقراطية وحتى اخر كلب بوليسي دخل المسجد..؟!

هل ترى ان في الامر سراً او ان من بين «المندسين» من سرق الاكمة، والبحث جار على «قدم وساق» من اجل القاء القبض على من يشتبه بان له دوراً او حرض في ظلام الليل الدامس على عمل من شأنه استمرار اختفاء الاكمة وان الامر يستحق دفع مبالغ مجزية لكل من يساعد او يساهم في القبض على من شارك في تحريكها او اخفائها او سرقتها .لان السبب الذي طاش بالاسهم في كل الاتجاهات يكمن في غياب الاكمة.

والمطلوب رقم واحد..اصدار البيان رقم «٣٠٠» الذي يعمم عن جائزة مجزية لكل من يساعد في الكشف عن الذي سرق الاكمة.!؟.

المحرر

وجهة نظر

«فيلم عن حياة الامام الشهيد حسن البنا» حلم هل يرى النور؟!

«احمل محراثك واتبعني» الشعار الذي رفعه المهاتما غاندي داعياً الى تحرير الهند من التبعية ومطالباً بالاستقلال وانهاء حالة الارتهان والخضوع للتاج البريطاني الذي رزحت تحته امداً بعيداً، فقد كان يرى ان مشكلة الهند الكبرى التي تحتاج الى حل سريع ليست في اميّتها بل في اوضاعها الاقتصادية، لذلك كان يقول «ان اعظم الذين احسنوا الى النوع البشري كانوا من الاميين وحسبك مثالاً محمد صلى الله عليه وسلم..»

بعض محطات التلفزة عرضت قبل ايام فيلماً يتحدث عن غاندي بمناسبة مرور خمسين عاماً على مقتله، ولا احد ينكر ما له من فضل على شعب الهند..

وفي المقابل فقد مرت ذكرى استشهاد اعظم رجل في القرن العشرين والذي كان في نظر علماء عصره بشرى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بان على رأس كل مئة عام يأتي من يجدد لهذه الامة في امر دينها..انه الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله الذي يعتبر اعظم شخصية كونية في هذا العصر، شغلت الرأي العام، ولا تزال صورته ماثلة للاذهان.. شهد بذلك العدو قبل الصديق..

مرت ذكرى استشهاده «التاسعة والاربعون» دون ان يعقد المهتمون مؤتمراً يحتفي به او يذكر باهم مناقبه، وما قدمه من خدمات للانسانية، ودون الاشارة اليه في برامج مثل «حدث في مثل هذا اليوم» او ضمن المفكرة الصحفية «اليوم في التاريخ» وغيرها. وفي وقت يستحق فيه الكثير..

فهل تأتي ذكرى مرور نصف قرن على استشهاده دون ان نشهد فيلماً روائياً او تسجيلاً «وثائقياً» او عملاً دراميا يتناول سيرته او فكرته، او دعوى من كاتب كبير او مخرج كبير او مؤسسة فنية لانجاز عمل يتناول او يدعو او يبشر بذلك، او تقوم جهة ما برصد مبالغ لانجاز هذا العمل. خاصة ان شخصية الامام تحظى باجماع عز نظيره، حتى اولئك الذين يحاولون النيل من الحركة التي اسسها فانهم غالباً ما يوجهون سهام احقادهم بالاشارة وبطرف خفي بان الحركة قد خرجت عن النهج الذي اختطه..؟!

امام هذه الصورة، فانه من حق ابناء هذه الدعوة ورجالاتها ومفجري ثوراتها ان تفخر بهم، وان تقدم الاعمال التي تشيد بانجازاتهم، لان «من ليس له ماض ليس له حاضر»، والدعوة التي لا تقدر رجالاتها ليست جديرة بالاحترام..

وبعد ذلك، أفليس بين ابناء الحركة الاسلامية من يمتلك قلماً يمكنه صياغة عمل درامي يتناول رجالاتها، وان لم يكن أفليس بامكانها استكتاب مختصين لانجاز مثل هذه الاعمال، واذا لم تكن الحركة الاسلامية التي تفخر بعالميتها لا تمتلك محطات فضائية فليس بامكانها ان تعرض اعمالاً فيها ما دام ان غالبيتها قائم على الربحية، فلو ضمنت ان هذا الباب يمكن ان يحقق لها الانتشار، فهل تتوانى عن ذلك، ما دام ان الحركة الاسلامية لا يمكن ان تمتلك تلك المحطة في الوقت الراهن. خاصة بعد الهجمة التي نالت العديد من المؤسسات الاعلامية التي يمتلكها حزب الرفاه باعتباره لم يعد مشروعاً.

وكذا الامر يمكن ان يحدث مع حزب الله في لبنان الذي يمتلك وسائله الإعلامية الخاصة.

فهل يمكن ما دام اننا لا نتحدث عن امتلاك المحطات ان يقتصر حديثنا على انجاز اعمال وتمويلها والاستفادة من الكفاءات الفنية المتوافرة واستكتاب الكتاب، وانتقاء الممثلين وانتاجها بواسطة الشركات الخاصة علماً بان هناك مؤسسات فنية «اسلامية» يمكنها القيام بذلك، ولا اعتقد بان الكلفة تتجاوز وبحسبة بسيطة مجموع ما يتم اصداره خلال شهر رمضان من روزنامات وامساكيات من مختلف المؤسسات الاسلامية في بلد صغير، فكيف اذا تضافرت الجهود في مجموع الدول الاسلامية وبين ابناء الحركة الاسلامية التي تمتلك رصيداً بشرياً عالمياً. فهل يتحقق هذا الحلم. نرجو ذلك..!! ●

مفارقات في سيكولوجيا الضحك!!

■ حلمي عادل عقل

تعويض

نتيجة لانعدام اسباب الضحك الحقيقي في الوطن العربي تلجأ الشعوب الى البحث عن الضحك عبر المسرحيات التافهة والافلام والمسلسلات الهابطة وفي زمن افول نجم الامام العادل اصبح عادل امام نجماً لامعاً في سماء العرب.

الثنائي المرح

خلف: لماذا ازدهرت الكوميديا في السنوات الاخيرة؟

خلاف: لان الامة تحاول نسيان مآسيها والهروب من بكائها الى ما يضحكها!!

قاعدة

في الغرب المشرق يبكي الحاكم ليضحك المحكوم وفي الشرق الغارب يبكي المحكوم ليضحك الحاكم.

شر البلية!

ضحك العالم بأسره حتى بدت نواجده بل حتى سقط على ظهره من كثرة الضحك – على امة العرب – ولسان حاله يقول «شر البلية ما يضحك» وكذلك يا امة ضحكت من جهلها الامم.

الخوف من الضحك

نتيجة لان الانظمة الحاكمة في بلادنا العربية امّمت الضحك وصادرت البسمة، نجد ان شعوبنا تخاف من الضحك الحقيقي، فاذا توافرت ظروف استثنائية جعلتهم يضحكون يشعرون بالخوف فيقولون «اللهم اجعله خيراً» واذا صادفوا خبراً سعيداً فانهم يبكون ويقولون عن دموع البكاء بانها دموع الفرح!!

نصيحة

اذا لم تضحكوا فتضاحكوا!؟

ضحك الزعماء

كل الزعماء يضحكون ولكن ضحك بعض زعماء البلاد العربية من نوع خاص جداً هو الضحك على الذقون.

عندما!!

عندما يضحك الممثل نضحك معه وعندما يبكي فانه يبكي وحده؟!

ايهما افضل؟

الفنانون يمثلون لنا ويضحكوننا . والسياسيون يمثلون علينا وقد يمثلون بنا ويضحكون علينا

صحيح..

صحيح ان «اسرائيل» تضحك علينا كثيراً ولكن ذلك نتيجة من نتائج جيل الذل المنكود وعندما يأتي جيل النصر المنشود فانها ستبكي دماً لا دمعاً والمثل الشعبي يقول: من ضحك كثيراً بكى أخيراً.

اصالة

اثبتت الشعوب الغربية ان «جحا» جزء اصيل منها ●

حنّا مينة..الحوت والاسماك في الرواية العربية!!

■ يوسف نعمان

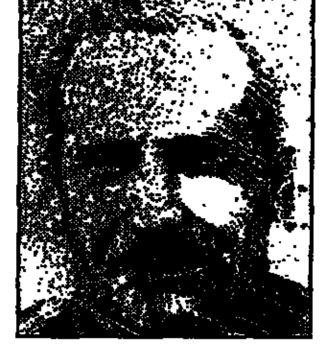
في حوار صحفي نشرته صحيفة السياسة الكويتية مؤخراً قال الكاتب السوري «الكبير..!!» حنا مينة عن نفسه بانه حوت الرواية العربية، وكل من جاء بعده من الروائيين اسماك لا اكثر ولا اقل..

هذه الصورة تضعنا امام حقيقة بان الكاتب يمكن ان يصاب بالغرور والتعالي، لكنه لا يجوز بحال من الاحوال ان يصل الى مرحلة الغاء وانهاء الآخر. فالكاتب يكبر كثيراً كلما ازداد تواضعاً، ونكراناً للذات، وامام عيون الاخرين، لان سلم المجد طويل والارتقاء اليه صعب وشاق، وان المجال مفتوح فيه امام المزيد من العطاء، ومن اعتقد انه وصل نهاية المعرفة فقد حكم على نفسه بالانتهاء ومن قال انه علم فقد جهل، ونهاية السلم تعني الهاوية، وانتهاء مرحلة الذهاب هي بداية مرحلة «الاياب»

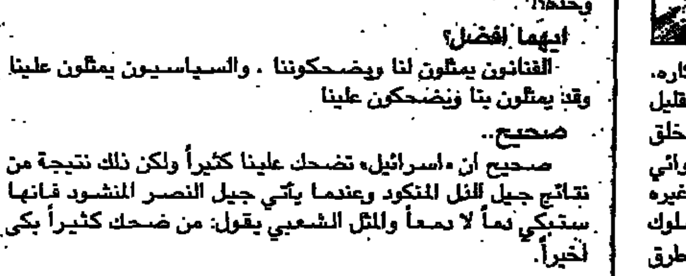
وما اكتمل شيء الا ابتدأ نقصانه، والقمر عندما يصل مرحلة «البدر» يبدأ في التراجع والاختفاء والظلمة، وفي الاثر. فرح الصحابة عندما نزلت «اليوم اكملت لكم دينكم» الا ابا بكر فقد بكى، لانه ايقن يومها ان الرسول صلى الله عليه وسلم ينعى نفسه..

«حنا مينة» الذي سمى نفسه بحوت الرواية العربية، دأب على انجاز عمل ادبي كل عام، وارتبطت اعماله وشهرته بخطه الحداثي وانتمائه السياسي وتحتاج تجربته الفنية الى تقييم، اشتهر من بينها مسلسل نهاية رجل شجاع الذي قدمه المخرج نجدت انزور عام ١٩٩٥ والذي تحدث عن الاستعمار الفرنسي لسوريا في الخمسينيات من هذا القرن وتحدث خلاله عن البحر ومفرداته، فقد تأثر الكاتب في هذا العمل وفي العديد من اعماله بالمهن التي مارسها قبل ان يتحول الى الكتابة خاصة انه عمل في العديد من المهن المتواضعة خاصة تلك التي تتعلق بالبحر والصيد ورمي الشباك، وفي حواره مع صحيفة السياسة استخدام مفردات البحر« حوت الرواية..» «الروائيون اسماك..» و..والبحر الذي يعتبر من المواقع التي يتقرب فيها الانسان من خالقه باعتباره كتاب الله المنظور الذي يذكر بالخالق الكبير العظيم..الا انه في اعمال حنا مينة مبغى كبير، والمرأة فيه اداة للجنس الرخيص والمتعة الساقطة، فهو يكثر من الحديث عن المواخير والسمّار..الذين يحتسون الشراب، وتدور الخمور في رؤوسهم وغيرها من مشاهد البحر. وبينما يرى نفسه بانه من الكتاب المعدودين الذين ابدعوا في الكتابة عن البحر، بعد رواية همنغواي «الشيخ والبحر» الا ان بحر همنغواي يعتبر في قمة الالتزام، ويعده بعض الكتاب الاسلاميين عملاً انسانياً يستحق ان ينسب الى الادب الاسلامي بينما نجد «حنا مينة» من دعاة التغريب حتى في «نهاية رجل شجاع» فانه ينهي عمله بانتحار بطل الرواية «مفيد الوحش» بتعليق حبل المشنقة لنفسه، بينما تدخل كاتب السيناريو في العمل الدرامي وعدل النص ليتناسب مع نهاية «رجل» شجاع، سرت رطوبة السجن في جسده، واصيب بمختلف الامراض واصبح عاجزاً بعد بتر ساقيه عن الدفاع عن نفسه وكانت النهاية بسقوطه والحرية في البحر، كنهاية لرجل اجبرته الظروف على ان يكون شجاعاً، وانساق رغماً عنه ليكون له دور في الدفاع عن بلده، ودور في الحياة السياسية..

هذه الصورة حاولت من خلالها الاقتراب قليلاً من عالم حنا مينة، ووضع جانب من افكاره، وطريقة تناول طروحاته، لا للتقليل منها، بل للتأكيد بان التواضع خلق رفيع يحتاجه الكاتب والروائي اكثر من غيره اثناء تعامله مع غيره من الكتاب ومع الاخرين وسلوك يجب ان ينتهجه ، لان اقرب الطرق الى الهاوية والانكفاء هي الغرور والغاء الاخر، والاعتقاد ببلوغ سلالم المجد. ●







سودان التضحيات

■ شعر الدكتور/محمد الشيخ محمود صيام

وفاء للشهيد البطل/الفريق الزبير محمد صالح – النائب الاول لرئيس الجمهورية السودانية، وزمرة من اخوانه الكرام الذين استشهدوا بتاريخ ٩٨/٢/١٢م.

منّي - باية ما هناك ... من الاخوة والصلات
والحبّ للسودان حيث ... العز في ابهى الصفات
وقيام امر الدين بالصّيد ... الكرام من الدعاة
ونجاح رص الصف في ... زمن التشرذم والشتات
أزجي الى الابطال في ... وجه الخطوب العاتيات
للاهل في السودان من ... قلبي احر التعزيات
بكواكب الشهداء من ... ابطالنا الصيد الأباة
كان «الزبير» كأنه ... الضرغام عند الحادثات
بطلاً نشيطاً قائداً ... فذّاً بكل المعطيات
وبرغم ذلك كان ذا ... زهد شديد في الحياة
متواضعاً سمحاً كريماً ... رائداً في المكرمات
ومع التواضع حسب كل ... الناس في نكران ذات
فسقاه في مثواه غيث ... الغاديات الرائحات

واليه في جنات رب ... العالمين من الهبات
والحور والرضوان ما ... يرضي النفوس الطامحات
والى جميع الاهل في ... السودان اصدق امنياتي
ان يحفظ الله البلاد من ... الاعاصير العواتي
ويعز قادتهم وينصرهم ... على كل الطغاة
يا ايها الشعب المصر على ... الفدا والتضحيات
مهما يواجه من خطوب ... او ليال حالكات
حرصاً على السودان من ... تلك الوحوش الضاريات
يا من يثور كانه البركان ... في وجه الغزاة
بالرغم مما يجمع العداء ... في كل الجهات
من عدة او من عتاد ... او حشود مجرمات
نفسي فداك فسر الى ... العليا فإن النصر آت

الروح الايماني في الشعر العربي محاضرة للدكتور الحديثي في جامعة الزرقاء

السبيل – الزرقاء

قال الدكتور بهجة الحديثي ان الشعر صيغة من افضل الصيغ التي مارسها الانسان للتعبير عن مشاعره الروحية باعتباره صبغة انسانية فطرية وهبها الله تعالى لبعض خلقه، وهو فضيلة تتغنى بالجمال باعتبار ان الشعر الذي لايحرك الاحساس الروحي هو شعر مهيض الجناح.

واضاف الدكتور الحديثي استاذ الادب العربي في جامعة بغداد في محاضرة بعنوان «الروح الايماني في الشعر العربي» القاها يوم الاحد الماضي في جامعة الزرقاء الاهلية، ان الدراسات القديمة الحديثة اكدت على ارتباط الشعر بقضايا الانسان الروحية منذ ان وجد على هذه الارض حيث عبر من خلاله عن نوازع نفسه وخلجات روحه.

وتناول المتحدث موضوع المحاضرة من خلال ثلاثة محاور وهي الشعر العقيدي والشعر الجهادي الخاضع للتوجه السياسي والشعر النبوي الخاص بالمدائح النبوية.

ثم القى الدكتور الحديثي في نهاية المحاضرة قصيدة شعرية حول الوضع الراهن في العراق لاقت ترحيباً واستحساناً من جمهور الحضور الذين غصت بهم جنبات مدرج الجامعة ●





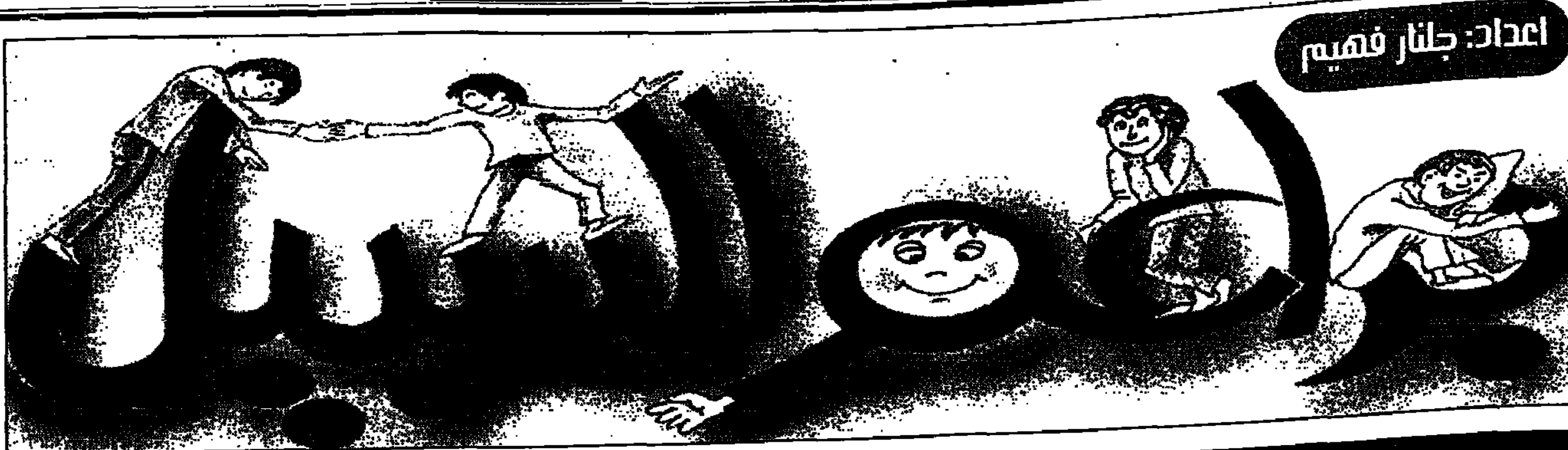
نظم المركز الاقليمي لمنتجات SONY اليابانية، عرض لأحدث الاجهزة المشهورة SONY
وتميز المعرض بالتنظيم الدقيق والعرض السهل حيث أقيم في مركز حمزة الكائن في الشميساني.
وتعتبر اجهزة سوني متطورة جداً وتمتاز بسهولة استعمالها وطول عمرها وجودتها.
وشمل المعرض الجيل الحديث من أجهزة SONY المتطورة والتي تعرض لأول مرة في المنطقة، متضمنة آخر ما توصلت اليه SONY من تقنية في اجهزة الـ CD التي تمتاز بسهولة التعامل معها وبالمرونة.
من جانبه أكد مسؤول العرض أن الاقبال على المعرض فاق التوقعات في الوقت، الذي يكتشف فيه المشترون اهمية التقنية الحديثة التي تعيرها SONY عناية خاصة.
وأضاف ان فكرة المعرض متجددة ودائمة باستمرار لاطلاع السوق الاردني على أحدث الاجهزة والتصميمات من SONY اليابانية.
ومن المعروف أن الوكيل العام لمنتجات SONY في الاردن هو
الحاج زكي علي الغول وللمؤسسة فروع متفرقة في أنحاء المملكة.



COMPUTEC المركز الكوني لتكنولوجيا الحاسوب
يعلن عن بدء التسجيل في الدورات التالية
الدورة المكثفة ...
الدورة الشاملة ...
الدورة الشاملة ...
الدورة الشاملة في ...
اربح معنا CD مجاناً
خصم خاص للمجموعات
شهاداتنا مصدقة
الدوار الثامن فوق البنك الاسلامي
هاتف 825371 خلوي 079 46548



اعداد: جلنار فهيم



اصدقاءنا براعم السبيل الاحبة..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
اهلاً وسهلاً بكم وحياكم الله في صفحتنا الحبيبة والجديدة «براعم السبيل» نعرفكم على انفسنا اولاً: انا عمر وهذه اختي اسماء.. ونحن توأمان وفي الصف الخامس، من مواليد الاردن الغالي.. دفعنا شوقنا اليكم للحديث معكم والكتابة اليكم، واملنا ان تكتبوا لنا.. عبر صحيفتكم المحبوبة «السبيل» وسنلتقي معكم عبر محطات جميلة ومتنوعة، مثل: القصة، والحكاية، والنكتة، واللغز.. كما نرحب بكل مساهماتكم ورسوماتكم وافكاركم الجميلة، حتى تجد طريقها الى النشر بإذن الله..
واهلاً وسهلاً بكم

اسماء وعمر

قصة: عائشة جمعة
رسوم: عمر بدور

















المجاهد الشيخ أحمد ياسين

هذا البطل، يا احبائي، هو واسطة العقد الذي تحلّي به فلسطين الاسيرة جيدها، لأنه جاء في الزمن الصعب، حيث المؤامرات تحاك ضد القضية الفلسطينية من الاقرباء والاعداء معاً.

فالشيخ احمد ياسين الذي دخل عامه الثامن والخمسين، هوالذي عمل منذ أن كان في مثل سنكم، ليصل بأبناء فلسطين، الى الثورة الشاملة، فقد كان منذ أن كان طالباً في المرحلة الاعدادية، يعدّ نفسه اعداداً جهادياً، ويعد زملاءه في المدرسة والحارة، ليكونوا مجاهدين في المستقبل القريب، وقد خسر صحة الجسم، وأصيب بالشلل، وهو يمارس السباحة وأنواع التدريب الاخرى، وهو الان يعاني الكثير من الآلام والاوجاع إثر سجنه سبع سنوات بدون رعاية صحية في السجون اليهودية، لأنه نظم المجاهدين في تنظيم جهادي استشاهدي بديع، هو تنظيم حماس، فاعتقله اليهود في الثامن عشر من أيار عام ١٩٨٩ وحققوا معه طوال سنتين، عذبوه وأهانوه وجوّعوه وعطشوه، وحكموا عليه بالسجن المؤبد، وخمسة عشر عاماً أخرى، والشيخ شامخ، لا يبالي بسجن ولا بتعذيب، ما دام ذلك في سبيل الله، هنا والعمل الجادّ الشاقّ لتحرير أرض الاسراء والمعراج، ارض فلسطين، من هؤلاء اليهود أعداء الله والانسانية والاسلام ۞

عبير الطنطاوي

من مساهماتكم

بأقلام أدبائنا الصغار

الاتحاد نجاة

كان في الغابة ثلاثة حيوانات الاول: الاسد الثاني: الفيل الثالث: النمر، قال الاسد: أنا أقوى حيوان في الغابة، انظروا الى أنيابي كم هي حادة، قال الفيل: لا انظروا الى خرطومي كم هو طويل وقوي، قال النمر: لا أنا سريع وأقدر أن اقفز على عدوي بسرعة. وفجأة وهم في طريقهم الى العودة رأوا خشبة ثقيلة وطويلة ولم يستطع أحد أن يرفعها، فقال الفيل انا سأرفعها عن الطريق، لكنه عندما رفعها في خرطومه خرجت من تحتها حية كبيرة وسريعة، وكانت تريد أت تلقي سمها عليهم، فركض النمر عليها وقتلها فماتت، وبعد أن مشوا قليلاً رأوا الضبع، فقال الاسد، سأقضي عليه، وركض وهجم عليه وقطّعه وقالوا: نحن جميعاً أقوياء، وكل واحد منا يقدر على عدو فيجب أن نتعاون ونتحد لأن الاخطار عديدة ۞

ابراهيم اسماعيل العبسي
الصف الخامس مدرسة العمرية

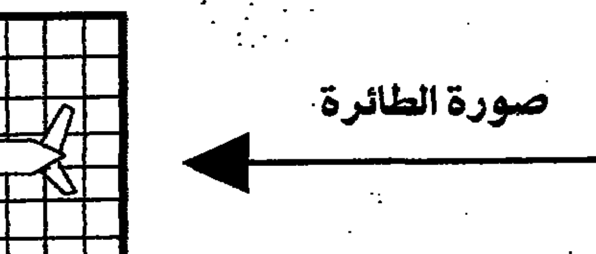
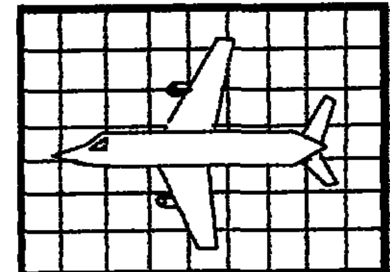
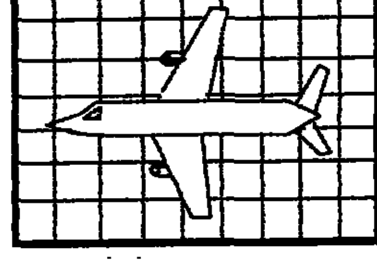
براعم السبيل

براعم السبيل
يا أجمل
السطور
في روضك
الجميل
ذي العطر
والزهور
سبيل يا حقيقة
صادقة رقيقة
جميلة أنيقة
مفيدة السطور
كوني مع
الاطفال
والفتية الرجال
أنت الصديق
الغالي
يا صفحة من
نور

شعر: منصور الدوري

قلد الرسم

هل تستطيع تقليد رسم هذه الطائرة؟
حاول ذلك بالاستعانة بشبكة المربعات



نصيحة..

لا تغضب، فإن غضبت فاقعد إن كنت قائماً، وتفكر في قدرة الله على العباد، وحلمه عنهم، وعفوه عن ذنوبهم، وإذا قيل لك وأنت غاضب: اتق الله انبذ غضبك وراجع حلمك، واستعن بربك على نفسك.

متفائل جداً



- هل أنت من الذين يتشاءمون؟
- أبداً.. اطلاقاً!
- وهل رقم ١٣ لا يخيفك؟
- لا.. لا أعبأ به ولا يشغلني اطلاقاً!
- إذن ارجوك أن تسلفني ١٣ جنيهاً.

هل تعلم

- ان الثوم يدخل في صناعة بعض العطور؟
- ان القارة التي استمد اسمها من شروق الشمس هي أسيا؟
- ان الجمل يصبر اياماً على العطش لانه يخزن الماء في معدته؟
- ان الحوت الازرق اكبر واضخم حيوان عاش على سطح الارض؟
- ان قلم الرصاص المتوسط يمكن استخدامه في رسم خط طوله ٣٥ ميلاً؟

طير.. من القرآن الكريم
الهدهد



الهدهد طائر جذاب اللون، جسمه حنائي اللون، قنزعته منتصبة وتنتهي ريشاتها باللون الاسود، له جناحان وذيل، مخططة باللونين الابيض والاسود، جناحاه عريضان مائلان للاستدارة، وذيله مستقيم النهاية، أما منقاره فهو طويل دقيق ومقوس قليلاً الى الاسفل، وأرجله رمادية، يعيش في الاحراش الواسعة والمتنزهات والحدائق، وهو طير مهاجر، يتغذى على الحشرات والزواحف الصغيرة ۞









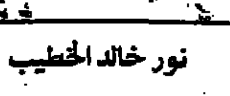

عيسى رأفت عيسى مرعي


رحيق عمر بدور


شريف صالح ابو التين

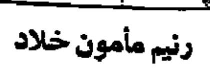






فاطمة خالد غانم


نور خالد الخطيب


رغد فؤاد خروب



رنيم مأمون خلاد



هكذا من الاصل

اوساط سياسية توقعت حجب ٣٠ - ٣٥

هل يُسقط مجلس النواب وزير الداخلية؟!

المجلس يطالب بلجنة «موثوقة» للتحقيق في احداث معان

١٣ نائبا يطالبون بعقد جلسة لاعادة طرح الثقة بوزير الداخلية

■ كتب: طارق عباس

عقب جلسة سرية ساخنة عقدها مجلس النواب يوم أول أمس لمداولة أحداث مدينة معان وذلك بناء على طلب تقدم به النائب محمد البطاينة المحسوب على المعارضة في المجلس وباسم ٣٠ نائباً وسط احتجاجات من نواب المعارضة وبعض الجمهور الجالسين في النظارة تقدم ١٣ نائباً بطلب لعقد جلسة خاصة لاعادة طرح الثقة في وزير الداخلية السيد نذير رشيد.

وذكر النائب محمد الازايدة رئيس لجنة الحريات في المجلس «للسبيل» أن الاحداث التي مرت في البلاد منذ محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس وضرب الصحفيين اثناء اعتصامهم امام امام مجلس الوزراء واحداث مسيرة المسجد الحسيني ومسيرة اربد ومقتل مواطن في أحد السجون. وأخيراً أحداث معان تستدعي جميعها سحب الثقة من وزير الداخلية.

واستبعدت مصادر مطلعة أن ينجح المجلس في ذلك نظراً للثقل الكبير التي تتمتع به الحكومة في المجلس الحالي وأن عدد الحاجبين للثقة لن يتجاوز «٣٠-٣٥» في أحسن الاحوال وهو رقم غير كاف لاقالة الوزير حيث ينص النظام الداخلي للمجلس ان حجب الثقة يحتاج الى الغالبية «نصف + واحد» اي ٤١ نائباً، وذكرت هذه المصادر أن الحكومة نجحت في الخطوة الاولى نحو استيعاب احداث معان عبر دفع مؤيديها لطلب جلسة سرية للحيلولة دون فتح المجال أمام بعض النواب لفتح «النار» عليها امام مختلف وسائل الاعلام وذلك في ظل الظروف الحساسة والحرجة التي تمر بها الحكومة والبلاد ولا سيما بعد سلسلة الاحداث التي مرت بها.

وأكدت هذه المصادر ان الحكومة ستدفع بكل ثقلها للحيلولة دون نجاح محاولة حجب الثقة عن وزير داخليتها لأن ذلك يعني بالضرورة حجب الثقة عن السياسة الداخلية والامنية التي تتخذها الحكومة خاصة وأن الحكومة بدت راضية تماماً عن هذه السياسة ولا أدل على ذلك من احتفاظ رشيد بمنصبه على خلاف كل التوقعات في التعديل الوزاري المحدد الذي أجري على الحكومة الثلاثاء الماضي.

ولعل أكثر ما يثير الاهتمام في الاسماء التي وقعت على العريضة تنوع التوجهات التي ينتمي لها الموقعون ولا سيما الأستاذ يوسف الشريدة نائب رئيس مجلس النواب، ووقع على العريضة التالية أسماؤهم: محمد الازايدة، احمد آل خطاب، نايف كريشان، احمد عناب، صالح الجبور، نزيه عمارين، بخيت الحجايا، عايد العضايلة، وليد عوجان، محمد العوران، يوسف الشريدة، مجحم الصقور.

من جانب آخر طالب المجلس بسرعة تشكيل لجنة موثوقة من الاختصاصيين تتولى اجراء التحقيق الكامل والمعمق في الاحداث التي وقعت في اجراء معان ومسبباتها وآثارها والجهات المسؤولة عنها حتى يتحمل كل طرف مسؤوليته وحتى يقول مجلس النواب كلمته.

وأكد بيان المجلس الموقف الاردني ازاء الازمة العراقية والتهديد الامريكي ضدها. واعلن المجلس ان من حق المواطن التعبير عن موقفه ورايه في التهديدات الامريكية للعراق بأسلوب حضاري وفي اطار الدستور والقانون ■

انتخابات خمس نقابات مهنية خلال ٣ اشهر

النقابات تستعد لتمرين جديد على الديمقراطية

■ كتبه محرر الشؤون النقابية

يستعد مجمع النقابات المهنية في الاردن والذي يضم مايقارب من أحدى عشرة نقابة مهنية لموسم انتخابي جديد خلال الثلاثة اشهر القادمة.

فخمس نقابات ستشهد تمريناً جديداً على ممارسة الحياة الديمقراطية وهي نقابة المهندسين أكبر النقابات وتضم في عضويتها ٤٠ ألف عضو ونقابة المهندسين الزراعيين ونقابة أطباء الإسنان ونقابة الممرضين وأخيراً نقابة الجيولوجيين.

وتحظى انتخابات النقابات المهنية باهتمام واسع النطاق على مختلف الاصعدة وفي الاوساط السياسية الغربية فضلاً عن الاجهزة الحكومية المختلفة وذلك لاعتبارها بارومتر للمزاج الشعبي حيث يشارك في هذه النقابات شرائح مختلفة من الشعب وتعطي نتائج انتخابها دلالات على توجهات المواطنين خلال المراحل المختلفة.

وقد جرت العادة أن تنحصر المنافسة في هذه الانتخابات المهنية بين تجمعين وتوجهين معروفين ويعرف الاول باسم القائمة البيضاء وهي تمثل التيار الاسلامي ومناصريهم وقائمة اخرى تدعى القائمة الخضراء والتي ينضوي [illegible] التيارات القومية واليسارية، ويكاد التيار الوسطي الذي يمثل الحكومة أن يختفي تماماً في هذا المضمار حيث لا يحظى هذا التيار بتأييد داخل النقابات وهو يعمل على النزول دائماً عبر بعض أفراده وعلى شكل مرشحين مستقلين.

ففي نقابة المهندسين الذي من المقرر أن تجرى انتخاباته يوم الجمعة القادم يتنافس البيض والخضر فيها هذه المرة بشكل أكثر هدوءاً من الدورات السابقة ويعود السر في ذلك الى أن هاتين القائمتين خاضتا انتخابات ما يسمى بمجالس الشعب والتي تسبق انتجابات المجلس الرئيسي وانتخابات موقعي النقيب ونائب النقيب ضمن قائمة موحدة وذلك لأول مرة في تاريخ النقابات المهنية وقد حصدت هذه القائمة الموحدة والتي خرج عليها في حينها بعض الخضر معظم مقاعد مجالس الشعب.

وعلى الرغم من محاولة الطرفين من تكرار هذه التجربة في انتخابات النقيب ونائب النقيب ومجلس النقابة إلا أن ضيق الوقت حال دون إتمام ذلك وهو ما يؤكده نائب النقيب الحالي حسني ابو غيدا والمرشح حاليا لمنصب النقيب على رأس قائمة البيض حيث قال للشرق «رغم التنافس الذي بيننا وبين الخضر إلا انها انتخابات حبية ولن تسمح بأن تتراجع علاقاتنا مطلقاً».

ويتنافس ابو غيدا لهذا المنصب من الخضر المهندس سمير عنده والذي لا يحظى بنفس شهرة وشعبية أبو غيدا الذي يعتبر الاوفر حظاً في هذه الدورة.

وتتوقع مصادر نقابية مطلعة أن تتمكن القائمة البيضاء مجدداً من الفوز بجميع مقاعد المجلس على غرار الدورتين الاخيرتين وذلك بعد أن كانت نقابة المهندسين معقلاً رئيسياً للخضر خلال الستينات والسبعينات والثمانينات.

أما في نقابة المهندسين الزراعيين فإن الاتصالات مازالت جارية بين البيض والخضر لتشكيل قائمة موحدة أيضاً إلا أن فرص نجاح هذه الاتصالات كما ذكر عضو مجلس النقابة الحالي مراد العضايلة «ابيضه» ضعيفة خاصة وأن البيض قد أعلنوا رغبتهم في اعادة ترشيح النقيب الحالي حسن جبر ونائب النقيب عبد الهادي الفلاحات من جديد في حين لم يتردد الخضر من إعلان قائمتين الاولى برئاسة الدكتور سالم بطرس والثانية برئاسة محمد أبو غياش وهو ما يدل على وجود انقسام لدى الخضراء وتؤكد المصادر أن الاسلاميين هم الاوفر حظاً أيضاً في إعادة تشكيل مجلس النقابة على غرار الدورة السابقة.

وستجرى انتخابات الزراعيين يوم ٢٧ من الشهر القادم.

أما في نقابة الممرضين فإن قرار النقيب الحالي هاشم سلامة «أخضر» بعدم ترشيح نفسه للدورة القادمة فتح للمجال وبقوة امام الاسلاميين ليعيدوا سيطرتهم على منصب النقيب بعد أن خطفه منهم سلامة في الدورة الماضية مع مقعدين آخرين في الشعبة إلا أن ذلك لم يمنعه من العمل على تشكيل قائمة سيطلق عليها اسم «قائمة العاملين في وزارة الصحة» بحيث تنافس قائمة الاسلاميين والتي يرأسها الممرض خالد ربابعة وهو عضو حالي في مجلس النقابة هذه القائمة التي تشكلت على أساس جغرافي وممثل كافة القطاعات التي يعمل بها الممرضون مثل بوزارة الصحة، الجامعات، المستشفيات الخاصة وكالة الغوث مستشفى الجامعة الاردنية.

ولعل أبرز مفاجآت انتخابات المرضين هو قرار النقيب السابق نزيه البزور الذي سبق أن فاز بمنصب النقيب وهو على رأس القائمة البيضاء، ترشيح نفسه أمام مرشح الاسلاميين ربابعة الا أن الاوساط المراقبة قللت من أهمية ذلك على اعتبار ان القاعدة الرئيسية لبزور منتصب أصواتها لصالح ربابعة.

أما على صعيد نقابة أطباء الاسنان فإنها ستعيش ولأول مرة طعم المنافسة بين البيض والخضر حيث كان الاسلاميون في السابق لا يعلنون عن مرشحيهم ويكتفون بدعم لأشخاص معينين وذلك بسبب ضعف تواجدهم في المرات السابقة إلا أنهم قرروا هذه المرة الاعلان عن انفسهم بشكل واضح وتشكيل قائمة كاملة لهم حيث سيرأسها لمنصب النقيب الدكتور هيثم النامي وهو عضو في مجلس النقابة لمدة ست دورات متتالية وينافسه الدكتور أحمد قادري أستاذ في الجامعة الاردنية عن القائمة الخضراء، ولم يستطع المراقبون التوقع في نتائج انتخابات هذه النقابة على اعتبار ان الاسلاميين يدخلون ولأول مرة وبشكل علني مضمار المنافسة ولم يعرف بعد حجمهم الحقيقي في النقابة.

واخيراً نقابة الجيولوجيين التي ما زالت من أضعف النقابات على الاطلاق والتي لا يظهر فيها المتنافسون بشكل بارز واضح ولا يعتد بنتائجها كبقية النقابات.

ومن الجدير ذكره أن نقيب المهندسين الحالي ليث شبيلات لا يستطيع اعادة ترشيحه لمنصب النقيب خلال هذه الدورة وذلك بسبب شغله لهذا المنصب لدورتين متتاليتين وبالتالي لا يحق له وفق قانون النقابة ترشيح نفسه لمرة ثالثة دون انقطاع وهو أيضاً ما ينسحب على نقيب أطباء الاسنان الدكتور سعيد أبو ميزر ■

بعد ان اعلن عن نيته اعادة المفصولين لمقاعد الدراسة

لماذا يا دكتور طوقان؟

على الرغم من التصريحات التي نقلتها وسائل الاعلام من الصحف اليومية المختلفة على لسان د.خالد طوقان رئيس جامعة البلقاء التطبيقية عن نية الجامعة اعادة الطلبة الاربعة المفصولين من الجامعة ومن كلية الهندسة التكنولوجية فيها على خلفية اعتصام استمر خمسة ايام فيها الى مقاعد الدراسة وهو ما اثار حماس ورضى مختلف الاوساط وعلى راسها النيابية وذلك عبر تصريحات رئيس لجنة الحريات في المجلس النائب محمد الازايدة الذي ابدى ارتياحه من ذلك واعتبرها خطوة مُرضية وحكيمة من ادارة الجامعة، تفاجأ الجميع بمنع الطلبة من التسجيل في الفصل الدراسي الثاني والذي ضاع هو الآخر عليهم بعد الاول وعلمت مصادر مطلعة ان الطالبين المفصولين نهائياً خففت عقوبتهم الى الفصل سنتين، اي ان امامه سنة ونصفاً مع هذا الفصل، اما الطالبان اللذان فصلا لمدة سنة فبقيت عقوبتهما كما هي، وبالتالي فان اجراءً حقيقياً في هذا السياق لم يتم بل وان ادارة الجامعة تماطل في اصدار ردها على الاستئناف رسمياً وهو ما يعيق رفع هؤلاء الطلبة - على حد تأكيدهم - قضية في محكمة العدل العليا على رئيس الجامعة وادارة الكلية ولعل اكبر سلبية لذلك هو استنزاف الوقت واضاعة [illegible] تقرر فيه محكمة العدل العليا خلاف ذلك، والسؤال الذي نضعه بين يدي الدكتور طوقان متى سيصدر القرار رسمياً؟! وهل ما يتناقله الطلبة من عدم اعادة الطلبة الى مقاعد الدراسة امر ثابت ام انه اشاعة؟ وهذه الاسئلة نطرحها على سيادته بعد عجزنا من الاتصال به لانشغالاته الكثيرة، ولعل من الجدير ذكره انه تم مؤخراً تغيير عميد الكلية واستقدام عميد آخر بعد سلسلة الاحداث التي جرت في الجامعة وان النية تتجه - كما يتداول الطلبة - لتغيير نواب العميد ايضاً، وعلمت السبيل من مصادر نيابية ان لجنة الحريات العامة ستعاود اتصالاتها من جديد لعل ذلك يفيد ■

قبسات
د. صلاح الخالدي

زل حمار الشيخ في الطين

الإمام عبد الله بن المبارك المروزي من الائمة العلماء الاعلام في القرن الثالث الهجري «١١٨-١٨١هـ» وهو القرن المبارك الذي نبغ فيه مجموعة من الاعلام في مختلف حقول العلوم الإسلامية.

وكان عبد الله بن المبارك رحمه الله إماماً في التفسير وفي الحديث وفي الفقه، إماماً في التربية والتزكية والتوجيه والنصيحة، إماماً في الدعوة والجهاد، إماماً في العبادة والزهد والتواضع، إماماً في التحذير من الركون الى الظالمين والذهاب الى السلاطين.

وسلاطين عصره كانوا هارون الرشيد الخليفة العباسي المشهور، فماذا يفعل لو عاش في عصرنا؟

نصحه شيخه واستاذه سفيان الثوري بنصيحة، فاخذ بها ابن المبارك وظل ثابتاً عليها حتى لقي الله وهو عنه راض.

كتب الثوري رسالة قال له فيها: «من سفيان بن سعيد الثوري الى عبد الله بن المبارك أما بعد: فانشر في الناس علمك الذي علمك الله، وإياك والسلطان!!»

لم يقرب ابن المبارك باب الخليفة هارون الرشيد، ولا من جاء بعده، ولم يقرب باب أي أمير من الامراء، أو حاكم من الحكام أو وال من الولاة، الذين كان يعينهم الخليفة لحكم الاقاليم.

وكان يحذر من الاقتراب من السلاطين، ويعتبر ذلك من الركون الى الظالمين.

سأله رجل يوماً سؤالاً. قال: أنا خياط يرسل السلطان الي ملابسه فاخيطها له، وآخذ اجرتي على ذلك فهل عملي من الركون الى الظالمين؟

قال له ابن المبارك: لا! انت بعملك لست ممن يركن الى الظالمين، وإنما انت ظالم تشارك الظالمين ظلمهم، والذي يبيعك الابرة والخيط هو الذي يركن الى الظالمين!!

وسأله سائل يوماً: من السفلة؟ قال: الذين يتعيشون بدينهم! ثم سأله: من سفلة السفلة؟ قال: الذي يأكلون الدنيا بالدين.

وكان ابن المبارك شاعراً، وظف شعره في ذم المتاجرة بالدين، ومن ذلك الشعر قوله:

قد يفتح المرء حانوتاً لمتجره ... وقد فتحت لكل الحانوت بالدين
بين السلاطين حانوت بلا غلق ... تبتاع بالدين أموال السلاطين
صيرت دينك شاهيناً تصيد به ... وليس يفلح أصحاب الشواهين
ارى رجالاً بدون الدين قد قنعوا ... ولا أراهم رضوا في العيش بالدون

ومن روائع مواقف ابن المبارك في التحذير من المتاجرة بالدين، والنهي عن الاقتراب من السلاطين، انه كان له صاحب عالم من كبار علماء الحديث الثقات، هذا العالم هو «اسماعيل بن علية» وهو معروف عند العلماء في عصره وبعد عصره.

وقد استدرج الخليفة العالم اسماعيل بن علية، واقنعه أن يكون والياً من قبله على جمع الصدقات!! وهذا شيء بسيط لا ظلم فيه، لكنه عند الامام الحساس اليقظ ابن المبارك مرفوض. فلما علم ابن المبارك ان صاحبه ابن علية ولي ذلك العمل للخليفة، كتب ابياتاً من الشعر، صارت من عيون شعر الحكمة.

قال له:

يا جاعل العلم له بازياً ... يصطاد أموال السلاطين
احتلت للدنيا ولذاتها ... بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنوناً بها بعدما ... كنت دواءً للمجانين
أين رواياتك فيما مضى ... عن ابن عون وابن سيرين
أين رواياتك في سردها ... في ترك أبواب السلاطين
إن قلت أكرهت فما هكذا ... زل حمار الشيخ في الطين

ووصلت رسالة ابن المبارك الى والي الصدقات اسماعيل بن علية، ولما قرأها استيقظ قلبه وعادت له بصيرته، وبكى على ذنبه، وندم على ما فعل، وذهب الى الرشيد، والح عليه في أن يعفيه من عمله، وبعد الحاح طويل أعفاه الرشيد.

فخرج ابن علية من عند الخليفة نظيفاً وهو يقول:

أف لدنيا أبت تواتيني ... إلا بنقضي لها عرى ديني
عيني لحيني تدير مقلتها ... تطلب ما ساءها لترضيني

رحم الله ابن المبارك على مواقفه في التحذير من المتاجرة بالدين! ■

اختتام اعمال المؤتمر الدولي الثاني للمحاسبة والتجارة والتمويل وفق المنظور الاسلامي

اختتمت اعمال المؤتمر الدولي الثاني للمحاسبة والتجارة والتمويل وفق المنظور الاسلامي والذي عقد في فندق الريجنسي «بالتعاون ما بين البنك الاسلامي الاردني وجامعة الزرقاء الاهلية» بمشاركة عدد من اساتذة الاقتصاد الاسلامي والخبراء في كل من الاردن والعراق ومصر وماليزيا وتركيا واستراليا ونيوزيلندا.

وتناول المشاركون خلال اعمال المؤتمر موضوعات نظرية وعملية تتعلق بأمور التجارة والتمويل والمعايير المحاسبية في النظام الاسلامي، منها التجارة والمحاسبة العربية في القرن الثاني عشر الهجري في مصر، الاقتصاد هو الندرة، المبادئ الاسلامية وتأثيرها المحتمل على العمليات الادارية، فوائد الميزانية وتقرير القيمة الاضافية للمسلمين. دراسة عن الكفاءة المقارنة للمصارف الاسلامية والعلمانية في البيئة الماليزية، نظام المصرف الاسلامي وتحدي اسواق التمويل الحديث، مصارف الاستثمار وفق المفهوم الاسلامي اوجه التشابه والاختلاف في الشريعة الاسلامية والقانون في الاعمال التجارية والاخلاق في سوق التمويل وغيرها.

وقد سيطر على اعمال المؤتمر الجانب المقارن بين الانماط التقليدية للتجارة والتمويل وبين الانماط الاسلامية الآخذة بالتوسع والانتشار ■

مجلس المنظمات الاسلامية يدعو لمكافحة المخدرات

وجه مجلس المنظمات الاسلامية رسالة الى الحكومة الاردنية تضمنت مقترحات لمكافحة انتشار ظاهرة المخدرات وذلك ضمن تحرك مشابه يقوم به المجلس مع كافة الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

وتضمنت المقترحات عقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع دول العالم وعلى أعلى المستويات السياسية لبحث موضوع المخدرات ووضع اتفاقية دولية تلزم جميع الدول بالتعاون والتصدي للمتعاملين بالمخدرات، إضافة لقيام كل دولة باصدار قانون خاص يقضي باعدام الممولين والمهربين والمتاجرين والمروجين للمخدرات ومصادرة أموالهم كما اشتملت المقترحات على اجراء فحص طبي وتحليل دم وتحليل بول لسائقي المركبات للتاكد من سلامتهم من الادمان على تعاطي المخدرات واجراء فحص مماثل لطلاب وطالبات المدارس الثانوية والمعاهد والجامعات والعمال وتوجيه انذار دولي عن طريق مجلس الامن الدولي للدول التي تسمح بزراعة نباتات للمخدرات في بلادها وتبادل المعلومات بين اجهزة المكافحة في جميع الدول ■

صحيفة اسرائيلية: حوالة من «تل أبيب» لعمّان تضيع في واشنطن

القدس المحتلة - قدس برس

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان اتصالات مكثفة تجري حاليا بين تل أبيب وواشنطن وعمّان في محاولة لتقصي مصير حوالة مالية بقيمة ٥٠ مليون دولار (٣١,٢٥ مليون جنيه استرليني) كانت اسرائيل ارسلتها الى واشنطن كي تحولها الاخيرة للاردن لكنها لم تصل حتى الآن الى عنوانها النهائي في العاصمة الاردنية عمّان.

وكانت اسرائيل التزمت بتحويل هذا المبلغ الى الاردن بعد اقتطاعه من المساعدات المدنية الامريكية السنوية المخصصة لتل أبيب وذلك في نطاق برنامج مساعدات مالية امريكية طارئة تقرر صرفها للاردن لمدة اربعة اعوام ابتداء من هذا العام ١٩٩٨.

وقالت الصحيفة ان موضوع هذه الحوالة الملايين الـ ٥٠ من الدولارات والتي تحول "اختفاؤها الغامض" الى اشبه بلغز محير اثير خلال الزيارة التي قام بها مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور الاسبوع الفائت للعاصمة الاردنية.

واضافت انه تم التأكد بعد الاستيضاح عن الامر في اسرائيل ان وزارة المالية الاسرائيلية جهزت الحوالة بالمبلغ وارسلتها قبل فترة طويلة الى واشنطن، وبعد اتصالات وبرقيات متبادلة عاجلة بين واشنطن وتل ابيب اتضح ان المبلغ وصل بالفعل الى عنوانه المقرر في العاصمة الامريكية لكن الجهات الامريكية المعنية لم تقم مطلقا بتجهيز وارسال حوالة بالمبلغ من طرفها الى الاردن. وعلى ذمة عدد صحيفة /معاريف/ العبرية فان قيمة مبلغ الحوالة المالية المرسل من اسرائيل الى واشنطن ما زالت "مختفية". حيث يجري الآن التفتيش عنها في وزارتي المالية والخارجية الأمريكيتين في واشنطن. كما ورد في الصحيفة ■

اعتقال مدير تحرير «الميثاق».. وعضو مكتب سياسي لحشد

عمان - السبيل

قامت الاجهزة الامنية بحملة اعتقالات خلال الايام القليلة الماضية، شملت عدداً من المواطنين.

فقد تم اعتقال عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» محمد ابو الرب، يوم الاحد الماضي.

وأفادت زوجة ابو الرب انه تم اعتقاله من مكان عمله، ولا يزال موقوفاً الى الان.

كما تم اعتقال الاستاذ عبد الله ابو رمان مدير تحرير جريدة الميثاق الاسبوعية اثناء مغادرته مكاتب الجريدة، من قبل اشخاص لم يكشفوا عن هويتهم، وهو لغاية الان رهن الاعتقال ■

الفا عائلة استفادت من نشاطات جمعية المركز الاسلامي الخيرية/فرع الزرقاء

قامت جمعية المركز الاسلامي الخيرية - فرع الزرقاء بعدة نشاطات خدمة للمجتمع المحلي في شهر رمضان المبارك ١٤١٨هـ/١٩٩٨، وكانت كالتالي:

١ - المساعدات النقدية بلغت «٢١٣٦١٢,٠» ديناراً. استفادت منها حوالي الفا عائلة فقيرة «ايتام وفقراء».

٢ - المساعدات العينية بلغت «٢٣٨٤٧,٠» ديناراً. استفادت منها ألف وثمانمائة واثنان وأربعون عائلة فقيرة، وتضمنت المساعدات العينية «ملابس ومواد تموينية».

٣ - عمل افطار للأيتام في ١٤ رمضان حضره «٨٦» يتيماً.

٤ - عمل افطار للأيتام في ١٩ رمضان حضره «٥٥» يتيماً.

٥ - زيارة اجتماعية لمستشفى الزرقاء الحكومي ثاني أيام عيد الفطر المبارك وتقديم ثلاثمائة هدية للمرضى.

٦ - زيارة اجتماعية لمستشفى قصر شبيب وتقديم خمسين هدية للمرضى.

٧ - زيارة اجتماعية لمركز أسامة لرعاية الاحداث، وتقديم مائة وخمسين هدية للأحداث ■

بيان من المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن

عمان - السبيل

قالت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، انها تلقت بقلق الانباء التي تحدثت عن قمع المسيرة السلمية في معان.

واضافت المنظمة في بيان لها: «ان التعامل مع المواطنين بسياسة القمع والتهديد ومنع حرية الراي والتعبير لا يتفق مع نص الدستور الاردني»

وطالبت المنظمة بالافراج عن المعتقلين في هذه الاحداث، وبالافراج عن نقيب المهندسين ليث شبيلات ■

هيئة ادارية جديدة لمراكز المعاقين

انتخب ممثلو تسعة مراكز تعمل في مجال تقديم الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة في المخيمات الفلسطينية، هيئة ادارية جديدة، خلال اجتماعهم الذي عقدوه الاسبوع الماضي في عمان بحضور ممثل عن مكتب وكالة الغوث في عمان.

وستتابع هذه الهيئة التي يتم انتخابها لاول مرة منذ انشاء مراكز التأهيل المجتمعي للمعاقين، القرارات الصادرة عن لجنة التنسيق العالي للمراكز التسعة، وفاز الدكتور محمد الانطاكي برئاسة الهيئة الادارية، والسيد حمد الشواح بمنصب نائب الرئيس، فيما فاز السيد عوض دبور والسيدتان ازهار صالح وسلوى العزب بعضوية الادارة ■

اتحاد طلبة مؤتة يدين العدوان على العراق

اعلن اتحاد الطلبة في جامعة مؤتة/الجناح المدني عن رفضه لكل محاولات الاذلال والتركيع التي يتعرض لها الشعب العراقي.

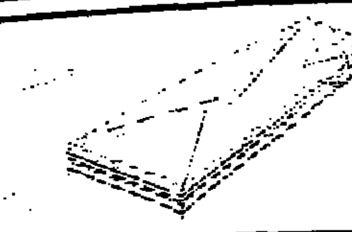
كما اكد البيان رفضه لضرب الشعب العراقي وتدمير بنيته التحتية، وممتلكاته الاقتصادية..ارضاءً للصهيونية العالمية وربيبتها «اسرائيل».

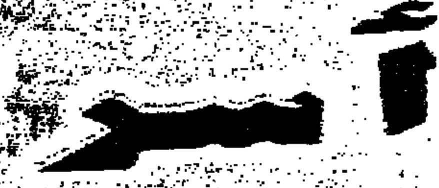
ودعا البيان طلاب الجامعة الى الوقوف مع الشعب العراقي في مواجهته ■

التجمع الاسلامي في امريكا الشمالية يرفض العدوان على العراق

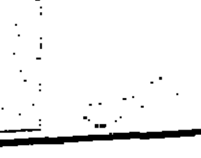
ادان التجمع الاسلامي في امريكا الشمالية العدوان الامريكي على العراق والاصرار التام على قتل الابرياء المسلمين على ارضهم واستنزاف مواردهم بالرغم من المواقف العالمية الرافضة لضرب العراق.

ودعا التجمع في بيانه الاهل للتصدي لما وراء هذه الحملة من تصدير للحضارة الامريكية التي لا تقيم للاخلاق وزناً ■









أسرار وأخبار

.. مرور الكرام!

■ مامون عياش

.. هذا «التبجح» الصهيوني الذي يعتبر محاولة اغتيال خالد مشعل، على الارض الاردنية «امر مشروعاً»، من خلال تقرير لجنة التحقيق الاسرائيلية في الحادثة.كيف ستواجهه الحكومة؟

فتقرير اللجنة المشكلة من الحكومة الاسرائيلية، لم يرفع اي توصية بامتناع الكيان الصهيوني عن تكرار مثل هذه العمليات مستقبلاً على الارض الاردنية.ولو على اعتبار ان بين البلدين «معاهدة سلام»!!.

فليس ثمة ملاذ لـ «الارهابين» كما يقول رئيس الوزراء الاسرائيلي «نتنياهو».وبالتالي ما الذي يمنع تكرار الجريمة الصهيونية مرة اخرى؟! ما دام ان معاهدة وادي عربة لم ولن تضع حداً للعربدة الاسرائيلية، التي لا تراعي معاهدة او اتفاق.وقبل هذا قيم او اخلاق!!.

هذه هي الطبيعة الصهيونية كانت وما زالت.فلماذا الصمت على الصلف والسكوت على «قلة الاحترام» والاصرار على استمرار العلاقات مع الطرف الاسرائيلي على حالها؟ وكانها خيار الماضي والحاضر والمستقبل..!!.

وهل نطالب بالمستحيل اذا ما تحدثنا عن ضرورة تحرك الحكومة، للحيلولة دون استمرار هذه «اللامبالاة» باي اتفاق معها او باي احترام لها؟!

هل اقل من ان تستدعي الحكومة سفيرها في تل ابيب للتشاور مثلاً؟ ام اننا نضرب في الخيال..؟! وهل امرٌ جلل ان تبحث الحكومة اغلاق السفارة الاسرائيلية في عمان، تمهيداً لتجميد العلاقات مع الجانب الاسرائيلي، والتعامل معه بالحد الادنى..؟!

اسئلة كثيرة تفرضها العنجهية الاسرائيلية، فهل تتحرك الحكومة.. ام ان الامر ليس بحاجة الى جلسة حكومية لبحث تقرير لجنة التحقيق الاسرائيلية، ليمر كما العادة مرور الكرام!! ◘

التصريح للصحفيين ممنوع!



وزير الاعلام د.النسور

اكدت اوساط صحفية انه لن يتم عقد مؤتمر صحفي، بعد كل جلسة لمجلس الوزراء كما كان الحال سابقاً!!.

وحسب هذه الاوساط فستكتفي الحكومة باصدار تصريحات صحفية عندما تقتضي الحاجة لذلك، بحيث سيقنن التصريح للصحفيين وسيحد من حريتهم في طرح اسئلتهم في القضايا المختلفة، وستستدعي الحكومة الصحفيين اذا ما ارادت الحديث او التصريح!! ◘

عدول اسرائيلي!

نتنياهو

قالت مصادر عبرية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أخذ بتوصية تقدم بها إيتان بنسور المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية حول العدول عن اغلاق الممثلية التجارية لدى الاردن.

واوضحت المصادر ان نتنياهو وافق على استمرار عمل الممثلية التجارية الاسرائيلية في عمان والتراجع عن قرار سابق باغلاقها بالرغم من قلة نشاطها، بعد أن دعت السلطات الاردنية الى اعادة النظر في القرار ◘

السبيل ..والتلفزيون!

بدا التلفزيون الاردني – القناة الثانية بعرض المسلسل الاجنبي «BAYWATCH» الشهير بما يحتويه من مشاهد فاضحة على البحر!!

السبيل كانت اكدت في العدد الماضي وجود مخاوف من ان يتم عرض هذا المسلسل على التلفزيون الاردني في معرض حديثها عن مغزى عرض «مايوهات» السباحة الذي قام به احد الفنادق الكبرى في عمان الاسبوع الماضي!! ◘

عروض مبتذلة..!

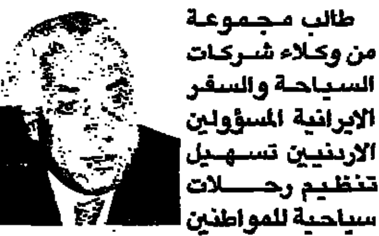
احد الفنادق الكبرى في عمان، والتي تشكل نقطة تجمع كثيفة للسياح اليهود، تقدم عروضاً مختلفة مخلة بالاخلاق والاداب العامة!!

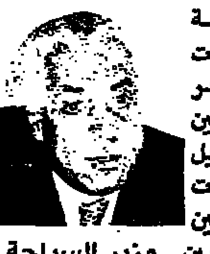
هذه العروض تقدم على مرأى من المواطنين! ◘

تطييب خواطر!

اعلنت اذاعة العدو الصهيوني ان وفداً اسرائيلياً سيزور العاصمة عمان هذا الاسبوع من اجل تطييب خاطر المسؤولين هنا وتهدئة الغضب الذي نشا اثر صدور تقرير لجنة التحقيق في محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الفاشلة ◘

سياحة!





وزير السياحة

طالب مجموعة من وكلاء شركات السياحة والسفر الايرانية المسؤولين الاردنيين تسهيل تنظيم رحلات سياحية للمواطنين الايرانيين الراغبين في زيارة الاردن.

وذكر الوكلاء ان هذه الرحلات ستكون دينية هدفها زيارة المواقع التاريخية ومقامات الصحابة المنتشرة في مناطق مختلفة من الاردن ◘

صدام تبرع بعلاج علوش

قال الامين العام لحزب العمل القومي «حق» محمد الزعبي ان السفير العراقي في عمان، قد ابلغه عبر اتصال هاتفي عن استعداد الرئيس العراقي صدام حسين دفع تكاليف علاج المفكر العربي ناجي علوش الذي يتلقى علاجاً فيزيائياً في احد المستشفيات الالمانية.

يشار الى ان علوش كان قد اصيب بجلطة دماغية قبل اكثر من شهرين ◘

شكوى!

يشكو عدد من طلبة احدى الجامعات الخاصة من وجود زجاجات الخمور الفارغة في بعض دورات المياه وعلى اطراف الجامعة!!

ونتساءل الى متى هذه المظاهر..؟! ◘

ياسر الزعاترة — شرق وغرب

حكومة المعارضة و«هراوات»؟!

من الواضح ان للحكومة قراءتها الخاصة للوضع الإقليمي والدولي وهي القراءة التي لا تريد أن ترى حجم العزلة التي باتت تبثها الولايات المتحدة في المنطقة والمرشحة لمزيد من التصاعد ومع إننا نسمع خطاباً خليجياً متمرداً لم نسمع به من قبل.

القراءة الحكومية المذكورة هي التي تدفع الى هذا المستوى العالي من المراعاة للمشاعر الامريكية والاسرائيلية، وهذ الحرص الرحيب على ما يسمى مسيرة التسوية والاستقرار في المنطقة.

وإلا فكيف يمكن تفسير الموقف الحكيم من تقرير «شحنوبر» وهو الموقف الذي يثير الغيظ من مبالغته في الهدوء امام استخفاف اسرائيلي سافر بمشاعر الاردنيين واعلان واضح بان امن هذا البلد وسيادته لا يملكان اية حصانة في عرف نتنياهو.

انتظر بضعة أيام لنسمع ردة فعل حكومية تليق بالجريمة، غير أن انتظارنا كان بلا جدوى وحتى الاجراءات الدبلوماسية الرقيقة من مثل استدعاء السفير الاسرائيلي وسؤاله لم تحدث اشكالية القراءة المذكورة تنطبق على موضوع العراق وما يستتبعه من تداعيات، وخاصة فيما يتعلق ببرود الفعل الداخلية المتعاطفة معه.

فالحكومة تقول ان موقفها هو مناهضة الضربة العسكرية للعراق، وانه موقف ينسجم مع مجمل الواقع العربي، وان احداً في الداخل او في الخارج لا يمكنه المزايدة عليها في هذا المجال.

إذا كان الموقف كذلك فمن اين سياتي «المندسون» وهل إن حماية مسيرة مرخصة عملية معقدة الى هذا الحد، مع أن المنطق يقول ان عشر ما هو مطلوب لحماية مسيرة هو ما نحتاجه لحمايتها وضمان سيرها دون خلل.

ولعل من الغرابة أن يشار الى «ايران» دولة تدعم او تشجع اعمال الاخلال بالامن الاردني دون أن ندري ما الذي يمكن ان يدفعها الى مثل هذا العمل الان؟! ولعل من المفيد الاشارة هنا الى أن ليث شبيلات قد كتب قبل اسبوع رسالة الى الرئيس الايراني تحمل انتقاداً لموقف الجمهورية الاسلامية من الازمة القائمة!!

ولعل اغرب التعليقات على موضوع التظاهرات الاخيرة وما حصل فيها، هي تلك التي صبت هجاءها على راس المعارضة بينما لم تفعل هذه الاخيرة ما يستحق ذلك. فقد تلقى قادتها «الهراوات» في المسجد الحسيني بكل روح رياضية!! ولو كانوا من دعاة الفتنة، ومن غير المسكونين بهاجس أمن البلد واستقراره لكان لهم تصرف اخر، وهو ما ثبت ايضاً في الغاء مسيرة اربد. أما ما جرى في معان فلم يكن يستحق ذلك المستوى من القمع.

معارضتنا هادئة، وجمهورنا على درجة عالية من الوعي، وليس ثمة داع لكل هذا التوتر الذي ادى ويمكن أن يؤدي الى حوادث مؤسفة نحن في غنى عنها.

فيما نأمل أن لا يكون إطلاق الهراوات من عقالها، ايذاناً بمرحلة جديدة بدات ملامحها منذ فترة لا باس بها عنوانها، تشديد القبضة الامنة وتحجيم الهامش الديمقراطي ◘

اهتمام!

احتج عدد من التجار على المؤسستين العسكرية والمدنية لانهما تسمحان للمواطنين بالتسوق منهما دون وجود البطاقة التموينية بحوزتهم.

وقال رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية حيدر مراد انه تلقى مجموعة كبيرة من الاحتجاجات من قبل شركات ومؤسسات اردنية اعتبرت نفسها متضررة من هذا الاسلوب رغم ان وزير الصناعة والتجارة والتموين د. هاني الملقي اوعز الى المؤسسة الاستهلاكية بعدم التعامل مع غير المنتفعين الذين لا يحملون البطاقة التموينية.

يذكر ان معظم البضائع التي تعرض في المؤسسات الاستهلاكية هي بضائع اردنية ◘

تضرر مصالح!

بات في حكم المؤكد تحويل المناطق المجاورة للعاصمة والتي تشترك معها هاتفياً الى المحافظات التابعة لها.

حيث قامت شركة الاتصالات وعلى مراحل بتحويل ارتباط هواتف الزبائن العاملة في مخيم حطين وجبل الامير فيصل الى مقسم المشيرفة التابع لمحافظة الزرقاء بعد أن كانت تابعة للعاصمة.

وعلى المواطنين اذا رغبوا في الحديث مع العاصمة التي لا تبعد عنهم سوى بضع كيلومترات وضع «٠٦» لتسجل عليهم مكالمة وطنية وليدفعوا خمسة اضعاف القيمة التي كانوا يدفعونها سابقاً!

وكان اهالي تلك المناطق هددوا باللجوء الى القضاء يشتكون من شركة الاتصالات التي اضرت بمصالحهم اضراراً بالغة بتحويلهم من مقاسم العاصمة الى مقاسم الزرقاء..

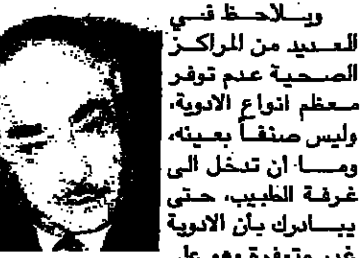
وتنتظر مناطق أخرى مثل البقعة وعين الباشا ورميمين وجامعة فيلادلفيا وجامعة عمان وماحص والفحيص وصافوط تحويلها من العاصمة الى محافظة البلقاء!! ◘

ارتفاع.. واختفاء!

يعاني المواطنون من حاملي التأمين الصحي من عدم توفر الادوية حتى «المسكنات» منها والتي تباع في السوق باسعار زهيدة.

ويبدو أن هناك ارباكاً في سوق الادوية بعد ان تم رفع اسعار الادوية المنتجة في الاردن بشكل كبير نسبياً، وتراوحت الزيادة بين ٥-٥٠٪ على بعض الادوية.





وزير الصحة

ويلاحظ في العديد من المراكز الصحية عدم توفر معظم انواع الادوية، وليس صنفاً بعينه، وما ان تدخل الى غرفة الطبيب، حتى يبادرك بأن الادوية غير متوفرة وهو على استعداد بأن يكتب له «الوصفة» لتصرفها على حسابك من الخارج...

فهل يجوز ان تختفي الادوية من صيدليات الصحة في الوقت الذي يلتزم فيها الموظف بدفع ما نسبته ٢٪ من راتبه لجبارياً كل شهر... علماً بأن الحكومة قررت مؤخراً رفع هذه النسبة لتصل الى ٣٪ اعتباراً من ١٩٩٨/١/١ ولا تزال قضية اختفاء الادوية على حالها!! ◘

رفض قرار «الضمان الاجتماعي»

بعث عدد من المواطنين برسالة الى رئيس مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي، يعربون فيها عن استنكارهم لاقدام المؤسسة على المشاركة في مشاريع استثمارية مع مؤسسات يهودية.

وطالب المواطنون المساهمون في المؤسسة بضرورة الغاء قرار مجلس ادارتها، مشيرين الى رفضهم للقرار استخدام اموالهم في مشاريع مشتركة مع الكيان الصهيوني!! ◘

صورة الرسالة

جهاز اسرائيلي في مستشفى خاص!

احد المستشفيات الخاصة في عمان اشترت جهازاً طبياً من شركة اسرائيلية.

الاطباء الذين فحصوا الجهاز في تل ابيب ووقعوا الصفقة مع الشركة الاسرائيلية، كان من بينهم اطباء من وزارة الصحة!! ◘

مشروع محكمة العدل العربية

كشف مسؤول عربي زار الاردن مؤخراً عن ان اللجنة المكلفة من مجلس الجامعة العربية بدراسة آليات مشروعات العمل العربي المشترك قد فشلت في حسم الخلافات حول مشاريع محكمة العدل العربية.

الخلافات التي كان سببها حسبما قال المسؤول العربي التحفظ العراقي على تنفيذ اية اليات جديدة، من دون صدور قرار من قمة عربية يشارك فيها، بالاضافة الى وجهة النظر السورية التي ترى ان بعض المشاريع المطروحة تتعارض مع ميثاق الجامعة العربية.

واضاف المسؤول العربي ان السودان كان له موقف متحفظ كذلك على احكام محكمة العدل لانها – حسب راي الحكومة السودانية – لاتتفق مع الشريعة الاسلامية ◘

اساءة!!

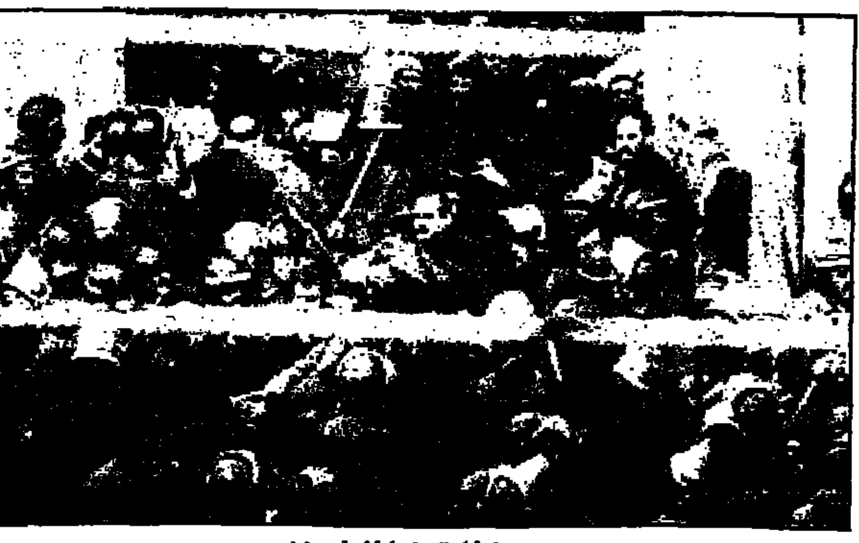
شكا عدد من اولياء امور الطلاب في احدى مدارس عمان الخاصة... من وجود اساءات مختلفة للرسول صلى الله عليه وسلم، يقوم بها بعض المدرسين في تلك المدرسة!!.

واشار اولياء الامور لـ«السبيل» ان عدداً من المدرسين يتحدثون اثناء الحصص الدراسية لطلاب المرحلة الاساسية، عن ان الرسول كان كثير الزواج... وكان يركع للاصنام!! ويشرب الخمور!!

اسم المدرسة موجود لدينا.. فهل يتحرك المسؤولون في وزارة التربية؟! ◘



هكذا يتعامل اليهود مع متظاهريهم



وهكذا تعاملنا نحن!

من هنا وهناك

جثة نجل زعيم حزب الله

افادت مصادر صحفية عبرية ان الجيش الاسرائيلي نقل خلال الايام الاخيرة سراً جثة هادي نصر الله نجل زعيم حزب الله الشيخ نصر الله الى مكان غير معروف.

وكان هادي نصر الله استشهد في شهر ايلول «سبتمبر» من العام الماضي في اشتباك مع قوة اسرائيلية في جنوب لبنان، وقام الجيش الاسرائيلي بنقل جثته لاحتجازها منذ ذلك الحين في «اسرائيل» ◘

نشر جنود!

قالت مصادر عليمة على صلة بالشؤون العراقية إن انقرة نشرت خلال الاسبوع الاخير من الازمة بين العراق وأمريكا قرابة ١٣٠ الف جندي على حدودها مع العراق، وأن بضعة آلاف فقط من هؤلاء قاموا بالتغلغل لمسافة ٢٠-٥٠ كيلو متراً داخل الحدود العراقية لاغراض الاستطلاع واقامة نقط ارتكاز عسكرية ◘

اللوبي اليهودي والدعاية!

أعلن المفكر الفرنسي المسلم رجاء غارودي الذي يزور القاهرة حالياً ان الدعم المعنوي الكبير الذي لقيه من قبل الهيئات الشعبية والقانونية والدينية في العالم العربي ساهم بشكل أساسي في تثبيت موقفه ودعمه أمام الاجراءات القضائية التي يتعرض لها حالياً.

واكد غارودي «٨٤ عاماً» في حوار مع القناة الاولى في التلفزيون المصري ان اللوبي اليهودي ينفق سنوياً على أعمال الدعاية التي يقوم بها ما يقرب من «٩٠٠٠» مليون دولار، وقال إن هذا اللوبي دفع بـ٢٩ محاميا للمرافعة ضده في المحكمة التي يتوقع أن تعلن نتيجتها في الـ٢٧ من الشهر الجاري ◘

القذافي يهدد!

اكدت الاذاعة الكندية ان الرئيس الليبي معمر القذافي، هدد بالغاء عقود الشركات الكندية والأسترالية العاملة في ليبيا في حال مشاركة اي من الدولتين الى جانب الولايات المتحدة الامريكية ودول اخرى في هجوم عسكري قد يستهدف العراق!!.

وكانت كندا واستراليا قد دعمتا الموقف الامريكي البريطاني تجاه العراق مع تشديدهما على اهمية بذل كل الجهود الدبلوماسية لتفادي الحرب ◘

JVC SERVICE
مؤسسة المنير للالكترونيات
المركز العام لصيانة اجهزة JVC في المملكة
شارع وصفي التل - بعد دوار اليوبيل - مجمع الحميدي التجاري
ت: ٨٣٢٨٢٤ خلوي: ٠٧٩/٥٩٣١٧
ملاحظة: ليس لدينا فروع اخرى للصيانة

عرب النفير

اخلاء سبيل!

اخلت الشرطة الفلسطينية الليلة الماضية سبيل جمال بسطامي الامين العام لحزب البعث الفلسطيني. وكانت السلطة الفلسطينية اعتقلت بسطامي مدة اربعة ايام على خلفية مظاهرات تأييد للرئيس العراقي صدام حسين تمت في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية ◘

كمامات غير صالحة!

احتج نائبان عربيان في الكنيست الاسرائيلي على توزيع «اسرائيل» اقنعة واقية من الغازات «غير صالحة للاستعمال» بين السكان العرب داخل الخط الاخضر.

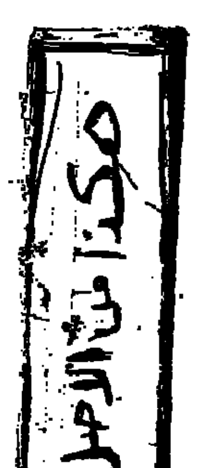
وقال النائبان عبد الوهاب دراوشة وهاشم محاميد خلال الجلسة التي عقدها الكنيست ان السلطات في «اسرائيل» لم تفتتح مراكز لتوزيع الاقنعة الواقية بين السكان العرب ووزعت على بعضهم اقنعة غير صالحة ◘

اعتقال فتحاوي!

نظم انصار حركة فتح العمود الفقري للسلطة الفلسطينية مهرجاناً تضامنياً مع العراق في جامعة النجاح بمدينة نابلس.

على الصعيد ذاته اكدت مصادر فلسطينية في مدينة بيت لحم ان السلطة الفلسطينية اعتقلت بعد منتصف الليل الفائت محمد عبد النبي اللحام مسؤول حركة فتح في مخيم الدهيشة ورئيس مجلس اتحاد الطلبة في جامعة القدس المفتوحة.

وحسب ذات المصادر فان السبب وراء اعتقاله يعود الى ترديده شعارات ضد اللواء غازي الجبالي مدير الشرطة الفلسطينية لمنعه الفعاليات التضامنية مع العراق!! ◘



هكذا من الاصل



السبيل — أسبوعية سياسية مستقلة

منبر السبيل

■ د. عبدالحميد مصطفى الصباغ

جاء هذا التعبير، «ديمقراطية الطغاة» في صحيفة كوريري ديلا سيرا الايطالية اثر دراسة اجرتها مؤسسات الصحيفة عن الديمقراطية في العالم هذه الايام، مع التركيز على ديمقراطيات الدول النامية ودول العالم الناشئ ومنها البلاد العربية.

الدراسة تقول إن ١١٨ دولة من أصل ١٩٣ من الدول الاعضاء في الامم المتحدة تدعي الديمقراطية، وهذا يعني ان ٥٢,٨٪ من سكان الارض يعيشون، ولاول مرة، «بنعمة» الديمقراطية، مما يشكل حدثاً تاريخياً للبشرية جمعاء. مما حدا بالفيلسوف الامريكي، الياباني الاصل فرانسيس فوكو ياما بان يقول بان العالم اصبح «مملاً» لانه الان نحو مراحله النهائية ولن تحدث صراعات بعد اليوم. فهل هذه التوقعات صحيحة.. لا أبداً. هذا ما اظهرته دراستان نشرتا في نفس الوقت، بمجلتين امريكيتين فتحتا الحوار واظهرتا افاقاً غير متفائلة، على الاقل، عن واقع الديمقراطية هذه الايام.

الدراسة الاولى أجراها فريد زكريا ونشرت بمجلة الشؤون الخارجية تحدث فيها عن انتشار «ديمقراطية الطغاة».

والدراسة الثانية للأستاذ روبرت كابلن نشرت بمجلة «اتلانتك» حيث قال: «كنا نتوقع من الديمقراطية المنتصرة أن تكون اوج امجاد الزمن الامريكي، وهذا ما لم يحدث للأسف». فالديمقراطية ليست دائماً الاسلوب الافضل في العالم ولا حتى في تلك الدول التي تدعي بانها حصن منيع للحرية والديمقراطية والمساواة وحقوق الانسان.

فريد زكريا أستاذ لامع ورئيس تحرير مجلة الشؤون الخارجية الامريكية يقول بان سقوط «الشيوعية والحريات» التي حدثت في امريكا اللاتينية وتطور دول جنوب شرق آسيا، كل هذا لم يؤد الى ديمقراطيات حقيقية وليبرالية في تلك الدول، وحتى في اوروبا، ذات التقاليد والاعراق الديمقراطية تظهر من حين لآخر هنا وهناك «مناطق» تمارس اشكالاً غريبة من الديمقراطية المقيدة للحريات والليبرالية. رؤساء دول وصلوا الى السلطة عن طريق الانتخابات، يسيطرون، فيما بعد، على الصحافة ويقيدون المعارضة والاقليات ويقيمون انظمتهم الخاصة، ليربحوا، مرة أخرى، الانتخابات «بأساليب ديمقراطية». فمن البيرو الى فلسطين الى سيراليون الى سلوفاكيا والباكستان والفلبين نرى تطور ظاهرة «ديمقراطية الطغاة»، ويخلص فريد زكريا الى القول بان اكثر من نصف ما يسمى «بالدول الديمقراطية» هي في حقيقتها أنظمة مقيدة للحريات: اندونيسيا، ماليزيا، سنغافورة، كوريا الجنوبية، تايوان وتايلند....

دول تعيش شكلاً من اشكال الديمقراطية ولكنها تمنع حرية النقاش الفكري والسياسي، اهم ادوات الديمقراطية فالعديد من المراقبين الدوليين البسطاء بكوا على نهاية الديمقراطية في «هونغ كونغ» المدينة – الدولة التي لم تعرف في حياتها أبداً الانتخابات وتقرير المصير.

صنف فريد زكريا زعماء «نصف الحريات» بنقاط، فهناك الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم «من أصل عربي سوري» والذي يحكم بمراسيم وله ٣٠٠ نقطة خلال ثماني سنوات من الحكم اكثر بثلاث مرات ممن تراسوا الارجنتين منذ عام ١٨٣٥ وهناك رئيس روسيا البيضاء لوكا شينكوا الذي يطبق مبدأ «انا الدولة» وهناك ايضاً رئيس البيرو فوجيموري المنتخب لمرتين متتاليتين، هذا الرجل حل البرلمان ويلغي الدستور كلما اراد ذلك ويضيف فريد زكريا غالباً ما تؤدي الديمقراطية الى حروب أهلية وعنف واقتتال طائفي وخاصة عندما لا تتوافق الديمقراطية والانتخابات مع المجتمع المدني.

فريد زكريا يميل الى الاعتقاد بان ديمقراطيات هذه الايام «اقل سوءاً، وافضل ربما من الديكتاتوريات الفاشية والشيوعية السابقة ولكنها خطيرة ومدمرة مع تقادم الايام».

روبرت كابلن الذي لف العالم قبل أن ينشر كتابه المعروف، نهاية كوكب الارض لا يتفق مع فريد زكريا ومقتنع بان فوضى العالم ستكون بسبب وعاظ وسحرة الديمقراطية الذين يعملون على تطبيقها باي ثمن.

أيهما افضل، يقول كابلن، تونس المزدهرة بدون ديمقراطية أم الجزائر التي جربت الانتخابات وفاز بها الاسلاميون وأدى ذلك الى عودة الاحكام العرفية والحروب الاهلية». الديمقراطية في البوسنة افضت الشرعية على أسوا جرائم الحروب منذ النازية وحتى اليوم. نظرة كابلن لنهايات الالف الثانية للميلاد متشائمة عندما يقول بان ديكتاتورية بينوشيه في تشيلي المزدهرة والمنضبطة هي الافضل بكثير من ديمقراطية فنزويلا التي تعيش منذ عام ١٩٥٩ حالة من الفوضى والاضطرابات والاضراب عن العمل ومحاولات الانقلاب المتكررة.

كابلن قلق جداً على مستقبل الصين ويقول مادام هذا البلد بايدي الشيوعيين الاقوياء ماد ام متحداً ومزدهراً. وعندما ياتي الى الصين رجل مثل غورباتشوف ويفتح طريق الانتخابات والديمقراطية فالنتيجة الاولى لذلك ستكون حرباً اهلية مدمرة في الصين الغربية حيث الاقلية الاسلامية الكبيرة هذه الاقلية ستنتفض وتثور لقد تعاطف العالم الغربي مع الحركة الطلابية في ساحة تين ان مين عام ١٩٨٩ وكابلن يتفق مع راي الزعيم الصيني الراحل دنغ تسياو بنغ وراي هنري كيسنجر: «لولا الدماء والدبابات لذهب الصين الى الدمار» وان «الانظمة الدكتاتورية هي الوحيدة القادرة على ايجاد برجوازية وطبقة وسطى قادرة مع الزمن على التمرد وكسر عصا الطاعة وممارسة الديمقراطية».

فمن المصيب يا ترى؟ فريد زكريا الذي يقول بان وصول الديمقراطية الحقه والحرة يؤدي الى تلطيف مشاكل العالم أم كابلن الذي يساند الدكتاتورية كدواء مر يؤدي في النهاية الى نعمة الديمقراطية.

كابلن يعترف بحقائق الامر الواقع وان كانت مرة وصارمة فهو يقول: هل تستطيع ان تقول، مثلاً، للمنشقين في بورما وعلى راسهم زعيمهم العبوس والحائز على جائزة نوبل للسلام انغ سن سو كي «ابقوا في السجون وتقبلوا ضربات العسكر الى ان تتشكل طبقة متوسطة تستطيع استلام زمام الامور في بلادكم وبعدها تحصلون على الحرية». وينهي فريد زكريا كلامه قائلاً «بان الديمقراطية بدون حرية ليست فقط ناقصة ولكنها ايضاً خطيرة».

عالم السياسة لن يكون ابداً متجانساً فالسياسة ليست فطائر ماكدونالد المتشابهة في كل مكان، ففي روما وبكين ثقافات ومجتمعات وأديان مختلفة، لكل منها دربه ومساره الخاص ◙

خبي راسك... قضي عليه

MADE IN U.S.A — عمر بدور

المهندس نجم الدين أربكان.. رجل الساعة والشارع التركي الاسلامي

أحزاب «أربكان» شعارها الدائم «الله والاخلاق»

عارض عضوية تركيا في حلف الاطلسي والسوق الاوروبية المشتركة

ديميريل في عام ٦٨ رفض وبشدة ضم أربكان الى حزب العدالة

■ كتب: أحمد دحموس

نجم الدين اربكان – المهندس الكيماوي والحاصل على الدكتوراه والذي قضت المحكمة الدستورية التركية بإغلاق حزب الرفاه الاسلامي الذي يرأسه وقضت أيضاً بمنعه من العمل السياسي لمدة خمس سنوات، ورئيس وزراء تركيا السابق. والذي حصل حزبه على اصوات ٢٠٪ من الاتراك، وبلغ اعضاؤه ١٤٧ نائبا في البرلمان، واستطاعوا بالتالي تشكيل حكومة اسلامية اسقطها جنرالات الجيش التركي في الاونة الاخيرة.

ومع ظهور الادانات والتنديد والاحتجاج ضد العسكر الاتراك في داخل تركيا نفسها أو من الخارج كالاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الامريكية، الا أن الاسلاميين داخل تركيا وفي خطوة استباقية ووقائية فقد تحركوا في كانون الاول عام ٩٧ من انشاء حزب حمل اسم «حزب الفضيلة» ومؤسسيه من المقربين والاصدقاء الى نجم الدين أربكان وذلك لاستكمال مسيرة الاسلاميين في النشاط السياسي التركي. وكانت المحكمة الدستورية قد أصدرت حكمها بتاريخ ١٦ كانون ثاني ٩٨ بإغلاق حزب الرفاه بينما أعلن زعيمه «اربكان» انه سيعمل على تقديم طعن في الحكم أمام المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان.

وعلى ضوء ذلك فمن الضروري تسليط الاضواء على حياة «اربكان» السياسية الحزبية وافكاره وآرائه وتطلعاته.

ولد نجم الدين أربكان في عام ١٩٢٦، وتخرج عام ١٩٤٨ مهندساً كيماوياً في جامعة استانبول، واكمل دراسته العليا في المانيا الغربية وحصل منها على درجة الدكتوراه بالهندسة، وعمل استاذاً في جامعات المانيا لفترة، وينتمي اربكان الى الطريقة النقشبندية المنتشرة بشكل واسع في ارجاء تركيا.

وفي عام ١٩٦٨ سعى اربكان الى الانضمام لصفوف حزب العدالة والذي كان يرأسه آنذاك سليمان ديميرل الذي رفض الموافقة على طلب أربكان. ونتيجة لهذا قام أربكان بترشيح نفسه بشكل مستقل عن مدينة «قونية» للانتخابات النيابية واختارها كقاعدة لبداية نشاطه السياسي، وقد التحق بعدها الى حزب الانقاذ الوطني الذي كان متداخلاً ومتلاصقاً في حزب العدالة الذي انفصل بدوره عن الانقاذ الوطني عام ١٩٧٠ بموجب قرار صادر عن المحكمة الدستورية التركية.

وفي عام ١٩٧٢ وبعد الانقلاب الذي قام به الجيش التركي في اذار ١٩٧١، تأسس حزب الانقاذ الوطني برئاسة «يونس عارف» والذي تنازل بعد فترة قصيرة عن رئاسة الحزب الى نجم الدين اربكان الذي قاد الحزب واعاد تنظيم صفوفه وقواعده وطرح برنامجه بطرح اسلامي والمناداة بشكل اساسي على اعادة تدريس مناهج الدين الاسلامي في كافة المدارس التركية وطرح الحزب شعاره الاساسي «الله والاخلاق».

وطرح افكاره السياسية وسطاً والتي جاءت محققة لعوامل التوازن في الحياة السياسية ونادى أربكان بوضوح وصوت عال به... أن على تركيا أن تكون متقدمة وليست تابعة لأحد بما فيهم الامريكيون وعلى تركيا أيضاً أن لا تكون عضواً في حلف شمال الاطلسي ولا عضواً في السوق الاوروبية المشتركة.

ونتيجة لقيادة اربكان لحزبه وبرنامجه فقد تمكن من اعادة تنظيم جماهيرية الحزب وقواعده التي انتشرت فيما يقارب من ٧٠ محافظة تركية ونجح في الريف والجامعات ونظم الشباب.

وفي الانتخابات النيابية عام ٧٣ تمكن الحزب من الحصول على ٤٨ مقعداً في البرلمان التركي وشكل حزب «اربكان» أول حكومة ائتلافية للحزب مع حزب الشعب الجمهوري، وشغل منصب نائب رئيس الحكومة التركية عام ٧٤ ولمدة قاربت ٦ شهور، وبسبب الخلافات السياسية مع أجاويد – حزب الشعب الجمهوري فقد سقطت الحكومة التركية باستقالة أجاويد. وكان الخلاف بين الحزبين بسبب القضية القبرصية واحتلال الجيش التركي ٤٠٪ من قبرص.

وفي انتخابات ١٩٧٧ فقد حزب الانقاذ الوطني عددا من المقاعد النيابية في البرلمان التركي، ولم يحصل حزب اربكان سوى على ٢٤ مقعداً في البرلمان، وكان الحزب في عام ١٩٧٦ قد طالب باعادة النظر في اتفاقية انقرة عام ٦٤ والمتعلقة بانتساب تركيا للسوق الاوروبية المشتركة والتي وصفها اربكان نفسه بالقول «.. إن هذه الاتفاقية توطن الاحتكارات الصهيونية وتعمل على اطالة أعمار الاحتكارات الغربية ويبقى الاتراك ايد عاملة وخدماً ...»، كما اعلن اربكان واكثر من مرة معارضته وحزبه الى عضوية تركيا في حلف الاطلسي.

وتجدر الاشارة الى ان تركيا شهدت عدة انقلابات عسكرية في عام ١٩٦٠ وعام ١٩٧١ وكذلك عام ١٩٨٠ وهو الانقلاب الذي اثر كثيراً على سيرة حزبه مما اضطره الى تغيير اسم حزبه مرتين وخلال فترة الانقلابيين عام ٧٠ وعام ٨٠ وكون الاحزاب بصيغتها الدينية محظورة.

وكثيراً ما تحركت قيادات الجيش من وراء الستار بإدارة الحكومات التركية إما في دعمها او ادارتها بالخفاء او بالعمل على اسقاطها بطريقة ما. وشهدت سنوات الثمانينات في داخل تركيا امتداداً جماهيرياً بين الاتراك قام به حزب الرفاه بزعامة اربكان واستطاع الحزب من تمتين قواعده في معظم المحافظات التركية وانتشر بمبادئه الدينية الاسلامية بين المدن والارياف والمؤسسات والجمعيات واستقطب في صفوفه طلاب الجامعات وتواصل تأثير حزب الرفاه الى التسعينات كذلك واستطاع اربكان من تحسين علاقات تركيا مع دول العالم الاسلامي والدول العربية.

وكل هذه النجاحات لحزب الرفاه الاسلامي وتمكنه من تشكيل الحكومات التركية كان له بالمقابل تحرك من دعاة العلمانية والمدعومة من العسكر الذين اخذوا بالوقوف في وجه اربكان واسقاط حكومته مؤخراً مما خلق ازمة حادة داخلية أصابت الاحزاب التركية والنخبة العليا والسائرين على طريق الاتاتوركية والتي أخذت بالعلمانية بديلاً عن الدين الاسلامي وزادت في ذلك منع رجال الدين الاسلامي من ارتداء زيهم وغالت أكثر بمنع النساء من ارتداء الحجاب، وهذه الامور تجاوزها حزب الرفاه الاسلامي وزعيمه اربكان واستطاع بقاعدته الواسعة الشعبية من اعادة وجه وقلب الدين الاسلامي الى المجتمع التركي وسمح بدوره للنساء من ارتداء الحجاب.

وكل هذا وغيره كان له الاثر في تحرك خصوم اربكان ضده وقيام العسكر من الاستمرار في التحرك بالخفاء في اسقاط العديد من الحكومات التركية.

وما زالت جهات عديدة داخل تركيا تسعى لتوجيه تهم جديدة الى اربكان رغم صدور قرار قضائي بمنعه من العمل السياسي وهو الرجل الذي بلغ واحداً وسبعين عاماً من عمره ◙

وجهة نظر

عاطف الجولاني

اتفاق العراق - عنان

امريكا والعراق... حسابات الربح والخسارة

مع نجاح جهود كوفي عنان في بغداد، والتوصل الى اتفاق يرجح انه سينزع فتيل الازمة، ويحرم الادارة الامريكية من توجيه ضربة عسكرية للعراق، يتساءل الكثيرون عن حسابات الربح والخسارة في الازمة العراقية الامريكية التي استمرت اسابيع.

فهناك من يرى أن العراق خرج رابحاً من الازمة رغم ما قد يقوله البعض في بنود الاتفاق في حين يرى البعض أن امريكا تمكنت من فرض شروطها على العراق.

ماذا كسب العراق؟

اذا ما انتهت الازمة سلمياً وتجنب العراق الضربة عسكرية التي كانت مرجحة الى ما قبل ايام فانه يكون قد حقق جملة مكاسب:

فعلى صعيد الحصار المفروض عليه يبدو ان هناك مؤشرات جيدة على قرب تخفيف الحصار المحكم الذي كانت تسعى الولايات المتحدة جاهدة لابقائه مفروضاً باحكام عليه.

وكسب العراق على صعيد اثارة قضيته بصورة غير مسبوقة ولصالحه هذه المرة، وقد اظهرت ردود الفعل الدولية إن على الصعيد الشعبي أو على الصعيد الرسمي عدم القناعة بمبررات الولايات المتحدة في استمرار الحصار على الشعب العراقي الذي عانى طويلاً جراء الحصار الظالم.

وكسب العراق كذلك بتفويت الفرصة على امريكا التي اظهرت رغبة وعزيمة جامحة لتوجيه ضربة للعراق، كما فوت الفرصة على «اسرائيل» التي ابدت رغبة هي الاخرى لا تقل عن رغبة امريكا لضرب العراق. وقد اظهرت ردود الفعل الاسرائيلية انزعاجاً واضحاً من مؤشرات تراجع الازمة.

وكسب العراق أيضاً على صعيد تعاطف الدول العربية معه بصورة يتوقع أن تؤدي الى انفراج في علاقات العراق مع هذه الدول، وبخاصة سوريا ومصر والسعودية.

وماذا عن الولايات المتحدة؟

الادارة الامريكية كانت تفضل الحرب وسعت لذلك بقوة، ولكنها في نفس الوقت كانت بحاجة لقدر من المسوغات لتوجيه الضربة العسكرية. ويرى البعض انه أسقط في يد الادارة الامريكية بسبب اتفاق عنان – العراق في حين يري بعض آخر ان عنان ما كان له ان يتوصل اللاتفاق المذكور دون موافقة مسبقة من الادارة الامريكية.

لقد واجهت ادارة كلينتون ازمة في تبرير موقفها المتعنت ضد العراق ليس على الصعيد الخارجي فحسب، بل وعلى الصعيد الداخلي أيضاً، وتجلى ذلك في الحرج الشديد الذي تعرض له عرابا الحرب وليم كوهين وزير الدفاع ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية في الرد على اسئلة الطلبة الامريكيين في احدى الجامعات الامريكية والتي نقلتها مباشرة محطة السي. ان. ان.

ولا يبدو أن هناك الكثير من المكاسب امريكياً، اللهم الا اذا اعتبرنا ان احد دوافع التأزيم كان بالفعل التغطية على فضائح كلينتون وهو ما لا يرجحه كثير من المحللين الذي يشكون في أهمية هذا الدافع ويشيرون الى ان كلينتون لم يبد حماساً للضربة العسكرية بالقدر الذي ابداه كوهين واولبرايت.

لقد خسرت امريكا كثيراً من التأييد الدولي الذي غالباً ما كان يرافق مغامراتها وبلطجتها في كثير من مناطق العالم، وبدات تخرج اصوات متحدية في موسكو وباريس وعواصم مهمة اخرى.

وخسرت امريكا كذلك على صعيد هيبتها في المنطقة، حيث أعلنت غالبية الدول العربية معارضتها الشديدة لضرب العراق وذهبت بعيداً في التعبير عن هذا الرفض الذي بات يشكل تحدياً يثير قلق الامريكان.

قد لا تغادر الحشود الامريكية المنطقة سريعاً حفظاً لماء الوجه او اعداداً لترتيب آخر كما يتوقع مراقبون يرون ان الازمة وان نزع فتيلها فانها لم تنته وان ما تم هو تاجيل الضربة العسكرية لاشعار آخر، ولكن ما هو مؤكد أن انتهاء الازمة الحالية دون توجيه ضربة للعراق، يجنبه ويجنب المنطقة انعكاسات خطيرة كان يمكن أن تترتب عن اندلاع الحرب ◙

تصريح صحفي للجبهة حول مشاركة العموش في الوزارة

عمان – السبيل

تعقيباً على مشاركة الدكتور بسام العموش في الحكومة

اصدر حزب جبهة العمل الاسلامي تصريحاً صحفياً قال فيه: ان هذه المشاركة جاءت بشكل شخصي ولم يؤخذ رأي الحزب فيها.

واضاف «ان هذه المشاركة تخالف قرارات الحزب لا سيما وان هذه الحكومة حكومة تطبيع مع العدو اليهودي، وهي ذات الحكومة التي سارت في ركاب الامريكان وقامت بقمع المواطنين وضربهم بالهراوات وارسلت الكلاب البوليسية لتنهشهم وما زالت جراح بعضهم تدمي.

وهو بهذا التصرف لا يمثل الحزب في شيء وسيقوم الحزب بتحويل الدكتور بسام العموش الى المحكمة الحزبية المختصة لاتخاذ القرار المناسب في حقه» ◙

تأجير موجات التردد القصير

العالم اصبح «حارة الكترونية» ولم يعد «قرية»!!

الاذاعات تشعل المنافسة بين وسائل الاعلام «الساتلايت - الانترنت - الصحف..».

■ كتب – علاء الدين حماد

اذا كان علماء الاتصال ومنظرو الاعلام يؤكدون منذ «ثورة الاتصالات» ان العالم تحول الى «قرية الكترونية صغيرة» فان هذا المصطلح اصبح بالياً بعد ظهور «الكوننة» التي تعرف جلياً باسم «العولمة».

ولكي تكون اكثر دقة، فان العالم الآن تحول لـ «حارة الكترونية» بكل ما تحمله «الحارة» من «قبضايات وزعران»، ونساء ذوات سمعة سيئة، ومعبد مهمل يحضره الناس مرة واحدة اسبوعياً ليمارسوا طقوساً يومية!!

«الساتلايت».. استطاع ان يخترق الحصون، وان يدخل كل البيوت المحمية، ليقزم الثقافات، ويفرمها، ومن ثم يعيد تعليبها بشكل مختصر لكل دول العالم.

غير ان الحديث عن الساتلايت يجب ان لا يبتعد عن «حرب وسائل الاتصال» بما فيها «الانترنت» اللاعب الجديد والناشئ، وكذلك «الاذاعات»..

الاذاعات..الحرب قادمة!!

بدخول «mbc» الى حلبة الاذاعات، التفتت الانظار بشكل جيد الى امكانية قيام اذاعات تحمل فكرة «العولمة» وفي نفس الوقت ترسل على موجات التردد القصير«FM» التي تمتاز بنقاء صوتها وجودتها لرقعة محددة، بديلاً عن موجات التردد الطويل «AM» التي تحمل التشويش كجزء رئيس من الصوت!!

في الاردن، دخلت السبت الماضي اذاعة «مونت كارلو» الى حلبة الموجات القصيرة، وتستعد لها الـ «B.B.C» ايضاً، في الوقت الذي بدأ الاعلام المحلي «الاردني» يخفت، ايذاناً باحتضاره، ومن ثم الوفاة اذا تم الترخيص لاذاعات خاصة «محلية او اجنبية» وبهذا يكون الاعلام الرسمي قد فقد اذاعته التي قامت في اصلها على فكرة محاربة «الدعايات المضادة» في فترة الخمسينات والستينات»!!

نحن لا نحمل «بشري» هذه الوفاة، الا بعد سقوط الاعلام الرسمي في ثلاثة مطبات اساسية ومحورية ساهمت في صناعة مراسيم الجنازة المتوقعة، تمثلت في:

١. فقدان المصداقية: حادثة مشعل وضرب الصحفيين في اعتصامهم ضد قانون المطبوعات المؤقت ومسيرة المسجد الحسيني».

٢. ضعف الموضوعية: وهو الذي يظهر في المعالجات الاحادية، وتمثيل وجهة نظر الحكومة «وليس الدولة» واخفاء الحقائق على المواطن، وعدم فتح الباب امام كفاءات تحمل افكاراً «معارضة» فالملاحظ ان الذين قدموا برامج حوارات هم من الذين كان يرسم لهم الوصول لمناصب «المرحوم محمد امين، عبد الله العتوم.. وغيرهم».

٣. عقلية الوصاية: وهي التي تعتمد على أن القائمين على الاعلام الرسمي يعتقدون انهم يعرفون مصلحة المواطن والوطن اكثر من المواطن نفسه، وبالتالي تصبح نشرات الاخبار والتحليلات والتقارير والبرامج على طريقة الاملاء والتلقين وهذا الامر لا يجده في تعامله مع محطات اخرى«فضائية بالذات».

ولاكتمال الصورة يجب ان لا ننسى ان بث هذه الاذاعات على موجات مستأجرة سوف يقلص من «مساحة الحرية» الممنوحة للاذاعة وخصوصاً اتجاه سياسة الحكومة او النظام في بلد البث، وهو الامر الذي حدث اكثر من مرة في القنوات الفضائية!

وتأكيداً على الاهتمام الدولي المتزايد «بالاذاعة» كوسيلة اعلامية، يمكن لها الاختراق والوصول الى ما لا يصله «التلفاز -الساتلايت- الانترنت» فان معظم المحطات الرئيسة في العالم بدأت تتنافس على البث بلغات متعددة اهمها اللغة العربية، ناهيك عن أن الاذاعة لاتثير حفيظة «دعاة الاخلاق» بشكل كبير كما تفعل المحطات الفضائية.

بهذا الدخول الكبير للموجات القصيرة، تستقطب الاذاعات المجاورة وخصوصاً اذاعات «عرب اسرائيل: صوت المحبة وغيرها» مع اذاعة جنوب لبنان «صوت لبنان الحر» وصوت اسرائيل باللغة العربية، تستقطب العديد من الجمهور الذي يخسره الاعلام المحلي – الرسمي، فتنتشر القناعات التي لا تعبر عن وجهة نظر «الوطن».

يكفي – ربما – ان نعلم ان معظم برامج «ما يطلبه المستمعون» في اذاعات الدول المجاورة تذيع اسماء لمواطنين اردنيين خصوصاً لمحافظات الشمال!! ◙

السبيل — تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر | المدير العام: سعود ابو محفوظ | رئيس التحرير: عاطف الجولاني | المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي:
■ داخل الأردن: للأفراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا – الامريكيتان 150 دولارا